جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر
أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب : البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف : ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٨٢٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيًا : فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر FIKR 41392 LE

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر



١ - أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَات أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١١١٣١ - أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : آجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، وَمَاتَ عَنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ، قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ آمْرَأَتَيْنِ سِوىٰ التِّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ كِلْتَاهُمَا جَمَعَ ، كَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعىٰ أُمَّ المَسَاكِينِ ، كَانَتْ خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ ، وَنَكَحَ آمْرَأَةً أُخْرىٰ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ آسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا وَنَكَحَ آمْرَأَةً أُخْرىٰ مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَفَرَّقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : آتَّقِ اللَّهَ فِيَّ يَا عُمَرُ ! فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَاَضْرِبْ عَلَيَّ الْحِجَابَ ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ ، قَالَ : أَمَّا هُنَالِكَ فَلَا ، قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكِحُ ، قَالَ : لَا ، وَلَا نُعْمَةَ عَيْنٍ[١] ، وَلَا أُطِيعُ فِي ذَلِكَ أَحَداً » (عب) .

١١١٣٢ - عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ : ١ - خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، ٢ - وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، ٣ - وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، ٤ - وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، ٥ - وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، ٦ - وَجُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ

---

(١) نعمة عينٍ : لا أقر عينك بطاعتك واتّباع أمرك . (النهاية : ٥/٨٤) .

الْحَارِثِ ، ٧ - وَمَيْمُونَـةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، ٨ - وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ٩ - وَسَـوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ١٠ - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَـيّ ، آجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَـدِيجَةَ ، ١١ - وَالْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، ١٢ - وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ ، ١٣ - وَزَيْـنَبُ بِـنْتُ خُـزَيْـمَـةَ آمْـرَأَةٌ مِـنْ بَـنِـي هِـلَالٍ ، وَلَـمْ يَـتَـزَوَّجْ عَـلَىٰ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها حَتَّىٰ مَاتَـتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سِرِّيَّتَانِ : الْقِبْطِيَّةُ ، وَرَيْحَانَةُ آبْنَةُ شَمْعُونَ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَـاسِمَ ، وَطَاهِـراً ، وَفَاطِمَـةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةَ ، وَوَلَـدَتْ لَهُ الْقِبْـطِيَّةُ إِبْـرَاهِيمَ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ آمْـرَأَةٌ مِنْ نِسَائِـهِ إِلَّا خَدِيجَةُ » (عب).

١١١٣٣ - عن معمـر ، عن يحيـىٰ بن أبي كثير قَـالَ : « أَوَّلُ آمْرَأَةٍ تَـزَوَّجَها رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : ١ - خَـدِيجَـةُ ، ثُمَّ تَـزَوَّجَ ٢ - سَـوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَـةَ ، ثُمَّ نَكَـحَ ٣ - عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنَىٰ بِهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ، ٤ - زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَـةَ الهِلَالِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ - أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٦ - جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٧ - مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ - صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَـيٍّ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَـرَ ، ثُمَّ نَكَـحَ ٩ - زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُـزَيْمَـةَ عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَـدِيجَةُ أَيْضـاً تُـوُفِّيَتْ بِمَكَّـةَ وَنَكَـحَ آمْـرَأَةً مِنْ بَنِي كِـلَابِ بْنِ رَبِيعَـةَ يُقَـالُ لَهَـا ١٠ - الْعَـالِيَـةُ بِنْتُ ظُبْيَـانَ ، وَطَلَّقَهَـا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْـهِ ، ١١ - وَجُـوَيْـرِيَّـةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلَقِ مِنْ خُزَاعَـةَ ، ١٢ - وَحَفْصَـةُ ، ١٣ - وَأُمُّ حَبِيبَـةَ ، ١٤ - وَآمْـرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ » (عب).

١١١٣٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَـةَ بن عَبْـدُ الـرَّحْمَـنِ ، عَنْ أَبِيـهِ قَـالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ : لَا يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ » (كر).

١١١٣٥ ـ عن الشَّعْبِي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ آمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِيءَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (كر).

١١١٣٦ ـ عن إِبْرَاهيم بن سعد ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذِنَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وعَبْدَ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ عُثْمَانُ أَنْ لَا يَدْنُوَ مِنْهُنَّ أَحَدٌ ، وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ ، وَهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ عَلَىٰ الإِبِلِ ، وَأَنْزَلَهُنَّ صَدْرَ الشِّعْبِ ، وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ وَعُثْمَانُ بِذَنَبِهِ ، فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ » (ابن سعد ، ق).

١١١٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَلَفَ عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ النُّعْمَانِ المُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا ضُرِبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ وَلَا سُمِّيتُ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَفَّ عَنْهَا » (ابن سعد).

١١١٣٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » (ابن سعد) .

١ ـ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١١٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفَصَّلٍ مِنَ الذَّهَبِ ، بَعِيدٍ عَنِ اللَّهَبِ ، لَا يُسْمَعُ فِيهِ أَذًى وَلَا نَصَبٌ » . (أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجرجاني في إِمَالِيهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجُرْجَانِيَّات ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١١١٤٠ ـ عن أَبِي خَالِدٍ الْوَالبي ، عن جابر بن سمرةَ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعَىٰ غَنَماً ، فَاسْتَعْلَىٰ الْغَنَمَ ، فَكَانَ فِي الإِبِلِ هُوَ

وَشَرِيكٌ لَهُ ، فَآكْتَرَيَا أُخْتَ خَدِيجَةَ ، فَلَمَّا قضوا السَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ : آنْطَلِقْ ، فَيَقُولُ : آذْهَبْ أَنْتَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ مَرَّةً ـ وَأَتَاهُمْ ـ : فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ لاَ يَجِيءُ مَعَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ حَيَاءً وَلاَ أَعَفَّ وَلاَ وَلاَ ! فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةَ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : آئْتِ أَبِي فَآخْطُبْنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَهُوَ لاَ يَفْعَلُ ، قَالَتْ : آنْطَلِقْ فَالْقَهُ فَكَلِّمْهُ ، ثُمَّ أَنَا أَكْفِيكَ ، وَأْتِهِ عِنْدَ سُكْرِهِ ، فَفَعَلَ فَأَتَاهُ فَزَوَّجَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَحْسَنْتَ زَوَّجْتَ مُحَمَّداً ، قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّداً وَمَا فَعَلْتُ ، قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَلاَ تُسَفِّهَنَّ رَأْيَكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً كَذَا ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأُوقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ وَقَالَتْ : آشْتَرِ حُلَّةً وَآهْدِهَا لِي ، وَكَبْشاً وَكَذَا وَكَذَا ، فَفَعَلَ » (طب) .

١١١٤١ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ عَجُوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَهِشُّ بها وَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَٰذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئاً لاَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَةَ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الإِيمَانِ » (هب) .

١١١٤٢ ـ عن ابن أَبِي مليكة ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : جُثَامَةُ الْمُزَنِيَّةُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتِ حَنَانَةُ الْمُزَنِيَّةُ ! كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا ؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُقْبِلُ عَلَىٰ هَٰذِهِ الْعَجُوزِ هَٰذَا الإِقْبَالَ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » (هب ، وابن النجار) .

١١١٤٣ ـ عن عروةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ آمْرَأَةٌ فَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » (هب).

١١١٤٤ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ ، أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش ، كر).

١١١٤٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أَوْفَىٰ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش).

١١١٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ خَدِيجَةَ قَط ، وَمَا غِرْتُ مِن آمْرَأَةٍ قطُّ أَشَدَّ مِنْ غِيرَتِي مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَذْكُرُهَا » (عب).

١١١٤٧ ـ عن عُروَةَ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَبلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ الْمَدِينَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ ، أَوْ نَحْو ذَلِك ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَرِيباً مِنْ مَوْتِ خَدِيجَةَ ، وَلَمْ يَتزَوَّجْ علىٰ خَدِيجَةَ حَتّىٰ مَاتَتْ » (عب).

١١١٤٨ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ » (ش).

١١١٤٩ ـ عن أَبِي صَالِحٍ ، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش).

١١١٥٠ ـ عن إسماعيل بن أبي حاتم ـ مَوْلىٰ أَبي الزُّبير ـ أَنَّهُ حَدَّثَ مِنْ

خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْ ابْنَ عَمِّ ! أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاءَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَإِذَا جَاءَكَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ كَمَا كَانَ يَأْتِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَدِيجَةَ : يَا خَدِيجَةُ ! هَذَا جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي ، قَالَتْ : نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ ، فَاجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي الْيُسْرَىٰ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَوَّلْ فَاجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي الْيُمْنَىٰ ، فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَسَّرَتْ وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي حِجْرِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : يَا ابْنَ عَمِّ ! اثْبُتْ وَأَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ
٢ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١١٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَوَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصَابِعِ اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَىٰ هِدَايَةٍ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَىٰ ضَلَالَةٍ قَلَبَهُ » (ش) .

١١١٥٢ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَ لَهَا خَالِي : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! الرَّجُلُ مِنَّا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالأَمْرِ ، إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، فَكَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَكَبَّرَ ثَلَاثاً ، قَالَ : لَا يُحِسُّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ » . (مُحَمَّد بن عثمان الأَزرعي فِي كتاب الْوسوسة) .

١١١٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُمِرْنَا أَنْ نُكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ، وَأَحَبُّ

مَـا صَلَّيْنَا عَلَيْـكَ كَمَـا تُحِبُّ ، قَـالَ : قُـولُـوا : اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّـدٍ ، كَمَـا رَحِمْتَ إِبْـرَاهِيـمَ وَآلَ إِبْـرَاهِيـمَ ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ هُوَ » (كر) .

١١١٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَوَلَمْ تَرَهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ؟ » . ابن زنجويه وسندُهُ حَسَنٌ .

١١١٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَوَّلُ سُورَةٍ تَعَلَّمْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ طه ﴾[1] فَكُنْتُ إِنْ قُلْتُ : ﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ إِلَّا قَالَ ﷺ لَا شَقِيتِ يَـا عَائِشُ » (كر) .

١١١٥٦ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّهُ جَاءَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَقَالَ عُبَيْدٌ : أَيْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَـانِكُمْ ﴾[2] ؟ قَالَتْ : هُـوَ الـرَّجُـلُ يَقُـولُ : لَا وَاللَّهِ ! وَبَلَىٰ وَاللَّهِ ! قَـالَ : فَمَتَىٰ الهِجْرَةُ ؟ قَالَتْ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ قَبْلَ الْفَتْحِ ، حِينَ يُهَاجِرُ الرَّجُلُ بِدِينِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا حِينَ كَانَ الْفَتْـحُ ، فَحَيْثُ مَا شَـاءَ رَجُلٌ ، عَبْدُ اللَّهِ لَا يَضِيعُ » (عب) .

١١١٥٧ ـ عن هشـام بن عـروَةَ قَـالَ : « قَـرَأْتُ فِي مُصْحَـفِ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ﴿ حَافِـظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْـوُسْطَىٰ وَصَـلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾[3] (عب) .

---

(١) سورة طه ، الآية : ٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

١١١٥٨ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الصَّـلاَةِ الْـوُسْـطَىٰ ؟ فَقَالَتْ : « كُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي الْحَرْفِ الأَوَّلِ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ **حَافِـظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[٣] (عب).

١١١٥٩ ـ عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قَـالَ : « أَرْسَلَ زَيْـدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَـوْلاَهُ حَرْمَلَةَ إِلَىٰ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا يَسْأَلُهَـا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ، قَالَتْ : هِيَ الظَّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْـرُ ، فَلاَ أَدْرِي أَعَنْهَا أَخَذَ ، أَمْ عَنْ غَيْرِهَا » (عب).

١١١٦٠ ـ عن عروةَ قَالَ : قَـالَتْ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَـانَ أَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ آسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ » . (ك) .

١١١٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَـوْ رَحِمَ اللَّهُ أَحداً مِنْ قَـوْمِ نُـوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ ، كَـانَ نُوحُ مَكَثَ فِي قَـوْمِهِ أَلْفَ سَنَـةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَـامـاً يَدْعُوهُمْ ، حَتَّىٰ كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ ، غَرَسَ شَجَرَةً فَعَـظُمَتْ ، فَذَهَبَتْ كُـلَّ مَذْهَبٍ ، ثُمَّ قَطَعَهَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَمُرُّونَ فَيَسْأَلُونَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : تَعْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ ، وَكَيْفَ تَجْرِي ؟ قَالَ : سَـوْفَ تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا ، وَفَارَ التَّنُّورُ ، وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السِّكَكِ ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَـدِيداً ، فَخَـرَجَتْ بِهِ إِلَىٰ الْجَبَـلِ ، حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّىٰ آسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَـدِهَـا ، حَتَّىٰ ذَهَبَ بِهَـا الْمَـاءُ ، فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ أَحَـداً لَـرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ » (ك ، وابن عساكر) .

١١١٦٢ ـ عن مَعمرٍ ، عن الزُّهري قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « قَدْ

---

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

خيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يُعَدَّ ذَلِكَ طَلَاقاً ، قَالَ مَعْمَرُ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّمَا خَيَّرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ فِي الطَّلَاقِ » (عب).

١١١٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَـٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَدْ أَخَذْتَ تَقُولُهَا ؟ قَالَ : جُعِلَتْ لِي عَلَامَةً لِأُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا : ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ﴾[1] (ش).

١١١٦٤ ـ عن أبي سَلَمة ، عن عائشة وَابْنِ عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عنهم : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّة عَشرَ سِنِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآن ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشراً » . (ش) .

١١١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ شَتَمْتُهُ أَوْ آذَيْتُهُ » (عب).

١١١٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ » (ش).

١١١٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتِ امْرَأَةً تَدْعُو وَهِيَ رَافِعَةٌ أُصْبُعَيْهَا الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَيْنِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَنَهَتْهَا عَنْ ذَلِكَ » (عب).

١١١٦٨ ـ عن الشَّعْبِي قَالَ : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِابْنِ السَّائِبِ ـ قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ ـ : « اجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ » (ش).

---

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١١٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَـالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْـكَ السَّلَامُ ، تَبَـارَكْتَ يَـا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْـرَامِ » (ز) .

١١١٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ يَـا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » (كر) .

١١١٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ مَا يُسَرُّ بِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَـتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا رَأَىٰ شَيْئاً مِمَّا يَكْرَهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ يُخْفِيهِ مِنْ عَائِشَةَ ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : يَـا عَائِشَةُ ! عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَتْ عَائِشَةُ ، سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِـكَ ؟ فَقَالَ لَهـا : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنَ الْخَيْـرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَـلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّـدٌ ﷺ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّـا ٱسْتَعَاذَ مِنْـهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّـدٌ ﷺ ، وَأَسْأَلُـكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَـاقِبَتَهُ رَشَـداً » (ك) .

١١١٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي وَٱجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ » (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَـا رَفَعَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ

إِلىٰ السَّمَاءِ إِلَّا قَالَ : يَـا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ » . (ك) .

١١١٧٥ ـ عن عبد الملك بن أَبي سليمانَ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْـرَةِ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَأَعْجَبَهُ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَـا عَائِشَةُ ! أَجْمِعِي وَأَوْجِزِي وَقُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَآجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ » . (ش) .

١١١٧٦ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَـا هَـٰذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْـرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَـا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَـا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَـا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَـا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْراً » (ش).

١١١٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرَةٌ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ ، وَمُكَـافَأَةُ الصَّنِيـعِ ، وَصِلَةُ الـرَّحِمِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَـةِ ، وَالتَّذَمُّمُ[1] بِـالْجَارِ وَالتَّـذَمُّمُ بِالضَّيْفِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ ، أَسْقَطَ الرَّاوِي مِنْهُنَّ وَاحِدَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ ، قَـالُوا : وَلَا أَنْتَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » (كر ، خ ، م).

---

(١) التذمّم : أن يحفظ الذمام ويطرح عن نفسه ذم الناس له . (النهاية : ٢/١٦٩) .

١١١٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا عَوَّدَ اللَّهُ عَبْداً مِنْ نَفْسِهِ عَادَةً تَرَكَهَا إِلَّا وَجِدَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَتِبَ عَلَيْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١١٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَىٰ لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا نَنْهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبُخْلُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَّالِكُمْ ، وَالإِدْهَانُ فِي قُرَّائِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ » (ابن أَبي الدُّنْيـا فِي كتاب الأَمْر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَنِ الْمُنْكَرِ) .

١١١٨١ - عن عمرو بن محزان قَالَ : « مَرَّ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَجُلٌ ذُو هَيْئَةٍ وَهِيَ تَأْكُلُ فَدَعَتْهُ فَقَعَدَ مَعَهَا ، وَمَرَّ آخَرُ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهَا ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ » (خط ، في المتفق) .

١١١٨٢ - عن شمسيَّة قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتّىٰ يَنْبَسِطَ » . (ابن جرير) .

١١١٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي ، فَيَكْفِيكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ ، وَلَا تُخَالِطِينَ الأَغْنِيَاءَ » (أَبُو سَعيد بن الأَعْرَابِيِّ فِي الزُّهْدِ) .

١١١٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ ، فَيَدْخُلُ بِغَيْرِ أَذًى ، وَيَخْرُجُ بِغَيْرِ أَذًى إِلَّا وَجَبَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ » (ابن أَبي الدُّنْيا ، كر) .

١١١٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي : مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ ؟ فَأَقُولُ : أَيَّ أَبْيَاتٍ تُرِيدُ ؟ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ ، فَيَقُولُ : فِي الشُّكْرِ ، فَأَقُولُ : نَعَمْ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ٱرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يَوْماً فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِىٰ عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ   أَثْنَىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ   لَمْ تُلْفِ رَثّاً حَبْلُهُ وَاهِي الْقُوَىٰ

قَالَتْ : فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، قَالَ : إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ : ٱصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفاً ، فَهَلْ شَكَرْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذَا لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَىٰ يَدَيْهِ » (هب ، وضعَّفه كر) .

١١١٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدِّي عَلَيَّ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا الْيَهُودِيُّ ، قُلْتُ : قَالَ :

ٱرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ   يَوْماً فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِىٰ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْ   أَثْنَىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ! وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ فُعِلَ بِهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْرُوفٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الثَّنَاءَ فَلْيُثْنِ ، وَإِنَّ مَنْ أَثْنَىٰ كَمَنْ كَافَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ فَقَدْ كَافَىٰ ـ » (هب وضَعَّفَهُ) .

١١١٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي ويَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ فَعَلَ هَـٰذَا بَعْضُنَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةُ شَوْكَةٍ وَلَا وَجَعٌ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بها خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » (ابن سعد ، ك ، هب) .

١١١٨٨ ـ عن الْحُسَيْن بن غلمان ، عن هشام بن عروةَ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذُبُّوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ ،

قالُوا : كَيْفَ نَـذُبُّ عَنْ أعْرَاضِنَـا بِأمْـوَالِنَا ؟ قَـالَ : تُعْطُونَ الشَّـاعِرَ وَمَنْ تَخَـافُونَ لِسَانَهُ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١١٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَـهُ قَالَ : بِئْسَ أَخُـو الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّـا دَخَلَ أَدْنَـاهُ وَبَشَّ لَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَلَمَّا خَـرَجَ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ : وَهُـوَ عَلَىٰ الْبَابِ مَـا قُلْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَ بَشَشْتَ بِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ ؟ قَالَ : أَمَا عَهِدْتِهِ فَحَّاشاً ؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ » (كر).

١١١٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشِّـرْكُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَىٰ الصَّفَا فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، أَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَىٰ الشَّيْءِ مِنَ الْجُـورِ ، وَتُبْغِضَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ ، وَهَـلِ الـدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ؛ قَـالَ اللَّهُ تَعَـالَىٰ : ﴿ **قُـلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّـونَ اللَّهَ فَـاتَّبِعُـونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** ﴾[1] . (ابن النَّجَّار) .

١١١٩١ ـ عن المقـدام بن شُـريـح ، عن أبِيـهِ قَـالَ : قُلْتُ لِعَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، يَقُولُ :

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ . (كر ، وابن جرير) .

١١١٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّعْرِ : وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ . (ابن جرير) .

١١١٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتْـرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ » . (ع ، كر) .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣١ .

١١١٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلاَّ نَقَضَهُ » (كر).

١١١٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ الآيَاتِ آيَاتِ الرِّبَا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ » . (عب).

١١١٩٦ ـ عن آمْرَأَةِ أَبِي السَّفَرِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقُلْتُ : بِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ جَارِيَةً إِلَىٰ الْعَطَاءِ بِثَمَانْمَائَةِ دِرْهَمٍ ، وَآبْتَعْتُهَا مِنْهُ بِسِتِّمَائَةٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بِئْسَ وَاللَّهِ مَا آشْتَرَيْتِ ، وَبِئْسَ وَاللَّهِ مَا آشْتَرَىٰ ، أَبْلِغِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ ، قَالَتْ : أَفَرَأَيْتِ إِنْ أَخَذْتُ رَأْسَ مَالِي ؟ قَالَتْ : لاَ بَأْسَ : ﴿ مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَآنْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾[1] ، وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ » (عب ، وابن أَبِي حاتِمٍ وضُعِّفَ) .

١١١٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ فَقَالَ : تُبْ إِلَىٰ اللَّهِ يَا حَبِيبُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذاً تَكْثُرُ ذُنُوبِي ، قَالَ : فَعَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبَ بْنَ الْحَارِثِ » . (الْحكيم والْبَاوردي وأَبُو نعيم ، وفيه نوح بن ذكوان ضعيفٌ) .

١١١٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ ، قَالَ فَتُبْ إِلَىٰ اللَّهِ يَا حَبِيبُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَنْ تَكْثُرُ ذُنُوبِي ، قَالَ : عَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبَ بْنَ الْحَارِثِ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٥ .

١١١٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَعْجَزَ الرِّجَالَ ؟ لَوْ كُنْتُ رَجُلًا مَا صَنَعْتُ شَيْئاً إِلاَّ الرِّبَاطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُصِبْهُ لَهَبُ النَّارِ » . (ابن زنجويه) .

١١٢٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَوْ كُتِبَ الْجِهَادُ عَلَى النِّسَاءِ لاخْتَرْنَ الرِّبَاطَ » . (ابن زنجويه) .

١١٢٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يمسَحُ بِرِدَائِهِ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبِثَوْبِكَ تَمسَحُ عَنْ فَرَسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّ رَبِّي أَمَرَنِي بِذَلِكَ ؟ مَعَ أَنِّي لَقَرِيبٌ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتُعَاتِبُنِي فِي حَسِّ الْخَيْلِ وَمَسْحِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَوَلِّنِيهِ فَأَكُونَ أَنَا الَّتِي أَلِي الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي جِبْرِيلُ : أَنَّ رَبِّي يَكْتُبُ لِي بِكُلِّ حَبَّةٍ أُوَافِيهِ بهَا حَسَنَةً ، وَأَنَّ رَبِّي يَحُطُّ عَنِّي بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةً ، مَا مِنَ امْرِىءٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرْبُطُ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلاَّ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ يُوَافِيهِ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَيَحطُّ عَنْهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةٌ » . (كر ، وسندُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ) .

١١٢٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ نَعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَلَمْ أُعْلِمْ قَوْمِي بِإِسْلاَمِي ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَخَادِعْ إِنْ شِئْتَ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ » . (العسكري في الأمثال) .

١١٢٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ : ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ : الْجُحْفَةَ ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ : يَلَمْلَمَ ، وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ : ذَاتَ عِرْقٍ » . (ابن جرير) .

١١٢٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ[١] ثُمَّ يُحْرِمُ » . (الحسن بن سفيان ، كر) .

١١٢٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ تَطَيَّبَ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَىٰ النَّاسِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ » (ن ، كر) .

١١٢٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمْرَةٍ فِي حِجَّةٍ » (بز) .

١١٢٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَضْحىٰ بَعْدَمَا رَمىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » (كر) .

١١٢٠٩ ـ عن يزيد بن أبي حبيب قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُلْهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلىٰ ذِي الْحِجَّةِ » . (حم ، والْخطيب في المتّفق والمفترق) .

١١٢١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ وَشِيقَةُ[٢] ظَبيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا » . (ابن جرير) .

---

(١) أغلف الطّخ . والغالية : ضرب مُركب من الطيب . (النهاية : ٣/٣٧٩) .

(٢) الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيقلىٰ قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار ـ القديد ـ . (النهاية : ٥/١٨٨) .

١١٢١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ ، لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أُهِلَّ مِنْ عُمْرَتِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دَعِي عُمْرَتَكِ ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ[1] وَقَدْ قَضَىٰ اللَّهُ حَجَّنَا ، أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرْدَفَنِي وَخَرَجَ بِي إِلَىٰ التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَقَضَىٰ اللَّهُ حَجَّنَا وَعُمْرَتَنَا ، لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ » (ش) .

١١٢١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ » . (أبو نعيم في المعرفة) .

١١٢١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالَ » (ابن النَّجَّار) .

١١٢١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ » (ك ، فِي تاريخه) .

١١٢١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسِيراً فَانْفَلَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخِذَ بَعْدُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ فَانْزِعْ ثَنِيَّتَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أُمَثِّلُ بِهِ كَذَا فَيُمَثِّلُ اللَّهُ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (كر ، وابن النَّجَّار) .

---

(١) ليلة الحصبة : ليلة نزول الحجاج في المحصب ـ موضع بمكة على طريق منىٰ .

١١٢١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثَةِ ، عَابَتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيْهِ مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ ﴾[1] (عب) .

١١٢١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتِقُوا أَوْلَادَ الزِّنَا وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ » (عب) .

١١٢١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئاً ، تَخَوَّفْتُ عَلَىٰ أُمَّتِي ، أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » . (طب) .

١١٢١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ[2] فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ » (عب) .

١١٢٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي الشَّرَابَ فِي الإِنَاءِ الضَّارِي »[3] (عب) .

١١٢٢١ ـ عن أُمَيْمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ عَامٍ جِلْدَ أُضْحِيَتِهَا تَجْعَلُهُ سِقَاءً تَنْبِذُ فِيهِ ؟ مَنَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَتْ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ عَنِ الْجَرِّ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ، وَعَنْ وِعَاءَيْنِ آخَرَيْنِ إِلَّا الْخَلَّ » (عب) .

١١٢٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ » . (خط ، في المتّفق) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

(٢) البِتْع : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن . (النهاية : ١/٩٤) .

(٣) الضاري : هو الذي ضرىٰ بالخمر وعود بها . (النهاية : ٤/٢٩٧) .

١١٢٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَرِّ الأَخْضَرِ » . (ابن جرير) .

١١٢٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لُعِنَ الْمُخْتَفِي[١] وَالْمُخْتَفِيَةُ » (عب) .

١١٢٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » (خ ، ن) .

١١٢٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهْدَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ هَدِيَّةً فَلَمْ أَقْبَلْهَا رَحْمَةً لَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا قَبِلْتِيهَا مِنْهَا وَكَافَيْتِيهَا خَيْراً مِنْهَا ، أَفَلَا تَرَىٰ أَنَّكِ حَقَّرْتِيهَا ؟ يَا عَائِشَةُ ! تَوَاضَعِي ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ ، وَيُبْغِضُ الْمُسْتَكْبِرِينَ » . (أبو الشيخ فِي الثَّواب ، والدَّيلمي) .

١١٢٢٧ - عن يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ ؟ قَالَتْ : رُبَّما خَفَضَ وَرُبَّمَا رَفَعَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً » (عب) .

١١٢٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لأَخِيهِ سَعْدٍ : أَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ جَارِيَةِ زَمْعَةَ ابْنِي ؟ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ ، رَأَىٰ سَعْدٌ الْغُلَامَ فَعَرَفَهُ بِالشَّبَهِ فَاعْتَنَقَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَجَاءَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ :

---

(١) المختفي : النباش عند أهل الحجاز ـ الذي يسرق في خفية ـ . (النهاية : ٢/٥٧) .

بَلْ هُوَ أَخِي وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ ، فَٱنْطَلَقَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ أَخِي ، ٱنْظُرْ إِلىٰ شَبَهِـهِ بِعُتْبَةَ ، قَـالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَـةَ : بَلْ هُـوَ أَخِي ، وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَٱحْتَجِبِي مِنْهُ يَـا سَوْدَةُ ، فَوَاللَّهِ مَا رَآهَا حَتّىٰ مَاتَ » . (عب) .

١١٢٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ٱخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱبْنُهُ ، ٱنْظُرْ إِلىٰ شَبَهِهِ ، قَالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ : هَـٰذَا أَخِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ شَبَهِهِ ، فَرَأَىٰ بَيْنَهُمَا شَبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَـا عَبْدُ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَٱحْتَجِبِي مِنْهُ يَـا سَوْدَةُ ، فَلَمْ تَرَهُ » . (قط ، عب) .

١١٢٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ أَفْلَحُ ـ أَخُو أَبِي الْقَعِيس ـ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي عَمُّهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : أَفَلا أَذِنْتِ لِعَمِّكِ ؟ قَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَ : فَأْذَنِي لَـهُ فَإِنَّـهُ عَمُّكِ تَـرِبَتْ يَمِينُكِ ، وَكَـانَ أَبُو الْقُعَيسِ أَخَا زَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ » . (عب) .

١١٢٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْـرٍو ، جَاءَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِماً مَوْلىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا ، وَقَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ » . (عب) .

١١٢٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَـاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِماً كَانَ يُدْعىٰ لأَبِي حُذَيْفَـةَ ،

وإنَّ اللَّهَ تعَالىٰ قَدْ أنْـزَلَ فِي كِتَابِـهِ : ﴿ آدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾ وَكَـانَ يَـدْخُـلُ عَلَيَّ وَأَنا فُضُلٌ[1] ، وَنَحْنُ فِي مَنْزِلٍ ضَيِّقٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِي سَالِماً تَحْـرُمِي عَلَيْهِ ، قَالَ الزُّهْرِي : وَقَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : لاَ نَدْرِي ! لَعَلَّ هَـٰذِهِ كَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ خَاصَّةً ، قَالَ الزُّهري : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِىٰ بِأَنَّهُ يَحْرُمُ الرَّضَاعُ بَعْدَ الْفِصَالِ حَتّىٰ مَاتَـتْ » . (عب) .

١١٢٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ بَدْرِيّاً قَدْ تَبَنّىٰ سَالِماً الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ مَوْلىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، كَمَا تَبَنّىٰ النَّبِيُّ ﷺ زَيْداً ، وَأَنْكَحَ أَبو حُذَيْفَةَ سَالِماً وَهُوَ يرىٰ أَنَّهُ آبْنَهُ (أَنْكَحَهُ) آبْنَةَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْـوَلِيدِ بْنِ عُتْبَـةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمُهَاجِـرَاتِ الأُوَلِ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَـامىٰ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ آدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾ رُدَّ كُـلُّ وَاحِد مِنْ أُولَـئِـكَ إِلىٰ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلىٰ مَوالِيهِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ آمْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَرىٰ أَنَّ سَالِمـاً وَلَدٌ وَكَـانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ ، وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَمَاذا تَرىٰ ؟ قَالَ الزُّهري : فَقَالَ لَهَا ـ فِيمَا بَلَغَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ـ : أَرْضِعيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا ، وَكَانَت تَرَاهُ آبْناً مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِيمَنْ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُمَّ كُلْثُومٍ آبْنَةَ أَبِي بَكْـرٍ وَبَنَاتِ أَخِيهَـا أَنْ يُرْضِعْنَ لَهَا مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبىٰ سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الرَّضْعَةِ ، قُلْنَ : وَاللَّهِ ! مَا نَرىٰ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ سَهْلَةَ إِلاَّ رُخْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ » . مالك ، عب) .

١١٢٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُـذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ تَبَنّىٰ

---

(١) فضل : متبذلة في ثياب مهنتي . (النهاية : ٣/٤٥٦) .
(٢ ، ٣ ،) سورة الأحزاب ، الآية : ٥ .

سَالِماً ، وَهُوَ مَوْلَىٰ آمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ زَيْداً وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ آبْنَهُ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **آدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ** ﴾[1] الآيَةَ ، فَرُدُّوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ ، فَمَوْلَىٰ وَأَخٌ فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ سَالِماً وَلَدٌ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَيَرَانِي فُضُلاً وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (عب) .

١١٢٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي آفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ ، وَأَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَلَهَا أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١١٢٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لاَ يَحْرُمُ دُونَ خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ » . (عب) .

١١٢٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، ثُمَّ صِرْنَ إِلَىٰ خَمْسٍ » . (عب ، وابن جرير) .

١١٢٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرُ رَضَاعَاتٍ ، ثُمَّ رُدَّ ذَلِكَ إِلَىٰ خَمْسٍ ، وَلَكِنَّ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ مَا قُبِضَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٢٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آبْتَاعَ مِنْ يَهُودِي أَصْوُعاً مِنْ دَقِيقٍ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . (عب) .

١١٢٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ أَحْسَبُ أَنَّهَا رَفَعَتِ الْحَدِيثَ ـ : « أَيُّمَا عَامِلٍ أَصَابَ فِي عَمَلِهِ فَوْقَ رِزْقِهِ الَّذِي فُرِضَ لَهُ فَإِنَّهُ غُلُولٌ » . (ابن جرير) .

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠

١١٢٤١ ـ عن أبي مليكـةَ : « أَنَّ خَـالِـدَ بْنَ سَعِيـدِ بْنِ الْـعَـاصِ بَعَثَ إِلىٰ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا بَقَرَةً ، فَقَـالَتْ : إِنَّا آلَ مُحَمَّـدٍ لَا نَأْكُـلُ الصَّـدَقَـةَ » . (ش) .

١١٢٤٢ ـ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَنْهىٰ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ أَنْ تَدعَ سَاقَيْهَا لَا تَجْعَلُ فِيهِمَا شَيْئاً ، وَإِنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : لَا تَدَعِ الْمَرْأَةُ الْخِضَابَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الرَّجُلَةَ »[1] . (عب) .

١١٢٤٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَنْهىٰ أَنْ تُمَشَّطَ الْمَرْأَةُ بِالْمِسْكِ » . (عب) .

١١٢٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَـانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْظَائِنَا مِنَ الْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ » . (أَبو عُبَيْد فِي الأَمْوَالِ) .

١١٢٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَـدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَـرٍ : المِرْآةُ وَالمَكْحُلَةُ وَالمِشْطُ وَالمَـدْرِيُّ ، وَالسِّـوَاكُ » (ابن النَّجّار) .

١١٢٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً رَبِّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهْوَالِ الدَّهْرِ ، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَكُـرُبَاتِ الآخِرَةِ ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ ، رَبِّ فِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي فِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي ، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ فِي ذَلِكَ » . (الدَّيْلَمي) .

١١٢٤٧ ـ عن قتـادةَ ، عن مـطرفٍ ، عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « أُهْـدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَمْلَةٌ سَوْدَاءُ فَلَبِسَهَـا ، وَقَالَ : كَيْفَ تَـرَيْنَهَا عَلَيَّ يَـا عَـائِشَةُ ؟

---

(١) الرَّجُلَة : اللاّتي يتشبَّهن بالرجال في زيّهم وهيأتهم . (النهاية : ٢/٢٠٣) .

قُلْتُ : مَا أَحسَنُهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَشَرَّبَ سَوَادُهَا بِبَيَاضِكَ ، وَبَيَاضُكَ بِسَوَادِهَا ، قَالَتْ : فَخَرَجَ فِيهَا إِلىٰ النَّاسِ » . (كر) .

١١٢٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْنُهُ لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ، وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَشْعَرَ » . (ش) .

١١٢٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِماً مُنْذُ نَزَلَ الْقُرْآنُ » . (ن) .

١١٢٥١ ـ عن الأَسْوَدِ بن يزيدَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي مَا قَضىٰ ، فَإِذَا قَضىٰ صَلاَتَهُ قَامَ إِلىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ أَتىٰ أَهْلَهُ ، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يَمَسَّ مَاءً ، فَإِذَا سَمِعَ المُنَادِي الأَوَّلَ قَامَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُباً آغْتَسَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُباً تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلاَةِ » . (ص) .

١١٢٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ابن النَّجّار) .

١١٢٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلّىٰ قَائِماً فِي التَّطَوُّعِ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ ، رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَعَدَ فَقَرَأَ مَا بَدَا لَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ابن شاهين في الأَفْراد) .

١١٢٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلىٰ أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ ثِنْتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ في سُجُودِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ

أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، فِيهَا خَمْسٌ يُوتِرُ بِهِنَّ ، وَلاَ يَجْلِسُ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ ثُمَّ يُسَلِّمُ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٧ ـ عن عروة قَالَ : « كَانَ عَلَىٰ بَابِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! أَخِّرِي هَٰذَا فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا » . (كر) .

١١٢٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعاً مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنَ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ » . (ابن جرير) .

١١٢٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير ، وَرواهُ ابنُ النَّجَّارِ بلَفظ : مِنْ خُبْزٍ وَلَحمٍ).

١١٢٦٢ ـ عن عروة قَالَ : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً لاَ نُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاراً مِصْبَاحاً وَلاَ غَيْرَهُ ، قُلْتُ :

بِـأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَـالَتْ : بِالأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَـاءِ ، إِذَا وَجَـدْنَـا » .
(ابن جرير) .

١١٢٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كُنَّـا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ الهِـلَالِ ، ثُمَّ الهِـلَالِ ، ثُمَّ الهِلَالِ فِي شَهْـرَيْنِ ، وَمَا أُوقِـدَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَـارٌ ، قُلْتُ : يَـا خَـالَةُ ! وَمَـا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ ؟ قَـالَتْ : كَانَ لَنَـا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَـارِ نِعْمَ الْجِيـرَانُ ، كَـانَتْ لَهُمْ مَنَـائِـحُ مِنْ غَنَمٍ ، فَكَـانُـوا يُـرْسِلُونَ مِنْ أَلْبَـانِهَـا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْـدَىٰ أَبُو بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْـلَ شَاةٍ ، فَـإِنِّي لَأَقْطَعُهَـا أَنَا وَرَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظُلْمَةِ الْبَيْتِ ، فَقِيـلَ لَهَـا : فَهَلَّا أَسْرَجْتُمْ ؟ قَالَت : لَوْ كَانَ لَنَا مَا نُسْرِجُ بِهِ أَكَلْنَاهُ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٥ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « دَخلَتْ عَلَيَّ آمْـرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبَاءَةً مُثَنَّيَةً ، فَبَعَثَتْ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : بَعَثَتْ بِهِ فُلَانَةُ ، فَقَالَ : رُدِّيهِ يَـا عَائِشَةُ ! فَـوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَجْـرَىٰ اللَّهُ مَعِيَ جِبَالَ الـذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَلَمْ أَرُدَّهُ ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي ، حَتَّىٰ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (الدَّيلمي) .

١١٢٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَىٰ ـ إِلَّا خُبْزَ شَعِيرٍ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نَأْكُلُ الكُرَاعَ عَلَىٰ عَهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ عَاشِرَةٍ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٨ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ عَلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ

قَطرِيَّانِ غَلِيظَانِ ، فَكَانَ إِذَا قَعَد فِيهِمَا عَرَفَ ثِقْلاً عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ فُلاَنٌ الْيَهُودِيُّ بِبَزٍّ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَآشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلىٰ المَيْسَرَةِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا تُرِيدُ ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِهِمَا ، أَوْ تَـذْهَبَ بمالي ، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبَ ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ ، وَأَدَّاهُمْ للأَمَانَةِ » . (ن ، كر) .

١١٢٦٩ ـ عن قيس بن وهب ، عن رجل من بَني سراة قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَخْبِرِيني عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَمَا تَقْرَأُ الْقُـرْآنَ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٢] ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ فَصَنَعْتُ لَهُ طَعَاماً ، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةُ طَعَاماً ، فَسَبَقَتْنِي حَفْصَةُ ، فَقُلْتُ لِلجَارِيَةِ : آنْطَلِقِي فَاكْفِئِي قَصْعَتَها ، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَأَتْهَا فَآنْكَسَرَتِ الْقَصْعَةُ فَـآنْتَثَرَ الـطَّعامُ ، فَجَمَعَهَـا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَـا مِنَ الطَّعَـامِ عَلىٰ الأَرْضِ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقَصْعَتِي ، فَـدَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ حَفْصَـةَ ، فَقَالَ : خُـذُوا ظَرْفـاً مَكَـانَ ظَرْفِكُمْ ، وَكُلُوا مَا فِيهَا ، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١١٢٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِهِ وَصَلاَتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوىٰ ذٰلِكَ » . (ش) .

١١٢٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « مَـا خُيِّرَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ آخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً ، فَإِنْ كَانَ إِثْمـاً كَانَ أَبْعَـدَ النَّاسِ مِنْـهُ ، وَمَـا آنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِـهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُـرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بها » . (مالك ، خ ، م ، د ، ن) .

---

(١) قطري : ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . (النهاية : ٤/٨٠) .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤ .

١١٢٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَادِماً وَلاَ آمْرَأَةً قَطُّ » . (د) .

١١٢٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِماً قَطُّ وَلاَ آمْرَأَةً وَلاَ شَيْئاً إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلاَ آنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَيْهِ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ آخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْماً ، فَإِذَا كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الإِثْمِ » . (عب ، حم ، وعبد بن حميد ، كر) .

١١٢٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِراً مِنْ ظُلاَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا آنْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلاَّ آخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا » . (ع ، كر) .

١١٢٧٥ ـ عن أَبِي عبد اللهِ الْجدلِي قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً وَلاَ صَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ » . (ط ، حم ، كر) .

١١٢٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، يَرْضَىٰ لِرِضَاهُ ، وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ » . (كر) .

١١٢٧٧ ـ عَنْ عمرَةَ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلاَ مَعَ نِسَائِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ كَالرَّجُلِ مِنْ رِجَالِكُمْ ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ ، ضَحَّاكاً بَسَّاماً » . (الخرائطي ، كر) .

١١٢٧٨ - عن شقيق ، عن جابر ، عن أمّ محمّد ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْعُدُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ حَتَّىٰ يُضَاءَ لَهُ بِسِرَاجٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٧٩ - عن عروة ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ ، وَفِي لَفْظٍ : سُحُولِيَّةٍ بِيضٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَأَمَّا الْحُلَّةُ فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَىٰ النَّاسِ فِيهَا إِنَّمَا آشْتُرِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيُكَفَّنَ فِيهَا ، فَتُرِكَتْ ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَحْبِسُهَا حَتَّىٰ أُكَفَّنَ فِيهَا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ لَكَفَّنَهُ فِيهَا فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا » . (ابن سعد) .

١١٢٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَفَّارَانِ فَانْتَظَرَ أَحَدَهُمَا فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . ابن جرير .

١١٢٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مَرَّ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلَ لَيْلَةِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ ؟ فَأَقُولُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَتَّىٰ إِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصُّبْحِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هَٰذَا ؟ فَقُلْتُ : بِلَالٌ ، فَقَالَ : مُرِي أَبَاكِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١١٢٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهَٰذِهِ الْكَلِمَاتِ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً ، فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ ، فَكَانَ هَٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٢٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ » . (ش) .

١١٢٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلىٰ ، قَالَتْ : فَكَانَ هَـٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ » . (ش) .

١١٢٨٥ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن عتبة قَالَ : « أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[1] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّىٰ النَّاسُ بَعْدُ ؟ فَقُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّىٰ النَّاسُ بَعْدُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ إِنَّمَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَجْلِسَانِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ ، فَأَجْلَسَاهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ؟

---

(١) ينوء : ناءَ نهض وطلع . (النهاية : ٥/١٢٢) .

قَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هٰذَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْهُ شَيْئاً ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَتْكَ مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١١٢٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدَ إِلَىٰ النَّاسِ ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْهُنَّ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ » . (عب) .

١١٢٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَإِنَّهُ لَيَتَهَادىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّىٰ دَخَلَ الصَّفَّ » . (ش) .

١١٢٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ صَدْرِي : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَآرْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ » . (ش) .

١١٢٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ » . (ش ، عب) .

١١٢٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ » . (ص) .

١١٢٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ(١) مِنْ صُوفٍ مِنْ هٰذِهِ المرَحَّلاَتِ(٢) عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ » . (عب ، خط ، في المتفق) .

---

(١) المرط : كساء من صوف أو خز . (المختار : ٤٩٢) .

(٢) المرحلات : المروط التي نقش فيها تصاوير الرحال . (النهاية : ٢/٢١٠) .

١١٢٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُصَلّىٰ فِي شِعَارِ الْمَرْأَةِ » . (عب) .

١١٢٩٣ ـ عن مكحول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : آئْتِ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْـأَلْهُ ثُمَّ آرْجِـعْ إِلَيَّ ، فَأَتىٰ عَلِيّاً فَسَـأَلَهُ ، فقـالَ : فِي دِرْعٍ سَابِـغٍ وَخِمَارٍ فـرَجعَ إِلَيْهَـا فَقالَتْ : صَدَق » . (ش) .

١١٢٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَان النَّبِيُّ ﷺ إذا فَاتَـتْهُ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ صَلاَّهَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ » . (ابن النَّجّار) .

١١٢٩٥ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا » . (ابن جرير) .

١١٢٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْر حِينَ تَخْرُجُ الشَّمْسُ مِنْ حُجْرَتِي ، وَكَانَ قَدْرُ حُجْرَتي بَسْطَةً » . (عب) .

١١٢٩٧ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٢٩٨ ـ عن أَبِي الأَسْود عَبْدُ اللَّهِ بن قَيْسٍ : « أَنَّ عَطِيَّةَ ابْنَ عَـازِبٍ أَرْسَلَهُ إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَسَأَلَهَا عَنْ وِصَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَـانَ يَصُومُ يَوْماً وَلَيْلَةً ، وَسَأَلَهَا عَنْ صِيَامِهِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ ، وَسَأَلَهَا عَنْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَنَهَتْ عَنْهُمَا » . (كر) .

١١٢٩٩ ـ عن أَبِي الأَسْود عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ ذُرِّيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَعَنْ رَكْعَتَيِ الْعَصْرِ ؟ قَالَتْ : مَعَ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِـلاَ عَمَلٍ ؟ قَـالَتْ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَـانُوا عَـامِلِينَ ، وَأَمَّا رَكْعَتَـا الْعَصْـرِ ،

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغَلُوهُ عَنْ رَكْعَتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ فَرَكَعَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنِ الْوِصَالِ » . (كر) .

١١٣٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلاَتَانِ مَا تَرَكَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (كر) .

١١٣٠١ ـ عن ذكوان ـ مَوْلىٰ عَائِشَةَ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهىٰ عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١١٣٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا زِلْتُ أُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ حَتّىٰ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » . (كر) .

١١٣٠٣ ـ عَنِ المقدام بن شريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَيْهِمَا وَيَنْهىٰ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَك ـ أَهْلُ الْيَمَنِ ـ قَوْمٌ طَغَامٌ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ العَصْرِ وَالمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاس فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتّىٰ ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ وَحَتّىٰ نَامَ أَهْلُ المَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلّىٰ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لِوَقْتِهَا لَوْلاَ أَنْ أَشِقَّ عَلىٰ أُمَّتِي » . (عب) .

١١٣٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ » . (عب) .

١١٣٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا آنْصَرَفَ قَالَ لِي : قُومِي فَأَوْتِرِي » . (عب) .

١١٣٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر ، عب) .

١١٣٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَوَّلِهِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ وَآنْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَىٰ السَّحَرِ » . (عب) .

١١٣٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ لَا يُعْرَفْنَ ، أَوْ لَا يَعْرِفْنَ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً مِنَ الْغَلَسِ » . (ص) .

١١٣١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ أَمَامَ الصُّبْحِ » . (ابن زنجويه) .

١١٣١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَىٰ شَيْءٍ قَطُّ مَا يُسْرِعُ إِلَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَلَا إِلَىٰ غَنِيمَةٍ يُصِيبُهَا » . (ابن زنجويه) .

١١٣١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمْ يَدَعْ ـ صَحِيحاً ، وَلَا مَرِيضاً ، فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ ، غَائِباً ، وَلَا شَاهِداً ـ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

١١٣١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : أَيَّةُ صَلَاةٍ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ ، وَيُكْثِرُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَلَمْ يَدَعْ ـ صَحِيحاً وَلَا مَرِيضاً ،

---

(١) سورة الاخلاص، الاية: ١

غَائِباً وَلاَ شَاهِداً ـ فَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ » . (ابن جرير) .

١١٣١٤ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ لاَ يَـدَعُ أَرْبَـعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . ابن جرير .

١١٣١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَـتِحُ الصَّلاَةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَيَفْتَـتِحُ قِرَاءَتَهُ : بِـ ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[1] ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ** ﴾[2] قَالَ : آمِينَ » . (عب) .

١١٣١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ » . (ش) .

١١٣١٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّوَرِ فِي رَكْعَـةٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فِي الْمُفَصَّـلِ » . (ش) .

١١٣١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّقِيـاً وَجْهَهُ بِشَيْءٍ ـ تَعْنِي فِي السُّجُودِ » . (عب) .

١١٣١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَهُ وِجَاهَ القِبْلَةِ » . (ش) .

١١٣٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَـتِحُ الصَّلاَةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ بِـ ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[4] ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ[5] رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ[6] ، وَلَـكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ

(١ ، ٤) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الفاتحه، الاية: ٧

(٥) يشخص : ارتفاع الأجفان إلىٰ فوق وتحديد النظر وانزعاجه . (النهاية : ٢/٤٥٠) .

(٦) يصوبه : يخفضه . (النهاية : ٣/٥٧) .

حَتّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ : التَّحِيَّةُ ، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرىٰ ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنىٰ ، وَكَانَ يَنْهىٰ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَيَنْهىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ ٱفْتِرَاشَ السَّبُعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلاَةَ بِالتَّسْلِيمِ » . (عب ، ش ، م ، د) .

١١٣٢١ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، هَلْ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلىٰ الدَّوَابِّ ؟ قَالَتْ : لَمْ يُرَخِّصْ لَهُنَّ في ذَلِكَ فِي شِدَّةٍ وَلاَ رَخَاءٍ » . (كر) .

١١٣٢٢ ـ عن أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنِ الالْتِفَاتِ ؟ فَقَالَتْ : هُوَ ٱخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ فِي الصَّلاَةِ » . (عب) .

١١٣٢٣ ـ عن المقدام بن شريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي بِالْهَجِيرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ وَيَنْهىٰ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : وَلَـٰكِنَّ قَوْمَكَ ـ أَهْلَ الْيَمَنِ ـ قَوْمٌ طَغَامٌ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاس السَّرَّاجِ فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٢٤ ـ عن أَبِي سعيد الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَذَهَبْتُ إِلىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ مَا أُمِرَ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا » . (عب) .

١١٣٢٥ - عن عبيد الله بن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، جَعَلَ يُلْقِي عَلَىٰ وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ لَهُ ، فَإِذَا آغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ آتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا » . (عب) .

١١٣٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ : آذْهَبُوا بِهَـٰذِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَآئْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفاً عَنْ صَلَاتِي » . (عب) .

١١٣٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ عَلَىٰ السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (عب) .

١١٣٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَنْتُمُونَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ، إِنَّهُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَلَـٰكِنِ آدْرَءُوا مَا آسْتَطَعْتُمْ » . (عب) .

١١٣٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَآعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٠ - عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ » . (الخطيب في المتَّفق والمفترق) .

١١٣٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ وَآلْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ ، وَلَا أُحْصِي ثَنَاءً إِلَىٰ آخِرِهِ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَىٰ بَعْضَ جَوَارِيهِ أَوْ نِسَائِهِ ، فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ » . (ش) .

١١٣٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ، يَعْنِي : ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ﴾[1] . (عب) .

١١٣٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » . (عب) .

١١٣٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَفِي رُكُوعِهِ : سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » . (عب) .

١١٣٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا ٱفْتَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا لِلْحَاضِرِ ، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ الْمُسَافِرِ عَلَىٰ الْفَرِيضَةِ الْأُولَىٰ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَمْ يُرِدْ خَيْراً وَلَمْ يُرَدْ بِهِ » . (عب) .

---

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١٣٣٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « صَلَّيْتُ إِلىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا » . (عب) .

١١٣٣٩ ـ عن الْقَـاسم : « أَنَّ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَـانَ يَؤُمُّهـا غُـلاَمُهَـا ذَكْوَانُ » . (عب) .

١١٣٤٠ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « مَنْ صَلّىٰ أَرْبعـاً في السَّفَرِ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَحَسَنٌ ، إِنَّ اللَّهَ لاَ يُعَـذِّبُكُمْ عَلىٰ الـزِّيَـادَةِ ، وَلَـٰكِنْ يُعَذِّبُكُمْ عَلىٰ النُّقْصَانِ » . (عب) .

١١٣٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُـرُ فِي السَّفَرِ وَيُتِمُّ » . (ابن جرير في تَهْذِيبِهِ) .

١١٣٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَنىٰ مَسْجِداً وَلَوْ قَدْرَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ بَنىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَـٰذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَـٰذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مكَّةَ » . (ش ، كر) .

١١٣٤٣ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ : وَإِنَّا وَإِنَّا » . (أبو الشيخ) .

١١٣٤٤ ـ عن يحيىٰ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : « كَانَ النَّاسُ عُمَّـالُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، فَيَرُوحُـونَ بِهَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوِ ٱغْتَسَلْتُمْ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٣٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ٱشْتَكىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ ، فَصَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلاَتِهِ قِيَاماً ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ ٱجْلِسُوا فَجَلَسُوا ، فَلَمَّـا ٱنْصَرَفَ قَـالَ : إِنَّمَا جُعِـلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِـهِ ، فَإِذَا رَكَـعَ

فَارْكَعُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِساً ، فَصَلُّوا جُلُوساً » . (ش ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ، حب) .

١١٣٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانُـوا يُؤَذِّنُونَ حَتَّىٰ يَنْفَجِـرَ الْفَجْرُ » . (ش) .

١١٣٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَـائِماً ، فَقَـالَ : الصَّلَاةُ خَيْـرٌ مِنَ النَّوْمِ فَـأُقِرَّ فِي صَـلَاةِ الصُّبْحِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٣٤٨ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَـدِيدَ الإِنْصَابِ بَدَنَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَخَلَ فِي السِّنِّ وَثَقُلَ مِنَ اللَّحْمِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ » . (عب) .

١١٣٤٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَـائِماً ، وَلَيْـلاً طَوِيـلاً قَاعِداً ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً » . (عب) .

١١٣٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً ، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِساً رَكَعَ جَالِساً » . (عب) .

١١٣٥١ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَائِماً ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي السِّنِّ جَعَلَ يُصَلِّي جَالِساً فَإِذَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ » . (عب ، ش) .

١١٣٥٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً ؟ قَالَتْ : مَا حَطَمَتْهُ السِّنُّ » . (ش) .

١١٣٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ بِقَدَرِ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ز) .

١١٣٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . (الدَّيْلمي) .

١١٣٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها سَمِعَتْ عُرْوَةَ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ؟ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاقِداً قَطُّ قَبْلَهَا ، وَلَا مُتَحَدِّثاً بَعْدَهَا ، إِلَّا مُصَلِّياً فَيَغْنَم ، أَوْ رَاقِداً فَيَسْلَمَ » . (عب) .

١١٣٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ آنِيَةٍ تُخَمَّرُ مِنَ اللَّيْلِ : إِنَاءٌ لِطُهُورِهِ ، وَإِنَاءٌ لِشَرَابِهِ ، وَإِنَاءٌ لِسِوَاكِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْعَتْمَةِ ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحىٰ ، وَكَانَ يَتْرُكُ أَشْيَاءَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بها » . (ابن جرير) .

١١٣٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحىٰ قَطُّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا » . (ابن جرير) .

١١٣٦٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ » . (ابن جرير) .

١١٣٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « صَلاَةُ الآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ » . (ش) .

١١٣٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي صَلاَةِ الآيَاتِ ، فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُد » . (ابن جرير) .

١١٣٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْخُسُوفِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ سَحَاباً ثَقِيلاً مِنْ أُفْقٍ مِنَ الآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ ـ وَإِنْ كَانَ صَلاَةً ـ حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، فَإِنْ أُمْطِرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ ذَلِكَ » . (ش) .

١١٣٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ آجْعَلْهُ صَيِّباً هَنِيئاً » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١١٣٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحَابَةً قَطُّ إِلاَّ آنْتَقَعَ لَوْنُهُ حَتَّىٰ تَنْقَشِعَ ، أَوْ جَاءَ الْمَطَرُ » . (كر) .

١١٣٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ وَحَضَرَ رَمَضَانُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ في صَلاَةِ الصُّبْحِ وَرأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ جَنابَتِهِ لاَ آحْتِلاَمَ ، وَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَرادَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالُوا : تَبْتَاعِينَهَا عَلىٰ أَنَّ وَلاَءَهَا لَنا ، فَذَكَرَت ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَنْفَكُّ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٣٧١ ـ عن عمر بن أَبي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِلىٰ الصُّبْحِ ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، نِكَاحاً مِنْ غَيْرِ آحْتِلاَمٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ لِمَرْوَانَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ ذَهَبْتَ إِلىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْهُ هَـٰذَا ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنِ آحْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ وَقَعَ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَآغْتَسَلَ فَلاَ يَصُومُ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا ، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ » . (ن) .

١١٣٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ يَتَرَصَّدُ غُرُوبَ الشَّمْسِ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ أَلْقَاهَا فِي فِيهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : أُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : أُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَذِنْتَ لِذَلِكَ وَمَنَعْتَ هَـٰذا ، قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَذِنْتُ لَهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمْلِكُ إِرْبَهُ ، وَالَّذِي مَنَعْتُهُ رَجُلٌ شَابٌّ لاَ يَمْلِكُ إِرْبَهُ فَلِذَلِكَ مَنَعْتُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٤ ـ عن أُمِّ كُلْثُومٍ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَصُومِينَ الدَّهْرَ

وَقَدْ نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ فَلَمْ يَصُمِ الدَّهْرَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّها قَالَتْ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ » . ابن النَّجَّار .

١١٣٧٦ ـ عن إِبْرَاهِيم قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَرىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلّىٰ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَكَانَ الَّذِي يَعْتَكِفُ فِيهِ » . (بز) .

١١٣٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ ، أَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ المِئْزَرَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مَا لاَ يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ » . ابن جرير .

١١٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتّىٰ يَنْسَلِخَ » . (ابن جرير) .

١١٣٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِطُ بَيْنَ عِشْرَتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلاَةٍ وَنَوْمٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الإِزَارَ وَصَلّىٰ ـ أَوْ قَالَ : شَمَّرَ الإِزَارَ وَٱجْتَهَدَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٨٢ ـ عن عامر بن مصعب : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٱعْتَكَفَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بَعْدَ مَا مَاتَ » . (ص) .

١١٣٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرَ قطُّ ، و[لاَ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ إِلاَّ تَوَضَّأَ] » . (ض ، ت ، د) .

١١٣٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ ، فَأَفْطَرَتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْدِلاَ يَوْماً مَكَانَهُ » . (كر) .

١١٣٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَقُرِّبَ إِلَيْنَا طَعَامٌ فَابْتَدَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا يَوْماً » . (كر) .

١١٣٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٨٧ ـ عن جسرةَ بنت دجاجة قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : إِنَّ عَلِيّاً أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابن جرير) .

١١٣٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا ، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصَّلاَةِ إِلَيْهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَّتْ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ دَاوَمَ عَلَيْهَا » . (ابن زنجويه) .

١١٣٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ امْرَأَةً ذَكَرَتْ لَهَا أَنَّهَا تَصُومُ رَجَبَ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتِ صَائِمَةً شَهْراً لاَ مَحَالَةَ فَعَلَيْكِ بِشَعْبَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ الْفَضْلَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً » . (عب ، حم ، خ ، د) .

١١٣٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالُوا : مَا نَقُولُ لَهُ ؟ قَالَ : قُولُوا لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَمَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : قُلْ : يهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (هب) .

١١٣٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : مَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ يَهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (ابن جرير) .

١١٣٩٤ ـ عن شريحٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قُلْتُ : أَخْبِرِينِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ » . (ش) .

١١٣٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » . (ش) .

١١٣٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ، فَضَحِكَتْ » . (ش) .

١١٣٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ،

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلىٰ الصَّلاَةِ فَيُقَبِّلُنِي ثُمَّ يَمْضِي إِلىٰ الصَّلاَةِ فَمَا يُحْدِثُ وُضُوءاً » . (عب) .

١١٣٩٨ ـ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَوْرَاءِ[1] يَقُولُها » . (عب) .

١١٣٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ أَحَداً بَالَ فِي مُغْتَسَلِهِ » . (ص) .

١١٤٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَائِطِ فَتَطَهَّرْ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طُهُورٌ بَرَكَةٍ » . (ص) .

١١٤٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ » . (ش) .

١١٤٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : كَانَ يَأْمُرُ بِهِ » . (ص ، ش ، طس ، كر) .

١١٤٠٣ ـ عن معاذ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنْ أَسْتَحْيِي لأَمَرْتُهُمْ بِذٰلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ آمْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ : إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ ، قُلْتُ : كَذَبْتِ ، قَالَتْ : بَلىٰ ، إِنَّهُ لَيُقْرَضُ مِنْهُ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الصَّلاَةِ وَقَدِ آرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : صَدَقَتْ » . (ش) .

---

(١) الكلمة العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد . (النهاية : ٣/٣١٩) .

١١٤٠٥ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « سَـأَلْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ فِي نَعْلَيْهِ الأذىٰ ؟ قَالَ : التُّرَابُ لَهُ طُهُورٌ » . (عب) .

١١٤٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَـا تَحِيضُ فَيَكُونُ فِي ثَوْبِهَا الدَّمُ فَتَحُتُّهُ بِالْحَجَرِ أَوْ بِالْعُودِ أَوْ بِالْعَظْمِ ، ثُمَّ تَرُشُّهُ وَتُصَلِّي » . (عب) .

١١٤٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْسِلُ دَمَ الْحَيْضَةِ بِرِيقِهَا تَقْرُصُهُ بِظُفْرِهَا » . (عب) .

١١٤٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذْتُهُ أَخْذاً عَنِيفـاً ، فَقَالَ : دَعُـوهُ فَإِنَّـهُ لَمْ يَطْعَمِ الـطَّعَامَ ، وَلَا يَضُـرُّ بَوْلُـهُ » . (ابن النَّجّار) .

١١٤٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » . (بز) .

١١٤١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُغْسَلُ بِالْمَاءِ فَلَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ ؟ قَالَتْ : جَعَلَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُوراً » . (عب) .

١١٤١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَغْسِلُهُ بِـالْمَاءِ ، فَقِيـلَ لَهَا : لَا يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، قَالَتْ : فَتَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانَ » . (عب) .

١١٤١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ وَنُصَلِّي » . (ص) .

١١٤١٣ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « رُبَّمَـا فَـرَكْتُـهُ مِنْ ثَـوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِي » . (ص) .

١١٤١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ

الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ » . (عب) .

١١٤١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَزَلَ بِنَا لَيْلَةً ضَيْفٌ فَأَمَرْتُ بِمِلْحَفَة صَفْرَاءَ فَاحْتَلَمَ فِيهَا ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الاحْتِلَامِ فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بها ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا ، إِنَّما كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَ بِأُصْبُعِهِ رُبَّما فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِي » . (ش) .

١١٤١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَغْتَسِلُ » . (عب ، ش) .

١١٤١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَامَعَهَا فَلَمْ يُنْزِلْ فَاغْتَسَلَا » . (ص) .

١١٤١٨ ـ عن الْحَسَن أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ يَقْضِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَحَزَرْتُهُ صَاعاً بِصَاعِكُمْ هَذَا » . (ص ، ش) .

١١٤١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رُبَّما قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبْقِ لِي » . (ص) .

١١٤٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَبَدَأَ بِغَسْلِ كَفَّيْهِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ يُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ الشَّعْرِ ، حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ ، إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَصَبَّ بِالْيُمْنَى وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَى ، فَإِذَا فَرَغَ صَبَّ

بِالْيُمْنىٰ عَلىٰ الْيُسْرىٰ فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلىٰ رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ » . (ش) .

١١٤٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَيَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٤٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ فَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يُشْرِبُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَغْرِفُ عَلىٰ رَأْسِهِ بِإِنَاءٍ » . (ص) .

١١٤٢٤ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَنْ نَافِع عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : يُفْرِغُ عَلىٰ يَدِهِ الْيُمْنىٰ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنىٰ فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بها عَلىٰ فَرْجِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرىٰ فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتّىٰ يُنْقِيَهُ ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرىٰ عَلىٰ التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلىٰ يَدِهِ الْيُسْرىٰ حَتّىٰ يُنْقِيَهَا ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلاَثاً ، وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَهٰكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فِيمَا ذَكَرَ ـ » . (ص) .

١١٤٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ رَجُلاً يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ » . (عب) .

١١٤٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَئِنْ شِئْتُمْ لأُرِيَنَّكُمْ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ص) .

١١٤٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ش ، ص) .

١١٤٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نُفَسَاءَ » . (ش) .

١١٤٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهىٰ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوا وَعَلَيْهِمُ الأُزُرُ » . (بز) .

١١٤٣٠ - عن يحيىٰ بن معمر قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، وَلَـٰكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ » . (عب) .

١١٤٣١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ شَرِبَ أَوْ أَكَلَ » . (عب ، ص) .

١١٤٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا أَصَابَ الرَّجُلَ جَنَابَةٌ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَخْرُجَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ابن جرير) .

١١٤٣٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُباً فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٦ ـ عن غضيف بن الْحارث قَالَ : « أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقُلْتُ : أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّما اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ ، غَسَلَ فَرْجَهُ وَمَضْمَضَ ثُمَّ طَعِمَ » . (ش) .

١١٤٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَضَاهَا ، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ لَا يَمَسُّ مَاءً » . (ص ، عب ، ش ، وابن جرير) .

١١٤٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَسْتَدْفِىءُ بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ » . (ص ، ش) .

١١٤٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « كُنْتُ أَشْرَبُ فِي الإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ ، فَيَشْرَبُ ، وَكُنْتُ آخُذُ الْعِرْقَ فَأَنْتَهِشُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ مِنِّي فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَنْهَشُ مِنْهُ » . (عب ، ص) .

١١٤٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١١٤٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتْلُو الْقُرْآنَ » . (ص) .

١١٤٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ

مِنَ الْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : أَنَا حَائِضٌ ، قَالَ : إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » . (عب) .

١١٤٤٤ ـ عن الْقاسم بن محمَّد قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ فَيَعْرَقُ فِيهِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ تُعِدُّ خِرْقَةً فَتَمْسَحُ بِهِ وَيَمْسَحُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً فَتُصَلِّي فِيهِ » . (عب) .

١١٤٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُرَجِّلُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ عَاكِفٌ » . (ش) .

١١٤٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدَلِّي رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ مُجَاوِرٌ ـ يَعْنِي مُعْتَكِفاً ـ فَيَضَعهُ فِي حِجْرِي ، فَأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ » . (عب) .

١١٤٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ سَمَّىٰ فَيَتَوَضَّأُ وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ » . (ش ، ضعيف) .

١١٤٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْفَرْقِ ـ وَهُوَ الْقَدَحُ ـ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ ، وَكُنْتُ أُفَلِّي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي إِذَا كُنْتُ حَائِضاً أَنْ أَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُنِي » . (عب ، ش) .

١١٤٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَضَعُ أَيْدِيَنَا مَعاً » . (عب ، ش) .

١١٤٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ » . (ش) .

١١٤٥٢ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، إِذِ انْسَلَّتْ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حِضْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَقُومِي وَٱتَّزِرِي وَٱدْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللِّحَافِ » . (ص) .

١١٤٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ قَدْ أَصَابَ مِنْهُ الهِرُّ قَبْلَ ذَلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٤ ـ عن مَوْلًى لِلأَنْصَارِ ، أَنَّ جَدَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِجَشِيشٍ[1] أَوْ رُزٍّ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تُهْدِيهِ ، فَجَاءَتْ بِهِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَوَضَعَتْهُ ، فَدَنَتْ مِنْهُ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهُ ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ نِسَاءٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ دَعَتْ بِهِ ، فَرَأَتِ النِّسَاءَ يَتَوَقَّيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ ، فَوَضَعَتْ عَائِشَةُ يَدَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ وَقَالَتْ : لَيْسَتْ بِنَجِسٍ » . (عب) .

١١٤٥٥ ـ عن معاذَة الْعدويَّةِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرِ ٱمْرَأَةً مِنَّا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ » . (عب) .

١١٤٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا« أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا جَاءَهَا النِّسَاءُ فَسَأَلْنَهَا عَنِ الْحَيْضَةِ ؟ تَقُولُ : وَيْلَكُنَّ لَا تُصَلِّينَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ[2] الْبَيْضَاءَ » . (ص) .

---

(١) الجشيش : أن تطحن الحنطة وتجعل في القدور ويلقىٰ عليها لحم أو تمر وتطبخ . (النهاية ١/٢٧٣) .

(٢) القَصَّة : أن تخرج القطنة أو الخرقة للحائض بيضاء لا يخالطها صفرة . (النهاية : ٤/٧١) .

١١٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَأَزَّرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا » . (ص) .

١١٤٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ وَهِيَ حَائِضٌ » . (ص) .

١١٤٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ آمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَتْ : لِيَعْتَزِلِ الرَّجُلُ آمْرَأَتَهُ عَنْ فَوْرِ[1] الْمَحِيضِ ، فَإِذَا سَكَنَ فَوْرُهُ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِزَاراً » . (ص) .

١١٤٦١ ـ عن علقمةَ بن أبي علقمَةَ قَالَ : « أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّ نِسْوَةً سَأَلْتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَغْتَسِلُ إِذَا رَأَتِ الصُّفْرَةَ وَتُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا ، حَتَّىٰ تَرىٰ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » . (عب) .

١١٤٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا طَهُرْنَ مِنَ الْحَيْضِ أَنْ يُتْبِعْنَ أَثَرَ الدَّمِ بِالصُّفْرَةِ ـ يَعْنِي بِالْخُلُوقِ أَوْ بِالذَّرِيرَةِ الصَّفْرَاءِ » . (عب) .

١١٤٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الصُّفْرَةَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ آغْتَسَلَتْ فَصَلَّتْ ، وَلَا تَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » . (عب) .

١١٤٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لِيُبَاشِرِ الرَّجُلُ آمْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً تَجْعَلُ عَلَىٰ سَفْلَتِهَا ثَوْباً » . (عب) .

١١٤٦٥ ـ عن نافع ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْتَفْتِيهَا

---

(١) فور : أوله . (النهاية : ٣/٤٧٨) .

فِي الْحَائِضِ أَيُبَاشِرُهَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : « نَعَمْ يَجْعَلُ عَلَىٰ سِفْلَتِهَا ثَوْباً » . (عب) .

١١٤٦٦ ـ عن مسروق قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ آمْرَأَتِهِ حَائِضاً ؟ قَالَتْ : مَا دُونَ الْفَرْجِ ، قُلْتُ : فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا صَائِماً ؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ » . (عب) .

١١٤٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي آمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّما ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، آجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ ، ثُمَّ آغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ صَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَىٰ الْحَصِيرِ » . (ش) .

١١٤٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَتَمْكُثُ السِّنِينَ ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ المِرْكَنَ حَتَّىٰ يَعْلُوَ الدَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (ص) .

١١٤٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ؟ فَقَالَتْ : تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (عب ، ص) .

١١٤٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ الظُّهْرِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ » . (عب) .

١١٤٧١ ـ عن عُبيد بن عُمير قَالَ : « بَلَغَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا آغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ ، فَقَالَتْ : يَا عَجَباً لابْنِ عَمْرٍو هَـٰذَا يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا آغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ ! أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ

رُؤُوسَهُنَّ ؟ قَدْ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَلَا أَزِيدُ أَنْ أُفْـرِغَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ » . (ش ، م ، ن) .

١١٤٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَـا إِذَا تَـطَهَّـرَتْ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَـتَوَضَّأُ ، وَتَغْسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكُهُ حَتّىٰ يَبْلُغَ الْمَاءُ أُصُولَ شَعْرِهَا ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جَسَدِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَّهَّرُ بِها ، فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بها ؟ قَالَ : تَطَهَّرِي بهـا ، فَقَالَتْ عَـائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُكَنّىٰ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَـتَبَّعِي أَثَرَ الدَّمِ » . (ص ، ش) .

١١٤٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي الْحَيْضِ : ٱنْقُضِي شَعْرَكِ وَٱغْتَسِلِي » . (ش) .

١١٤٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : « ٱسْتَفْتَـتِ ٱمْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : فَضَحْتِ النِّسَـاءَ ، أَوَتَرىٰ الْمَـرْأَةُ ذٰلِكَ ؟ فَـٱلْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبْهُ تَرِبَتْ يَمِينُكَ ؟ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُسْلِ إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ » . (عب) .

١١٤٧٥ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا أَنَّهـا قَـالَتْ : « نِعْمَ النِّسَـاءُ نِسَـاءُ الأَنْصَارِ ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ وَأَنْ يَسْأَلْنَ عَنْهُ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ شَقَقْنَ حُجَـزَ(١) مَنَاطِقِهِنَّ فَـاتَّخَذْنَهَـا خُمراً ، وَجَـاءَتْ فُلَانَـةُ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ سِدْرَهَا وَمَاءَهَـا ثُمَّ تَطَّهَّـرُ فَتَلْتَمِسُ الطُّهُـورَ ، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَلْتُلْصِقْ شُتُورَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَىٰ جَسَدِهَا وَلْتَأْخُذْ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَلْتَطَّهَّرْ بها ،

---

(١) حُجَزَ : المآزر . (النهاية : ١/٣٤٤) .

قَـالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّـرُ بها ؟ فَـآسْتَحْيىٰ مِنْهَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَآسْتَـتَرَ مِنْهَـا وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بها ، فَلَمَحْتُ الَّذِي قَالَ ، فَأَخَذْتُ بِجَيْبِ دِرْعِهَا ، فَقُلْتُ : تَـتَبَّعِينَ بها آثَارَ الدَّمِ » . (عب) .

١١٤٧٦ ـ عن قبيصة بن ذؤيب : « أَنَّ غُلَاماً لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَحْتَهُ آمْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، طَلَّقَ آمْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَكُلُّهُمْ قَالَ لَا يَقْرَبُهَا » . (ق) .

١١٤٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْحَيْضِ تَأْخُذُ فِرْصَةَ مِسْكٍ فَتَـتَّبِعُ بها أَثَرَ الدَّمِ » (ص ، ش) .

١١٤٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ آمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَـا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلَمِي وابن النَّجَّار) .

١١٤٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : « لِلْأَمَـةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَلَهَا قَرْءُ حَيْضَتَانِ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (عد ، كر) .

١١٤٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ آمْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَـا قَبْلَ أَنْ يُـوَاقِعَهَا ، أَتَحِـلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (كر) .

١١٤٨١ ـ عن أُمِّ جميلَةَ : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَـالَتْ لَهَا : إِنِّي آمْرَأَةٌ أُدَاوِي مِنَ الْكَلَفِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقَدْ تَأَثَّمْتُ[١] مِنْهُ فَأَرَدْتُ تَـرْكَهُ ،

---

(١) تأثمت : أي كففت عن الاثم .

فَمَا تَأْمُرِيني ؟ فَقالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : لَقَدْ كُنَّا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَـوْ أَنَّ إِحْدَانَـا كَانَتْ إِحْدىٰ عَيْنَيْهَا أَحْسَنَ مِنَ الأُخْرىٰ ، فَقِيلَ لَهَا : آنْزَعِيهَا وَحَوِّلِيهَا مَكَانَ الأُخْـرىٰ ، وَآنْزَعِي الأُخْرىٰ فَحَوِّلِيهَا مَكَانَهَا ، ثُمَّ ظَنَّتْهُ أَنَّ ذَلِكَ يَسُوغُ لَهَا مَا رَأَيْنَا بِهِ بَأْساً ، فَإِذَا زَاوَلْتِ فَزَاوِلِيهَا وَهِيَ لاَ تُصَلِّي » . (ابن جرير) .

١١٤٨٢ ـ عن عروة قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « مَرِضْتُ فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتّىٰ الْمَاءَ ، فَعَطِشْتُ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ ، فَدَنَـوْتُ مِنْ قِرْبَـةٍ مُعَلَّقَةٍ فَشَرِبْتُ مِنْهَا شُرْبِي وَأَنَا صَحِيحَةٌ ، فَجَعَلْتُ أَعْـرِفُ صِحَّةَ تِلْكَ الشُّـرْبَةِ فِي جَسَدِي ، قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : لاَ تَحْمُوا الْمَرِيضَ شَيْئاً » . (هب) .

١١٤٨٣ ـ عن عمَّار بن بشر ، عن أبي بشر : شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ : « كُنْتُ آتِي مُعَـاذَةَ الْعَدَوِيَّـةَ وَأَخِفُّ بِهَـا ، فَـأَتَيْتُهَـا يَـوْمـاً فَقَـالَتْ : يَـا أَبَـا بِشْـرٍ ! أَلاَ أُعْجِبَكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ فَآشْتَدَّ بَطْنِي ، فَآبْعَثْ لِي بِنَبِيذِ الْجَرِّ فَآئْتِنِي مِنْهُ بِقَدَحٍ ، فَأَتَيْتُهَـا بِقَدَحِ نَبِيـذِ جَرٍّ ، فَـدَعَتْ بِمَائِـدَتِهَا ، فَـوَضَعَتِ الْقَدَحَ عَلَيْهَـا ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَآكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : فَآنْكَفَأَ الْقَدَحُ ، وَآهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالىٰ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الأَذىٰ ، وَأَبُو بِشْرٍ حَاضِرٌ لِذَلِكَ » . (كر) .

١١٤٨٤ ـ عن نافع بن الْقاسم ، عن جدَّتِهِ فطيمَةَ قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَسَأَلْتُهَا ، أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَجْـذُومِينَ : فِرُّوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الأَسَدِ ؟ قَالَتْ : كَلاَّ ، ولَـكِنَّـهُ لاَ عَدْوىٰ ، فَمَنْ عَـادىٰ الأَوَّلَ ؟ » . (ابن جرير) .

١١٤٨٥ ـ عن عمرةَ بنت عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ : « أَنَّ أَبَا بَكْـرٍ الصِّدِّيقَ دَخَـلَ عَلىٰ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا وَهِيَ تَشْتَكِي ، وَيَهُـودِيَّـةٌ تَـرْقِيهَـا ، فَقَالَ أَبُـو بَكْـرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : آرْقِيهَا بِكِتَـابِ اللَّهِ عَزَّ وجَـلَّ » . (مـالـك ، ش ، وابن جـريـر والْخرائطي فِي مكارم الأَخْلاَق ، ق) .

١١٤٨٦ ـ عن عمرة : « أَنَّ عَائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَـانَتْ تَرْقِيهَـا يَهُودِيَّـةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّقَىٰ ، فَقَالَ : آرْقِيهَـا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن جرير) .

١١٤٨٧ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ لِلْمَرِيضِ بِبُزَاقِهِ بِأُصْبُعِهِ : بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ، يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » . (ش) .

١١٤٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً ، وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ بَعْضِهِ وَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافي شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » . (كر) .

١١٤٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُعَـوِّذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَـأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَـدِكَ الشِّفَاءُ ، لاَ شَـافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَـا شَـافِي شِفَـاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : آرْفَعِي يَدَكِ ، فَإِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٤٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقىٰ بِهَـٰذِهِ الـرُّقْيَةِ : آمْسَـحِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّـاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَـاءُ لاَ كَـاشِفَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَـالَتْ عَائِشَةُ : فَتَعَلَّمْتُ هَـٰذِهِ الرُّقْيَةَ ، وَكُنْتُ أَرْقِيهِ بِهَا » . (ابن جرير) .

١١٤٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتىٰ الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، قَالَتْ : فَلَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأُعَوِّذُهُ بِهَـٰذِهِ ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : سَلِي الرَّفِيقَ الأَعْلَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ آغْفِرْ لِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ ، قَالَتْ : فَكَانَ آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٢ ـ عن قتادةَ ، عن أَبي حسَّان : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلاَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فحدَّثَاها أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ ، فَغَضِبَتْ غَضباً شَدِيداً ، وَطَارَتْ سِعَةً فِي الأَرْضِ ، وَسِعَةً فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٣ ـ عن أَبي حسَّان قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ ، فَقَالَتْ : مَا قَالَهُ : إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٤ ـ عن عروة قَالَ : « جَاءَتْ وَلِيدَةٌ لِبَنِي هِلاَلٍ آسْمُهَا بَرِيرَةُ ، تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فِي كِتَابَتِهَا ، فَسَامَتْ عَائِشَةُ بِهَا أَهْلَهَا فَقَالُوا : لاَ نَبِيعُهَا إِلاَّ وَلَنَا وَلاَؤُهَا ، فَتَرَكَتْهَا وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلاَّ وَلَهُمْ وَلاَؤُهَا ، فَقَالَ : لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[1] ، فَآبْتَاعَتْهَا عَائِشَةُ وَأَعْتَقَتْهَا ، فَخُيِّرَتْ بَرِيرَةُ فَآخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَقَسَمَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَاةً ، فَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَقَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ ذَا الشَّاةَ الَّتِي أُعْطِيَتْ بَرِيرَةُ ، فَنَظَرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : قَدْ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، هِيَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ فَأَكَلَ مِنْهَا ، قَالَ عُرْوَةُ : آبْتَاعَتْهَا مُكَاتَبَةً عَلَىٰ ثَمَانِ أَوَاقٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْءٌ » . (عب) .

---

(١) ولاء المعتق : يعني ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتَقُ ورثه معتِقُه أو ورثه مُعتِقِه . (لسان العرب : ١٥/٤١٠) .

١١٤٩٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « أَرادَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقالُوا : تَبْتاعِينَها عَلىٰ أَنَّ وَلاءَها لَنا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا يَمْنَعُكِ ذَلِكَ مِنْها ، فَإِنَّما الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٤٩٦ ـ عن أَبِي مَليكَةَ قالَ : « لَمَّا سامَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بَرِيرَةَ فَقالَتْ : أُعْتِقُها ، قالُوا : وَتَشْتَرِطِينَ لَنا وَلاءَها ؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَتْ ذَلِكَ ، فَقالَ : نَعَمْ آشْتَرِطِيهِ لَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قامَ فَخَطَبَ فَقالَ : ما بالُ الشَّرْطِ قَدْ وَقَعَ قَبْلَهُ حَقُّ اللَّهِ ؟ الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (عب) .

١١٤٩٧ ـ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلىٰ بَدْرٍ أَنْ يُسْحَبُوا إِلىٰ الْقَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فِيهِ ، ثُمَّ وَقَفَ وَقالَ : يا أَهْلَ الْقَلِيبِ ! هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ ما وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً ؟ فَقالُوا : يا رَسُولَ اللَّهِ ! تُكَلِّمُ قَوْماً مَوْتىٰ ؟ قالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ما وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقٌّ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو حُذَيْفَةَ ابْنُ عُتْبَةَ أَباهُ يُسْحَبُ عَلىٰ الْقَلِيبِ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَراهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، قالَ : يا أَبا حُذَيْفَةَ ! كَأَنَّكَ كارِهٌ لِما رَأَيْتَ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي كانَ رَجُلاً سَيِّداً ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ رَبُّهُ إِلىٰ الإِسْلامِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْمَوْقِعَ الَّذِي وَقَعَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، فَدَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٨ ـ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ : « لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُولَـٰئِكَ الرَّهْطِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَصْحابِهِ فَأُلْقُوا فِي الطَّوِيِّ ، قالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَزَىٰ اللَّهُ شَرّاً مِنْ قَوْمِ نَبِيٍّ ما كانَ أَسْوَأَ الظَّنِّ ، وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ ، فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْماً قَدْ جِيفُوا ؟ قالَ : ما أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ ، أَوْ لا هُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٩ ـ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْخَنْدَقِ ، وَضَعَ السِّلاحَ وَاغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ ، فَقَالَ : وَضَعْتَ السِّلاحَ ؟ ، وَاللَّهِ ما وَضَعْتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : هٰهُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ » . (ش) .

١١٥٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا فَتحَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَيْبَرَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ » . (كر) .

١١٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا » . (بز) .

١١٥٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْيَاناً قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ فَقَامَ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » . (كر) .

١١٥٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَرِيَّةِ أُمِّ قِرْفَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَأَتىٰ زَيْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ عُرْيَاناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهَا ، حَتّىٰ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ظَفَّرَهُ اللَّهُ » . (الْوَاقدي ، كر) .

١١٥٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثَةِ ، عَابَتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيْهِ مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ ﴾[1] (عب) .

١١٥٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتِقُوا أَوْلَادَ الزِّنَا وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ » . (عب) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

١١٥٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ نَائِبَةً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّهِ » . (ش) .

١١٥٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ هَـٰذَا الأَمْرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : فِي قَوْمِكِ مَا كَانَ فِيهِمْ خَيْرٌ ، قُلْتُ : فَأَيُّ الْعَرَبِ أَسْرَعُ فَنَاءً ؟ قَالَ : قَوْمُكِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَوْتُ ، وَيُفْنِيهِمُ النَّاسُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٠٨ ـ عن جابر بن عبد اللّه قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّ نَاساً يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَـٰذَا ، إِنَّمَا قُطِعَ عَنْهُمُ الْعَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لاَ يُقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرُ » . (كر) .

١١٥٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَهْلَكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ ، قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَبَنِي تميمٍ ؟ قَالَ : لا ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ابن جرير) .

١١٥١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَزْوَاجِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ ؟ فَلَمَّا مَرَّتْ عَائِشَةُ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتِ الْكِلاَبُ عَلَيْهَا ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ ؟ فَقِيلَ لَهَا : هَـٰذَا مَاءُ الْحَوْأَبِ ، فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ : قِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا تُصْلِحِينَ بَيْنَ النَّاسِ » . (ش ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥١١ ـ عن عروة قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبُّ

النَّـاسِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَـالَتْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ » . (بز) .

١١٥١٢ ـ عن طاوس : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِـلَابُ كَـذَا وَكَـذَا ؟ إِيَّـاكِ يَـا حُمَيْـرَاءُ » . (نعيم بن حمّاد في الفتن ، وسنَـدُه صحيح) .

١١٥١٣ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهَـا إِلىٰ ٱمْرَأَةٍ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ طَائِلاً ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتِ خَالاً بِخَدِّهَا ٱقْشَعَرَّتْ مِنْهُ ذَوَائِبُكَ ، فَقُلْتُ : مَا دُونَكَ سِرٌّ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُمَكَ ؟ » . (كر) .

١١٥١٤ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « ٱسْتَعَـرْتُ مِنْ حَفْصَـةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ إِبْرَةً كُنْتُ أُخِيطُ بها ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَقَطَتْ عَنِّي الإِبْرَةُ ، فَطَلَبْتُهَـا فَلَمْ أَقْـدِرْ عَلَيْهَـا ، فَـدَخَـلَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَيَّنْتُ الإِبْـرَةَ بِشُعَاعِ نُـورِ وَجْهِـهِ ، فَضَحِكْتُ ، فَقَالَ : يَـا حُمَيْرَاءُ ! لِمَ ضَحِكْتِ ؟ قُلْتُ : كَـانَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَـا عَائِشَةُ ! الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ حُرِمَ النَّظَرَ إِلىٰ هَـٰذَا الْوَجْهِ ! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَيَشْتَهِي أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ وَجْهِي » . الدَّيْلمي ، (كر) .

١١٥١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مَاتَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ » . (عب) .

١١٥١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَامَ إِلىٰ جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُ الْجُدُرَ ، فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ لِأَنْظُرَ هَلْ ٱغْتَسَلَ أَمْ لَا ، فَقَالَ : أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ ! قُلْتُ : وَلِي شَيْطَانٌ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قُلْتُ : وَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَـكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥١٧ ـ عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ الأَزدي قَالَ : « لَمَّا ٱنْقضىٰ الْجَمَلُ ، قَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَتَكَلَّمَتْ فقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُم حُرْمَةَ الأُمُومَةِ ، وَحَقَّ الْمَوْعِظَةِ ، لاَ يَتَّهِمُنِي إِلاَّ مَنْ عصىٰ رَبَّهُ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سحْرِي[1] وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدىٰ نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ٱدَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَةٍ ، وَبِي مَيَّزَ مُؤْمِنَكُم مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَّصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْوَاءِ وَأَبِي رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صِـدِّيقاً » قُبِضَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْـهُ رَاضٍ ، فَتَطَوَّقَهُ وَاهِقُ[2] الإِمَامَةِ ، ثُمَّ ٱضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَتَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ ، وَغَاضَ نَبْـعُ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَـأَ مَا حَشَّتْ يَهُـودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحَّظٌ ، تَنْتَـظِرُونَ الْعَدْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُـونَ الصَّيْحَةَ قُـرَابَ النَّأْيِ وَأَوْذَمَ السِّقَـاءَ ، وَٱمْتَـاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، وَٱجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلىٰ هَامَةِ النِّفَاقِ ، مُذْكِياً نَارَ الْحَـرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْـظَانَ فِي نَصْرَةِ الإِسْـلاَمِ ، صَفُـوحـاً عن الْجـاهِلِينَ » . (الزبير بن بكار) .

١١٥١٨ ـ عن ابن عبَّـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « قَـدِمَ رَجُـلٌ مِنْ أَهْـلِ الْعِرَاقِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِن النِّسَاءِ ، فقَـالَ لَهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَباً بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِمَ ! فقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ـ وَهِيَ خَلْفَهُ جَالِسَةٌ ـ ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ » . (كر) .

١١٥١٩ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « إِنِّي لَجَـالِسَـةٌ ذَاتَ يَـوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِذْ أَقْبَلَ أَبِي ، فَقَالَ

---

(١) السَّحر : الرئة .

(٢) الوهق : حبل تشد به الإبل والخيل لئلاَّ تَنِدَّ . (النهاية : ٥/٢٣٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : مَنْ أَرادَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَّهُ ـ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ آسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ » . فَغَلَبَ عَلَيْهِ آسْمُ « الْعَتِيقُ » . (ع ، وَأبو نعيم فِي الْمَعرفَةِ ؛ وفيه صالح بن موسىٰ الطلحي ضَعيف) .

١١٥٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِذَاكَ النَّاسَ ، فَآرْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَفُتِنُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أُصَدِّقُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ « الصِّدِّيقُ » . (أبو نعيم ؛ وفيه مُحَمَّد بن كثير المصيصِي ضَعَّفَهُ أَحمدُ جدّاً ، وقال ابن معين : صَدُوقٌ ، وقال ن ، وَغَيْرُهُ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

١١٥٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَبَيْنَ الدُّنْيَا ، فَآخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْقَهْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكىٰ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! سُدُّوا هَـٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ آمْرَأً أَفْضَلَ عِنْدِي يَداً فِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ » . (يحيىٰ بن سعيد الأُموي فِي مغازيه) .

١١٥٢٢ ـ عن إِسْحاق بن طلحَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، وَهِيَ تَقُولُ لأُمِّهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا ؟ قَالَتْ : بَلىٰ ! قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقاً » ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » . (ابن منده ، كر) .

١١٥٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : آئْتِنِي بِكَتِفٍ حَتَّىٰ أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَاباً لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الـرَّحْمَـٰنِ قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : أَبَىٰ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » . (بز) .

١١٥٢٤ - عن حبيب بن أبي ثَـابتٍ ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْـكَ ؟ قَالَ : عَـائِشَةُ ، قِيـلَ : إِنَّمَا نَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوها » . (كر) .

١١٥٢٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالُوا : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوها إِذاً » . (ن) .

١١٥٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً » . (يعقوب بن سفيان ، عد ، ق ، كر) .

١١٥٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا « أَنَّهُ كَـانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ كَلَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَـالَ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُـونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ عُمَـرُ ؟ قُلْتُ : مَنْ عُمَـرُ ؟ قَـالَ : عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، إِنِّي أَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّيْطَانُ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ - وَفِي لَفْظٍ : مِنْ حِسِّ عُمَرَ » . (كر) .

١١٥٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِساً فَسَمِعَ ضَوْضَاءَ النَّاسِ وَالصِّبْيَانِ ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ(١) وَالنَّاسُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَـا عَائِشَةُ ! تَعَالِي فَانْظُرِي ، فَوَضَعْتُ خَدِّي عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِلَىٰ رَأْسِهِ ،

---

(١) تزفن : ترقص .

فَجَعَلَ يَقُولُ : يَـا عَائِشَةُ ! مَا شَبِعْتِ ؟ فَأَقُولُ : لَا ـ لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهَا وَالصِّبْيَانُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْبَثُ أَنْ تُصْرَعَ ، فَصُرِعَتْ فِي النَّاسِ ، فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ » . (عد ، كر) .

١١٥٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِخَزِيرَةٍ[٢] طَبَخْتُهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي ـ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ـ فَقُلْتُ : لَتَأْكُلِنَّ أَو لأَلْطَخَنَّ وَجْهَكِ ، فَأَبَتْ ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ بِهَا وَجْهَهَا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ فَخِذَهُ لَهَا ، وَقَالَ لِسَوْدَةَ : اَلْطَخِي وَجْهَهَا ، فَلَطَخَتْ وَجْهِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضاً ، فَمَرَّ عُمَرُ فَنَادَىٰ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَظَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ ، فَقَالَ : قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ » . (ع ، كر) .

١١٥٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١١٥٣١ ـ عن جابر بن عبد اللَّهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ نَاساً يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ أَنَّهُمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَٰذَا ؟ إِنَّمَا قُطِعَ عَنْهُمُ الْعَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرَ » . (كر) .

١١٥٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طَعِمُوا شَيْئاً حَتَّىٰ تَضَاغَىٰ[١] صِبْيَانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) الخزيرة : الحساء من الدسم والدقيق . (لسان العرب : ٤/٢٣٧) .

(٢) تضاغىٰ : ضجَّ وصاح وبكىٰ . (النهاية : ٣/٩٢) .

يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا اللَّهُ بِهِ عَلَىٰ يَدَيْكَ ؟ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ مُسْتَحِياً ، يُصَلِّي هَـٰهُنَا مَرَّةً ، وَهَـٰهُنَا مَرَّةً يَدْعُو ، فَأَتَانَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَحْجُبَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، لَعَلَّ اللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجْرِيَ لَنَا عَلَىٰ يَدَيْهِ خَيْراً فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّ ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مُذْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ شَيْئاً ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّراً ، ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَ لَهَا ، وَبِمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ ، فَبَكَىٰ عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقْتاً لِلدُّنْيَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتِ بِحَقِيقَةٍ أَنْ يَنْزِلَ بِكِ هَـٰذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهِ لِي ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، وَنُظَرَائِنَا مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وبِمَسْلُوخٍ[1] ، وَثَلَاثِمَائَةٍ فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذِهِ يُبْطِىءُ عَلَيْكُمْ ـ فَأَتَانَا بِخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هَـٰذَا ، وَضَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَجِيءَ ـ ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ مِثْلُ هَـٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعُو اللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤَالِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ دَقِيقاً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ تمراً ، وَثَلَاثِمَائَةِ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْزٌ وَشِوَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، دَخَلَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَكَىٰ وَذَكَرَ الدُّنْيَا بِمَقْتٍ ، وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِينَا مِثْلُ هَـٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ ، فَمَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ ـ ثَلَاثاً ـ) . (أبو نعيم في فضائل الصَّحابَةِ ، كر ، وابن قدامة فِي كتاب الْبكاءِ والرِّقةِ ، وَأَبو نعيم) .

---

(١) المسلوخ : الشاة التي سلخ عنها جلدها .

١١٥٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ ضَبْعُهُ إِلَّا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا لَهُ » . (كر) .

١١٥٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَٰلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهِشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » . (م ، ع ، وابن جرير) .

١١٥٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْأَتِهِ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَاكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سِتِّيرٌ حَيِيٌّ ، تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » . (ع ، كر) .

١١٥٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّىٰ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْهُ » . (كر) .

١١٥٣٧ ـ عن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثمامَةَ قَالَتْ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

نَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هَـٰذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ[1] ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾[2] ، وَعُثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اكْتُبْ عُثْمَانُ ! وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلاً كَرِيماً » . (كر) .

١١٥٣٨ ـ عن أبي بكر العدوي قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : هَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأُخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَىٰ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! أَنْشُدُكِ بِاللَّهِ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِبَاطِلٍ ، وَأَنْ تُكَذِّبِينِي بِحَق ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغ ؟ فَقُلْتَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتَ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الأُولىٰ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتَ لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : فَقُلْتِ أَنْتِ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً أَشَدَّ مِنَ الأُولَيَيْنِ ، حَتّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ ، فَقُلْتِ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتِ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ عَلىٰ الْبَابِ رَجُلاً آئْذَنُوا لَهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ عَلىٰ الْبَابِ ، فَأَذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آدْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : آدْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : آدْنُه ، فَدَنا ، حَتّىٰ أَمْكَنَ يَدَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ، ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ

---

(١) قائظة : شديدة الحر . (النهاية : ١٣٢) .

(٢) سورة المزمِّل ، الآية : ٥ .

يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فرَغَ ، قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ » . (كر) .

١١٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ٱبْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، قَالَ لأُمِّ أَيْمَنَ : هَيِّئِي ٱبْنَتِي أُمَّ كُلْثُومٍ وَزُفِّيهَا إِلَىٰ عُثْمَانَ ، وَخَفِّقِي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالدُّفِّ ، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّالِثَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرُ بَعْلٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ » . (عد ، وقالَ : تَفَرَّدَ بِهِ عمرو بْنُ الأَزْهر) .

١١٥٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمتيَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ المسفرُ : يَعْنِي رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ » . (كر) .

١١٥٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَاهُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ ـ ثَلَاثاً » . (ش) .

١١٥٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٤٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَرَاءَهُ ، إِذِ ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَدَخَلَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ

لامْرَأَتِهِ : آسْتَأْخِرِي عَنِّي ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ ، حَتَّىٰ دَخَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي ، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ » . (ع ، كر) .

١١٥٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقَالَتِهِ شَيْئاً إِلَّا قَوْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعُدْوَاناً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا دَرَيْتُ مَا هُوَ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنَىٰ قَتْلَهُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَٰذِهِ الْمَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهَٰذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بِهَا ، فَوُضِعْتُ فِي إِحْدَىٰ الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي أُخْرَىٰ ، فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ آسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعَتْ » . (كر) .

١١٥٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَٰؤُلَاءِ يَلُونَ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » . (نعيم) .

١١٥٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ثَلاثَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي

عَبْدِ الأَشْهَلِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَعَبَّادُ ابْنُ بِشْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، كر) .

١١٥٤٨ ـ عن ابن أَبِي مُلَيكَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ آسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَها : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ، ثُمَّ آنْتَهَتْ إِلىٰ هَـٰذَا » . (ش ، كر) .

١١٥٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِنَاءِ ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ وَقَدْ قَضىٰ نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ طَلْحَةَ » . (ع ، كر) .

١١٥٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا آدَمُ ابْنُ إِيَاسٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ يَمَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آهْجُوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ : آهْجُهُمْ ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ قَالَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلىٰ هَـٰذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فَجَعَلَ يُحْرِجُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَعْجَلْ ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً حَتّىٰ يَخْلُصَ نَسَبِي ، فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ خَلَصَتْ نَسَبُكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ مُؤَيِّدَكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : هَجَاهُمْ فَشَفىٰ وَٱشْتَفىٰ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١١٥٥١ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسـاً مَـعَ أَصْحَابِهِ ، وَبِجَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ، فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : إِنَّما يَعْرِفُ الْفَضْلَ لأَهْـلِ الْفَضْلِ أَهْـلُ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَـلَ الْعَبَّـاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : قَدْ حَدَثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَٱنْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَثَتْ بِكَ عِلَّةُ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيداً ، قَـالَ : إِنَّ جِبْرِيـلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي ، كَمَا أَمَرَكُمْ أَنْ تُخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي » . (كر) .

١١٥٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْـرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أُنَـاسٍ مِنْ وَقَائِـعَ أَوْقَعْنَـاهَا ! فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَـا وَاللَّهِ ! إِنَّهُمْ لاَ يَبْلُغُونَ خَيْـراً حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِقَـرَابَتِي ، ثُمَّ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : تَـرْجُـو سُلَيْمٌ شَفَـاعَتِي وَلاَ يَـرْجُـوهَـا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . (كر) .

١١٥٥٣ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِجَمِيعِ صُوَيْحَبَاتِي كُنًى ، فَقَالَ : تَكَنَّىٰ بِٱسْمِ ٱبْنِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْـرِ ، فَكَانَتْ تُكَنَّىٰ عَائِشَةُ بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » . (بز) .

١١٥٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْـطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَـاقَةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ ، صَعْبَةٌ لَمْ تُخْطَمْ ، فَمَسَّهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱرْكَبِي وَٱرْفُقِي بهـا ، فَـإِنَّـهُ لَمْ يُجْعَـلِ الـرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَـهُ ، وَلَمْ يُنْـزَعْ مِنْ شَيْءٍ

إلَّا شَانَهُ » . (ابن النَّجّار) .

١١٥٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ٱبْنَةُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَىٰ بِي وَأَنَا ٱبْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ » . (ص) .

١١٥٥٦ ـ عن مصعب بن سعدٍ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلافٍ ، وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الخرائطي فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوب) .

١١٥٥٧ ـ عن عمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (ش) .

١١٥٥٨ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ قَالَ : « لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ ٱبْتَلَانَا بها لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهَا » . (ع ، كر) .

١١٥٥٩ ـ عن عمرو بن غالب قَالَ : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَجُلاً يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ : ٱسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً ! فَأَشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (كر) .

١١٥٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خِلَالٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا آتَىٰ اللَّهُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَاللَّهِ ! مَا أَقُولُ إِنِّي أَفْتَخِرُ عَلَىٰ صَوَاحِبِي : نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْراً لَمْ يُشْرِكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَتَاهُ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، وَكُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النِّسَاءِ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتِ الأُمَّةُ تَهْلَكُ فِيهِنَّ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي ، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي أَنَا وَالْمَلَكُ » . (ش) .

١١٥٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ ، إِذْ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ[1] الْفَرَسِ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَـٰذَا الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتِ أَحَداً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ فَرَسٍ ، قَالَ : بِمَنْ شَبَّهْتِيهِ ؟ قُلْتُ : بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، قَدْ رَأَيْتِ خَيْراً ، ثُمَّ لَبِثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَلْبَثَ ، فَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « هَـٰذَا جِبْرِيلُ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكِ السَّلَامَ قُلْتُ أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ ، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ خَيْرَ مَا يَجْزِي الدُّخَلَاءَ ! وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٥٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي » . (ش) .

١١٥٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اَقْصِدْ ، فَلَطَمَ أَبُو بَكْرٍ خَدَّهَا وَقَالَ : تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : اَقْصِدْ ! وَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا عَلَىٰ ثِيَابِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ الدَّمَ مِنْ ثِيَابِهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ : إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَـٰذَا ، إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَـٰذَا » . (الدَّيْلمي) .

١١٥٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسْمِنَنِي لِدُخُولِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْبَلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّىٰ أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ وَالرُّطَبَ ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ » . (هب) .

---

(١) المعْرِفَة : الموضع الذي ينبت عليه العرف .

١١٥٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَمَاتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ! السِّوَاكُ نَاوِلْنِيهِ ، فَقَضَمَهُ ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ ، فَمَضَغْتُهُ حَتّىٰ إِذَا لَانَ نَاوَلْتُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَنَّ بِهِ ، فَذَهَبَ يَرْفَعُهُ فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ يَدُهُ ، وَشَخَصَ بَصَرُهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلىٰ » . (ع ، كر) .

١١٥٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلىٰ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِ يَوْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانَ فَمَسَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَعَدَتْ إِلىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكِ ، قَالَتْ : فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالأَمْرِ فَرَضِيَ عَنْهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ آخِرَ عَامٍ فَأَذِنَ لَنَا فَحَجَجْنَا مَعَهُ » . (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

١١٥٦٩ ـ عن المسور بن المخرمة قَالَ : « بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَرْضاً لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَسَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي بَنِي زُهْرَةَ وَفِي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَعَثَ مَعِي إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَالٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يَحْنُوَ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّالِحُونَ ، سَقَى اللَّهُ تَعَالىٰ

ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١١٥٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَنا عَلَيَّ فقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنَّكُنَّ لأَهَمُّ مَا أَتْرُكُ قَفَا ظَهْرِي ، وَاللَّهِ ! لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّالِحُونَ أَوِ الصَّابِرُونَ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

١١٥٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فِي مَرَضِهِ فقَالَ : سَيَحْفَظُنِي فِيكُنَّ الصَّابِرُونَ أَوِ الصَّادِقُونَ » . (الحسن بن سفيان ، كر) .

١١٥٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ عَمِّي ابْنِ جَدْعَانَ ، قَالَ : وَمَا كَانَ ؟ قُلْتُ : كَانَ يَنْحَرُ الْكُرَمَاءَ ، وَيُكْرِمُ الْجَارَ ، وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفُكُّ الْعَانِي ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ ، قَالَ : هَلْ قَالَ يَوْماً : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ ! قَالَ ، فَلاَ إِذاً » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ جُدْعَانَ : كَانَ يَحْمِلُ الْيَتِيمَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فقَالَ : فَكَيْفَ يَا عَائِشَةُ ! وَلَمْ يَقُلْ سَاعَةً قَطُّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » . (ابن تركان فِي الدُّعَاءِ والدَّيلمي) .

١١٥٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا يَوْماً فقَالَ : لَوْ فَقِهَ قَوْمُكِ ، هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْحَقْتُ فِيهَا الْحِجْرَ فَإِنَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَمَلُّوا مِنْ بُنْيَانِهِ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَأَلْصَقْتُهَا بِالأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ إِنَّمَا رَفَعُوا بَابَهَا لِئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ شَاؤُوا ، وَلأَنْفَقْتُ كَنْزَهَا » . (كر) .

١١٥٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا يَوْماً فَقَالَ : لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ـ وَذَكَرَ مِثْلَهُ ـ » . (كر) .

١١٥٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوا مِنْ شَأْنِ الْبَيْتِ ، وَإِنِّي لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مِنْهُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ أَنْ يَبْنُوهُ فَتَعَالَيْ أُرِيكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَأَرَاهَا قَرِيباً مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَجْعَلُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ : شَرْقِيّاً وَغَرْبِيّاً ، وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بَابَهَا ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَعَزُّزاً لِئَلَّا يَدْخلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوهُ ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخلَهَا يَدعُونَهُ حَتَّىٰ يَرْتَقِي ، حَتَّىٰ إِذَا كَادَ يَدْخُلُ دَفعُوهُ فَسَقَطَ » . (كر) .

١١٥٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَهَا وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحُمَّىٰ ، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلَاءٌ وَسَقَمٌ ، وَصَرَفَ اللَّهُ ذَٰلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيَهْذُونَ مَا يَعْقِلُونَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّىٰ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، وَٱنْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَىٰ مَهْيَعَةَ » . (ابن إسحاق) .

١١٥٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ : لَا يَبْقَىٰ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ ! فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ ٱرْتَدَّ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مُرْتَدُّونَ عَامَّةً أَوْ خَاصَّةً ، وَٱشْرَأَبَّتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ ، وَعَمَّ النِّفَاقُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكَادُوا الدِّينَ ، وَبَقِيَ الْمُسْلِمُونَ كَالْغَنَمِ الْمَطِيرَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الشَّاتِيَةِ بِالْأَرْضِ الْمُسْبِعَةِ ، فَمَا ٱخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قِطْعَةٍ إِلَّا أَصَابَ أَبِي بَابَهَا ، وَطَارَ بِفِنَائِهَا ، وَلَوْ حُمِّلَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي مَا حَمَلَ أَبِي لَهَاضَهَا » . (سيف بن عمر) .

١١٥٧٩ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قالَتْ : « قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ : لَا يَبْقىٰ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا أَمَرَتْ بِصَدَقَةٍ فَقَالَتْ لِلرَّجُلِ : لَا تُعْطِ مِنْهَا بَرْبَرِيًّا شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تُطْعِمَهُ لِلْكِلَابِ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَـٰذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي أَيْقَظَتْنَا لِلصَّلَاةِ ـ يَعْنِي : الْبُرْغُوثَ ـ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٥٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو ، وَهُوَ سَاجِدٌ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ ، وَقَالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُرَدِّدَهُنَّ فِي سُجُودِي وَعُلِّمْتُهُنَّ » . (كر) .

١١٥٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوهُ : مَتىٰ السَّاعَةُ ؟ فَنَظَرَ إِلىٰ أَحْدَثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هَـٰذَا فَلَمْ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ إِلَّا قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » . (ش) .

١١٥٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ قَوْمٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةٌ يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلىٰ أَصْغَرِهِمْ وَيَقُولُ : إِنْ يَعْمَرْ هَـٰذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتّىٰ تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » . (خ ، ق ، فِي البعث) .

١١٥٨٥ ـ قال ابن جرير في تهذِيب الآثَارِ : حدَّثَنِي أَبُو حميد الحمصِي أَحْمد بن المَغيرة ، حدَّثنا عثمان بن سعيد ، عن مُحمَّد بن مهاجر ، حدَّثني الزبيدي ، عن الزُّهري ، عن عروةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا وَيْحَ لَبِيدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّــذِينَ يُعَــاشُ فِي أَكْنَــافِهِـمْ   وَبَقِيتُ فِي خَـلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْـرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـٰذَا ! ثُمَّ قَالَ الزُّهْرِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ عُرْوَةَ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَـانَنَا هَـٰذَا ! ثُمَّ قَـالَ الزُّبَيْـدِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الزُّهْرِيَّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـٰذَا ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَـلَّ الزُّبَيْدِيَّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـٰذَا ؟ قَالَ أَبُو حَمِيدٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَنَحْنُ نَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مُحَمَّداً ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَـا هَـٰذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَـرِيرٍ ، قَـالَ لَنَا أَبُو حُمَيْدٍ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عُثْمَانَ ، فَكَيُفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـٰذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَـد بن الْمُغِيرَةِ ، فَكَيْفَ لَـوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَـا هَـٰذَا ؟ » . (عبـد الـرَّزَّاق في مُصَنَّفِهِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عن معمَّر) .

١١٥٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَـطْعَمَتْ يَهُودِيَّـةٌ فَقَالَتْ : أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ تَعَـالَىٰ مِنْ فِتْنَةِ الـدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَـةِ عَذَابِ الْقَبْـرِ ! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدّاً يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْـرِ » . (ابن جرير) .

١١٥٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرىٰ أَنِّي أَعِيشُ بَعْـدَكَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْفَنَ إِلىٰ جَنْبِـكَ ؟ فَقَالَ : وَأَنَّىٰ لَـكِ بِذَلِـكَ الْمَوْضِعِ ! مَا فِيهِ إِلاَّ مَوْضِعُ قَبْرِي وَقَبرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِيسىٰ بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١١٥٨٨ ـ عن رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها وَبَيْنِي وَبَيْنَهَـا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : أَسَمِعْتِ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّـهُ تَأْتِي عَلَيْـهِ سَاعَـةٌ لاَ يَمْلِكُ فِيهَا لأَحَدٍ شَفَاعَةً ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتُهُ وَإِنَّـا لَفِي شِعَارٍ وَاحِـدٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ ! حِينَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ ، وَحِينَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، وَعِنْدَ الْجِسرِ حِينَ يُسَجَّرُ وَيُسْتَحَدُّ حَتّىٰ يَكُونَ مِثْلَ شَفْرَةِ السَّيْفِ ، وَيُسَجَّرُ حَتّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَجُوزُهُ وَلاَ يَضُرُّهُ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِهِ حَرَق

قَدَمَيْهِ فَيَهْوِي بِيَدِهِ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ يَسْعىٰ حَافِياً ، فَيَأْخُذُ شَوْكَةً حَتَّىٰ يَكَادَ يَنْفُذُ قَدَمَيْهِ ! فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَتَضْرِبُهُ الزَّبَانِيَةُ بِخُطَّافٍ فِي نَاصِيَتِهِ ، فَيُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا خَمْسِينَ عَاماً ؛ فَقُلْتُ : أَيَثْقُلُ ؟ قَالَ : يَثْقُلُ خَمْسَ خِلْفَاتٍ ، ﴿ فَيَوْمَئِذٍ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾[1] . (عب) .

١١٥٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ ، فَيَأْكُلُ لَحْمَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَىٰ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُكْسىٰ اللَّحْمُ فَيَأْكُلُ مِنْ رِجْلِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَهُوَ كَذَلِكَ » . (هق ، في عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١١٥٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوْدَةُ ، فَصَنَعْتُ خَزِيراً ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي ، فَقَالَتْ : لَا أُحِبُّهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَأَلْطَخَنَّ وَجْهَكِ ! فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِذَائِقَةٍ ، فَأَخَذْتُ مِنَ الصَّفْحَةِ شَيْئاً فَلَطَخْتُ بِهِ وَجْهَهَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَخَفَضَ لَهَا رُكْبَتَهُ لِتَسْتَقِيدَ مِنِّي ، فَتَنَاوَلَتْ مِنَ الصَّحْفَةِ شَيْئاً فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَاراً فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَٰذَا بِأَعْمَالِكُمْ ، فَلْيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ فَلْيَدْعُ اللَّهَ بِخَيْرِ عَمِلَهُ قَطُّ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَغْتَبِقُ حَتَّىٰ أُغْبِقَهُمَا ، وَأَنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً بِغَبُوقِهِمَا ، فَقُمْتُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُنَبِّهَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ حَتَّىٰ يَغْتَبِقَا ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا حَتَّىٰ

---

(١) سورة الرَّحمـٰن ، الآية : ٤١ .

نَظَرْتُ إِلىٰ الْفَجْرِ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَافْرِجْ عَنَّا ، فَانْصَدَعَتِ الصَّخْرَةُ حَتَّىٰ نَظَرُوا إِلىٰ الضَّوْءِ ؛ ثُمَّ قَامَ الآخَرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي ٱبْنَةُ عَمٍ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا حُبّاً شَدِيداً ، وَأَنِّي سُمْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ إِلاَّ بِمَائَةِ دِينَارٍ ، فَجَمَعْتُهَا لَهَا ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا ، قَالَتْ : لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ فَتَرَكْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَافْرِجْ عَنَّا ، فَانْفَرَجَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ كَادُوا يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ قَامَ الآخَرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أُجَرَاءُ كَثِيرٌ وَكَانَ لا يَبِيتُ لأَحَدٍ مِنْهُمْ عِنْدِي أَجْرٌ ، وَإِنَّ أَجِيراً مِنْهُمْ تَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي ، وَإِنِّي زَرَعْتُهُ فَأَخْصَبَ ، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ عَبْداً وَمَالاً كَثِيراً ، فَأَتَىٰ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَعْطِنِي أَجْرِي ، قُلْتُ : هَـٰذَا كُلُّهُ أَجْرُكَ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لاَ تَتَلاَعَبْ بِي ، ـ قُلْتُ : مَا أَتَلاَعَبُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَتْرُكْ لِي مِنْهُ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَافْرِجْ عَنَّا فَانْفَرَجَ الْجَبَلُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » . (الْحَسن بن سفيان) .

١١٥٩٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يَدُوكُونَ[1] بِالْمَدِينَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ ، وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يَقُول : خُذُوا يَا بَنِي أَرْفِدَةَ ! حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّب ، أَبُو الْقَاسِم الطَّيِّب ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَعُوا » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٥٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةِ رَهْطٍ ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِلُقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَكَرَ ٱسْمَ اللَّهِ لَكَفَاهُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَذْكُرِ ٱسْمَ اللَّهِ تَعَالىٰ ، فَإِنْ نَسِيَ ثُمَّ ذَكَرَ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) يدوكون : يخوضون ويموجون ويختلطون . (النهاية ٢/١٤٠) .

١١٥٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قَالَتْ : « رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكِ شُغْلٌ إِلَّا فِي جَوْفِكِ ! الأَكْلَ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٥٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُنَاسٌ فَقَالَ : مَا لِي أَرَىٰ أَجْسَامَكُمْ ضَارِعَةً ؟ أَمَا بِبِلَادِكُمْ أُدْمٌ ؟ قَالُوا : مَا بِبِلَادِنَا إِلَّا الْخَلُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْخَلُّ أُدْمٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِاللَّبَنِ قَالَ : فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ أَوْ بَرَكَتَانِ » . (ابن جرير) .

١١٥٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ ثِيَابِي فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ ذَيْلِي وَأَنَا أَمْشِي فِي الْبَيْتِ وَأَلْتَفِتُ إِلَىٰ ثِيَابِي وَذَيْلِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكِ الآنَ » . (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

١١٥٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ مَرَّةً دِرْعاً لِي جَدِيداً ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأُعْجَبُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَنْظُرِينَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِنَاظِرٍ إِلَيْكِ ، قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَهُ الْعُجْبُ بِزِينَةِ الدُّنْيَا مَقَتَهُ رَبُّهُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يُفَارِقَ تِلْكَ الزِّينَةَ ، قَالَتْ : فَنَزَعْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَسَىٰ ذَلِكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكِ » . (حل ، وَلَهُ أَيْضاً حُكْمُ الرَّفْعِ) .

١١٥٩٩ ـ عن أَبِي سلمةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَيْ أُمَّهْ ! أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّىٰ يَغْسِلَ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص) .

١١٦٠٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَتْ: «نَهَىٰ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَيْءٌ قَلِيلٌ يُرْبَطُ بِهِ المِسْكُ ، قَالَ : لَا ، اجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ » . (كر) .

١١٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[(١)] وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[(٢)] وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[(٣)] ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا علىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (ن) .

١١٦٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[(٤)] والمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَعَضُدَيْهِ وَصَدْرَهُ ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُهُ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ بِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٦٠٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « رَأَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَيْتِهَا ثَلَاثَةُ أَقْمَارٍ ، فَقَصَّتْهَا عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلَاثاً ؛ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هٰذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ » . (الْحَمِيدي ، ض ، ك) .

١١٦٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

(٢) سورة الفلق ، الآية : ١ .

(٣) سورة الناس، الآية: ١.

(٤) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

تَاجِراً وَتَرَكَنِي حَامِلاً ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي آنْكَسَرَتْ ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَاماً أَحْوَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ! يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ صَالِحاً ، وَتَلِدِينَ غُلَاماً » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَطَأُ فِي عُذْرَةٍ ، وَأَنَّ فِي صَدْرِي خَالَيْنِ أَوْ شَامَتَيْنِ ، وَعَلَيَّ رِدَاءُ حَبْرَةٍ ؛ فَقَالَ : لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتَلِيَنَّ أَمْرَ النَّاسِ ، وَلَتَلِيَنَّ سَنَتَيْنِ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي آكُلُ حَيْساً فَعَرَضَتْ لِي نَوَاةٌ فِي حَلْقِي ، فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : هُوَ مَا تَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : عَبِّرْهَا أَنْتَ ، فَقَالَ : تُخَانُ فِي غَنِيمَتِكَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي آنْتِعَالِهِ إِذَا آنْتَعَلَ » . (ض) .

١١٦٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ يمينَهُ لِمَطْعَمِهِ وَلِوُضُوئِهِ ، وَيَفْرِغُ يَسَارَهُ للاسْتِنْجَاءِ وَلِحَاجَتِهِ » . (ض) .

١١٦٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ ذَا الْحُلَيْفَةِ تَلَقَّاهُ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يُخْبِرُونَهُ عَنْ أَهْلِيهِمْ ، فَقَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ مِنْ عُمْرَةٍ ، فَلَقِينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقِيلَ لأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : مَاتَتِ آمْرَأَتُكَ ! فَبَكَىٰ ، وَكُنْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَتَبْكِي وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ السَّوَابِقِ مَا تَقَدَّمَ لَكَ ! قَالَ : أَفَيَحِقُّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آهْتَزَّ الْعَرْشُ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (أبو نعيم) .

١١٦١٠ - عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها عَلَيْهِ النَّوْحَ ، فَبَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَاهَا عَنِ النَّوْحِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ ، فَقَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ : اخْرُجْ إِلَى ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ! فَعلاهَا بالدِّرَّةِ ضَربَاتٍ ، فتفرَّقَ النَّوائحُ حِينَ سَمِعْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبو بَكْرٍ بِبُكَائِكُنَّ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . (ابن سعد) .

١١٦١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَصْبَحْنَا ، فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَأَقَامُوا النَّوْحَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّوْحِ فَفُرِّقْنَ ، وَقَالَ : فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ إِنَّكُنَّ تَفَرَّقْنَ وَتَجْتَمِعْنَ » . (ابن سعد) .

١١٦١٢ - عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهِشَامِ ابْنِ الْوَلِيدِ : قُمْ فَأَخْرِجِ النِّسَاءَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أُخْرِجُكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ ! فَدَخَلَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمُخْرِجِيَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ ! فَقَالَ : أَمَّا لَكِ ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَكِ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ امْرَأَةً امْرَأَةً وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ فَرْوَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ » . (ابن راهويه وهو صحيح) .

١١٦١٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرَ ، فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ » . (ش) .

١١٦١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخلَتْ يَهُودِيَّةٌ فَحَدَّثَتْنِي وَذُكِرَ الْحَدِيثُ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِيَّةِ وَإِخْبَارِ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهَا ـ قَالَتْ : فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا مِنْهُ أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمْ يُزَدْ عَلَىٰ ضَمَّةٍ » . (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١١٦١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ صَلَّىٰ صَلَاةً إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ! أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فِيهِ) .

١١٦١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَاتَتْ فُلَانَةُ وَآسْتَرَاحَتْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ » . (طس ، حل ، وابن النَّجَّار).

١١٦١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فيهِ) .

١١٦١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ : أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَعَمَلِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَعَا أَحَدَ إِخْوَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَىٰ ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَقَالَ : « لَكَ عِنْدِي أَنْ أُمَرِّضَكَ وَلَا أُزِيلُكَ ، وَأَنْ أَقُومَ بِشَأْنِكَ ، فَإِذَا مُتَّ غَسَّلْتُكَ وَكَفَّنْتُكَ وَحَمَلْتُكَ مَعَ الْحَامِلِينَ ، أَحْمِلُكَ طَوْراً ، وَأُمِيطُ عَنْكَ طَوْراً ، فَإِذَا رَجَعْتُ أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْكَ » هَـٰذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، فَمَا تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ !

ثُمَّ يَقُولُ لأَخِيهِ الآخَرِ : أَتَرىٰ مَا قَدْ نَـزَلَ بِي ؟ ، فَمَا لِي لَـدَيْكَ وَمَـا لِي عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : « لَيْسَ لَكَ عِنْدِي غِنَاءٌ إِلَّا وَأَنْتَ فِي الأَحْيَاءِ فَإِذَا مُتَّ ، ذُهِبَ بِكَ فِي مَذْهَبٍ وَذُهِبَ بِي فِي مَذْهَبٍ » هَـٰذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلاً يَـا رَسُولَ اللّهِ ! ثُمَّ يَقُولُ لأَخِيـهِ الآخَرِ : أَتَـرىٰ مَا قَـدْ نَزَلَ بِي وَمَـا رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكَ فِي لَحْدِكَ ، وَأَنِيسُكَ فِي وَحْشَتِكَ ، وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي مِيزَانِكَ فَأُثْقِلُ مِيزَانَكَ » هَـٰذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَـالُوا : خَيْـرَ أَخٍ وَخَيْرَ صَـاحِبٍ يَـا رَسُولَ اللّهِ ! قَـالَ : فَإِنَّ الأَمْـرَ هَـٰكَذَا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ كَرْزٍ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُولَ عَلىٰ هَـٰذَا أَبْيَاتاً ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَـذَهَبَ فَمَا بَـاتَ إِلَّا لَيْلَةً حَتّىٰ عَادَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَآجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

فَـإِنِّي وَأَهْلِي وَالَّـذِي قَـدَّمَتْ يَـدِي ... كَـدَاعٍ إِلَيْـهِ صَحْبَـهُ ثُمَّ قَـائِـلِ
لإِخْـوَتِـهِ إِذْ هُـمْ ثَـلَاثَـةُ إِخْـوَةٍ ... أَعِينُـوا عَلىٰ أَمْرٍ بِيَ الْيَـوْمَ نَـازِلِ
فِـرَاقٌ طَـوِيـلٌ غَـيْـرُ مُـتَّـشَقٍ بِـهِ ... فَمَـاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّـذِي هُـوَ غَـائِـلِ
فَقَالَ آمْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَـا الصَّاحِبُ الَّـذِي ... أُطِيعُـكَ فِيمَـا شِئْتَ قَبْـلَ التَّـزَايُـلِ
فَـأَمَّـا إِذَا جَـدَّ الْـفِـرَاقُ فَـإِنَّـنِـي ... لِمَـا بَيْنَنَـا مِنْ خِلَّةٍ غَـيْـرُ وَاصِـلِ
فَخُـذْ مَـا أَرَدْتَ الآنَ مِنِّـي فَـإِنَّنِـي ... سَيُسْلَكُ بِي فِي مَهِيـلٍ مِنْ مَهَـائِـلِ
فَـإِنْ تُـبْقِـنِي لَا تُـبْـقِ فَـسْتَـنْـقِـذْنَـنِـي ... وَعَجِّـلْ صَـلَاحـاً قَبْـلَ حَتْفٍ مُعَـاجِـلِ
وَقَـالَ آمْـرُؤٌ قَـدْ كُنْتُ جِـدّاً أُحِبُّـهُ ... وَأُوثِـرُهُ مِنْ بَيْنِهِـمْ فِي الـتَّـفَـاضُـلِ
غِنَـائِي أَنِّي جَـاهِـدٌ لَـكَ نَـاصِـحٌ ... إِذَا جَـدَّ ، جَدَّ الْكَرْبُ غَيْرُ مُقَـاتِـلِ
وَلَـٰكِـنَّـنِـي بَـاكٍ عَـلَيْـكَ وَمُـعْـوِلٌ ... وَمُثْنٍ بِخَيْـرٍ عِنْـدَ مَنْ هُـوَ سَـائِـلِ
وَمُتَّبِـعُ الـمَـاشِيـنَ أَمْشِي مُشَيِّعـاً ... أُعِينُ بِـرِفْقٍ عُقْبَـةً كُـلَّ حَـامِـلِ
إِلىٰ بَيْتِ مَثْوَاكَ الَّـذِي أَنْتَ مُـدْخَـلٌ ... أُرَجِّـعُ مَقْـرُونـاً بِمـا هُـوَ شَـاغِلِي

كَـأَنْ لَمْ يَكُـنْ بَيْنِي وَبَـيْنَـكَ خِـلَّةٌ وَلاَ حُـسْـنَ وُدٍّ مَـرَّةً فِـي الـتَّـبَـاذُلِ
فَـذَلِـكَ أَهْـلُ الْمَـرْءِ ذَاكَ غِنَـاؤُهُمْ وَلَيْسَ وَإِنْ كَـانُـوا حِـرَاصاً بِـطَائِـلِ
وَقَـالَ آمْـرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَـا الأَخُ لاَ تَـرىٰ أَخـاً لَكَ مِثْلِي عِنْـدَ كَـرْبِ الـزَّلاَزِلِ
لَـدَىٰ الْغَيْـرِ تَلْقَـانِي هُنَـالِكَ قَـاعِـداً أُجَادِلُ عَنْكَ الْقَـوْلَ رَجْـعَ التَّجَادُلِ
وَأَقْعُـدُ يَـوْمَ الْـوَزْنِ فِي الْكِفَّـةِ الَّتِي تَكُـونُ عَلَيْهَـا جَـاهِـداً فِي الـتَّـثَـاقُـلِ
فَـلاَ تَنْسَنِي وَآعْلَمْ مَكَـانِـي فَـإِنَّنِي عَلَـيْكَ شَفِيقٌ نَـاصِـحٌ غَيْـرُ خَـاذِلِ
فَـذَلِـكَ مَـا قَـدَّمْتَ مِنْ كُـلِّ صَـالِـحٍ تُـلاَقِيـهِ إِنْ أَحْسَنْتَ يَـوْمَ الـتَّـوَاصُـلِ

فَبَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَىٰ المُسْلِمُونَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَكَـانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَـرْزٍ لاَ يَمُرُّ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ دَعَوْهُ وَآسْتَنْشَدُوهُ ، فَإِذَا أَنْشَدَهُمْ بَكَوْا » . (الرامهزي فِي الأَمثال ، وفيه عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الْعَزيز اللَّيْثي ، عن مُحَمَّد بن عبد الْعزيز الزُّهري ضعيفان) .

١١٦١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آجْتَمَعَ إِحْدىٰ عَشْرَةَ آمْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَعَاهَدْنَ أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً ، فَقَالَتِ الأُولىٰ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلىٰ رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ ، لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقىٰ ، وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ ؛ قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لاَ أُبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ؛ قَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ؛ قَالَتِ الـرَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَـلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَـرِبَ آشْتَفَّ ، وَإِنِ آضْـطَجَـعَ آلْتَفَّ ، وَلاَ يُـولِـجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ؛ قَـالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ ، أَوْ جَمَعَ كُـلاَّ لَكِ ؛ قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قَرٌّ ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ ؛ قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ؛ قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ ؛

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النِّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ ؛ قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاَتُ الْمَسَارِحِ ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ؛ قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنِقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَعَطْفُ رِدَائِهَا ، وَزَيْنُ أَهْلِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لاَ تُنَقِّثُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً ، وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً ، خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيّاً ، رَكِبَ شَرِيّاً ، وَأَخَذَ خَطِّيّاً ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً سَرِيّاً ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً ، فَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا مَلأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » . (طب ، وابن النَّجَّار) .

١١٦٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وُجِدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابَانِ ، فِي أَحَدِهِمَا : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُوّاً رَجُلٌ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ ؛ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » . (ابن جرير) .

١١٦٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ

فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ بِالْمَالِ » . (كر) .

١١٦٢٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آجْتَلىٰ[1] عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها مِنْ أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها » . (كر) .

١١٦٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدٌ ـ أُمُّ مُعَاوِيَة ـ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَا سُفْيَانَ ، رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي ، وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْضاً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَزْدَادِنَّ ! ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَآوُوا أَخَاكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَبْيَضَ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ » . (حم) .

١١٦٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : إِنَّ الْبِكْرَ لَتُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحْيِي فَتَسْكُتَ ، وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا » . (كر) .

---

(١) آجتلىٰ : أي عرضت عليه مجلوةً ـ أي نظر إليها ـ .

١١٦٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ وَكَانَ أَلْفَ أَلْفِ أُوقِيَّةٍ ـ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْكُتِي يَا عَائِشَةُ ! فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ آمْرَأَةٍ آجْتَمَعْنَ فَتَعَاقَدْنَ وَتَعاهَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً ـ وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ ـ ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ » . (الرامهرمزي فِي الأمثال ، وابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ) .

١١٦٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لِتُعِدَّ إِحْدَاكُنَّ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا إِذَا أَتَاهَا » . (ص) .

١١٦٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَتَّخِذُ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا ، فَإِذَا قَضَىٰ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ آمْتَسَحَتْ بِهَا ، ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَمَسَحَ عَنْهَا » . (ص) .

١١٦٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الاسْمَ الْقَبِيحَ غَيَّرَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ آسْمُهُ مُضْطَجِعٌ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْبَعِثاً » . (ابن النَّجَّار) .

١١٦٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ سَمِعْتُ قَارِئاً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ » . (هق ، في البعث) .

١١٦٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِطَعَامٍ ، فَمَرَّ الْخَادِمُ ، فَدَعَتْهُ لِتَنْظُرَ مَا مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةَ ! لَا تُحْصِى فَيُحْصَىٰ عَلَيْكِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَكْثَرَكُنَّ فِي النَّارِ ، قَالَتْ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ حَجَلْتُنَّ ، وَإِذَا جِعْتُنَّ

دَقِعْتُنَّ[1] ، ولأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتَغْلِبْنَ ذَا الرَّأْيِ وَالدِّينِ عَلَىٰ رَأْيِهِ ، نَاقِصَاتُ الرَّأْيِ والدِّينِ » . (والعسكري في الأَمْثال) .

١١٦٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا آمْرَأَةٍ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَحَفِظَتْ غَيْبَتَهُ فِي نَفْسِهَا ، وَطَرَحَتْ زِينَتَهَا ، وَقَيَّدَتْ رِجْلَهَا ، وَعَطَّلَتْ زِينَتَهَا ، وَأَقَامَتِ الصَّلاَةَ ، فَإِنَّهَا تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْرَاءَ طِفْلَةً ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً فَهُوَ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مُؤْمِناً ، زَوَّجَهَا اللَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، فَإِنْ هِيَ فَشَّتْ بَطْنَهَا لِغَيْرِهِ ، وتَزَيَّنَتْ لَغَيْرِهِ ، وَأَفْسَدَتْ فِي بَيْتِهَا ، وَأَخَفَّتْ رِجْلَيْهَا تُرِيدُ الْبَغْيَ ، نُكِّسَتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا فِي جَهَنَّمَ » . (ابن زنجويه ، وسندُه حسَنٌ) .

١١٦٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا آمْرَأَةٍ آعْتَزَلَتْ فِرَاشَ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَهِيَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرَ لَهَا ، وَأَيُّمَا آمْرَأَةٍ آسْتَشَارَتْ غَيْرَ زَوْجِهَا لُقِّمَتْ مِنْ جَمْرِ جهَنَّمَ ، وَأَيُّمَا آمْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، إِلاَّ أَنْ يَأْمُرَهَا بِمَا لاَ يَحِلُّ » . (ابن زنجويه) .

١١٦٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ ، فقَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٦٣٦ ـ عن سعد الإسكاف ، عن ابن شريح قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ؟ قَالَتْ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَمَا بَأْسٌ بِالْمَرْأَةِ الزَّعْرَاءِ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ صُوفٍ فَتَصِلَ بِهِ شَعْرَهَا تُزَيِّنُ بِهِ عِنْدَ زَوْجِهَا ، إِنَّما لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ الشَّابَةَ تَبْغِي فِي شَيْبَتِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا هِيَ أَسَنَّتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ » . (ابن جرير) .

---

(١) دقعتُنَّ : الدقع الخضوع في طلب الحاجة ـ أي لصقتنَّ به . (النهاية : ٢/١٧٢) .

١١٦٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَكْتُبُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي هَـٰذِهِ » . (ص) .

١١٦٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا أَنَا أَلْعَبُ فِي ظَهِيرَةٍ فِي ظِلِّ جِدَارٍ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاشْتَدَدْتُ إِلَىٰ أَبِي فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَمِّي قَدْ جَاءَ ! فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَمْ تَرَنِي كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي الْخُرُوجِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَقَدْ أُذِنَ لِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصَّحَابَةَ ! قَالَ : الصَّحَابَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، لِهَـٰذَا فَخُذْ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ : بَلْ أَشْتَرِيهَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَخَرَجَا ، فَكَانَا فِي الْغَارِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ - يَرْعَىٰ غَنَماً لِأَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَيَا بِاللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَسْعَىٰ إِلَيْهِمَا ، فَيَأْتِيهِمَا بِمَا يَكُونُ بِمَكَّةَ مِنْ خَبَرِهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، فَلَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُمْ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّىٰ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَمْشِي مَعَ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً وَرُبَّمَا أَرْدَفَهُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي سُفْرَتَهُمَا ، وَجَدَ أَبُو قُحَافَةَ رِيحَ الْخُبْزِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ لِأَيِّ شَيْءٍ هَـٰذَا ؟ فَقُلْتُ : لَا شَيْءَ ، هَـٰذَا خُبْزٌ عَمِلْنَاهُ نَأْكُلُهُ ، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ حَبْلاً لِلسُّفْرَةِ ، فَنَزَعْتُ حَبْلَ مِنْطَقِي وَرَبَطْتُ السُّفْرَةَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ أَبُو قُحَافَةَ يَلْتَمِسُهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ فَعَلَهَا ! خَرَجَ وَتَرَكَ عِيَالَهُ عَلَيَّ ! وَلَعَلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِهِ ! وَكَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَقُلْتُ : لَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ جِلْدٍ فِيهِ أَقْطٌ فَمَسَّهُ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا مَالُهُ » . (الْبغوي ، قال ابنُ كثير : حسنُ الإسناد) .

١١٦٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْيَمِينُ على مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ » . (عب) .

١١٦٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ كُلَّ مَالٍ لَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَّةٍ لَهُ ، فَقَالَتْ يَمِينٌ يُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ » . (عب) .

١١٦٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْقِدْرِ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهَا الْقَرْنَ فَيُصِيبُ مِنْهُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (ش) .

١١٦٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي الْمَنِيَّ ـ » . (ش) .

١١٦٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ » . (ش) .

١١٦٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَغْتَسِلُ » . (عب ، ش) .

١١٦٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » .

١١٦٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِماً فَلَا تُصَدِّقِيهِ ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِداً » .

١١٦٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِصَلَاتِهِ التَّحَوُّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا ذَلِكَ » . (ش) .

١١٦٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ قَوْماً يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي إِلَى الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ كَرَاهِيَةُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : آفْعَلُوهَا ، حَوِّلُوا بِمَقْعَدَتِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلاً وَلَا نَهاراً فَيَسْتَيْقِظ إِلَّا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ش) .

١١٦٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ، الأَعْلَىٰ فَكَانَ هَـٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٦٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَأْذَنَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَأَغْلَظَ لَهُ وَسَبَّهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَصَابَكَ مِنْهَا خَيْراً فَمَا أَصَابَ هَـٰذَا مِنْكَ خَيْراً ، قَالَ : أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا عَاهَدْتَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً وَعَافِيَةً وَكَذَا وَكَذَا » . (ش) .

١١٦٥٣ ـ عن جميع بن عمير قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَسَأَلْنَاهَا ، كَيْفَ كَانَ عِنْدَهُ ؟ فَقَالَتْ : تَسْأَلُونَنِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعاً لَمْ يَضَعْهَا أَحَدٌ ، وَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ ، وَمَاتَ فَقِيلَ مَنْ يَدْفِنُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الأَرْضِ بُقْعَةٌ أَحَبُّ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا نَبِيُّهُ فَدَفَنَّاهُ » .

١١٦٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَجَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلِي فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**

﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1] . (ش) .

١١٦٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي وَلاَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ » . (عب ، صحيح) .

١١٦٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، وأَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدِي ، وَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ الْيَمَامَةِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ولَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتىٰ النَّاسُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : أَلاَ تَرىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِالنَّاسِ ، وَالنَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلىٰ فَخِذِي ، فَقَالَ : حَبَسْتِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَيْسُوا عَلىٰ مَاءٍ ، ولَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَيُؤَنِّبُنِي ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلاَّ أَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ فَخِذِي فَنَامَ حَتّىٰ أَصْبَحَ عَلىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ » . (عب) .

١١٦٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ كَانَ أَكْثَرُ صَلاَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١١٦٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلاَّ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ كَانَ بَقِيَ بَعْدَهُ اسْتَخْلَفَهُ » . (ش) .

١١٦٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّهُ كَانَ ﷺ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ ، ضَحَّاكاً نَسَّاءً لِلْحُزْنِ » . (كر) .

١١٦٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَنِي فِي قَبْضَةِ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا ، قَالَتْ : وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُيُوتِ يَوْمَئِذٍ مَصَابِيحُ الْقِبْلَةِ » . (عب) ، مالك ، (عب) .

١١٦٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ فَأَوىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ : سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، هَـٰذِهِ يَدَايَ أَنَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ يَا رَبَّ الْعَظِيمُ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَكَانِي ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ مَا لَمْ أَرَ مِنْكَ قَبْلَهَا ، قَالَ : يَا حُمَيْرَاءُ ! هَـٰذِهِ اللَّيْلَةُ ، لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ ، لِلَّهِ فِيهَا مَائَةُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، وَبِعَدَدِ شَعْرِ مِعْزَىٰ كَلْبٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَطَّلِعُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهَا عَلَىٰ خَلْقِهِ فَيَقُولُ : أَمَا مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ أَمَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » . (ابن شاهين في التَّرغيب) .

١١٦٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، آنْسَلَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مِرْطِي ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ خَزٍّ وَلَا مِنْ قَزٍّ وَلَا مِنْ كِتَّانٍ وَلَا كُرْسُفٍ وَلَا صُوفٍ ، إِلَّا كَانَ سُدَاهُ مِنْ شَعْرٍ وَإِنْ كَانَتْ لُحْمَتُهُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ، فَأَحْسِبُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ أَتَىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَقُلْتُ : أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَمِ ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ وَجْهُكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، فَمَا زَالَ قَائِماً وَقَاعِداً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدِ آضْطَهِدَتْ قَدَمَاهُ وَإِنِّي لَأَغْمُرُهَا وَأَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَلَيْسَ

غفَرَ اللَّهُ تَعالىٰ لَكَ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ فقَالَ : يَا عَائِشَة ! أَفلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ، هَلْ تَدْرِي مَا فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْتُ : وَمَا فِيهَا ؟ قَالَ : فيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَوْلُودٍ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ ، وَفِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَيِّتٍ ، وَفِيهَا تَنْزِلُ أَرْزَاقُهُمْ ، وَفِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلاَ أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ تَعَالىٰ بِرَحْمَتِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلىٰ هَامَتِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب) .

١١٦٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ٱفْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَتَجَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ » . (عب) .

١١٦٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَىٰ صَلاَتَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ » . (عب) .

١١٦٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ مُؤَذِّنَانِ : بِلاَلٌ ، وَٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نُصَلِّي بِغَيْرِ إِقَامَةٍ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٩ ـ عن مسروق قَالَ : « نَهتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلاَةِ كَمَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ » . (عب) .

١١٦٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُدْخِلْ عَلَيْهَا قَطُّ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ » . (عب ، وابن جرير صحيح) .

١١٦٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَ أَهْلُ بَرِيرَةَ أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِي ﷺ ، فَقَالَ : آشْتَرِيها وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٦٧٢ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَنْهىٰ عَنِ الدَّوَاءِ بِالْخَمْرِ » .

١١٦٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ آمْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا ، فَأَتَوْا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! إِنِّي لأَرَاكَ تَتَكَلَّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ » . (عب) .

١١٦٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئاً : تَخَوَّفْتُ عَلىٰ أُمَّتِي أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » . (عب) .

١١٦٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آشْتَكىٰ يَقْرَأُ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا آشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ : كُنْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا » . (ابن جرير) .

١١٦٧٦ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقَىٰ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَالَّـذِي نَفْسُ عَائِشَـةَ بِيَدِهِ ، إِنْ كَانَ عِرْقُ الْكِلْيَـةِ ـ يَعْنِي الْخَاصِـرَةَ ـ لَتَحْسِرُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّاسِ شَهْـراً مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، قَالَتْ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُكْرَبُ حَتَّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فَأَتْفُلُ فِيهَا بِالْقُرْآنِ ثُمَّ أَرُدُّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آشْتَكَىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ يَعُودُهُ وَنَفَثَ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ يُبْـرِئُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ وَجَعُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِ ، كُنْتُ أُعَوِّذُهُ بِهَـٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ لأَنَّهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً » . (ابن جرير) .

١١٦٧٩ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ إِذَا آشْتَكَىٰ الإِنْسَانُ ، قَالَ بَرِيقِهِ هَـٰكَذَا فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ : بِتُرْبَةِ أَرْضِنَا ، بِرِيقِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ سَقِيمُنَا بِالْكُلِّ رَبِّنَا » . (ابن جرير) .

١١٦٨٠ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْـرَبُ قَـائِمـاً وَقَاعِداً » . (ابن جرير) .

١١٦٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آلْتَزَمَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبَّلَهُ وَيَقُولُ : بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ ، فَإِنَّكَ الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ » . (ع ، كر) .

ـ ١١٦٨٢ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّهَـا سُئِلَتْ ، مَـا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ،

يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَسِيلَةً » . (ابن جرير) .

١١٦٨٣ ـ عن سعيد بن أَبِي هِلالٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَتَقْتُلُ بِعَذْرَاءَ سَبْعَةَ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » . (كر) .

١١٦٨٤ ـ عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : « دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بَعْدَ مَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بكرٍ فَقَالَ : أَجْلَسْتِيهِ عَلَىٰ وِسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَيُجِيبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَقَدْ عَمِيَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذَّبَ فِي الآخِرَةِ » . (كر) .

١١٦٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَشَتِ الأَنْصَارُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ ، عَلَيْكُم بِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ ، فَمَسَكُوا إِلَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ شِعْراً ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ شِعْراً هُوَ أَمْتَنُ مِنْ شِعْرِ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ : لَسْتُ فَاعِلاً حَتَّىٰ أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَذِنْتَ لِهَـٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ ! لَنْ تَزَالَ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الذَّهبي في الزهريات) .

١١٦٨٦ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « ذُكِرَ حَسَّانُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَنَالُوا

مِنْهُ ، فَنَهَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ، فَقَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ بِشِعْرِهِ » . (كر) .

١١٦٨٧ ـ عن عروة قَالَ : « حَضَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَذُكِرَ عِنْدَهَا حَسَّانُ فَنِيلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَاكَ حَاجِزٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ ، لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُ إِلاَّ مُنَافِقٌ » . (كر) .

١١٦٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ ـ وَأَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْمَعُ ـ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْرَكَتْنِي صَلاَةُ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَكُنْتُ أُرِيدُ الصِّيَامَ ، أَفَأَصُومُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَدْرَكَتْنِي صَلاَةُ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، ثُمَّ أَغْتَسِلُ فَأُصْبِحُ صَائِماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكَ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْرَفَكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَعْلَمَكُمْ ـ مِمَّا أَتَّقِي » . (كر) .

١١٦٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِنَسَبِي فِيهِمْ ؟ قَالَ : لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ » . (ع ، وأبو نعيم ، كر) .

١١٦٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتاً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : آطْلَعِي فَانْظُرِي مَنْ هَـٰذَا ؟ فَطَلَعْتُ فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا مُوسَىٰ أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١١٦٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُوحُ

بِهَـٰذَا الصَّوْتِ ، إِيمَانِي كَإِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » . (كر) .

١١٦٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقُلْتُ : أَلاَ نُطْعِمُهُ لِسِوَاكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْخَدَمَ ـ ، فَقَالَ : لاَ تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لاَ تَأْكُلُونَ » . (ابن جرير) .

١١٦٩٣ ـ عن عروةَ قَالَ : « كُنْتُ أَتَحدَّثُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَنَادَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها يَـا عُرْوَةُ ! أَلاَ فَزِعْ[1] كَما كَانَ نَبِيُّكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ قَبْلَهَا وَلاَ يَتَحدَّثُ بَعْدَهَا » . (عب) .

١١٦٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلىٰ تَلٍّ وَحَوْلِي بَقَرٌ تُنْحَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ كَانَتْ مَلْحَمَةٌ » . (الدَّيلمي) .

١١٦٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُوراً فَقَالَ : يَـا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسىٰ ، وَآسِيَةَ آمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٩٦ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عَائِشَةُ ! أَقِلِّي مِنَ الْمَعَاذِيرِ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٩٧ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « مَـا أَسْلَمَ أَبُـو أَحَـدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ » . (ابن منده) .

١١٦٩٨ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « حَكَيْتُ إِنْسَانـاً ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَـا أُحِبُّ أَنْ حَكَيْتِ[2] إِنْسَـانـاً وَأَنَّ لِـي حُمْـرَ الـنَّعَـمِ » . (ابن النَّجّار) .

---

(١) فَزِعْ : كف مثل وزع . (لسان العرب : ٨/١٤٥) .
(٢) حَكَيتِ إنْساناً : فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل في القبيح . (النهاية : ١/٤٢١) .

١١٦٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَكَانَتْ أُمُّ قِرْفَةَ جَهَّزَتْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُقَاتِلُونَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَتَلَهُمْ وَقَتَلَ أُمَّ قِرْفَةَ ، وَأَرْسَلَ بِدِرْعِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَصَبَهُ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَ رُمْحَيْنِ » . (كر) .

١١٧٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » . (عب) .

١١٧٠١ ـ عن قتادةَ ، عن أَبِي حَسَّان : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ ، فَغَضِبَتْ غَضَباً شَدِيداً ، وَطَارَتْ شِقَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ إِنَّمَا قَالَهُ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِطُ مِنْ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلَاةٍ وَنَوْمٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الإِزَارَ وَصَلَّىٰ ـ أَوْ قَالَ : شَمَّرَ الإِزَارَ وَاجْتَهَدَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٧٠٣ ـ عن فاطمةَ بنت حسين بن علي : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، فَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبٌ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١١٧٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمرو ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بن وَقَّاص ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ فَسَمِعْتُ وَبِيدَ الأَرْضِ وَرائِي ، فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بِجَمَلٍ يُحِبُّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ فَمَرَّ سَعْدٌ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ فَمَرَّ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَ قَلِيلاً يُدْرِكُ الْهَيْجَا جَمَلْ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا كَانَ الأَجَلْ

فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حُذَيْفَةَ فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ لُسْعَةٌ لَهُ ـ يَعْنِي المِغْفَرَ ـ فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحكِ مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَاللَّهِ إِنَّكِ لَجَرِفَةٌ مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ مِحْوَراً وَبَلَاءً ، قَالَتْ : فَمَا زَالَتْ تَلُقَ مِنِّي حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ المِسْبَغَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! وَيْحَكَ قَدْ أَكْثَرُ مُنْذُ الْيَوْمِ وَأَنْ لَيْسَ اللُّجُوءُ وَالْفِرَارُ إِلَّا إِلَىٰ اللَّهِ ، قَالَتْ وَيَرْمِي سَعْداً رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَدَّمَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ المَعْرِفَةِ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْمَعْرِفَةِ ، فَأَصَابَ الْحُلَّةَ فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَىٰ : فَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تَمْنَعْنِي حَتَّىٰ أَرىٰ مِنْ قُرَيْظَةَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرْقَا كلمة ، وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الرِّيحَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَفَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْمُؤمِنِينَ الْقِتَالَ ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتُهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ بَقِيَّةَ عَلَىٰ سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ السِّلاحَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السِّلاحَ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلائِكَةُ السِّلاحَ ، فَاخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ ، فَأَمرع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لأمَتَهُ ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَىٰ بَنِي غَنمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَشْبَهُ لِحْيَتُهُ وَيَشْبَهُ وَجْهُهُ دِحْيَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ

خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ حَصْرُهُمْ ، وَٱشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ لَهُمْ : ٱنْزِلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَٱسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : إِنَّهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَحُمِلَ عَلَىٰ حِمَارٍ أَكَافُهُ مِنْ لِيفٍ ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَـا أَبَا عُمَر ! حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ ، وَأَهْلُ النِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، لَا تُرْجِعْ عَلَيْهِمْ قَوْلاً ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ ، ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : قَدْ آنَ لِسَعْدٍ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُومُـوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ فَـأَنْزِلُـوهُ ، قَالَ عُمَـرُ : سَيِّدُنَا اللَّهُ قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْكُمُ فِيهِمْ : أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمُ أَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَكَمتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَـرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَاقْبِضْنِي فَمَا سِحْرٌ كُلُّهُ ، وَكَانَ قَدْ بَرِىءَ حَتَّىٰ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْحِرْصِ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَىٰ قُبَّتِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَكَانُوا ـ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾[1] ، قَالَ عَلْقَمَةُ ، فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّـه ، كَيْفَ كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ إِذَا وُجِدَ قَائِماً هُوَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَـالَ مُحَمَّد بن عُمَـرَ ، وَحَـدَّثَنِي عَـاصِمُ بْنُ عَمْـرِو بْنِ قَتَـادَةَ قَـالَ : « لَمَّـا نَـامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسَىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ، ٱسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ ، فَـإِنَّهُ أَمْسَىٰ دَنِفـاً ، مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ فَٱحْتَمَلُوهُ إِلَىٰ دَارِهِمْ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ خَرَجَ ، وَخَرَجَ النَّاسُ فَشَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٩ .

مَشَبّاً ، حَتّىٰ أَنَّ شَسْعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ ، وَإِنَّ أَرْدِيَتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَلىٰ عَوَاقِبِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَبَّ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلىٰ حَنْظَلَةَ ، قَالَ مُحَمَّد : فَأَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : دَخَلَ مَالِكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ :

وَيْـلُ أُمِّ سَـعْـدا تَـرَاعـد وحـداً معـدا
نَـادىٰ لَـه وجـدا يقـدم سـريـة مسـدا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْدٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ بِالْجَنَازَةِ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ ، أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ ، مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّد بن سَعْدٍ ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْغَطَّاطُ ، وَنَحْنُ نَدْفِنُ وَاقِدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدُّ فَقْداً عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ ، عن مُحَمَّد بن شرحبيل : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ يَوْمَئِذٍ فَفَتَحَهَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ وَاقِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ سَعْداً إِنَّكَ لِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْداً كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ

وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : بَعثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً إِلىٰ أُكَيْدِرِ دُومَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلىٰ المِنْبَرِ ، فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعجَّبُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا ثَوْباً أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » . (أَبُو نعيم) .

١١٧٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْيَاناً قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَامَ عُرْيَاناً يَجرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » .

١١٧٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ سَرِيَّةٍ أَوْ فُرْقَةٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتىٰ زَيْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجرُّ ثَوْبَهُ عُرْيَاناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهَا ، حَتّىٰ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بما ظَفَّرَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » . (الْوَاقدي) .

١١٧٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَغسِّلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَوْماً وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ تُغَسِّلُ الصِّبْيَانُ ، فَأَخَذْتُهُ فَغَسَّلْتُهُ غَسْلاً لَيْسَ بِذَاكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَحَبَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ » . (ع ، كر) .

١١٧٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمٍ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقاً ، فَلَاحَهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَرَضُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي خَاطِبٌ عَلىٰ النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَٰؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ ، فَعَرَضْتُ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا ، أَرَضِيتُمْ ؟

قَالُوا : لَا ، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ ، فَقَالَ : أَرَضِيتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَىٰ النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ! قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ وَقَالَ : أَرَضِيتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » . (عب) .

مُسْنَد
٤ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٧٠٩ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : « قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ مِنْهَا أَقَامَ ، وَمَا شَاءَ مِنْهَا أَزَاغَ » . (ش) .

١١٧١٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن نافعٍ قَالَ : « أَمَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ : ﴿ **حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ** ﴾[1] فَأَخْبِرْنِي ، فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ : أُكْتُبْ : ﴿ **حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ * وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ * وصَلَاةِ الْعَصْرِ * وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[2] . (عب) .

١١٧١١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ طَافَتْ طَوَافَ الْخُرُوجِ ، فَقَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا : « أَنْ تَطُوفَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ طَافَتْ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ عَلَىٰ بَعِيرٍ » . (ن) .

١١٧١٢ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَاجِراً إِلىٰ بُصْرىٰ ، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنَ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

الضَّنِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشُحِّهِ عَلَىٰ نَصِيبِهِ مِنْهُ مِنَ الشُّخُوصِ إِلَىٰ التِّجَارَةِ ، وَذَلِكَ لإِعْجَابِهِمْ بِكَسْبِ التِّجَارَةِ وَحُبِّهِمْ لِلتِّجَارَةِ ، وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ مَحَبَّتَهُ وَضِنَّتَهُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ كَانَ بِصَحَابَتِهِ مُعْجباً لاسْتِحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التِّجَارَةَ وَإِعْجَابِهِ بِهَا » . (كر) .

١١٧١٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُومُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلاَ نَقْتُلُهُمْ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا صَلُّوا الصَّلاَةَ فَلاَ » . (ش ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن .) .

١١٧١٤ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ يَخْتَصِمَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دُرِسَتْ لَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَقْضِي بِرَأْيٍ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ ؛ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ فِيهِ بِحُجَّتِهِ يَقْتَطِعُ بِهَا شَيْئاً مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلاَ يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنْتِظَاماً فِي عُنُقِهِ ، فَبَكَىٰ الرَّجُلاَنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي لَهُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا ، فَآذْهَبَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ وَآقْتَسِمَا وَآسْتَهِمَا[1] ، وَلْيُحْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ » . (ش ، وَأَبو سعيد النَّقَّاش فِي الْقُضَاةِ) .

١١٧١٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَخْطُبُ آبْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (كر) .

١١٧١٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّ نِسَاءٌ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ » . (عب) .

---

(١) آستهما : أي آقترعا . (النهاية : ٢/٤٢٩) .

١١٧١٧ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَتْ : « كَـانَتْ عَـامَّـةُ وَصِيَّـةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، حَتّىٰ جَعَلَ يُلَجْلِجُهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ » . (ابن جرير) .

١١٧١٨ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَـالَتْ : « كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَأْخِيراً لِلْعَصْرِ مِنْهُ » . (ش) .

١١٧١٩ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ غُلاماً لَنا يُقَالُ لَهُ : أَفْلَحُ ، يَنْفُخُ إِذَا سَجَدَ ، فَقَالَ : يَـا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ » . (أَبُو نعيم) .

١١٧٢٠ ـ عن أَبِي صالحٍ ـ مَوْلىٰ لِطَلْحَـةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ قَـالَ : « كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهَا ذُو قَرَابَةٍ لَهَا فَقَامَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْجُدُ نَفَخَ ، فَقَـالَتْ : لاَ تَفْعَلْ ، فَـإِنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ لِغُـلَامٍ أَسْـوَدَ : يَـا رَبَـاحُ ! تَرِّبْ وَجْهَكَ » . (كر) .

١١٧٢١ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ إِلاَّ مَرَّةً جَاءَهُ نَاسٌ بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلُوهُ فِي شَيْءٍ فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئـاً ، حَتّىٰ صَلّىٰ الْعَصْرَ ، فَلَمَّـا صَلّىٰ الْعَصْرَ ، دَخَـلَ بَيْتِي فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ » . (عب) .

١١٧٢٢ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الـرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « قَـدِمَ مُعَاوِيَـةُ الْمَدِينَـةَ ، فَقَالَ : قُمْ يَـا كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ إِلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْأَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَـالَ أَبُو سَلَمَـةَ : فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَرْسَـلَ ابْنُ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهمـا عَبْـدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ ، فَأَتَيَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَقَالَتْ : لاَ أَدْرِي ، آسْأَلُوا أُمَّ سَلَمَةَ ، فَأَتَيْنا أُمَّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَقَـالَتْ : دَخَلَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمـاً فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يَصلِّيهِمَا ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ ؟ قَالَ : قَدِمَ وَفْدٌ مِنْ بَنِي تميمٍ ـ أَوْ قَالَ : قَدِمَتْ صَدَقَةٌ ـ وَكُنْتُ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ،

فَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا فَهُمَا هَاتَانِ » . (عب) .

١١٧٢٣ ـ عن عَبْـدُ اللَّهِ بن الْحَـارث قَـالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ مُعَـاوِيَـةَ مَـعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما ، فَأَدْنَاهُ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا النَّاسُ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ لَهُ : هَـٰذَا مِمَّا يُفْتِيهِمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي بِهَـٰذَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلاَّهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي بِذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ ﷺ إِلىٰ أُمِّ سَلَمَـةَ ، فَقَالَتْ : يَـرْحَمُهَـا اللَّهُ ، مَـا أَرَادَتْ إِلىٰ هَـٰذَا ؟ قَـدْ أَخْبَـرْتُهَـا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهُمَا ، وَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي إِذْ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ ، وَكَانَ كَثُرَ عِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَكَانَ بَعَثَ سَاعِياً فَاسْتَبْطَأَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَصَلّىٰ الظُّهْـرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يَقْسِمُ مَا جَـاءَ بِهِ ، حَتّىٰ فَـرَغَ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَرَآهُ بِلاَلٌ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، وَصَلّىٰ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : هُمَا رَكْعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَشَغَلَنِي عَمَّا كُنْتُ فِيهِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يَرَوْنَنِي ، فَصَلَّيْتُهُمَا عِنْدَكِ » . (ابن جرير) .

١١٧٢٤ ـ عن عَبْـدُ اللَّهِ بن شداد بن الهـاد ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قَالَتْ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَاتَانِ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشُغِلْتُ » . (ابن جرير) .

١١٧٢٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهـا قَـالَتْ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، أَوْ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَرَجَعَ ، فَمَرَّتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَـةَ ، فَقَالَ بِيَـدِهِ هَـٰكَـذَا فَمَضَتْ ، فَلَمَّـا صَلّىٰ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : هُنَّ أَغْلَبُ » . (ش) .

١١٧٢٦ ـ عن أُمِّ الْحَسَنِ : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ فِي

سُجُودِهَا فِي صَلاَتِهَا : اللَّهُمَّ آغْفِرْ وَآرْحَمْ ، وَآهْدِنَا السَّبِيلَ الأَقْوَمَ » . (عب) .

١١٧٢٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تُوُفِّيَ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرَ صَلاَتِهِ قَاعِداً إِلاَّ الْمَكْتُوبَةَ ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيراً » . (عب) .

١١٧٢٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لأَهْلِهَا : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْهُ مِنَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَمَنْ صَامَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَكَأَنَّمَا صَامَ مِنْ رَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٧٢٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، أَوَّلُهَا الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسُ » . (ابن جرير) .

١١٧٣٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَصُومُ شَهْراً كَامِلاً إِلاَّ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (كر) .

١١٧٣١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عطَسَ رَجُلٌ فِي جَانِبِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آرْتَفَعَ هَـٰذَا عَلَىٰ هَـٰذا تِسْعَ عَشْرَةَ دَرَجَةً » . (ابن جرير ، وَلاَ بَأْسَ بِسَنَدِهِ) .

١١٧٣٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي كَتِفاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (عب ، ش) .

١١٧٣٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَّبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْباً مَشْوِيّاً فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١١٧٣٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شداد الهاد قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْـوُضُوءُ مِمَّـا مَسَّتِ النَّارُ ، فَقَـالَ مَرْوَانٌ : كَيْفَ يُسَـأَلُ أَحَدٌ وَفِينَـا أَزْوَاجُ نَبِيِّنَا ﷺ وَأُمَّهَـاتُنَـا ؟ فَـأَرْسَلَنِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَسَـأَلْتُهَـا ؟ فَقَـالَتْ : أَتَـانِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَـوَضَّأَ فَنَـاوَلْتُـهُ عِـرْقـاً أَوْ كَتِفـاً ، فَـأَكَـلَ ثُمَّ قَـامَ إِلَىٰ الصَّـلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١١٧٣٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ آمْرَأَةٍ قَالَتْ : « كُنْتُ أُطِيلُ ذَيْلِي فَأَمُرُّ بِـالْمَكَانِ الْقَـذِرِ وَالْمَكَانِ الـطَّيِّبِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَسَـأَلْتُهَا فَقَـالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُـطَهِّـرُهُ مَـا بَعْـدَهُ » . (ش) .

١١٧٣٦ ـ عن الْحسن ، عن أُمِّـهِ قَالَتْ : « رَأَيْتُ أُمَّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ مَا كَانَتْ ، وَلَا تَغْسِلُ بَوْلَ الْغُلَامِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ ، تَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً » . (ص) .

١١٧٣٧ ـ عن قتـادَةَ قَـالَ : « سَـأَلْتُ أُمَّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ، كَمْ قَـدْرُ الْغُسْلِ ؟ قَالَتْ : صَاعٌ لِلْجُنُبِ ، وَمُدٌّ لِلْوُضُوءِ » . (عب) .

١١٧٣٨ ـ عن يزيد الرقاشِي قَالَ : « حَدَّثَتْنِي آمْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِي قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً ، فَقَـالَتْ : بِهَـٰذَا كَانَ يَتَـوَضَّأُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَزَرْتُهُ مَكُّوكاً[1] بِالْعُقْبَىٰ ، قَالَتْ : وَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً فَقَالَتْ بِهَـٰذَا كَانَ

(١) مكوكاً : المكوك مكيال وهو ثلاث كليجات والكليجة منـاً وسبعة أثمـان مناً ؛ والمنـأ : رطلان ؛ والرطل : آثنتا عشرة أُوقية ؛ والأُوقية : إستـار وثلثا إستـار ؛ والإستار : أربعـة مثاقيـل ونصف ؛ والمثقال : درهم وثلاثة أرباع درهم والـدرهم : ستة دوانيق ؛ والـدانق : قيراطـان ؛ والقيراط : طَسّوجان ؛ والطَّسُوج : حبتان ؛ والحبة : سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ والجمع مكاكيك . (المختار : ٤٩٩) .

يَغْتَسِلُ فَحَزَرْتُهُ قَفِيزاً بِالْعُقبىٰ » . (ص) .

١١٧٣٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي آمْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَحْثِيَ عَلَيْهِ بِكَفَّيْكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ مِنَ الْمَاءِ فَتَطْهُرِينَ - أَوْ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٧٤٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي آمْرَأَةٌ شَدِيدَةُ ضَفْرِ الرَّأْسِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا آغْتَسَلْتُ ؟ قَالَ : آحْفِنِي علىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثاً ثُمَّ آغْمُرِي عَلىٰ أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْرَةً » . . (ش) .

١١٧٤١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ لَتُبْقِي ضَفِيرَتَهَا » . (عب ، ش) .

١١٧٤٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافِهِ فَحِضْتُ ، فَآنْسَلَلْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : مَالَكِ أَنَفِسْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَشُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَآضْطَجَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٧٤٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حِضْتُ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْلِحَ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَرْقُدَ مَعَهُ عَلىٰ فِرَاشٍ وَاحِدٍ وَهِيَ حَائِضٌ ، عَلىٰ فَرْجِهَا ثَوْبٌ شَقَائِقُ » . (عب) .

١١٧٤٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٧٤٥ ـ عن أُسَامَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا تَوْراً فِيهِ مَاءٌ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ إِنَّهُ بَقِيَّةُ وُضُوئِي » . (ص) .

١١٧٤٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَكُنَّا نَطْلِي وُجُوهَنَا بِالْوَرْسِ مِنَ الْكَلَفِ » . (كر) .

١١٧٤٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلَتِ آمْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ دَعِي قَدْرَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ وَقَدْرَهُنَّ ثُمَّ آغْتَسِلِي وَآسْتَثْفِرِي وَصَلِّي » . (ش) .

١١٧٤٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ آمْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآسْتَفْتَتْ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ لْتُصَلِّ » . (مالك ، عب ، ص) .

١١٧٤٩ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ عَنِ آمْرَأَتِهِ فَوَضَعَتْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقُلْتُ : إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ آبْنِ أَخِي ـ يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ ـ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُونَهَا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بعككٍ حِينَ تَعَلَّتْ[1] مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ آكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ ، فَقَالَ : لَعَلَّكِ تَرَيْنَ أَنْ قَدْ حَلَلْتِ إِنَّكِ لاَ تَحِلِّينَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ لَكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ، فَلَمَّا أَمْسَتْ ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ

---

(١) تعلت : أي ارتفعت وطهرت . (النهاية : ٣/٢٩٣) .

شَأْنَهَا وَمَا قَالَ لَهَا أَبو السَّنابِلِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا وَضَعْتِ حَمْلَكِ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُكِ ، قَالَتْ : وَحَسِبْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ » . (عب) .

١١٧٥٠ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ : « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهـا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ » . (عب) .

١١٧٥١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سُبَيْعَـةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْـدَ وَفَـاةِ زَوْجِهَـا بِنَحْـوٍ مِنْ عِشْـرِينَ لَيْلَةً ، فَـأَمَـرَهَـا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَـتَـزَوَّجَ » . (ابن النَّجَّار ، عب) .

١١٧٥٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لاَ تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَـابِ الْمُصْبَغَـةِ شَيْئـاً ، وَلاَ تَكْتَحِـلُ ، وَلاَ تَلْبَسُ حُلِيّـاً ، وَلاَ تَخْتَضِبُ ، وَلاَ تَطَّيَّبُ » . (عب) .

١١٧٥٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتِ آمْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ !إِنَّ آبْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، وَقَدِ آشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، أَفَأَكْحِلُهَا ؟ قَالَ : لاَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُـلُّ ذَلِكَ يَقُـولُ : لاَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمـا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُـرٍ وَعَشْراً ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ » . (عب) .

١١٧٥٤ ـ عن ابن سيرين : « أَن أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سُئِلَتْ عَنِ الإِثْمِدِ لِلْمُتَوفَّى عَنْها زَوْجُهَا ؟ فَقَالُوا : إِنَّهَا تعَوَّدَتْهُ ، إِنَّهَا تَشْتَكِي عَيْنَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ ، وَإِنْ فُقِئَتْ عَيْنَاهَا » . (عب) .

١١٧٥٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « أَنْشَـدَ النَّبِيُّ ﷺ يَـوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ ، وَقَدْ آغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُـمَّ إِنَّ الْـخَيْـرَ خَيْـرُ الآخِـرَهْ فَـآغْفِـرْ لِـلأَنْصَـارِ وَالْـمُهَـاجِـرَهْ

(كر) .

١١٧٥٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فِي السَّمَاءِ مَلَكَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَكِلاَهُمَا مُصِيبٌ ، أَحَدُهُمَا جِبْرِيلُ ، وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحاً ، وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١١٧٥٧ - عن فاطمَةَ الزَّهْرَاءِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! إِنْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَاراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً » . (ش) .

١١٧٥٨ - عن أَبِي عَبْدُ اللَّهِ الْجدلي قَالَ : « قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لا تَغِيرُونَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ » . (ش) .

١١٧٥٩ - عن زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١١٧٦٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ،

فَجاءَتِ الْخَادِمُ فقالَتْ : عَلِيٌّ وَفاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِالسُّدَّةِ، فَقالَ: تَنَحَّى لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيّاً بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

١١٧٦١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : آئْتِينِي بِزَوْجِكِ وَآبْنَيْكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١١٧٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

١١٧٦٣ ـ عن أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ثَلاَثِينَ سَوْطاً ، كُلُّهَا تُبْضِعُ وَتُحْدِرُ » . (أبو عبيد في الْغريب ، وسفيان بن عُيَينة في حديثِهِ وَاللاَّلْكائِي) .

---

(١) أغدف : أرسل سِتْراً . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١١٧٦٤ ـ عن عبد الملك بن الْحارث بن هشام المخزومي ، عن أبِيهِ : « أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تزوّج أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي شَوَّالَ وَجَمَعَها إِلَيْهِ فِي شَوَّالَ » . (أبُو نعيم) .

١١٧٦٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها ٱبْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَكَذَّبُوها ، حَتَّىٰ أَنْشَأَ أُنَاسٌ مِنْهُمُ الْحَجَّ ، فَقَالُوا : تَكْتُبِينَ إِلَىٰ أَهْلِكِ ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا ، فَٱزْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً ، قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنِي ، فَقُلْتُ : مِثْلِي تُنْكَحُ ؟ أَمَّا أَنَا فَلاَ وَلَدَ فِيَّ ، وَأَنا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ ، قَالَ : أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا الْغِيرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : أَيْنَ زِنَابُ ؟ حَتَّىٰ جَاءَ عَمَّارٌ فَٱخْتَلَجَهَا فَقَالَ : هَـٰذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ تُرْضِعُهَا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ زِنَابُ ؟ فَقَالَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ وَافَقَتْهَا عِنْدَهَا : أَخَذَهَا ابْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ ، فَوَضَعْتُ ثِفَالِي[1] ، فَأَجَأْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرَّتِي ، وَأَخْرَجْتُ شَحْماً فَعَصَدْتُ لَهُ ، فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ : إِنَّ لَكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ كَرَامَةً ! إِنْ شِئْتِ سَبَعْتُ لَكِ ، وَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي » . (كر) .

١١٧٦٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُوراً مَخْتُوناً » . (ش) .

١١٧٦٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِعْمَ الرَّجُلُ أنما لِشِرَارِ أُمَّتِي ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ لِشِرَارِهِمْ ، فَكَيْفَ لِخِيَارِهِمْ ؟ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَشِرَارُ أُمَّتِي يَنْتَظِرُونَ

---

(١) ثفالي : جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمىٰ الحجر الأسفل ثفلاً بها . (النهاية : ١/٢١٥) .

شَفَاعَتِي ، أَلَا ! إِنَّهَا مُبَاحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِجَمِيعِ أُمَّتِي إِلَّا رَجُلٌ يَنْتَقِصُ أَصْحَابِي » . (الشيرازي فِي الْأَلْقاب ، وابن النَّجَّار) .

١١٧٦٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ هَـٰذَا الْمِنْبَرِ : إِنِّي سَلَفٌ لَكُمْ عَلَىٰ الْكَوْثَرِ ، بَيْنَا عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ أَرْسالاً فَيُخَالَفُ بِهِمْ فَأُنَادِي : هَلُمَّ ! فَيُنَادِي مُنَادٍ : أَلَا ! إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : أَلَا سُحْقاً » . (ش) .

١١٧٦٩ ـ عن عبد الملك بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الحارث بن هشام ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ وَجَمَعَهَا فِي شَوَّالٍ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَبِّعْ عِنْدِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِكِ ، وَإِنْ شِئْتِ فَثَلَاثُكَ ، قُلْتُ : بَلْ ثَلَاثِي ، ثُمَّ تَدُورُ عَلَيَّ يَوْمِي » . الْبغوي ، (ك ، وقالَ : كَذَا أَخْرَجَهُ الْبغوي فِي ترجمتِه ووهم فيه ، إِنَّما هو عبد الملك بن أَبِي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الْحارث ، عن أَبِيه أَبِي بكرٍ ، وَأَبُو بكر لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ فيَكُونُ الْحَدِيثُ مُرْسلاً لَا مَدْخَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَـٰن فِيهِ ، وقد أَخْرَجَهُ ابْنُ منده علىٰ الصَّواب) .

١١٧٧٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَا تَصِلِي الشَّعْرَ بِالشَّعْرِ ، وَلَـٰكِنْ خُذِي خُرَيْقَةً طَيِّبَةً فَارْفَعِي بها عَقِيصَتَكِ » . (ابن جرير) .

١١٧٧١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ مَكَانَهُ قَلِيلاً ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ سِيمَا النِّسَاءِ قَبْلَ الرِّجَالِ » . (عب) .

١١٧٧٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ » . (كر) .

١١٧٧٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ :

تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، قَاتِلُكَ فِي النَّارِ » . (كر) .

١١٧٧٤ ـ عن مولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ السُّلْطَانَ لَا يُكَلِّمُ الْيَوْمَ ـ وَذٰلِكَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ » . (نعيم) .

١١٧٧٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمّاراً ـ وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ـ ، قَالَ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (كر) .

١١٧٧٦ ـ عن الزُّبَيْرِ بن موسىٰ ، عن مُصعب بن عبد اللَّهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِذْقاً فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! هٰذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَشَكَىٰ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا : هٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا » . (كر) .

١١٧٧٧ ـ عن الزُّهْرِي ، عن مصعب بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ فَيَقُولُونَ : هٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها وَقَالَ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعٌ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا ، لَا يُؤْذَيَنَّ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » . (كر) .

١١٧٧٨ ـ عن المطَّلِب بن عبد اللَّهِ بن حنطب ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَانْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنه فِي حِجْرِهِ ، أَوْ إِلىٰ جَنْبِهِ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتّىٰ دَخلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَّا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : كَرْبُلاءُ ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا آسْمُ هَـٰذِهِ الأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضُ كَرْبُلَاءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (هـ ، طب ، وَأَبو نعيم) .

١١٧٧٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَآسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، أَنَّ هَـٰذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ـ لِلْحُسَيْنِ ـ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بها ؟ فَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهَا » . (طب) .

١١٧٨٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلىٰ الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلىٰ بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئاً فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلىٰ بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ » . (ش) .

١١٧٨١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شَيْءٍ حَتّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ آبْنَةِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ » . (كر) .

١١٧٨٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ

إلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ تَشْكو الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَقَدْ مَجلَتْ يَدَيَّ مِنَ الرَّحىٰ ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ أُخرىٰ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ : إنْ يَرْزُقْكِ اللّهُ شَيْئاً يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ علىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ! إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ ، فَسَبِّحِي ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَآحْمَدِي أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ! وَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ » . (ابن جرير) .

مُسْنَد

٥ ـ أُمِّ المؤمنين حَفْصَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْها[١]

١١٧٨٣ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ، فَقَالَ : لاَ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مَنِّي عَلىٰ عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ ، عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنها فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئاً حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا وَلَمْ أَكُنْ أُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا » . ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب ، وزَادَ قَالَ عُمَرُ : فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ إلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : تَزَوَّجُ حَفْصَةُ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، وَيُزَوَّجُ عُثْمَانُ خَيْراً مِنْ حَفْصَةَ ؛ فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ آبْنَتَهُ) .

---

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي اللّه عنهما تزوجها رَسُولُ اللّهِ ﷺ سنة ثلاث بعد عائشة وتوفيت سنة إحدىٰ وأربعين . (أسد الغابة : ٧/٦٦) .

١١٧٨٤ - عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَقُرَيْشٌ تَبْنِى الْبَيْتَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ » . (ابن سعد ، وفيهِ الْواقدي) .

١١٧٨٥ - عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ ، عَرَضْتُ حَفْصَةَ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَعْجَبُ مِنْ عُثْمَانَ فَإِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْرَضَ عَنِّي ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ زَوَّجَ اللَّهُ عُثْمَانَ خَيْراً مِنِ ٱبْنَتِكَ ، وَزَوَّجَ ٱبْنَتَكَ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، وَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ مِنْ عُثْمَانَ » . (ابن سعد) .

١١٧٨٦ - عن نافع : « أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها دَفَعَتْ مُصْحَفاً إِلَىٰ مَوْلًى لَهَا يَكْتُبُ وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ** ﴾[1] فَآذِنِّي ، فَلَمَّا بَلَغَهَا جَاءَهَا فَكَتَبَتْ بِيَدِهَا : ﴿ **حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[2] . (عب ، ن) .

١١٧٨٧ - عن حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ ، وَوَفَاةً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ ، قُلْتُ : أَنَّىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَمْرِهِ إِنْ شَاءَ » . (ابن سعد ، حل) .

١١٧٨٨ - عن زبراءَ : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدٍ فَعُتِقَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَمْرَكِ بِيَدِكِ حَتَّىٰ يُمْسِكَ زَوْجُكِ ، فَإِذَا أَمْسَكَ فَلَيْسَ لَكِ شَيْءٌ » . (عب) .

١١٧٨٩ - عن صفيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبيدٍ ٱمْرَأَةِ ٱبْنِ عُمَرَ : « أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ بِغُلَامٍ لِبَعْضِ مَوَالِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلَىٰ أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَأَمَرَتْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلِجُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبِرَ » .
(عب) .

١١٧٩٠ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَحَرَتْهَا وَٱعْتَرَفَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ سَحَرَتْ وَٱعْتَرَفَتْ ؟ فَسَكَتَ عُثْمَانُ » . (عب ، ورستة في الإيمان ، هق) .

١١٧٩١ ـ عن حفصةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ » . (ش) .

١١٧٩٢ ـ عن حفصةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ أَوِ ٱثْنَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ[1] جَالِساً ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِهَا مِنْهَا » . (عب) .

١١٧٩٣ ـ عن حفصةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فَٱسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ هَـٰذِهِ ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ » . (حم ، ع ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

---

(١) سُبْحَةٌ : نافلة . (النهاية : ٢/٣٣١) .

١١٧٩٤ ـ عن حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . (ش) .

١١٧٩٥ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ يَتَزَوَّجَ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا أَخِي ! لاَ تَفْعَلْ ، تَزَوَّجْ ، فَإِنْ وُلِدَ لَكَ وُلْدٌ كَانُوا لَكَ أَجْرَاً ، وَإِنْ عَاشُوا دَعَوُا اللَّهَ لَكَ » . (ص) .

١١٧٩٦ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها وَكَانَتْ سَاعَةً لاَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ـ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَيُنَادَىٰ الْمُنَادِي بِالصَّلاَةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : أَرَاهُ قَالَ : خَفِيفَتَيْنِ » . (حم) .

١١٧٩٧ ـ عن ابن عمَرَ ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي ، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي ، فَلاَ أَحِلُّ حَتَّىٰ أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ » . (حم) .

١١٧٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّهُ رَأَىٰ ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ وَوَقَعَ فِيهِ ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصاً كَانَتْ مَعَهُ حَتَّىٰ كَسَرَهَا بِعَصًى عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ ؟ مَا يُولِعُكَ بِهِ ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا ، ـ قَالَ عَفَّانُ : عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا ـ ؛ وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ : مَا تَوَالُعَكَ بِهِ ؟ » . (حم) .

١١٧٩٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ لَهُ فُلاَنَةٌ : فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ هَدْيِي » . (حم) .

١١٨٠٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي إِحْدىٰ النِّسْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَقْتُلُ الْحَدِيَّا وَالْغُرَابَ وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ وَالْفَأْرَةَ وَالْعَقْرَبَ » . (حم) .

١١٨٠١ ـ عن جابر عن أُمِّ مبشر ، عن حفصةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَّةَ ؛ قَالَتْ : فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ؟ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً ﴾[1] . (حم) .

١١٨٠٢ ـ «عن عَبْدُ اللَّهِ بن صفوان ، عن جَدِّهِ ، عن حفصةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَؤُمَّنَّ هَـٰذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فِي الْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ فَلاَ يَنْجُو إِلاَّ الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَذَا وَاللَّهِ مَا كَذَبَتْ حَفْصَةُ ، وَلاَ كَذَبَتْ حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم) .

١١٨٠٣ ـ عن شتير بن شكل ، عن حفصةَ ٱبْنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ » . (حم) .

١١٨٠٤ ـ عن يحيىٰ بن سعيد ، عن نافع : « أَنَّ صَفِيَّةَ ٱبْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ ٱبْنَةَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ـ أَوْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ـ أَنْ تَحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . (حم) .

(١ ، ٢) سورة مريم ، الآية : ٧١ ، ٧٢ .

١١٨٠٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن صفوان ، عن حفصَةَ آبْنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سِمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً ؟ قَالَ : يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ آمْرِىءٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ » . (حم) .

١١٨٠٦ ـ عن هنيدةَ بنت خالد الْخزاعِي ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعْهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ : صِيَامُ عَاشُورَاءَ وَالْعَشْرُ ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ » . (حم) .

١١٨٠٧ ـ عن سواءِ الْخُزَاعِي ، عن حفصةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ » . (حم) .

١١٨٠٨ ـ عن المسيب ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ . وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَطُهُورِهِ وَصَلاَتِهِ وَثِيَابِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ » . (حم) .

١١٨٠٩ ـ عن سواءِ الْخُزَاعِيِّ ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ آضْطَجَعَ عَلىٰ يَدِهِ الْيُمْنىٰ ثمَّ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ـ ثَلاَث مِرَارٍ ـ وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ ثلاثةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ والاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرىٰ » . (حم) .

مُسْنَدُ
٦ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨١٠ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ بها ؟ قَالَتْ : تَزَوَّجْهَا ، قَالَ : وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ يُشْرِكُنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ ٱبْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي لَمْ تَحِلَّ لِي ، وَقَدْ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ مِوْلَاةُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَا تَعْرُضَنَّ عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ وَلَا بَنَاتِكُنَّ » . (ابن جرير) .

١١٨١١ ـ عن عُرْوَةَ ، عَن زينَب بنت أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ٱبْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ قَالَ : أَفْعَلُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : أُخْتُكِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، فَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، قَالَ : فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَوْلَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ لَقَدْ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَتْ ثُوَيْبَةُ مَوْلَاةً لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : مَاذَا لَقِيتَ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ رَاحَةً ، غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَـٰذِهِ مِنِّي بِعَتْقِي ثُوَيْبَةَ ، وَأَشَارَ إِلىٰ النُّقْرَةِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا » . (عب ، وابن جرير) .

١١٨١٢ ـ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيان قَالَ : « سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ قُلْتُ : أَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكِ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يُرَ فِيهِ أَذًى » . (ض) .

١١٨١٣ ـ عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ! أَيُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ ـ تَعْنِي الْجِمَاعَ ـ » . (ض) .

١١٨١٤ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ ، وَفِيهِ كان مَا كَانَ » . (خ ، فِي تاريخه كر) .

١١٨١٥ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ سَكَتَ » . (ش ، أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١١٨١٦ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، فَقَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الصَّلَاةِ » . (عب ، وَأَبُو الشَّيخ فِي الأَذَان) .

١١٨١٧ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ : حَتَّىٰ يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (ص) .

١١٨١٨ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا آسْتُحِيضَتْ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَجَلَ حَيْضَتِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً » . (عب) .

١١٨١٩ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا آسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَتْ تِلْ بِحَيْضَةٍ وَلَـٰكِنَّهُ عِرْقٌ

فَاغْتَسِلِي ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي المِرْكَنِ فَيُرىٰ صُفْرَةُ الدَّمِ فِي المِرْكَنِ » . (عب) .

١١٨٢٠ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ صَلاَةِ الْعَصْرِ حَتّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١١٨٢١ ـ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم ، حَدَّثَنَا هِشَام الدَّسْتِوائِي ، عن يَحْيىٰ بن أَبِي كثيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ٱبْنَةَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّم ، وَأَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي » . (ص) .

١١٨٢٢ ـ عن عكرِمَةَ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ٱسْتُحِيضَتْ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ سُئِلَ لَهَا ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْظُرَ أَيَّامَ أَقْرائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَثْفَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » . (ص) .

١١٨٢٣ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ هَـٰذِهِ الرِّيحُ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي ، فَقَالَ : طَيَّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ فَقَالَ : ٱذْهَبْ فَأَقْسِمْ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلَتْهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلَتْهُ » . (حم) .

١١٨٢٤ ـ عن أَبِي الْجراح ـ مَوْلىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّها حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ » .

١١٨٢٥ ـ عن حسَّان بن عطيَّة قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَوْتُ

آشْتَدَّ جَزَعُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَـٰذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - يَعْنِي أُخْتَهُ - تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَىٰ النَّارِ ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ » . (حم) .

١١٨٢٦ - عن أَبِي بِشْرٍ ، عن أَبِي المليح ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ يَسْكُتَ » . (حم) .

١١٨٢٧ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمران ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « « إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لاَ تَصْحَبُهَا الْمَلاَئِكَةُ » .

١١٨٢٨ - عن عنبسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ قَالَ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ الظُّهْرِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ النَّارِ » . (حم) .

مُسْنَد
٧ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ بِنْتُ الْحَارِثِ ابن أَبِي ضِرَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٨٢٩ - عن جابر بن يزيد الْجَعفي ، عَنْ ذِي قَرَابَةٍ لِجُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : « لاَ يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وَضُوئِي » . (عب) .

١١٨٣٠ - عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَنَعَمُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَىٰ الْمَاءِ ، فَكَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِمَّا أَصَابَ ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ » . (ش) .

١١٨٣١ - عن الشَّعْبِي قَالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُلْكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَهُ صَدَاقَهَا ، فَأُعْتِقَ كُلُّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » . (عب) .

١١٨٣٢ ـ عن مجاهد قال : « قالَتْ جُوَيْرِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها لِلنَّبيِّ ﷺ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيقُلْنَ : لَمْ يَتزَوَّجْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أَعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ » . (عب) .

١١٨٣٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « ضُرِبَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَّةَ الْحِجَابُ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » . (عب) .

١١٨٣٤ ـ عن قتادَةَ ، عن أَبِي أَيُّوبِ الهجري ، عن جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ علىٰ جُوَيْرِيَّةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَصُومِينَ غداً ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَأَفْطِرِي » . (حم) .

١١٨٣٥ ـ عن جابر ، عن خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْباً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١١٨٣٦ ـ عن كريب ـ مولىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عن جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : « أَتىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُدْوَةً وَأَنَا أُسَبِّحُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ : مَا زِلْتُ قَاعِدَةً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ ، أَوْ لَوْ وُزِنَ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ ـ يَعْنِي بِجَمِيعِ مَا سَبَّحْتِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » . (حم) .

مُسْنَد

٨ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٣٧ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » . ابن جرير .

١١٨٣٨ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : آجَرَكِ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ » . (د) .

١١٨٣٩ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ رَأَىٰ مَنْ خَلْفَهُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ » . (ش) .

١١٨٤٠ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ تَجَافَىٰ حَتّىٰ لَوْ أَنَّ بَهْمَةً أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحت يَدِهِ مَرَّتْ » . (عب) .

١١٨٤١ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ ، فَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ » . (ش) .

١١٨٤٢ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ شَاةً مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(أَلَا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا » . (عب) .

١١٨٤٣ ـ عن ميمونة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرَبُوهُ » . (عب) .

١١٨٤٤ ـ عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً

فَٱغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَأَكْفَأَ الإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَنْ يَمِينِهِ فَغَسَلَ كَفَّهُ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَرَدَّهُ وَجَعَلَ يَقُولُ بِالمَاءِ هَٰكَذَا يَنْفُضُ الْمَاءَ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٥ ـ عن مَيمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « سَكَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُضُوءاً مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، وَضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِمِنْدِيلٍ فَرَدَّهُ » . (كر) .

١١٨٤٦ ـ عن مسور ، عن أَبِيهِ : « دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما فَقَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ؟ مَا لِي أَرَاكَ شَعْثاً رَأْسُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّ عَمَّارٍ مُرَجِّلَتِي حَائِضٌ ؛ قَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ! وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ حَائِضٌ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ ، فَيَتَّكِىءُ عَلَيْهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيْهَا ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَاعِدَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتَّكِىءُ فِي حِجْرِهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَتَقُومُ وَهِيَ حَائِضٌ فَتَبْسُطُ الْخُمْرَةَ فِي مُصَلاَّهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا ، وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٧ ـ عن نُدْبَةَ مَوْلاَةِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : : « دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، وَأَرْسَلَتْنِي مَيْمُونَةُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِهِ فِرَاشَانِ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَيْمُونَةَ فَقُلْتُ : مَا أَرَىٰ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلاَّ مُهَاجِراً لأَهْلِهِ ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَىٰ بِنْتِ سَرْجٍ الْكِنْدِيِّ ، آمْرَأَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهَا ؟ فَقَالَتْ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَجْرٌ ، وَلَٰكِنِّي حَائِضٌ ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ حَائِضاً ، تَكُونُ عَلَيْهَا الْخِرْقَةُ إِلَىٰ الرُّكْبَةِ وَإِلَىٰ نِصْفِ الْفَخِذِ » . (عب) .

١١٨٤٨ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٨٤٩ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ، وَاخْتَلَفَ الإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ » . (ش) .

١١٨٥٠ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ » . (كر) .

١١٨٥١ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن السَّائب ابن أَخِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَتْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا ابْنَ أَخِي ! تَعَالَ أُرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، آشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » . (ابن جرير) .

١١٨٥٢ ـ عن عِكْرَمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : وَهَبَتْ مَيْمُونَةُ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٨٥٣ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وَقَتَادَةَ : « أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٨٥٤ ـ عن ميمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : « أَنْبِئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ آئْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ نُطِقْ نَأْتِهِ ؟ قَالَ : فَمَنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ

فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ أَهْدىٰ إِلَيْهِ كَمَنْ صَلَّىٰ فِيهِ » . (حم ، وابن زنجويه ، د) .

١١٨٥٥ ـ عن يزيد بن الأصمِّ ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ : « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَصُنِعَ طَعاماً ، فَأَتاهَا رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِهَا فَقَدَّمَتْهُ إِلَيْهِمَا تَخُصُّهُمَا بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَحَّبَ بِهِمَا ، ثُمَّ تناوَلَ لِيَأْكُلَ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا ! فَقَذَفَهُ ثُمَّ كَفَّ يَدَهُ ، فَكَفَّ الرَّجُلاَنِ أَيْدِيَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : كُلا ، فَإِنَّكُمَا أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تِهَامَةَ نَعَافُهَا » . (ابن جرير) .

١١٨٥٦ ـ عن ميمُونَةَ مَوْلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : يَا مَيْمُونَةُ ! تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنَّهُ لَحَقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ عَذَابِ الْقَبْرِ الْغَيْبَةَ وَالْبَوْلَ » . (ق) فِي عَذَابِ الْقبرِ .

١١٨٥٧ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنِ اتَّقىٰ اللَّهَ فِيهَا وَأَصْلَحَ ، وَإِلاَّ فَهُوَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَبَيْنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ كَبُعْدِ الْكَوْكَبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَالآخَرُ يَغِيبُ فِي الْمَغْرِبِ » . الرَّامهرمزي فِي الأمثال ، وسندٌ حسنٌ .

١١٨٥٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ ﷺ : أَلاَ أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا مَيِّتَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا ، قَالَ سُفْيَانُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ مِنَ الزُّهري : حُرِّمَ أَكْلُهَا ، قَالَ أي ، قَالَ سُفْيَانُ : مَرَّتَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ » . (حم) .

١١٨٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عن ميمونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي

سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَلْقُوهُ وَكُلُوا » . (حم) .

١١٨٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (حم) .

١١٨٦١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَىٰ الأَرْضِ فَيَمْسَحُهَا ثُمَّ يَغْسِلُهَا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَعَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّىٰ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ » . (حم) .

١١٨٦٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : « أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ ، أَوْ لا يُنْجِسُهُ شَيْءٌ ، فَاغْتَسَلَ مِنْهُ » . (حم) .

مُسْنَدُ
٩ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٦٣ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَلَغَنِي بَعْضُ مَا آذَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِيهِنَّ ، وَأَعِظُهُنَّ ، فَقُلْتُ : فِيمَا أَقُولُ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : يَا عُمَرُ ! أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّىٰ تَعِظَنَا أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ » . (ابن منيع وابن

---

(١) سورة التحريم ، الآية : ٥ .

أَبي عاصم فِي السُّنَّة ، كر) وصحّح .

١١٨٦٤ ـ عن زينب بنت جحش رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْهـا قَـالَـتْ : « تَـوَضَّـأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبِي هَـٰذَا ، مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ » . (ص) .

١١٨٦٥ ـ عن زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِماً فِي بَيْتِي ، فَجَاءَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَدْرُجُ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوقِظَهُ ، فَعَلَّلْتُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ غَفِلْتُ عَنْهُ ، فَقَعَدَ عَلىٰ بَطْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوَضَعَ طَرَفَ ذَكَرِهِ فِي سُرَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ فِيهَا ، فَفزِعْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَاتِ مَاءً فَصَبَبْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ » . (عب) .

١١٨٦٦ ـ عن جابرٍ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ »[1] . (أبو نعيم) .

١١٨٦٧ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبْـزى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ كَبَّرَ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُدْخِلُ هَـٰذِهِ قَبْـرَهَا ؟ فَقُلْنَ : مَنْ كَـانَ يَدْخُـلُ عَلَيْهَا فِي حَيَـاتِها ، ثُمَّ قَـالَ عُمَـرُ : كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحوقاً أَطْولُكُنَّ يداً ، فَكُنَّ يَتَطاوَلْنَ أَيْـدِيَهُنَّ ، وَإِنَّما كَانَ ذَلِكَ لأَنَّها كَـانَتْ صَناعـاً تُعِينُ بما تَصْنَـعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . البـزار ، وابن منده فِي غرائب شعبة .

١١٨٦٨ ـ عن نافعٍ وغَيْرِهِ : « أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَخْرُجُونَ بِهِمْ سَوَاءٍ ، فَلَمَّا مَاتَـتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَ عُمَرُ مُنَادِياً يُنَادِي : أَلَا ! لَا يَخْرُجُ عَلىٰ زَيْنَبَ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَالَتِ ٱبْنَةُ عُمَيْسٍ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ ! أَلَا أُرِيكَ شَيْئـاً رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ تَصْنَعُهُ لِنِسائِهِمْ ؟ فَجَعلَتْ نَعْشاً وَغَشَّتْهُ ثَوْباً ، فَلَمَّا نَـظَرَ إِلَيْهِ قَـالَ :

---

(١) الصُّفر : النحاس الجيد . (لسان العرب : ٤/٤٦١) .

مَـا أَحْسَنَ هَـٰذَا ! مَا أَسْتَـرَ هَـٰذَا ! فَأَمَـرَ مُنَادِيـاً فَنَادىٰ أَنِ آخْـرُجُوا عَلىٰ أُمِّكُمْ » .

(ابن سعد) .

١١٨٦٩ ـ عن عمـرةَ بنتِ عبد الـرَّحْمَـٰن قَالَتْ : « لَمَّـا حَضَرَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا بِخَمْسَةِ أَثْوَابٍ مِنَ الْخَزَائِنِ تَـتَخَيَّرُهَا ثَوْباً ثَوْباً » . (ابن سعد) .

١١٨٧٠ ـ عن الْقاسم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها ـ وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لُحُوقاً بِهِ ـ ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلىٰ قَبْرِهَا ، قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ قَبْرِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلىٰ النِّسْوَةِ ـ يَعْنِي أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ حِينَ مَرِضَتْ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ أَنَّ مَنْ يُمَرِّضُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ حِينَ قُبِضَتْ : مَنْ يُغَسِّلُهَا وَيُحَنِّطُهَا وَيُكَفِّنُهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ الْوُلُوجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، فَاعْتَزِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَنَحَّاهُمْ عَنْ قَبْرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧١ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبزىٰ قَالَ : « صَلّىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَدْخُلَ قَبْرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّهُ لَا يَحِـلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْقَبْرَ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْـظُرَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَيَّـةٌ » .

(ابن سعد) .

١١٨٧٢ ـ عن مُحَمَّد بن المنكدر قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَأُنَاسٌ يَحْفِرُونَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ! فَضرَبَ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ، فَكَانَ أَوَّلَ فُسْطَاطٍ

ضُرِبَ عَلىٰ قَبْرٍ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٣ ـ عن ثعلبة ابْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : « « رَأَيْتُ يَوْمَ مَاتَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلىٰ الشَّرِّ ، وَأَشْبَهَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ! أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ حضَرَ نَشَدَنِي : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ عَلىٰ قَبْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فُسْطاطاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَائِباً عَابَهُ ؟ قَالُوا : لَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سليط قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا أَحْمَدَ ابْنَ جَحْشٍ يَحْمِلُ سَرِيرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَهُوَ يَبْكِي ، فَأَسْمَعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا أَحْمَدَ ! تَنَحَّ عَنِ السَّرِيرِ ، لَا يَغْشَيَنَّكَ النَّاسُ ـ وَآزْدَحَمُوا عَلىٰ سَرِيرِهَا ـ ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ : يَا عُمَرُ ! هَـٰذِهِ الَّتِي نِلْنَا بها كُلَّ خَيْرٍ ، وَإِنَّ هَـٰذَا يُبَرِّدُ حَرَّ مَا أَجِدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : آلْزَمْ ، آلْزَمْ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّىٰ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَنَةَ عِشْرِينَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَرَأَيْتُ ثَوْباً مُدَّ عَلىٰ قَبْرِهَا ، وَعُمَرُ جَالِسٌ عَلىٰ شَفِيرِ الْقَبْرِ ، مَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ ذَاهِبُ الْبَصَرِ جَالِسٌ عَلىٰ شَفِيرِ الْقَبْرِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَائِمٌ عَلىٰ رِجْلَيْهِ ، وَالْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَامٌ عَلىٰ أَرْجُلِهِمْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن جَحْشٍ وَأُسَامَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَحْمَدَ بْنَ جَرْشٍ ، فَنَزَلُوا فِي قَبْرِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٦ ـ عن واثلة ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شِسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً » . (كر) .

١١٨٧٧ ـ عن أنسٍ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَفْخَرُ علىٰ أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لَيْسَ النَّـاسُ ، وَأَوْلَمَ عَلَيَّ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَفِيَّ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ » . (كر) .

مُسْند
١٠ ـ أمِّ الْمُؤمِنينَ سودَة بنت زمعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٧٨ ـ عن سـودَةَ بنت زمعـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قـالَتْ : « جَـاءَ رَجُـلٌ إِلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَمْ يَحُـجَّ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ وَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (ابن جرير) .

١١٨٧٩ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ : « أَنَّ زَمْعَةَ كَانَتْ لَـهُ جَارِيَـةٌ وَكَانَ يَـطَؤُهَا وَكَـانُوا يَتَّهِمُونَهَا فوَلَدَتْ ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ : أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبي مِنْهُ يَـا سَوْدَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ » . (عب ، والطَّحَاوي ، قط ، حب ، ك ، هق) .

١١٨٨٠ ـ عن بـلال قَالَ : « قَـالَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاتَ فُلاَنٌ فَاسْتَرَاحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غُفِرَ لَهُ » . (كر) .

وعن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِثْلُهُ . (كر) .

مُسْنَد
١١ ـ أمِّ الْمُؤْمِنين صَفِيَّةَ بِنتَ حُيَـي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٨١ ـ عن صَفيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلاَفِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهِنَّ ، فقَالَ : قَدْ سَبَّحْتُ بَعْدَ أَنْ قُمْتُ عَلىٰ رَأْسِكِ بِأَكْثَرِ مِنْ هَـٰذَا ، قُلْتُ : فَعَلِّمْني يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ » . (أبو زكريَّا وابن منده فِي أَمَالِيهِ ، وابن النَّجَّار) .

١١٨٨٢ ـ عن صفيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ قطُّ أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ أَرْدَفَنِي عَلىٰ عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعَسُ ، فَيُمْسِكُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَيَقُولُ : يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً ! يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ! وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا صَفِيَّةُ ! إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ ! إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا » . (ع ، كر) .

١١٨٨٣ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِصَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَأُتِيَ بِرَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوها ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ ، وَبَاتَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةَ عُرْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ حَوْلَ خِبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَطْءَ قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : أَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مَا نِمْتُ اللَّيْلَةَ مَخَافَةَ هَـٰذِهِ الْجَارِيَةِ عَلَيْكَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ » . (كر) .

١١٨٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلىٰ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِ يَوْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانَ فَمَسَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَعَدَتْ إِلىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ يَا عَائِشَةُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكِ ، قَالَتْ : فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ـ وَأَخْبَرَتْهُ بِالأَمْرِ فَرَضِيَ عَنْهَا ـ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٨٨٥ ـ عن عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٨٨٦ ـ عن عروةَ قَالَ : « لَقَدْ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَائِماً قَرِيباً مِنْ قُبَّتِهِ آخِذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتّىٰ أَصْبَحَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُكْرَةً كَبَّرَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَدْ خرَجَ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ يَـا أَبَا أَيُّوبَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي هَـٰذِهِ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ يَـا أَبَا أَيُّـوبَ ؟ قَالَ : لَمَّـا دَخَلْتَ بِهَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَزَوْجَهَا وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا ، فَخِفْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ أَنْ تَغْتَالَكَ ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفاً » . (كر) .

١١٨٨٧ ـ عن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُغِيرُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَسْمَعَ أَذَاناً ، فَـإِنْ سَمِعَ أَذَانـاً أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَـعْ أَذَاناً أَغَـارَ ، فَأَتَىٰ خَيْبَـرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ ، مَعَهُمْ مَكَاتِلُهُمْ وَفُؤُوسُهُمْ وَمُرُودُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَسَمَ الْغَنَـائِمَ ، فَـوَقَعَتْ صَفِيَّـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا فِي سَهْمِ دِحْيَـةَ الْكَلْبِيِّ ، فَقِيـلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ! فَاشْتَـرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ رُؤُوسٍ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تُصْلِحُهَا ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَتَعْتَدُّ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا نَدْرِي ! آتَّخَذَهَا سِرِّيَّةً أَوْ تَزَوَّجَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَ سَتَرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَـهُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّىٰ إِذَا دَنَـوْا مِنَ الْمَدِينَـةِ أَوْضَعُـوا ، وَكَذَلِـكَ كَانُـوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُـوا فَدَنَـوْا مِنَ الْمَدِينَـةِ ، فَعَثَرَتْ نَـاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ ، وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ مُشْرِفَاتٍ فَقُلْنَ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا ، فَسَتَرَهَا وَحَمَلَهَا » . (ش) .

١١٨٨٨ ـ عن الزُّهري قَالَ : « ضَرَبَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَّةَ الْحِجَابَ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » . (عب) .

١٢ ـ الْكِندِيَّة بنت الْجون

١١٨٨٩ ـ قال عَبْدُ اللَّهِ بن عقيل : « نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَهِيَ

الشَّقِيَّةُ الَّتِي سَأَلَتْهُ أَنْ يُفَارِقَهَا وَيَرُدَّهَا إِلَىٰ قَوْمِهَا ، فَفَعَلَ » . (رواهُ عنهُ عبيد اللَّه بن عمرو) .

١١٨٩٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن يعقوب بن عتبة ، عَن عبد الْواحد بن أَبِي عَوْنٍ : « أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّ قَدِمَ مُسْلِماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ أُزَوِّجُكَ أَجْمَلَ أَيِّمٍ فِي الْعَرَبِ وَقَدْ رَغِبَتْ فِيكَ ، فَتزَوَّجهَا علىٰ اثْنَتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ ، فَقَالَ : لاَ تَقْصُرْ بها في المَهْرِ ، قَالَ : « مَا أَصْدَقْتَ أَحداً فَوْقَ هٰذَا » .

فَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهَا جَلَسَتْ وَأَذِنَتْ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ ، فَتَحَمَّلَتْ مَعَ الظَّعِينَةِ عَلَىٰ جَمَلٍ فِي مِحَفَّةٍ ، فَأَقْبَلْتُ بها حَتَّىٰ أَنْزَلْتُهَا فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النِّسَاءُ ، فَرَحَّبْنَ بها ثُمَّ خَرَجْنَ ، فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا ، وَشَاعَ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكِ مُلْكَهُ ، فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فَإِنَّهُ يَرْغَبُ فِيكِ » .

١١٨٩١ ـ وَن ابن أَبي عون قَالَ : « فَتَزَوَّجَ الكِنْدِيَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ » .

١١٨٩٢ ـ عن الْوَاقدي ، حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَن هِشَام بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ الْوَلِيدَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ : هَلْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْتَ الأَشْعَثِ ؟ فَقَالَ : مَا تَزَوَّجَهَا قَطُّ ، وَلاَ تَزَوَّجَ كِنْدِيَّةً إِلاَّ بِنْتَ الْجَوْنِ فَمَلَكَهَا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا نَظَرَ إِلَيْهَا فَطَلَّقَهَا فَلَمْ يَبْنِ بها » .

١١٨٩٣ ـ عن أَبِي أُسيد السَّاعدي قَالَ : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْجَوْنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بها ، فَقَالَتْ : حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : اخْضِبِيهَا أَنْتِ ، وَأَنَا أَمْشِطُهَا ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا : إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ تَقُول

الْمَرْأَةُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ بِكُمِّهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَاسْتَتَرَ ، وَقَالَ : عُذْتِ « بمعاذٍ » ، وَخرجَ فقَالَ : « يَا أَبَا أُسَيْدٍ ! أَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا وَمَتِّعْهَا برازقيين » - يَعْنِي كِرْبَاسَيْنِ - ، فَكَانَتْ تَقُولُ : آدْعُونِي الشَّقِيَّةَ » .

١١٨٩٤ - عن عُروةَ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أُدْخِلَتِ الْكِنْدِيَّةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فقَالَ : لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ » . (عب) . وَأَخْرجهُ الْبُخَارِي فِي صَحِيحِهِ .

١٣ - الْعالية بنت الْجَوْن

١١٨٩٥ - قَال الزُّهري : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ آمْرَأَةً مِنْ بَنِي بكرٍ بن كلاب » .

١٤ - الْعواتك

١١٨٩٦ - عن قتادةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (كر) . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بن قُتَيْبَةَ : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ ، هُنَّ ثَلَاثَةُ نِسْوَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ أُمُّ وَهْبٍ أَبِي آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَالْأُولَىٰ مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الْوُسْطَىٰ ، وَالْوُسْطَىٰ عَمَّةُ الْأُخْرَىٰ » . (كر) . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّالِبِيُّ الْعَدَوِيُّ : الْعَوَاتِكُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ : ثَلَاثُ قُرَيْشِيَّاتٌ ، وَأَرْبَعٌ سَلَمِيَّاتٌ ، وَعُدْوَانِيَّتَانِ ، وَهُذَلِيَّةٌ ، وَقَحْطَانِيَّةٌ ، وَقُضَاعِيَّةٌ ، وَثَقَفِيَّةٌ ، وَأَسَدِيَّةٌ أسد خُزيمَةَ ، فَالْقُرَيْشِيَّاتُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ تيمِ ابْنِ مُرَّةَ بْنَ

كَعْبٍ، وَكَانَتْ رَيْطَةُ أَوَّلَ آمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ضَرَبَتْ قِبَابَ الأُدُمِ بِذِي المَجَازِ، وَأُمُّهَا قُلَابَةُ بِنْتُ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ الْخُطَبَاءُ، ويُقَالُ: الْحَظْيَاءُ، وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ مُسَوَّرٍ الْمَخْزُومِيُّ يَقُولُ: الْخُطَبَاءُ - مِنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الْحَظْيَاءُ - مِنْ طَرِيقِ الْحَظْوَةِ، وَأُمُّهَا آمِنَةُ بِنْتُ عَامِرِ الْجَانِّ بْنِ مُلْكَانَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بنِ خُزَاعَةَ، وَيُقَالُ لِعَامِرِ الْجَانِّ، هُو عَامِرُ بْنُ غَبْشَانَ مِنْ خُزَاعَةَ: وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ الهِلَالِ بْنِ أُهَيْبَ بْنِ ضَبَّةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، وَأُمُّ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ مَخْشِيَّةُ بِنْتُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ مُخْلَدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ، وَأَمَّا السُّلَمِيَّاتُ فَوَلَدْنَهُ مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ ابْنِ قُصَيٍّ، وَمِنْ قِبَلِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ ابْنِ زُهْرَةَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى مِنْ خُزَاعَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ آمْرِىءِ الْقَيْسِ مِنْ سُلَيْمٍ وَهِيَ الثَّانِيَةُ، وَأُمُّ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيمِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَأُمُّ وَهْبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَصِ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ، فَهٰؤُلَاءِ الْعَوَاتِكُ السُّلَمِيَّاتُ؛ وَأَمَّا الْعَدْوَانِيَّتَانِ فَوَلَدَتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ، وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، فَأَمَّا الَّتِي وَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ السَّابِعَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْخَامِسَةُ، فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدُ اللّٰهِ بن ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَدِيلَةَ الْعَدْوَانِيِّ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّها السَّابِعَةُ، فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ يَشْكُرَ الْعَدْوَانِيِّ، وَهِيَ أُمُّ هِنْدٍ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الْفَهْمِيِّ مِنْ قَيْسِ ابْنِ عَيْلَانَ، وَهِنْدُ بِنْتُ مَالِكٍ هِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدُ اللّٰهِ بن ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَاثِلَةَ الْعَدْوَانِيِّ، وَفَاطِمَةُ أُمُّ سَلْمَىٰ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرَةَ، وَسَلْمَىٰ أُمُّ تَخْمُرَ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، وَتَخْمُرُ أُمُّ صَخْرَةَ بِنْتُ عَبْدُ اللّٰهِ بن عِمْرَانَ، وَصَخْرَةُ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ

أُمّ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، فَأُمُّ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ عَاتِكَةُ بِنْتُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَأَمَّا الْهُذَلِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّ هَاشِمٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجٍ ، وَأُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ حَرْزَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ فِهْرِ الْهُذَلِيَّةُ ، وَأَمَّا الأَسَدِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ دُوَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَأَمَّا الثَّقَفِيَّةُ فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ عَوْفٍ الثَّقَفِي ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْعُزَّىٰ جَدُّ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَأُمُّ آمِنَةَ بِنْتُ وَهْبٍ : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَأَمَّا الْقَحْطَانِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ أُمُّ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ لَيْلَىٰ بِنْتُ سَعْدَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأُمُّهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ ابْنِ مُضَرَ ، وَأُمُّ سَلْمَىٰ عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ ، وَعَاتِكَةُ أَيْضاً هِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّضْرِ ، وَأَمَّا الْقُضَاعِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ رُشْدَانَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ إِلْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ـ قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ ، وَرَوَاهُ لِي عَنْ عَبْدُ اللَّهِ الْعدويّ » .

١١٨٩٧ ـ عن سيابة بن عاصمٍ السّلميّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (ص ، وابْنُ منده والْبغوي وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ لِسِيَابَةَ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ ، كر ، وابن النَّجّار ورواهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَقَال ، كر : وهو غريب ، والمحفُوظُ : يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

١٥ ـ حبيبةُ بنت سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٩٨ ـ عن حبيبَـةَ بنت سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ ثَـابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْباً لا تَدْرِي مَا هُوَ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بها ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُذْ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ ، قَالَ : فَخُذْ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا » . (عب) .

مُسْنَد

١٦ ـ حمنةَ بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٩٩ ـ عن حمنَةَ بنت جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً طَـوِيلَةً ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِـرُهُ ، فَوَجَـدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي حَاجَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ أَيْ هَنْتَاهُ[1] ؟ قُلْتُ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلاَةَ وَالصَّوْمَ ، فَمَا تَرىٰ فِيهَا ؟ قَالَ : أَنْعَتُ لَكِ الْكُرسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ ، قُلْتُ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ فَتَلَجَّمِي ، قُلْتُ : هُـوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِـكَ ، قَالَ : فَـاتَّخِذِي ثَـوْبـاً ، قُلْتُ : هُـوَ أَكْبَـرُ مِنْ ذَلِـكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ، إِنَّمَا يَثُجُّ[2] ثَجّاً ، قَالَ : سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ ، أَيُّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ رَكْضَـةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّـةَ أَيَّـامٍ أَوْ سَبْعَـةَ أَيَّـامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلاَثاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُـومِي ، فَإِنَّ ذَلِـكَ يُجْزِئُـكِ ، وَكَذَلِـكَ فَافْعَلِي كُـلَّ شَهْـرٍ كَمَـا تَحِيضُ النِّسَـاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَىٰ أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي

---

(١) هَنْتَاه : يَـا هَـٰذِهِ . (النهاية : ٥/٢٨٠) .
(٢) يَثُجُّ : الثَّجُّ : سيلانُ دماءِ الهدْيِ والأضاحي . (النهاية : ١/٢٠٧) .

الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِي لَهُما جَميعاً ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ ، الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ لَهُمَا جَمِيعاً وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فَافْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ تُصَلِّينَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَدرْتِ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَهَـٰذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ » . (حم ، عب ، ش ، د ، ت : حسنٌ صحيحٌ ، هـ ، ك) .

مُسْنَد

١٧ ـ أُمّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٠ ـ عن بشَّار بن عبد الملك ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقولُ : « هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ لِي أَخِي : اُقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ! فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بمكَّةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْشَىٰ الْفَاسِقَ زَوْجِي ، قَالَ : كَلاَّ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ : فَلَبِثْتُ أَيَّاماً فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرِفْتُهُ وَلاَ أُسَمِّيهِ فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكِ هَـٰهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ، ذَهَبَ يَأْخُذُ نَفَقَتَهُ ، قَالَ : لاَ إِسْحَاقَ لَكِ ، قَدْ لَحِقَهُ الْفَاسِقُ زَوْجُكِ فَقَتَلَهُ ؛ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُتِلَ إِسْحَاقُ ـ وَأَنَا أَبْكِي وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَسَ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي ، قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : وَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ فَتَرَىٰ الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيْها وَلاَ تَسِيلُ عَلَىٰ خَدِّهَا » . (خ ، فِي تاريخِهِ وسمويه ، حل ، قال في الإصابةِ : بَشَّارُ ضَعَّفَهُ ابْنُ مُعين) .

١٨ ـ أُمُّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠١ ـ عن أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : اُهْجُرِي الْمَعَاصِي فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَىٰ الْفَرَائِضِ ،

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّكِ لَا تَأْتِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ ، غَداً أَحَبَّ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ » . (ابن شاهين في التَّرغيب فِي الذِّكْرِ) .

١٩ - أُمُّ أَيْمَن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٢ - عن جابرٍ بن سمرَةَ ، عن أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! انْحَلْهُمَا ، فَقَالَ : نَحَلْتُ هَـٰذَا الْكَبِيرَ : الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَـٰذَا الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَىٰ » . (العسكري في الأَمْثَالِ ، وفيه ناصح المحلمي ، قال ابن معين وَغَيْرُهُ : لَيْسَ بِثِقَةٍ) .

١١٩٠٣ - عن طارق بن شهاب قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ؟ قَالَتْ : أَبْكِىٰ عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا » . (ش) .

مُسْنَد
٢٠ - أُمّ جميل بنت المحلِّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٤ - عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عثمان بن إِبْراهيم بن مُحَمَّد ابن حاطب ، عن أَبيه ، عن جدِّه مُحَمَّد بن حاطب ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَميل بنت المحلِّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً فَنَقَصَنِي الْحَطَبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلىٰ ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا مُحَمَّد بن حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ رَأْسِكَ ، وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلىٰ يَدَيْكَ وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ! وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً

لَا يُغَادِرُ سَقماً ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ » . (حم ، ع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

٢١ ـ أُمُّ جُنْدُبٍ الأَزْدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٥ ـ عن أُمِّ جندبٍ الأَزدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ » . (ابن جرير) .

مُسْنَد
٢٢ ـ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٦ ـ عن أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ أَبُو الْوَلِيدِ ؟ فَقُلْتُ : السَّاعَةَ يَأْتِيكَ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يُرَابِطُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ » . (كر) .

مُسْنَدُ
٢٣ ـ أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٧ ـ عن أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَىٰ رَحْلِهِ ، وَحُصَيْنٌ فِي حِجْرِي ، وَقَدْ أَدْخَلَ ثَوْباً مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ » . (أبو نعيم) .

١١٩٠٨ ـ عن أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَجَجْتُ مَعَ

رَسُولِ اللّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالاً يَقُودُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ ، حَتّىٰ رَمىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ ، وَقَدْ جَعَلَ ثَوْبَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ عَلىٰ عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَ غُضْرُوفِهِ الأَيْمَنِ كَهَيْئَةِ جَمْعٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلاً كَثِيراً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ آشْهَدْ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ وَكَانَ فِيمَا يَقُولُ : إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ مُجْدَعٌ أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللّهِ فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » . (ن) .

٢٤ ـ أُمُّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٩ ـ عن أُمِّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا بَنىٰ عَلِيٌّ سِيرِينُ أَوْلَمَ بِالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَأَتَاهُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَدَعَا لَهُمْ » . (ابن سعد) .

مُسْنَد
٢٥ ـ أُمُّ حكيمٍ آبنةُ الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٠ ـ عن أُمِّ الْحَكِيمِ بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ كَتِفاً مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١١ ـ عن أُمِّ الْحكيم بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَنَهَشَ عِنْدَهَا مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (ش) .

١١٩١٢ ـ عن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَنَهَشَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا ثُمَّ صَلّىٰ عِنْدَهَا وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١٣ ـ عن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فَيَأْتِيهَا فَرُبَّمَا أَكَلَهُ عِنْدَهَا ، وَإِنَّهَا زَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا يَوْماً فَأَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

٢٦ ـ أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالد بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٤ ـ عن مُوسىٰ بن عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالد بن سعيد بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ مَلأَ الْكَوْنَ ظُلْمَةٌ حَتَّىٰ لاَ يُبْصِرَ آمْرُؤٌ كَفَّهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ نُورٌ عَلاَ فِي السَّمَاءِ فَأَضَاءَ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَضَاءَ مَكَّةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ إِلىٰ نَجْدٍ ، ثُمَّ إِلىٰ يَثْرِبَ فَأَضَاءَهَا ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلىٰ الْبُسْرِ فِي النَّخْلِ ، قَالَ : فَآسْتَيْقَظْتُ فَقَصَصْتُهَا عَلىٰ أَخِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ جَزْلَ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّ هَذَا الأَمْرَ يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلاَ تَرىٰ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ حُفَيْرَةِ أَبِيهِمْ ؟ قَالَ خَالِدٌ : فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي اللَّهُ بِهِ إِلىٰ الإِسْلاَمِ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ : فَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ النُّورُ ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ ، وَأَسْلَمَ عَمْرٌو بَعْدَهُ » . (قط ، فِي الأَفْرَاد ، كر) .

١١٩١٥ ـ عن أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَتْ : « إِنِّي أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » . (ابن أبي داود فِي الْبَعْثِ ، كر) .

١١٩١٦ ـ عن أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (ش ، وابن النَّجَّار) .

٢٧ ـ أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٧ ـ عن ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَم مُرُوطاً بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطِ هَـٰذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما - فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ تُزْفِرُ[1] لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ » . (خ ، حل ، وَأَبُو عبيد في الأَمْوال) .

٢٨ - أُمُّ سُليمٍ الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٨ - عن أُمِّ سليمٍ الأَنْصَـارِيَّـةِ رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْهـا قَـالَـتْ : « قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ شَهْرٍ فَاعْتَمِرِي ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ مِثْلُ حِجَّةٍ - أَوْ تَقْضِي مَكَانَ حِجَّةٍ - » . (ابن زنجويه) .

١١٩١٩ - عن أُمِّ سليمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ لَهَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : آصْبِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ ، وَلَا أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ لَهُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَاللَّهِ ! لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ » . (طب) .

١١٩٢٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ ؟ ، قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْمَـاءَ فَلْتَغْتَسِـلْ ، فَقُلْتُ : فَضَحْتِ النِّسَـاءَ ، وَهَـلْ تَحْتَلِمُ الْمَـرْأَةُ ؟ فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا إِذاً ؟ » . (عب ، ش) .

١١٩٢١ - عن أَنَسٍ ، عن أُمِّ سُليمٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْهـا : « أَنَّـهَـا سَـأَلَتْ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : الْمَـرْأَةُ تَرَىٰ مَـا يَرَىٰ الـرَّجُلُ ؟ قَـالَ : عَلَيْهَا الْغُسْـلُ » . (ص) .

١١٩٢٢ - عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ، عن عَبْـدِ الرَّحْمَـٰنِ وَمُجَـاهِدٍ وَعَـطَاءٍ قَـالُـوا : « دَخَلَتْ أُمُّ سليمٍ عَلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) تُزْفِرُ القِرَبَ : يسقينَ النّاسَ في الغزو ، والزفرةُ القربة . (النهاية ٢/٣٠٤) .

فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَرىٰ فِي مَنَامِهَا كَمَا يرىٰ الرَّجُلُ ، أَفَيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : هَلْ تَجِدُ شَهْوَةً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهُ ، قَالَ : وَهَلْ تَجِدُ بَلَلاً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهُ ، قَالَ : فَلْتَغْتَسِلْ ، فَلَقِيَهَا نِسْوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : يَـا أُمَّ سُلَيم ! فَضَحْتِنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَنْتَهِي حَتّىٰ أَعْلَمَ ، أَفِي حَلالٍ أَنا أَمْ فِي حَرَامٍ ؟ » . (ص) .

١١٩٢٣ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا سَـأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَكُونُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلاَ أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١١٩٢٤ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ ؟ فَقَالَتْ عَـائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، قَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِـي مِنَ الْحَقِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَدَاكِ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الاشْتِبَاهُ ؟ » . (عب) .

١١٩٢٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « « جَـاءَتِ آمْـرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَـارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَـرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَـا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيلمي وابن النَّجّار) .

١١٩٢٦ ـ عن أُمِّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تُوُفِّيَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوهَا فَلْيَبْـدَؤُوا بِبَطْنِهَـا ، فَلْيُمْسَحْ بَـطْنُهَا مَسْحـاً رَقِيقاً إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلىٰ ، فَـإِنْ كَانَتْ حُبْلىٰ فَـلاَ تُحَـرِّكِيهـا فَـإِنْ أَرَدْتِ غَسْلَهَـا فَـآبْـدَئِي بِسِفْلَتِهَـا فَأَلْقِي علىٰ عَوْرَتِهَا ثَوْباً سِتِّيراً ثُمَّ خُذِي كُرْسُفَةً فَآغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ فَغَسِّلِيهَا مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ ، فَآمْسَحِيهَا بِكُرْسُفٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا

قَبْلَ أَنْ تُوَضِّئِيها ، ثُمَّ وَضِّئِيهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ؛ وَلْتُفْرِغِ الْمَاءَ آمْرَأَةٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ لاَ تَلِي شَيْئاً غَيْرَهُ حَتّىٰ تَنْقىٰ بِالسِّدْرِ وَأَنْتِ تُغَسِّلين ، وَلْيَلِ غَسْلَهَا أَوْلىٰ النِّسَاءَ بِهَا ، وَإِلاَّ فَآمْرَأَةٌ وَرِعَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ ضَعِيفَةً فَلْتَلِهَا آمْرَأَةٌ أُخرىٰ وَرِعَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْ غَسْلِ سِفْلَتِهَا غَسْلاً نَقِيّاً بِسِدْرٍ وَمَاءٍ فَلْتُوَضِّئِيهَا وُضُوءَ الصَّلاَةِ ؛ فَهَـٰذَا بَيَانُ وُضُوئِهَا ، ثُمَّ آغْسِلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَآبْدَئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَنْقِي غَسْلَهُ مِنَ السِّدْرِ بِالْمَاءِ ، وَلاَ تُسَرِّحِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ بَعْدَ الْغَسْلاَتِ الثَّلاَثِ فَآجْعَلِيهَا خَمْساً ، فَإِنْ حَدَثَ فِي الْخَامِسَةِ فَآجْعَلِيهَا سَبْعاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وِتْراً بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ فَآجْعَلِي فِيهَا شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئاً مِنْ سِدْرٍ ، ثُمَّ آجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرٍّ جَدِيدٍ ثُمَّ أَقْعِدِيهَا فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا فَآبْدَئِي بِرَأْسِهَا حَتّىٰ تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْهَا فَأَلْقِىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً نَظِيفاً ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَآنْزَعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ آحْشِي سِفْلَتَهَا كُرْسُفاً مَا آسْتَطَعْتِ ، وَآحْشِي كُرْسُفَهَا مِنْ طِيبِهَا ثُمَّ خُذِي سَبْتِيَّةً طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَآرْبِطِيهَا عَلىٰ عَجْزِهَا كَمَا يُرْبَطُ عَلىٰ النِّطَاقِ ، ثُمَّ آعْقِدِيها بَيْنَ فَخِذَيْهَا وَضُمِّي فَخِذَيْهَا ، ثُمَّ أَلْقِي طَرَفَ السَّبْتِيَّةِ عَنْ عَجْزِهَا إِلىٰ قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتِهَا ، فَهَـٰذَا شَأْنُ سِفْلَتِهَا ، ثُمَّ طَيِّبِيهَا وَكَفِّنِيهَا ، وَآضْفِرِي شَعْرَهَا ثَلاَثَةَ أَقْرُنٍ : قُصَّةً وَقَرْنَيْنِ ، وَلاَ تُشَبِّهِيهَا بِالرِّجَالِ ، وَلْيَكُنْ كَفَنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهُمَا الإِزَارُ تُلَفُّ بِهِ فَخِذَيْهَا ، وَلاَ تَنْقُضِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئاً بِنُورَةٍ وَلاَ غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَآغْسِلِيهِ ثُمَّ آغْرُزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا فَأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ، وَلاَ تُغَسِّلِيهَا بِمَاءٍ سَخِنٍ ، وَآجْمُرِيهَا وَمَا تُكَفِّنِيهَا بِهِ بِسَبْعِ بَنْدَاتٍ إِنْ شِئْتِ ، وَآجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وِتْراً ، وَإِنْ بَدَا لَكِ أَنْ تُجَمِّرِيهَا فِي نَعْشِهَا فَآجْعَلِيهِ وِتْراً ، هَـٰذَا شَأْنُ كَفَنِهَا وَرَأْسِهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْصُوبَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً وَآغْمِسِيهَا فِي الْمَاءِ ، وَآجْعَلِي تَتَبَّعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلاَ تُحَرِّكِيهَا فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنْهَا شَيْءٌ لاَ يُسْتَطَاعُ رَدُّهُ » . (طب ، ق) .

١١٩٢٧ ـ عن أُمِّ سُلَيْمٍ ، عن سليمٍ ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيُنَقِهِ بِالْمَاءِ كَاَغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (المروزي) .

مُسْنَد

٢٩ ـ أُمِّ حبيبةَ الْجهنيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٢٨ ـ عن أُمِّ حبيبةَ الْجهنيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رُبَّما آخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

٣٠ ـ أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهِيَ أُمُّ بَنِي شَيْبَةَ الأَكَابِرُ

١١٩٢٩ ـ عن أُمِّ عُثْمَانَ بنتِ سُفْيَانَ ، وَهِيَ أُمُّ بَنِي شَيْبَةَ الأَكَابِرِ ، وَقَدْ بَايَعتِ النَّبِيَّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا شَيْبَةَ فَفتحَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ رَكَعَ وَرَجَعَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجِبْ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرْناً فغَيِّبْهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يُلْهِي الْمُصَلِّي » . (خ ، في تاريخه ، كر) .

مُسْنَد

٣١ ـ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٠ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ جمعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ بَعثَ إِلَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا السَّلاَمَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، قُلْنَا : مَرْحباً بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتُبَايِعْنَنِي عَلَىٰ أَنْ لاَ تَزْنِينَ وَلاَ تَسرِقْنَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِين بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ؛ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَمَدَدْنا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِهِ وَأَمَرَنَا أَنْ نُخرِجَ الْحِيَّضَ وَالْعَوَاتِقِ[1] فِي الْعِيدَيْنِ ، وَنَهَانَا عَنِ آتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ :

---

(١) العواتقُ : الجارية الشابّة .

فَمَا الْمَعْرُوفُ نُهِينَ عَنْهُ ؟ قَالَ : النِّيَاحَةُ » . (ابن سعد وعبد بن حميد والْكجي فِي سُنَنِهِ ، ع ، طب ، وابن مردويه ، ق ، ص) .

١١٩٣١ ـ عن الضَّحَّاك بن قيسٍ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ آمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ عَطِيَّةَ ! إِذَا خَفَضْتِ فَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَحْظَى لِلزَّوجِ ، وَأَسْرَى لِلزَّوْجَةِ » . ابن منده ، كر) .

١١٩٣٢ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « كُنَّا لَا نَرَىٰ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئاً » . (عب ، ص)

١١٩٣٣ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّا لَا نَرَىٰ التُّرْبَةَ شَيْئاً » . (ش) .

١١٩٣٤ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ رَأْسَ أُخْتِهَا فَإِذَا هُوَ مَوْصُولٌ بِخِرَقٍ ، فَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : لَا تَصِلِيهِ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَصِلَ بِشَيْءٍ » . (ابن جرير) .

١١٩٣٥ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « أُمِرْنَا أَنْ لَا نَلْبَسَ فِي الإِحْدَادِ الثِّيَابَ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا الْعُصَبَ ، وَأُمِرْنَا أَنْ لَا نَحُدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ إِلَّا الزَّوْجَ ، وَأُمِرْنَا أَنْ لَا نَمَسَّ طِيباً إِلَّا إِذَا طَهُرْنَا نُبْذَةً مِنْ كُسْتٍ[١] أَوْ أَظْفَارٍ[٢] » . (عب) .

٣٢ ـ أُمُّ عمارة بنت كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنها

١١٩٣٦ ـ عن أُمِّ عمارَةَ رَضِ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا فَثَابَ[٣] رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهَا وَبَنِىٰ عَمِّهَا ، فَأَتَتْهُمْ بِتَمْرٍ فَأَكَلُوا ، وَآعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ

---

(١) الكُسْتُ : هو القسط الهندي : عقارٌ هنديٌّ . (النهاية : ٤/١٧٢) .

(٢) الأَظْفَارُ : ضرب من العطر ليس له واحد من لفظه .

(٣) ثاب: رَجَعَ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ يَأْكُلُ عِنْدَهُ مَفَاطِيرُ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامُوا يَأْكُلُونَ » . ابن زنجويه .

١١٩٣٧ - عن ضَمْرَةَ بن سعيد قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُروطٍ ، وَكَانَ فِيهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ وَاسِعٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ هَـٰذَا الْمِرْطَ لَثَمَنُ كَـذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَىٰ زَوْجَةِ عَبْدُ اللَّهِ ابن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ! قَالَ : ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما : ٱبْعَثْ بِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا أُمِّ عمارَةَ نُسَيْبَةَ بِنْتَ كَعْب ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا ٱلْتَفَتُّ يَمِيناً وَلَا شِمَالاً إِلَّا وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي » . (ابن سعد وفيه الواقدي) .

٣٣ - أُمُّ الْحارث بنت عيَّاش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٨ - عن أُمِّ الْحارث بنت عيَّاش بن أَبِي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّها رَأَتْ بديلَ بْنَ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَنَازِلِ بِمِنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هَـٰذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . أَبُو نعيم .

٣٤ - أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٩ - عن هلال بن يساف ، عن أُمِّ الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ فَوْقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ » . (عب) .

مُسْنَد
٣٥ - أُمِّ الْفَضْلِ : لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٤٠ - عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ ٱمْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ثُمَّ تَزَوَّج

الرَّجُلُ آمْرَأَةً فَزَعَمَتِ آمْرَأَةٌ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَا تَحْرُمُ الْمَلْجَةُ وَلَا الْمَلْجَتَانِ » . (عب) .

١١٩٤١ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كَانَتْ لِي آمْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَىٰ ، وَإِنَّ آمْرَأَتِي الْأُولَىٰ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتِ آمْرَأَتِي الْحُدْثَىٰ رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَحْرُمُ الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ » . (ابن جرير) .

١١٩٤٢ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَلْ تَحْرُمُ الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ : لَا » . (ابن جرير) .

١١٩٤٣ ـ عن أُمِّ الفَضْلِ زَوْجَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ آخِرَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ سُورَةَ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾[1] » . (عب ، ش) .

١١٩٤٤ ـ عن أَبِي النَّضر : « أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ وَسَلْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمنى ، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ يُنَادِي : إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَأَرْسَلْتُ أَنْظُرُ مَنْ هُوَ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : آبْنُ حُذَافَةَ ، وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَـٰذَا » . (كر) .

١١٩٤٥ ـ عن أُمِّ الفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قَالَتْ : « بَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِنِي ثَوْبَكَ وَآلْبَسْ

---

(١) سورة المرسلات ، الآية : ١ .

ثَوْباً غَيْرَهُ حَتّىٰ أَغْسِلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الأُنْثىٰ » . (ص ، ش) .

١١٩٤٦ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ شَاكٍ فَتَمَنّىٰ الْمَوْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ مُحْسِناً تَزْدَادُ إِحْسَاناً إِلىٰ إِحْسَانِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئاً فَتُؤَخَّرُ تَسْتَعْتِبُ ، فَلَا تَمَنَّوُا الْمَوْتَ » . (ابن النَّجّار) .

٣٦ ـ أُمُّ الْوليد بنْتُ عمرَ بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٤٧ ـ عن أُمِّ الْوَلِيد بنت عمر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحْيُونَ : تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (الدَّيْلمي) .

٣٧ ـ رُقَيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ

١١٩٤٨ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ ٱبْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزّىٰ أَبِي لَهَبٍ فَلَمْ يَبْنِ بها حَتّىٰ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ ٱبْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ عُتْبَةَ أَخِي عُتَيْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعالىٰ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] قَالَ أَبُو لَهَبٍ لِابْنَيْهِ عُتَيْبَةَ وَعُتْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا ٱبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ طَلَاقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ـ وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ـ : طَلِّقْهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَجَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ ٱبْنَتَكَ ،

---

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

لَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلًا ، فَأَطَافَ بِهِمُ الْأَسَدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلَيَّ ، أَلَا ! قَاتِلِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَمَزَّعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ » . (كر) .

٣٩ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٤٩ ـ عن المستَظِلِّ بن حُصين : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱبْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَٱعْتَلَّ بِصِغَرِهَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُرِدِ الْبَاءَةَ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا سَبَبِي وَنَسَبِي ، وَكُلُّ وُلْدٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ » . (أبو نعيم في المعرفة ، كر) .

١١٩٥٠ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱبْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا حَبَسْتُ بَنَاتِي عَلَىٰ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْكِحْنِيهَا يَا عَلِيُّ ! فَوَاللَّهِ ! مَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ يَرْصُدُ مِنْ حُسْنِ صِحَابَتِهَا مَا أَرْصُدُ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ـ وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثُمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَأْتِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ الْآفَاقِ ، جَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَٱسْتَشَارَهُمْ فِيهِ ـ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ :

رَفِّئُوني[1] ، فَرَفَّئُوهُ وَقَالُوا : بِمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِابْنَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُخْبِرُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي ، وَكُنْتُ قَدْ صَحِبْتُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا أَيْضاً » . (ابن سعد ، ورواهُ ابن راهويه مختصراً ، ورواهُ (ص ، بتمامِهِ) .

١١٩٥١ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عطاءٍ الْخراساني : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْهَرَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَرْبَعِينَ أَلْفاً » . ابن سعد ، ورواهُ (عد ، هق ، عن أَسلم ش ، ورواهُ كر ، عن أَنَسٍ وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) .

٤٠ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٥٢ ـ عن أَبِي خَالِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما وَهِيَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَتْ : أَيْنَ الْمَذْهَبُ بِهَا عَنْكَ ؟ فَبَلَغَهَا ذَلِكَ ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : تُنْكِحِينِي عُمَرَ ، يُطْعِمُنِي الْخَشِنَ مِنَ الطَّعَامِ ! إِنَّمَا أُرِيدُ فَتىً يَصُبُّ مِنَ الدُّنْيَا صَبّاً ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ فَعَلْتِ لَأَذْهَبَنَّ أُصِيحَنَّ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ! فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ التَّزْوِيجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَرَاكَ إِلَّا جَارِيَةً تَنْعَىٰ عَلَيْكَ أَبَاهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَائِشَةُ أَمَرَتْكَ بِهَـٰذَا ؟! فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْنُوَ مِنَ الْخِدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلَىٰ ذَلِكَ لَقَدْ تَزَوَّجْتَ فَتىً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (كر) .

---

(١) رَفّاً : بارَكَ . (النهاية : ٢/٢٤٠) .

٤١ - أُمُّ كُلْثُومٍ بنت عُقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٣ - عن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا أُعِدُّهُ كَذِباً : الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ آمْرَأَتَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا » . (ابن جرير) .

١١٩٥٤ - عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن مجمع بن حارثة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ آمْرَأَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَقَالَ لَكِ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْكِحِي سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ » . (ابن منده ، كر) .

١١٩٥٥ - قال ابنُ عساكر : أَنْبَأَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو محمَّد الْجَوْهري ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحسين مُحَمَّد بن المظفَّر بن مُوسَىٰ الْحَافظ ، حَدَّثنا أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن سابور الدَّقَّاق ، حَدَّثنا أَيُّوب بن محمّد الْوزَّان ، حدَّثنا الوليد بن الوليد ، حدَّثَني ابْنُ ثَوْبَانَ ، عن بكر بن عَبْدُ اللَّهِ المزني ، عن أَبِيهِ ، عن ابن عبَّاس ، عن أُمِّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ خَيْراً مِنْ زَوْجِي ، فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ : قُلْتَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكِ : لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَصِلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » . (قَالَ كر : رواهُ غَيْرُهُ عَن أَيُّوب فَقَالَ : إِنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ) .

مُسند

٤٢ ـ أُمِّ فَرْوَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٦ ـ عن أُمِّ فروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : الصَّلاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا » . (عب) .

٤٣ ـ أُمُّ قَرِيرَةَ بنتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٧ ـ عن موسىٰ بن عبيدةَ ، عن زيد بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ عن أُمِّهِ حجَّة بنت قرط ، عن أُمِّهَا عقيلةَ بنت عتيك بن الْحارث عن أُمِّهَا أُمِّ قريرةَ بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ وَآشْتَرطَ عَلَيْنَا ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، أَخُو بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ أَنْ لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا السَّيْفِ فَلْحَتَكَ[1] ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَآنْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرَىٰ مَا يَقُولُ لِي هَـٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ ، فَتَلْتَمِسَهُ فَلَا تَجِدُهُ ، فَكَانَتْ هَـٰذِهِ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الأُولَىٰ » . (أبو نعيم) .

١١٩٥٨ ـ عن قريرةَ بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ وَآشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، أَخُو بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا

(١) فَلْحَتَكَ : الشّق في الشّفة السُّفن . (النهاية : ٣٠/٤٦٩) .

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقُ ؟ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا السَّيْفِ فَلْحَتَكَ ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَرىٰ مَا يَقُولُ لِي هَـٰذَا الْعَبْـدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلَا تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَـٰذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأُولىٰ » . (ابن منده ، كر ، وفيه موسىٰ بن عبيدَةَ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَد

٤٤ ـ أُمِّ قيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٩ ـ عن أُمِّ قيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قـالَتْ : « سَـأَلْـتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؟ فَقَالَ : آغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَحُكِّيهِ بِضِلْعٍ » . (عب) .

١١٩٦٠ ـ عن أُمِّ قَيْسٍ آبْنَةِ محصنٍ الأَسَدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلْتُ بِآبْنٍ لِي عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَـاءٍ فَرَشَّـهُ » . (ص ، ش) .

١١٩٦١ ـ عن أُمِّ قَيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْتُ بِآبْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ[1] عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْعُذْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَامَ تَدْغَـرْنَ[2] أَوْلَادَكُنَّ بِهَـٰذِهِ الْعِلْقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَـٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ـ يَعْنِي الْكُسْتَ ـ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَـدَعَا بِمَـاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ بَلَغَ أَنْ يَـأْكُـلَ الـطَّعَـامَ ، قَـالَ

---

(١) أَعْلَقْتُ : الأعلاق : معالجة عذرة الصبيِّ ، وهو وجع في حلقِهِ وورَمٌ تدفعهُ أُمه بأُصبعها أو غيرها . (النهاية ٢٨٨/٣) .

(٢) تَدْغَرْن : الدَّغر : غمز الحلق بالإصبع فترفع بها ذلك الموضع وتكبِسُهُ . (النهاية : ١٢٣/٢) .

الزُّهْرِيُّ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنْ يُرَشَّ بَوْلُ الصَّبِيِّ ، وَيُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، - وَفِي لَفْظٍ : مَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ - ، - وَفِي لَفْظٍ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ مِنَ النَّضْحِ عَلَىٰ بَوْلِ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ مَنْ أَكَلَ مِنْهُمْ » . (عب) .

مُسْنَد
٤٥ - أُمِّ مبشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٢ - عن جابر ، عن أُمِّ مبشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ ، فِيهِ قُبُورٌ ، مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَرَجَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : آسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِلْقَبْرِ عَذَابٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَاباً تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ » . (ش ، ق ، فِي كتاب عذاب الْقَبر) .

مُسْنَد
٤٦ - أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٣ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن أُريقط[١] ، وَعَامِرِ بن فهيرة مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدِيدٍ عَلَىٰ أُمِّ مَعْبَد (عاتكة بنت خالد الْخزاعيَّةِ) فَطَلَبَ لَبَناً أَوْ لَحْماً لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئاً ؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، فَسَأَلَهَا هَلْ بِها مِنْ لَبَنٍ ؟ فَقَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِها حَلْباً فَاحْلُبْهَا ، فَدَعَا بِالشَّاةِ فَاعْتَقَلَهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَدَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُشْبِعُ الْجَمَاعَةَ فَحَلَبَ فِيهِ وَسَقَى الْقَوْمَ حَتَّىٰ رُوُوا ، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَذَهَبُوا .

---

(١) عبد اللَّه بن أُريقط : دليل النَّبي ﷺ في الهجرة .

فَما لَبِثَ حَتّىٰ جاءَ زَوْجُها أبو مَعْبدٍ يَسُوقُ أعْنُزاً عِجافاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ اللَّبَنَ عَجِبَ وَقالَ : ما هَـٰذَا يَـا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبارَكٌ مِنْ حالِهِ كَذَا وكَـذَا ، فَقالَ : صِفِيهِ ، فَوَصَفَتْهُ بِأَحْسَنِ الأَوْصافِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ ، لَوْ رَأَيْتُهُ لاتَّبَعْتُهُ[1] » . (خ) .

١١٩٦٤ ـ عن أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَرَّ بِي بِخَيْمَتِي غُلامُ سُهَيْلِ أُزَيْهِرُ وَمَعَهُ قِرْبَتَا ماءٍ ، فَقُلْتُ : ما هَـٰذا ؟ قالَ : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إلىٰ مَوْلاَيَ زُهَيْرٍ يَسْتَهْدِيهِ مَاءَ زَمْزَمَ ، فَأَنَا أُعَجِّلُ السَّيْرَ لِكَيْ لاَ تَنْشَفَ الْقِرَبُ » . (الْفاكهي فِي تاريخ مكَّةَ) .

١١٩٦٥ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش الْخزاعِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أُمِّ مُعْبَـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّهَـا أَرْسَلَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِشَاةِ لَبَنٍ ، فَـرُدَّتْ مَرْجُـوعَـةً نَحْوَهَا ، فَنَادَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا ؟ فَقالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَرادَ شَـاةً لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِعَنَاقٍ جَذَعَةٍ » . (كر) .

مُسْنَدُ
٤٧ ـ أُمِّ مَعْقِلٍ الأَشجعيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٦ ـ عن أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ زَوْجَهَا جَعَلَ نَاضِحاً لَـهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنَّها أَرادَتِ الْعُمْرَةَ ، فَسَأَلَتْهُ النَّاضِـحَ فَأَبَىٰ أَنْ يُعْـطِيَهَا إِيَّـاهُ ، فَأَتَـتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَعْطِهَا إِيَّاهَا ، فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبِيـلِ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهَـا : آعْتَمِرِي فِي رَمَضَـانَ ، فَإِنَّ عُمْـرَةَ رَمَضَانَ تَعْـدِلُ حِجَّةً أَوْ تُجْزِىءُ بِحِجَّةٍ » . ابن زنجوَيه .

---

(١) مسند الإمام أحمد : الفتح الربّاني ص ٢٨٣/ الجزء ٢٠ .

مُسْنَد

٤٨ - أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٧ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ - يَعْنِي ضَفَائِرَ - » . (ش) .

١١٩٦٨ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ذَكَرْتُ الْقَرَاطِيسَ ثُنِّيَ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ » . (الرويانى والشاشي ، كر) .

١١٩٦٩ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَىٰ عَرِيشِي » . (ش) .

١١٩٧٠ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ الْتَحَفَ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ الضُّحىٰ ثماني رَكَعَاتٍ » . (ش) .

١١٩٧١ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَفْرُغْ حَتَّىٰ تَعَالَىٰ النَّهَارُ فَسَبَّحَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ » . (أَبُو سعيد النَّقَّاش فِي كتاب الْقضاةِ) .

١١٩٧٢ - عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَخَبَّأْتُهُمَا فِي بَيْتِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : لَأَقْتُلَنَّهُمَا ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي جَفْنَة ، إِنَّ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ وفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ ، أَخذَ ثَوْباً فَتوَشَّحَ بِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَماني رَكَعَاتٍ مِنَ الضُّحىٰ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : مَرْحباً وَأَهْلاً بِأُمِّ هَانِىءٍ ،

مَا جَاءَ بِكِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَّ إِلَيَّ رَجُلاَنِ مِنْ أَحْمَائِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا ، فَقَالَ : لاَ ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هانِئٍ ، وَآمَنَّا مَنْ أَمَّنْتِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٩٧٣ ـ عن يزيد بن أبي زياد قَالَ : « سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن الْحَارِثِ عَنْ صَلاَةِ الضُّحىٰ ، فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ ، فَمَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَإِنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث قَالَ : « سَأَلْتُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلاَةِ الضُّحىٰ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُحَدِّثُنِي فِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً إِلاَّ حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : ضَعِي لِي غُسْلاً ، فَسَكَبَتْ لَهُ فِي قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ ، كَأَنِّي أَرىٰ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِياً مَا رَأَيْتُهُ صَلاَّهَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا فِي الضُّحىٰ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٥ ـ عن أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهِيَ عِنْدِي ، فَعَمَدَ إِلىٰ قِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ فِي جَفْنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ وَرَاءَ السِّتْرِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَلَمْ أَرَهُ صَلاَّهَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (ابن جرير) .

١١٩٧٦ ـ عن أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتىٰ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يُسْتَرُ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَلاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ ، أَمْ رُكُوعُهُ ، أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُصَلِّي الضُّحىٰ ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلىٰ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَقُلْتُ : أَخْبِرِي هَـٰذَا مَا أَخْبَرْتِنِي ، فَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فِي بَيْتِي ، فَأَمَرَ بِمَاءٍ فَصُبَّ فِي قَصْعَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَـوْبٍ فَأَخَـذَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَـاغْتَسَلَ وَرَشَّ عَلىٰ نَـاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَصَلَّىٰ ثَمانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَذَلِكَ مِنَ الضُّحىٰ ، قِيَامُهُنَّ وَرُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَجُلُوسُهُنَّ سَوَاءٌ قَرِيبٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُـوَ يَقُولُ : لَقَـدْ قَـرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَـا عَـرَفْتُ صَـلاَةَ الضُّحىٰ إِلاَّ الآنَ ، يُسَبِّحْنَ بِـالْعَشِيِّ وَالإِشْـرَاقِ ، فَكُنْتُ أَقُولُ : أَيْنَ الإِشْـرَاقُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْـدُهُنَّ صَـلاَةَ الإِشْـرَاقِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٨ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ ثمانيَ رَكَعَاتٍ غَدَاةَ يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ قَـالَ : « مَا أَخْبَـرَنِي أَحَدٌ أَنَّـهُ رَأَىٰ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ إِلاَّ أُمُّ هَـانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ، فَـإِنَّهَـا حَـدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ فَصَلَّىٰ ثمانيَ رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلاَةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » . (ابن جرير) .

١١٩٨٠ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَكَّةَ ، وَقَدْ وُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ فَاسْتَـتَـرَ بِثَوْبٍ فَـاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ الضُّحىٰ ، فَلاَ أَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهَا بَعْدُ » . (ابن جرير) .

١١٩٨١ ـ عن أَبِي صَالِحٍ ـ مَوْلىٰ أُمِّ هَانِىءٍ ـ ، عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَتْنِي نَبْعَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا أَبَـا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ الصِّدِّيقُ » . (فر) .

١١٩٨٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ لأُمِّ هَانِيءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَلَكُمْ غَنَمٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : آتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً » . (ابن جرير) .

مُسْند
٤٩ ـ أُمّ هشام آبْنَةِ حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٣ ـ عن أُمِّ هِشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَا أَخَذْتُ ﴿ قٓ * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾[1] إِلاَّ عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقْرَؤُهَا عَلىٰ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ إِذَا خَطَبَهُمْ » . (ش) .

٥٠ ـ أُمُّ وبرةَ بنتُ الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٤ ـ عن أُمِّ وبـرةَ بنت الْحـارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قـالَتْ : « جِئْنَـا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْـرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ ، وَآشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِـكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْـلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَـدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ أَخُو بِلاَلٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَآنْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرىٰ مَا يَقُولُ لِي هَـٰذَا الْعَبْـدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ ، فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَـٰذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الأُولىٰ » . (ابن منده كر ، وفيه موسىٰ بن عبيدة ضَعِيف) .

---

(١) سورة ق ، الآية : ١ .

٥١ - أُمّ ورقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٥ - عن الرَّضِي بن خلاد ، عن أبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لأُمِّ وَرَقَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ » . (أَبُو نعيم) .

١١٩٨٦ - عن الْوليد بن عبيد اللّه بن جميع قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي ، عن أُمّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ جَمعَتِ الْقُرْآنَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا بَدْراً ، قَالَتْ لَهُ : أَتَأْذَنُ لِي فَأَخْرُجَ مَعَكَ أُدَاوِي جَرْحَاكُمْ ، وَأُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَهَّدَ لَكِ شَهَادَةً ، فَكَانَ يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ ، وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا ، حَتَّىٰ غَمَّهَا غُلَامٌ لَهَا وَجَارِيَةٌ كَانَتْ دَبَّرَتهَا ، فَقَتَلَاهَا فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! كَانَ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ » . (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق ، وروىٰ د ، بَعْضَهُ) .

مُسْنَد
٥٢ - أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها

١١٩٨٧ - عن أَبِي مَليكَةَ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِي شَيْءٌ إِلَّا مَا يَدْخُلُ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ فَأُنْفِقُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقِي وَلَا تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ » . (عب) .

١١٩٨٨ - عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الثَّانِيَةِ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ فِي الأُولَىٰ ،

ثُمَّ آنْصَرَفَ فَقَالَ : أُدْنِيَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّىٰ لَوِ آجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ، وَأُدْنِيَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّىٰ قُلْتُ : يَا رَبِّ ! وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا آمْرَأَةٌ تَخْدِشُهَا هِرةٌ ، قُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : حَبَسَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعاً ، لاَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلاَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ » . (ابن جرير) .

١١٩٨٩ ـ عن أَسْمَاءَ بنت أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ؟ فَقَالَ : حُتِّيهِ ثُمَّ آقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ وَآغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ » . (الشَّافِعي ، ص ، عب ، ش ، ن ، حب ، هق) .

١١٩٩٠ ـ عن أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلاَ لِسِقَائِهِ مَا أَرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لاَ أَجِدُ شَيْئاً أَرْبِطُ بِهِ إِلاَّ نِطَاقِي ! فَقَالَ : شُقِّيهِ بِاثْنَتَيْنِ : فَارْبُطِي بِوَاحِدٍ السِّقَايَةَ ، وَبِآخَرَ السُّفْرَةَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ « ذاتِ النِّطَاقَيْنِ » . (ش) .

١١٩٩١ ـ عن أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « نَحَرْنَا فَرَساً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ » . (ش) .

١١٩٩٢ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « ذَبَحْنَا فَرَساً فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا » . (طب ، كر) .

١١٩٩٣ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الوِصَالِ فِي الشَّعْرِ ؟ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » . (كر) ، وابن النَّجّار .

١١٩٩٤ ـ عن أَسْمَاءَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « كُنْتُ أَحْمِلُ الطَّعَامَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي وَهُمَا فِي الْغَارِ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الأَذَىٰ فِيكَ

مَا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ ، فَوَجِّهْنِي وَجْهاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ ، فَلأَهْجُرَنَّهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَزْمَعتْ يَدَاكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ بِالْحَبَشَةِ - يَعْنِي النَّجَاشِيَّ - ، فَإِنَّهُ ذُو وَفَاءٍ ، وَٱحْمِلْ مَعَكَ رُقَيَّةَ فَلَا تُخَلِّفْهَا ، وَمَنْ رَأَىٰ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ رَأْيِكَ فَلْيَتَوَجَّهُوا إِلَىٰ هُنَاكَ ، وَلْيَحْمِلُوا مَعَهُمْ نِسَاءَهُمْ وَلَا يُخَلِّفُوهُمْ ، فَوَدَّعَ عُثْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ ، فَبَلَّغَ عُثْمَانُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي خَارِجٌ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِي ، وَنُقِيمُ لَكُمْ بِجِدَّةَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَإِنْ أَبْطَأْتُمْ فَوَجْهِي إِلَىٰ بَاضِعَ - جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ - ، قَالَتْ : فَحَمَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ عُثْمَانُ وَرُقَيَّةُ ؟ قُلْتُ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، فَقَالَ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : زَعَمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ » . (كر) .

١١٩٩٥ - عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱحْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَٱنْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاكُمْ قَدْ فُجِعْتُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ ، قُلْتُ : كَلَّا يَا أَبَتِ ! إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ خَيْراً كَثِيراً ، فَأَخَذْتُ أَحْجَاراً فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا الْمَالِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ ، إِذَا تَرَكَ لَكُمْ هَـٰذَا فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَفِي هَـٰذَا بَلَاغٌ لَكُمْ ؛ لَا وَاللَّهِ ! مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِتَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، أَتَانَا نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : أَيْنَ أَبُوكِ يَا ٱبْنَةَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ أَبِي ، فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ ، وَكَانَ فَاحِشاً خَبِيثاً ، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرَحَ مِنْهَا قِرْطِي ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا ، فَمَكَثْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ،

مَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّىٰ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَهُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ :

جَزَىٰ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ   رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا   فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ   وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

(ابن إسحاق) .

١١٩٩٦ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءَ ، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حُجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ فِي فيه رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ » . (ش ، كر) .

١١٩٩٧ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَس فِي الْمَسْجِدِ ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٩٩٨ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَيْهِ السِّلَاحُ ، حَتَّىٰ صَعِدَ بِمَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ ، أَتَقُومُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ الزُّبَيْرُ يَتَطَلَّعُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قُمْ

يَـا آبْنَ صَفِيَّةَ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ حَتّىٰ آسْتَـوىٰ مَعَهُ ، فَـٱضْطَرَبَ ، ثُمَّ عَـانَقَ أَحَدُهُمَـا الآخَـرَ ، ثُمَّ تَدَحْـرَجَا ، فقَـالَ رَسُـولُ اللّٰهِ ﷺ : أَيُّهُمَـا وَقَـعَ الْحَضِيضَ أَوّلاً فَهُـو الْمَقْتُولُ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا النَّاسُ فَوَقَعَ الْكَافِرُ وَوَقَعَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ » . (ابن جرير) .

١١٩٩٩ ـ عن أَسْمَـاءَ بِنتِ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ آمْـرَأَةً جَـاءَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَنْكَحْتُ آبْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوىٰ بَعْدُ ، فَتَمَرَّطَ رَأْسُهَا ، وَزَوْجُهَا يَسْتَحْـِيي بها ، أَفَأَصِلُ شَعْرَهَا ؟ فَنَهَانَـا ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، وَقَـالَ : لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٠ ـ عن أَبِي عمر حِينَ قَالَ : « أَخْرَجَتْ لَنَا أَسْمَاءُ جُبَّةً مُزَرَّرَةً بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَلْبَسُهَا فِي الْحَرْبِ » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٢٠٠١ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيَّ خَرَاجٌ فِي عُنُقِي فَتَخَـوَّفْتُ مِنْـهُ ، فَـأَخْبَـرْتُ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ، فَقَـالَتْ : سَلِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي : ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ : بِسْمِ اللّٰهِ ، أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَمِينِ عِنْدَكَ بِبِسْمِ اللّٰهِ ، فَقَالَتْ : فَفَعَلْتُ فَمَا أَنْ تَحَمَّصَ »[1] . (كر) .

مُسْنَد

٥٣ ـ أَسْمَاءِ بنت عُمَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٠٢ ـ عن أَسْمَـاءَ بنت عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَـنْهـا قَـالَـتْ : « عَلَّمَـنِي رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . (ش ، وابن جرير) .

---

(١) تحمَّص : أي تقبَّض واجتمَعَ . (النهاية ١/٤٤١) .

١٢٠٠٣ - عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ يَغُمُّهُ ، أَوْنَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ كَـرْبٌ قَالَ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْـرِكُ بِهِ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٤ - عن أَسْمَاءَ بِنتِ عُمَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَـالَتْ : « أَوَّلُ مَا آشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ[1] فَلَدُّوهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَـا هَـٰذَا ؟ أَفَعَلَ نِسَـاءٌ جِئْنَ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِنَّ أَسْمَـاءُ بِنْتُ عُمَيْس ، فَقَالُـوا : كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَنِي بِهِ ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي عَبَّاساً - ، فَلَقَدْ أُلِدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٠٠٥ - عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ عَجَنْتُ عَجِينِي ، وَدَهَنْتُ صِبْيَانِي وَغَسَّلْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ ، فَقَالَ : آئْتِنِي بِبَنِي جَعْفَرٍ ، فَـأَتَيْتُهُ فَشَمَّهُمْ وَقَبَّلَهُمْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟ أَبَلَغَـكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُصِيبُوا فِي هَـٰذَا الْيَوْمِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : يَـا أَسْمَاءُ ! لَا تَضْرِبِي صَدْراً ، وَلَا تَقُولِي هَجْراً ، فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا وَهِيَ تَقُولُ : وَاعَمَّاهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الْبَاكِيَةُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَغْفَلُوا عَنْ آلِ جَعْفَرٍ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَاماً ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٦ - عن أَبِي مُـوسَىٰ الأَشْعَـرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَقِيَ عُمَـرُ ابْنُ

---

(١) لدد : اللَّدود : ما يسقاه المريضُ في أحد شقَّيْ الفم . (النهاية : ٤/٢٤٥) .

الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ :نِعْمَ الْقَوْمِ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّا سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ ! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : بَلْ لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هِجْرَةً إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَهِجْرَةٌ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ » . (ط ، وأبي نعيم) .

مُسْنَد

٥٤ ـ أَسْمَاءَ بِنْتِ يزيد بن السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٠٧ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « لَمَّا أُخْرِجَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَتْ أُمُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُمِّ سَعْدٍ : لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ حُزْنُكِ ، فَإِنَّ آبْنَكِ ، أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ ، وَآهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ » . (ش ، حم ، طب ، خط ، في المتَّفق والمفترق) .

١٢٠٠٨ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ وَهِيَ آبْنَةُ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَتْ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَذَكَرَ الدَّجَّالُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَبْلَ خُرُوجِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ ، تُمْسِكُ السَّمَاءُ السَّنَةَ الأُولىٰ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، وَالسَّنَةُ الثَّانِيَةِ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، والسَّنَةِ الثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ بِنَبَاتِهَا ، وَالأَرْضُ مَا فِيهَا ، حَتَّىٰ يَهْلَكَ كُلُّ ذِي ضِرْسٍ وَظِلْفٍ ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لِلأَعْرَابِيِّ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ عَظِيمَةً ضُرُوعُهَا ، طَوِيلَةً أَسْنِمَتُهَا بِخَيْرٍ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأُمَّكَ أَتعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَوُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ ، فَالْتَحَبَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ آرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحىٰ الْبَابِ ، فَقَالَ : بُهِتُّمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَعَتْ قُلُوبَهُمْ بِالدَّجَّالِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيهِمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَإِنْ مُتُّ فَاللَّهُ تَعَالَىٰ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، فَقُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا يُجْزِئُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ : التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ » . (كر) .

١٢٠٠٩ - عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَالنِّسَاءُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَسَمِعَ صَوْتاً أَوْ ضَوْضَاءَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ آمْرَأَةً جَرِيئَةً عَلَىٰ كَلَامِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكُنَّ إِذَا أُعْطِيتُنَّ لَمْ تَشْكُرْنَ ، وَإِذَا مُنِعْتُنَّ لَمْ تَصْبِرْنَ ، وَإِنْ أُمْسِكَ عَلَيْكُنَّ شَكَوْتُنَّ ، فَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ ، قَدْ وَلَدَتْ مِنْهُ الْوَلَدَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فَتَغْضَبُ فَتَقُولُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ » . (العسكري في الأمثال ، هب) .

١٢٠١٠ - عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَىٰ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِماً مُنْجَدِلاً فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّى آسْتَوَىٰ قَاعِداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَرَاكَ نَائِماً فِيهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَيْنَ أَنَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ مَبِيتٍ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَلْحَقُ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ وَالْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ثَانِيَةً قَالَ : آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٢٠١١ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَـالَتْ : « مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي جَـوَارٍ أَتْرَابٍ ، فَقَـالَ : إِيَّاكُمْ وَكُفْـرَ الْمُنْعِمِينَ ، وَكَعْبُ أُجُورِهِنَّ عَلَيْهِ مُسْكَةٌ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ ؟ قَالَ : إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا عِنْدَ أَبَوَيْهَا ، ثُمَّ يَرْزُقُهَـا اللَّهُ تَعَالَىٰ زَوْجـاً ، ثُمَّ يَرْزُقُهَـا اللَّهُ تَعَالَىٰ وَلَداً ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُهَا فَتَقُـولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْـكَ خَيْراً قَطُّ » . (حم ، طب) .

١٢٠١٢ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ الأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا أَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُـوَ بَيْنَ أَصْحَابِـهِ ، فَقَالَتْ : بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَـا وَافِـدَةُ النِّسَـاءِ إِلَيْكَ ، وَآعْلَمْ ـ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ ـ أَنَّهُ مَا مِنِ آمْرَأَةٍ كَانَتْ فِي شَرْقٍ وَلاَ غَرْبٍ سَمِعَتْ بِقَوْلِي هَـٰذا أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلاَّ وَهِيَ عَلَىٰ مِثْلِ رَأْيِـي ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَكَ إِلَىٰ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَافَّةً ، فَآمَنَّا بِكَ وَبِإِلَـٰهِكَ ، فَإِنَّا مَعْشَرُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَنَقْضِي شَهَوَاتِكُمْ ، وَحَمَّالاَتُ وَحَامِلاَتُ أَوْلاَدِكُمْ ، وَإِنَّكُمْ مَعْشَرَ الرِّجَالِ ! فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَىٰ ، وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ وَالْحَجِّ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا خَرَجَ حَاجّاً وَمُعْتَمِراً أَوْ مُرَابِطاً حَفِظْنَا لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ، وَغَزَلْنَا أَثْوَابَكُمْ ، وَرَبَّيْنَا أَوْلاَدَكُمْ ، أَفَمَا نُشَارِكُكُمْ فِي هَـٰذَا الْخَيْرِ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فَآلْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ كُلِّهِ ثُمَّ قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَقَالَةَ آمْرَأَةٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مُسَاءَلَتِهَا عَنْ أَمْرِ دِينِهَا مِنْ هَـٰذِهِ ؟ قَـالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا سَمِعْنَا أَنَّ آمْرَأَةً تَهتَدِي إِلَىٰ مِثْلِ هَـٰذِهِ ، فَآلْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : آنْصَرِفِي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ وَأَعْلِمِي مَنْ وَرَاءَكِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا ، وَطَلَبَهَا لِمَرْضَاتِهِ ، وَآتِّبَاعَهَا مَرَادِفَهُ يَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَأَدْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ آسْتِبْشَاراً » . (ابن منده ، هب ، كر ، وقالَ كر : روىٰ ابنُ منده بينَ أَسْمَاءَ هَـٰذِهِ ، وبين أَسماءَ بنت يزيد بن السكن غريب) .

مُسنَد

٥٥ - بُسرةَ بنت صفوان بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٣ - عن بُسرةَ بنت صفوانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ فَتُفْرِغُ وُضُوءَهَا ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي دِرْعِهَا فَتَمَسُّ فَرْجَهَا ، أَيَجِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتُعِدِ الْوُضُوءَ » . (عب) .

١٢٠١٤ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا بُسْرَةُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَرىٰ أَنَّهَا مَعَ زَوْجِهَا فِي المَنَامِ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدْتِ بَلَلاً فَاغْتَسِلِي يَا بُسْرَةُ » . (ش) .

١٢٠١٥ - عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن حميد بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنتِ عُقبَةَ بن أَبِي معيط ، عن بُسْرَةَ بنت صفوانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشُطُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَ : يَا بُسْرَةُ ! مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ ؟ قَالَتْ : يَخْطُبُهَا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ؟ فَإِنَّهُ مِنْ سَادَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَخِيَارُهُمْ أَمْثَالُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُنكِحَ عَلىٰ ضَرٍّ ، أَوْ نَسْأَلُهُ طَلاَقَ بِنْتِ عَمِّهَا شَيْبَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، قَالَتْ : فَأَعَادَ قَوْلَهُ كَمَا قَالَ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي ، فَأَعَادَ قَوْلَهُ الثَّالِثَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا إِنْ تُنْكَحْ تَحظَ وَتَرْضَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا هَنتَاهُ ! أَلاَ تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَمَسَحْتُ يَدِي مِنْ غَسْلِهَا وَذَهَبْتُ إِلىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ فَأَخْبَرْتُهَا بما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَإِلىٰ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَزَوِّجَا ، فَزَوَّجَانِيهِ ، قَالَتْ : فَحَظِيتُ وَاللَّهِ وَرَضِيتُ » . (كر) .

٥٦ ـ حَسْنَاءُ بنتُ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٦ ـ عن حسناءَ بنت معاويةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

٥٧ ـ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَٱبْنَتُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما

١٢٠١٧ ـ عن أَبِي الطُّفَيل قَالَ : « كُنْتُ غُلَاماً أَحْمِلُ عُضْوَ البَعِيرِ ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجُعْرانَةِ ، فَأَقْبَلَتِ آمْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ » . (ع ، كر) .

٥٨ ـ خَنساءُ بنت خدام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٨ ـ عن مجمع بن حارثةَ : « أَنَّ خنساءَ بنت خدام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَحْتَ أُنَيْسٍ بن قتادةَ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ ، وَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٩ ـ خولَةَ بنتِ حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٩ ـ عن خولةَ بنت حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّىٰ تُنْزِلَ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّىٰ يُنْزِلَ » . (ش) ، وهو صحيح .

١٢٠٢٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

آسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا هِيَ أَنْزَلَتِ الْمَاءَ » . (ص) .

٦٠ ـ خولة بنت حكيم بن الأقْوَص رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢١ ـ عن عروةَ : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حكيم بن الأَقْوَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ مِنَ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ قَبِلَهَا » . (عب) .

مُسْنَد

٦١ ـ خولة بنت قيس بن قَهْدٍ[1] الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٢ ـ عن محمود بن لبيد الأَنْصاري ، عن بنتِ قَهْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ ـ ، فَطَبَخْتُ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا ؟ قُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، وَالْخُطَا إِلَى الصَّلَوَاتِ ، وَآنْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » . (ابن منده بعلُوٍّ) .

١٢٠٢٣ ـ عن كثير بن أفْلح ـ مَوْلىٰ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بِسَوْطٍ مَا يُحَدِّثُ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ آمْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ حَمْزَةَ فَتَذَاكَرَا الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَىٰ اللَّهَ » . (حم) .

٦٢ ـ خولة بنت مالك بن ثعلبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٤ ـ عن يوسف بن عَبْدُ اللَّهِ بن سلام قَالَ : « حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ

---

(١) قَهْد : التهذيب : ص ٢٧٨٠/٤١٥/ جزء ١٢ .

مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِعَرْقٍ مِنْ تَمرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِعَرْقٍ آخرَ ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعاً ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : آرْجِعِي إِلَىٰ آبْنِ عَمِّكِ وَآتَّقِي اللَّهَ فِيهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٠٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، قَالَ : حَدَّثَنِي معمر بن عَبْدُ اللَّهِ بن حنظلَةَ ، عن يوسف بن عَبْدُ اللَّهِ بن سَلَامٍ ، عن خولَةَ بنت ثعلبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ فِيَّ وَفِي أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدْرَ سُورَةِ المُجَادَلَةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَهُ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْماً فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ فَغَضِبَ ، فَقَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَىٰ نَفْسِي ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ ، لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ ، قَالَتْ : فَوَاثَبَنِي وَآمْتَنَعْتُ مِنْهُ ، فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ ، فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ بَعْضِ جَارَاتِي ، فَآسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ﷺ مَا أَلْقَىٰ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا خُوَيْلَةُ ! آبْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَآتَّقِي اللَّهَ فِيهِ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ ، فَتَغَشَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَىٰ اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[1] . إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[2] ،

---

(١) سورة المجادلة ، الآية : ١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٤ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ ، قَالَ : فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ ، قَالَ : فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا ذَاكَ عِنْدَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعِرْقٍ مِنْ تمرٍ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأُعِينُهُ بِعِرْقٍ آخَرَ ، قَالَ : قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ ، فَاذْهَبِي وَتَصَدَّقِي عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْراً ، قَالَتْ : فَفَعَلْتُ » . (حم) .

« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ أَبِي : قَالَ : سَعْدٌ : الْعِرْقُ الصَّنُّ »[1] .

٦٣ - درَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ

١٢٠٢٦ - عن سماك ، عن زوجِ درَّةَ ، عن درَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَتْقَى النَّاسِ ؟ قَالَ : آمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ » . (ش) .

١٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَسْود بن عامر ، حَدَّثنا شريك ، عن سماك ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن عميرة ، عن درَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ - قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِوَضُوءٍ ، قَالَتْ : فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ ، فَأَخَذْتُهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ - أَوْ طَرْفَهُ إِلَيَّ - وَقَالَ : أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ ، قَالَتْ : فَأَتَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : مَا أَنَا فَعَلْتُهُ إِنَّمَا قِيلَ لِي ، قَالَتْ : - وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ » . (حم) .

١٢٠٢٨ - عن مُحمَّد بن إسْحاق ، عن نافع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عن ابن عمرَ ،

---

(١) العِرْقُ ، الصَّن : زبِّيل كبير وقيل هو شبه السَّلَّة المطبقة . (النهاية : ٣/٥٧) .

وعن سعيد المقبري ، عن عمَّار وَأَبِي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « قَدِمَتْ دُرَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ـ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ـ الْمَـدِينَـة مُهَـاجِـرَةً ، فَنَـزَلَتْ فِي دَارِ رَافِـعٍ بْنِ المُعَلّىٰ ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱبْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ فَمَا يُغْنِي هِجْرَتُكِ ! فَأَتَـتْ دُرَّةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَّنَهَا وَقَالَ : ٱجْلِسِي ، ثُمَّ صَلّىٰ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلىٰ الْمِنْبَرِ سَاعَـةً ثُمَّ قَالَ : يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ ! مَـا لِي أُوذَىٰ فِي أَهْلِي ؟ فَـوَاللَّهِ ! إِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتّىٰ أَنَّ صُدَاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلْهَبَ لَتَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الدَّيْلمي) .

مُسْنَد

٦٤ ـ الرُّبيعِ بنت معوِّذ بن عفراءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٩ ـ عن الرُّبَيعِ بنتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُكْثِرُ ، فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ المَيْضَأَةَ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ عَلىٰ نَاصِيَتِهِ » . (ش) .

١٢٠٣٠ ـ عن الرُّبَيعِ بنتِ مُعَـوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَـالَتْ : « أَتَانَـا النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ » . (ش) .

١٢٠٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عقيل بن أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ الـرُّبَيعِ بِنْتِ مُعَـوِّذٍ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهـا فَقُلْتُ : جِئْتُ أَسْـأَلُـكِ عَنْ وُضُـوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُنَا وَيَزُورُنَا وَكَانَ يَتَوَضَّأُ فِي هَـٰذَا الإِنَاءِ ـ أَوْ فِي مِثْلِ هَـٰذَا الإِنَاءِ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ يَكُونُ مُدّاً ، أَوْ مُدّاً وَرُبْعاً ـ ، فَكَانَ يَبْـدَأُ بِغَسْلِ يَـدَيْهِ قَبْـلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَـا الإِنَاءَ ، وَيُمَضْمِضُ ثَـلاَثاً ،

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

وَيَسْتَنْشِقُ ثَلاثاً ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرأْسِهِ مُقبِلاً وَمُدْبِراً مَرَّتَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَيَغْسِلُ قَدَمَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنْ هَـٰذَا الْحَدِيثِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : يَأْبَىٰ النَّاسُ إِلاَّ الْغَسْلَ ، وَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَسْحَ عَلَىٰ الْقَدَمَيْنِ » . (عب ، ص ، ش ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٠٣٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عقيلٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ الرُّبَيعِ ٱبْنَةِ مُعَوِّذٍ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فِي نَفَرٍ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ هَـٰذَا الإِنَاءِ ، وَهِيَ تُشِيرُ إِلَىٰ رَكْوَةٍ تَأْخُذُ مُدّاً أَوْ ثَلاثاً ، قَالَتْ : فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ ، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ مَعَ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً » . (ص) .

١٢٠٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن خالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عنِ الرُّبَيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدِمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَىٰ وَالْقَتْلَىٰ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ » . (حم) .

١٢٠٣٤ ـ حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عن ابنِ عقيلٍ ، عن الرُّبَيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ وَأَجْرٌ زُغْبٌ[1] ، فَوَضَعَ فِي يَدِي شَيْئاً فَقَالَ : تَحَلِّي بِهَـٰذَا وَٱكْتَسِي بِهَـٰذَا » . (حم) .

١٢٠٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ومهنّا بن

---

(١) أجرٍ زُغْبٍ : أي قثّاء صغار ، والزُّغب : صغار الريش ، شبه به ما علىٰ القِثّاءِ من الزُّغب . (النهاية : ٢/٣٠٤) .

عبد الْحَميد أَبو شِبْلٍ قالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عن خالِدِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنا أَبو الْحَسَنِ عَنِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَ خَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِي فَقَعَدَ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِي هَـٰذَا وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتَنْدُبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَتَا فِيمَا تَقُولاَنِ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَفِي غَدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا هَـٰذَا ، فَلاَ تَقُولاَهُ » . (حم) .

١٢٠٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي رَبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُرَىٰ الأَنْصَارِ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ صَائِماً فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ عَشِيَّةِ يَوْمِهِ » . (حم) .

١٢٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : « سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ قَالَ : قَالُوا : مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، قَالَ : فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَأَرْسِلُوا إِلَىٰ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ » . (حم) .

مُسْنَد
٦٥ ـ الشِّفَاءِ بنتِ عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٣٨ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، عن االشِّفَاءِ بِنتِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ ، ثُمَّ حَانَتْ صَلاَةُ الأُولىٰ ، فَدَخَلْتُ بَيْتَ ٱبْنَتِي وَهِي عِنْدَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ زَوْجَهَا فِي الْبَيْتِ فَوَقَعْتُ بِهِ أَلُومُهُ : حَضَرَتِ الصَّلاَةِ الأُولىٰ وَأَنْتَ هَـٰهُنَا ، فَقَالَ : يَا عَمَّةُ ! لاَ تَلُومِينِي ، كَانَ لِي ثَوْبَانِ ، ٱسْتَعَارَ

أَحَدُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ يَلُومُهُ وَهذَا شَأْنُهُ » . (كر) .

١٢٠٣٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِرْباً ، وَكَانَتْ أُمِّي الشِّفَاءُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ تُحَدِّثُنَا عَنْ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ الشِّفَاءُ : لَمَّا وَلَّدْتُ مُحَمَّداً ﷺ وَقَعَ عَلَىٰ يَدَيَّ فَاَسْتَهَلَّ ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَرَحِمَكَ رَبُّكَ ! قَالَتِ الشِّفَاءُ : فَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلىٰ بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَضْجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ ، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عَنْ يَمِينِي فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلىٰ المَغْرِبِ ، قَالَتْ : وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ وَالظُّلْمَةُ عَنْ يَسَارِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلىٰ المَشْرِقِ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلىٰ بَالٍ حَتَّىٰ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَاماً » . (أَبُو نعيم فِي الدَّلائل) .

١٢٠٤٠ ـ حدَّثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي حثمةَ ، عن الشِّفَاءِ بنت عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ ؟ فَقَالَ ﷺ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » . (حم) .

١٢٠٤١ ـ حَدَّثَنَا عَلِي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أَبِي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بن سليمان بن أَبِي حثمةَ ، عن الشِّفَاءِ بنتِ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : أَلَا تُعَلِّمِينَ هَٰذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ » . (حم) .

١٢٠٤٢ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن سليمانَ بن أَبِي حَثْمَةَ ، عَنِ الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ٱسْتَعْمَـلَ أَبـا جَهْمِ بن حُـذَيْفَـةَ بْنِ غَـانِمٍ عَلَىٰ الْمَغَانِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَصَابَ رَجُلاً بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنَقِّلَةً[1] ، فَقَضَىٰ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ بِخَمْسِ عَشْرَةَ فَرِيضَةً » . (كر) .

٦٦ - زُجْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - مَوْلَاةُ مُعَاوِيَةَ -

١٢٠٤٣ - عن زُجْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - مَوْلَاةِ مُعَاوِيَةَ - قَالَتْ : « أَدْرَكْتُ يَتَامَىٰ كُنَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِحْدَاهُنَّ تُسَمَّىٰ « كُوَيْسَةُ » قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُنَّ إِلَىٰ بَيْتِ رَجُلٍ وَقَدْ هَلَكَ لِأُعَزِّيَ أَهْلَهُ ، فَلَمَّا أُخْرِجَتِ الْجَنَازَةُ ، وَضَعْتُ رِجْلِي لِأَخْرُجَ مِنْ عَتَبَةِ الْبَابِ ، فَأَخَذَتْنِي حَتَّىٰ أَدْخَلَتْنِي الْبَيْتَ ، قَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ تَـتْبَعُ الْجَنَازَةَ ٱمْرَأَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ نُفَسَاءَ أَوْ مَبْطُونَةً ، تَخْرُجُ مَعَهَا ٱمْـرَأَةٌ مِنْ ثِقَاتِـهَا حَتَّىٰ يَضَعُوهَـا فِي الْمُصَلَّىٰ ، تُدْخِلُ يَدَهَا تَنْظُرُ هَلْ خَرَجَ شَيْءٌ ، فَلَا يَزَالُ الْقَوْمُ جُلُوساً أَوْ قِيَاماً حَتَّىٰ إِذَا تَوَارَتِ الْمَرْأَةُ قَالُوا لِلإِمَامِ : كَبِّرْ » . (كر ، وقال : هَـٰذا حَدِيثٌ غَـرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ) .

١٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ - مَوْلَىٰ أُمِّ الْبَنِينَ ، قَـالَ : حَدَّثَتْنَـا زُجْلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها - مَوْلَاةُ مُعَاوِيَةَ - قَالَتْ : « كُنَّا مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، فَأَتَاهَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المخزومي ، فَقَـالَ : يَـا أُمَّ الـدَّرْدَاءِ مَـا أَوْثَقَ خِصَـالِـكِ فِي نَفْسِـكِ ؟ قَـالَتْ : الْحُبُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

١٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا سَعدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : « كَانَتْ زُجْلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَمَةً لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدُ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ ، فَكَانَتْ تَرَىٰ مِنْ

---

(١) الْمُنَقِّلَة : هي التي تخرج منها صِغار العظام وتنتقل عن إمكانها (أي تكبره) . (النهاية ٥/١١٠) .

مَوْلاَتِهَا مَا لا تُحِبُّ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا أَرْضَاكِ لِلّهِ ! فَغَضِبَتْ عَلَيْهَا عَاتِكَةُ ، فَزَوَّجَتْهَا عَبْداً أَسْوَدَ حَبَشِيّاً ثُمَّ أَدْخَلَتْهُ عَلَيْهَا ، قَالَ سَعِيدٌ : فَأُرَاهَا دَعَتِ اللّهَ فَكَفَّ عَنْهَا الأَسْوَدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ يَزِيدِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ فَرَكِبَ إِلَيْهَا فِي أَمْرِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ عَاتِكَةُ أَنَّ أَمْرَهَا قَدْ بَلَغَ هَـٰذا أَعْتَقَتْهَا » .

١٢٠٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِي قَالَ : « وَأَمَّا زُجْلَةُ فَامْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَآبْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدُ اللّهِ بن عُمَرَ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ ، فَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللّهِ الْفَارِسِي عَنْهُ ، وروىٰ عَنْهَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا أَنَا علي بن إبراهيم عن ابن فارس عنهُ فقالَ : قَالَتْ زُجْلَةُ : حَجَجْتُ مَعَ عَبْدُ اللّهِ بن أَبِي زَكَرِيَّا ، فَأُهْدِيَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَدىٰ النينان وهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ » .

مُسْنَدُ

٦٧ ـ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا

١٢٠٤٧ ـ عن زينبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتِيَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِكَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهُ فَصَلّىٰ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (ش) .

١٢٠٤٨ ـ عن زينب بنتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا : ثُوَيْبَةُ ، وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَىٰ أَبَا لَهَبٍ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَسَأَلَهُ مَا وَجَدَ ؟ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ بَعْدَكُمْ رَاحَةً غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَـٰذِهِ مِنِّي ـ وَأَشَارَ إِلىٰ النُّقْرَةِ الَّتِي تَحْتَ إِبهامِهِ ـ فِي عَتْقِي ثُوَيْبَةَ » . (عب) .

١٢٠٤٩ ـ عن مُحَمَّد بن عمر بن عطاءٍ : « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهُ : مَا سَمَّيْتَ آبْنَتَكَ ؟ قَالَ : سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ نَهىٰ عَنْ هَـٰذا الاسْمِ ، سَمَّيْتَ بَرَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ ، فَقَالُوا : مَا نُسَمِّيهَا ؟ قَالَ : سَمُّوهَا : زَيْنَبَ » . (كر) .

٦٨ - زينَبُ بنتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ
« وَنِسَاءٌ أَسْلَمْنَ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ »

١٢٠٥٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُهَمّاً ، شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُ ، حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرِغَ مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُهَمّاً حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ مَكَانَ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ » . (طب) .

١٢٠٥١ - عن الشَّعبي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حِينَ أَسْلَمَ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ ، وَلَمْ يُجَدِّدْ نِكَاحاً » . (طب ، ش) .

١٢٠٥٢ - عن معمر ، عن الزُّهري : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلَامِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبَعَثَ رَسُولاً إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَاناً لِصَفْوَانَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَأَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ ، وَإِلَّا سَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ ، نَادَاهُ عَلَىٰ

رُؤُوسِ النَّاسِ وَهُوَ عَلىٰ فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَـٰذَا وَهْبَ بْنُ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلىٰ الْقُدُومِ عَلَيْكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتَهُ وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ ! قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَنْزِلُ حَتَّىٰ تُبَيِّنَ لِي ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلاَحاً عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطَوْعاً أَوْ كَرْهاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ ، بَلْ طَوْعاً ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الأَدَاةَ وَالسِّلاَحَ الَّتِي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَآمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آمْرَأَتِهِ ، حَتَّىٰ أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَآسْتَقَرَّتِ آمْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلاَمِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَآرْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّىٰ قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلىٰ الإِسْلاَمِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرْحَانَ ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّىٰ بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَآسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلىٰ ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ آمْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلاَّ أَنْ يُقْدِمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ آمْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا » . (عب) .

١٢٠٥٣ - عن ابن جريجٍ ، عن رَجُلٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ الأُولىٰ ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بِمَكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بَدْراً مُشْرِكاً فَأُسِرَ فَآفْتُدِيَ وَكَانَ مُوسِراً ، ثُمَّ شَهِدَ أُحُداً أَيْضاً مُشْرِكاً ، فَرَجَعَ عن أُحُدٍ إِلىٰ مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الشَّامِ تَاجِراً فَأَسَرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنَ

الأَنْصَـارِ ، فَـدَخلَتْ زَيْنَبُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيـرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَـا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجَزْتُ جِوَارَكِ ، ثُمَّ لَمْ يُجِزْ جِوَارَ آمْرَأَةٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَا عَلىٰ نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عُمَرُ خَـطَبَهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْـرَانَيْ ذٰلِكَ ، فَـذَكَرَ ذٰلِـكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَـالَتْ : أَبُو الْعَاصِ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَقَـدْ كَانَ نِعْمَ الصِّهْـرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَـانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلىٰ نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأَسْلَمْنَ ، فَحُبِسُوا عَلىٰ نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتِ آمْرَأَةُ مَخرمَةَ شِفَاءُ آبْنَةُ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَآمْرَأَةُ حَكِيمٍ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ، وَآمْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ آبْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَتْ أَيْضاً مَـعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بَعْـدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ صَفْـوَانُ بَعْدُ فَـأَقَامَ عَلَيْهِمَا » .

١٢٠٥٤ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ قَـالَ : « أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْـلَ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بِسَنَةٍ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ » . (عب) .

١٢٠٥٥ ـ عن زينَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تَنَحْنَحَ أَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ فِي عَيْنِي خَيْطاً ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : خَيْطٌ أُرْقَىٰ فِيهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لَأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتُّوَلَةَ شِـرْكٌ ، قُلْتُ : لَمْ يَقُلْ هَـٰذَا ، لَقَـدْ كُنْتُ أُقْذَفُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلىٰ فُـلَانٍ الْيَهُودِيِّ ، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ ذٰلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ، فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ أَلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَـادِرُ سَقَماً » . (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

مُسْنَدُ
٦٩ - سُبَيْعَةِ الأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٥٦ - عن المسور بن مخرمةَ : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَلَمْ تمكُثْ إلَّا لَيَالِيَ حَتَّىٰ وَضَعَتْ فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَنُكِحَتْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٠٥٧ - عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسَ عَشْرَةَ » . (عب) .

١٢٠٥٨ - عن أَبِي سلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « بَيْنَما أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم إِذْ جَاءَتْهُ آمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : تُوُفِّيَ زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا وَضَعَتْ لأَدْنَىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ عَنْهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنْتَ لآخِرِ الأَجَلَيْنِ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عِنْدِي عِلْماً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَلَيَّ الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَتْ : تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ فَأَخْبَرَتْهُ بِأَدْنَىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا سُبَيْعَةُ ! آرْبَعِي بِنَفْسِكِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما لِلْمَرْأَةِ : أَسْمِعِي مَا تَسْمَعِينَ » . (عب) .

١٢٠٥٩ - عن أَبِي حنيفةَ ، عن حمَّاد ، عن إبراهيم قَالَ : « إِذَا تُوُفِّيَ الرَّجُلُ وَآمْرَأَتُهُ حَامِلٌ ، فَأَجَلُهَا أَنْ تَضعَ حمْلَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ ، أَوْ قَالَ : بِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْكِحَ » . (عب) .

١٢٠٦٠ ـ عن عـروةَ قالَ : « « وَضَعَتْ سُبَيْعَـةُ بِسَبْعِ لَيَـالٍ مِنْ يَوْمِ تُـوُفِّيَ زَوْجُهَا » . (عب) .

١٢٠٦١ ـ عن عكـرمـةَ مَـوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمـا : « أَنَّ سُبَيْعَـةَ الأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَـأَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَـرَهَا أَنْ تَنْكِحَ » . (عب) .

١٢٠٦٢ ـ عن عقبـةَ بنِ عَامِـرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ سُبَيْعَـةَ الأَسْلَمِيَّـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخَذَهَا ذا غُرَّةٍ ؟ قَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي يَدِي قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنْ ! » . (ابن جرير وضعفه) .

١٢٠٦٣ ـ عن معمـر ، عن الزُّهـري ، عن عبيد اللّه بن عبـد اللّهِ ، قـالَ : « أَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدَ اللَّهِ بن عُتْبَةَ إِلىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، فَـوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْـلَ أَنْ يَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُـرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ ـ يَعْنِي ابْنَ بعكك حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ اكْتَحَلَتْ ، فَقَالَ لَهَا : ٱرْبَعِي عَلىٰ نَفْسِكِ ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ، لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ، إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُـرٍ وَعَشْرٌ مِنْ وَفَـاةِ زَوْجِكِ ، قَـالَتْ : فَـأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَـذَكَـرْتُ لَـهُ مَـا قَـالَ أَبُو السَّنَابِلِ بن بعكك ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ » . (حم) .

٧٠ ـ سُبَيْعَةُ الْغَامِدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٤ ـ عن بُريدةَ بن الْحصيب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوا الْغَامِدِيَّةَ ، أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَمىٰ رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلىٰ خَالِدٍ فَسَبَّهَـا ، فَسَمِعَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّـاهَا ، فَقَـالَ : مَهْلاً يَـا خَـالِدَ بْنَ الْـوَلِيدِ !

لاَ تَسُبَّهَا ، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ ، فَأَمَرَ بها ، فصَلَّىٰ عَلَيْهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ، أَوْ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَقُبِلَتْ مِنْهُمْ » . (ابن جرير) .

٧١ ـ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سُبَيْعَـةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَـتَزَوَّجَ » . (ابن النَّجَّار ، عب) .

١٢٠٦٦ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عبد اللَّه قَالَ : « أَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَـةَ إِلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَـا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَك حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ ٱكْتَحَلَتْ ، فقَالَ لَهَا : لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ؟ إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ؛ فَأَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ » . (عب) .

٧٢ ـ سَلامَةُ بنت معقل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٧ ـ عن سلامَةَ بنت معقل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَدِمَ بي عمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو فَٱسْتَسَرَّنِي ، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ الْحُبَابِ ، فَتُوُفِّيَ وَتَرَكَ دَيْناً ، فَقَالَت لِي ٱمْرَأَتُهُ : الآنَ وَاللَّهِ تُبَاعِينَ يَـا سَـلامَةُ فِي الـدَّيْنِ ! فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ قَضَىٰ ذَلِـكَ عَلَيَّ ٱحْتَسَبْتُ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، فَقَـالَ : مَنْ صَاحِبُ تَـرِكَةِ الْحُبَـابِ ؟ قَالَ : أَخُـوهُ أَبُو الْيُسْـرِ بْنُ عَمْرٍو ، فَدُعِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْتِقُـوهَا ، فَـإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَـدِمَ عَلَيَّ

فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ فِيهَا فَأَعْتِقُوهَا ، وَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ ، فَدَعَا أَبَا الْيُسْرِ فَقَالَ : خُذْ هَـٰذَا الرَّقِيقَ غُلَاماً لِابْنِ أَخِيكَ » . (أبو نعيم) .

١٢٠٦٨ ـ عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن الْخَطَّاب بن صالِحٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي سَلَامَةُ بِنْتُ معقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « كُنْتُ لِلْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلِي مِنْهُ غُلَامٌ ، فَقَالَتْ لِي آمْرَأَتُـهُ : الآنَ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِـهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو ؟ فَقَالُوا : أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَبِيعُوهَا وَآعْتِقُوهَا ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدْ جَاءَنِي فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ فَفَعَلُوا ، فَآخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وَفَـاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أُمُّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَفِيَّ كَانَ الاخْتِلَافُ » . (حم) .

٧٣ ـ سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إبراهيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٩ ـ عن أَنَسٍ بن مالك ، عن سلَامَةَ حاضِنَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُبَشِّرُ الـرِّجَالَ بِكُـلِّ خَيْرٍ وَلَا تُبَشِّـرُ النِّسَاءَ ! قَـالَ : وَيْحَكِ ! صُوَيْحِبَاتُكِ دَسَسْنَكِ لِهَـٰذَا ؟ قَالَتْ : أَجَلْ هُنَّ أَمَرْنَنِي ، قَالَ : أَمَا تَرْضَىٰ إِحْدَاكُنَّ[1] . . » .

١٢٠٧٠ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ قَالَ : « جَاءَت سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ » . (كر) .

---

(١) وردَ بالأصل فراغ ، وقد ورد في حديث سابق لوافدة النساء عن نفس السؤال ، فأجابها ﷺ : « أبلغي من لقيتِ من النساءِ أنَّ طاعةَ الزَّوجِ والاعترافَ بحقِّهِ تعدِلُ ذلك كلّه » . الدَّيلمي .

٧٤ - سُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها

١٢٠٧١ - عن مجاهدٍ قَالَ : أَوَّلُ شَهِيدٍ آسْتُشْهِدَ فِي الإِسْلَامِ : سُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ في قُبُلِهَا » » . (ش) .

مُسْنَدُ

٧٥ - صَفِيَّة بنتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧٢ - عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالَتْ : « وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَدَاةِ حِينَ دَخلَ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ خَرجَ مِنْهَا ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّ فِي يَدِهِ لَحَمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ وَجدَهَا فِي الْبَيْتِ فَخَرجَ بِهَا فِي يَدِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ عَلىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ كَسَرهَا ثُمَّ رَمىٰ بِهَا » . (كر) .

١٢٠٧٣ - عن صفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « إِنِّي لأَنْظُرُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمفَاتِيحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! آجْمَعْ لَنَا الْحَجَابَةَ مَعَ السِّقَايَةِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؟ فَدَعَا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَا مِفْتَاحُكَ » . (كر) .

مُسْنَد

٧٦ - صَفِيَّةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنها

١٢٠٧٤ - عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « دَخلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبْتُ لَهُ كَتِفاً بَارِدَةً ، فَكُنْتُ أَسْحَا[1] لَهُ ، فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ » . (ع) .

---

(١) أَسْحَالَهُ : أي أقشرها وأكشطُ عنها اللحمَ . (النهاية : ٢/٣٤٨) .

١٢٠٧٥ - عن إِسْحَاقَ الْعزري ، عَن أُمِّ عُـرْوَةَ بِنْتِ جَعْفَـرِ بْنِ الـزُّبَيْـرِ بْن الْعَـوَّام ، عن أَبِيهَـا جَعْفَـرٍ ، عن الـزُّبَيْـرِ بْنِ الْعَـوَّامِ ، عَنْ أُمِّـهِ صَفِيَّـةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، قَالَتْ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أُحُدٍ خَلَّفَنِي أَنَا وَنِسَاءَهُ فِي أُطُمٍ [1] ، يُقَالُ لَهُ فَارِعٌ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَأُدْخِلْنَا فِيهِ وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَتَرَقَّىٰ إِلَيْنَا يَهودِيٌّ مِنَ الْيَهُودِ ، حَتّىٰ أَطَلَّ عَلَيْنَا فِي الأُطُمِ ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : قُمْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ ، فَقَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، لَـوْ كَانَ ذَلِـكَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : فَارْبِطِ السَّيْفَ عَلىٰ ذِرَاعِي ، فَرَبَطَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ حَتّىٰ قَطَعْتُ رَأْسَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ بِأُذُنِهِ فَارْمِ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَسَقَطُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ مُحَمّداً لَمْ يَكُنْ لِيَتْرُكَ أَهْلَهُ خُلُوفاً لاَ رَجُلَ مَعَهُمْ » . (كر) .

١٢٠٧٦ - عن ابنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَـى بْنُ عباد بن الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنٍ فَارِعٍ ، وَالنَّبِيُّ بِالْخَنْدَقِ فَإِذَا بِيَهُودِي يَطُوفُ بِالْحِصْنِ ، فَخِفْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلىٰ عَوْرَتِنَا ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ : لَوْ نَزَلْتَ إِلىٰ هَـٰذَا الْيَهُودِيِّ ! فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَـدُلَّ عَلىٰ عَوْرَتِنَا ، فَقَالَ : يَـا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَقَدْ عَلِمْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَـٰذَا ، قَالَتْ : فَتَحَزَّمْتُ ثُمَّ نَزَلْتُ وَأَخَذْتُ عَمُوداً فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِحَسَّانَ : اخْرُجْ عَلَيْهِ فَـاسْلُبْهُ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِي سَلَبِهِ » . (كر) .

١٢٠٧٧ - عن الضَّحَّاكِ بن عُثْمَانَ الْحِزَامِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْـرِ صَفِيَّةَ وَحَسَّـانَ وَالْيَهُودِيِّ مَـا كَـانَ ، بَلَغَنَـا أَنَّهُمْ ذَكَـرُوا ذَلِـكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَـالَتْ صَفِيَّـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : فَضَحِكَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ رَأَيْتُ أَقْصىٰ نَوَاجِـذِهِ ، وَمَا رَأَيْتُـهُ ضَحِكَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ضِحْكَهُ مِنْهُ » . (كر) .

---

(١) الأطم : بناءٌ مرتفع . (النهاية : ١/٥٤) .

١٢٠٧٨ ـ عن محمَّد الْحسن المخزومي ، حَدَّثَتْني أُمُّ عُرْوَةَ ، عن جَدِّها الزُّبير قَالَ : « لَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ ، خَلَّفَهُنَّ فِي فَارِعٍ ، فِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمطَّلِبِ وَخَلَّفَ فِيهِنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ : عِنْدكَ الرَّجُلَ ! فَجُبْنَ حَسَّانُ عَنْهُ وَأَبىٰ عَلَيْهَا ، فَتَنَاوَلَتْ صَفِيَّةُ السَّيْفَ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمُشْرِكَ حَتَّىٰ قَتَلَتْهُ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِسَهْمٍ كَمَا يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ » . (كر) .

٧٧ ـ ضُبَاعَةَ بنتُ الزُّبَير رَضِي اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧٩ ـ عن ضباعَةَ بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا رَفَعَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحماً فَانْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (حم ، والشَّاشي ، ع ، ق ، وابن منده) .

١٢٠٨٠ ـ حَدَّثَنا عكرمةُ ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، « أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ فَأَشْتَرِطُ ؟ ، قَالَ : نعَمْ ، قَالَتْ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ ﷺ ، قُولِي : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، مَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي » . (حم) .

١٢٠٨١ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن الْفضلِ بن المفضل ، عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الأَعْرَج ، عن ضُباعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بن عَبدِ المُطَّلِبِ : « أَنَّهَا ذَبحَتْ فِي بَيْتِهَا شَاةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَطْعِمِينَا مِن شَاتِكُمْ ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلَّا الرَّقَبَةُ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أُرْسِلَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالرَّقَبَةِ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : آرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أَرْسِلِي بها فَإِنَّهَا هَادِيَةُ وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلىٰ الْخَيْرِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الأَذىٰ » . (حم) .

١٢٠٨٢ ـ حدَّثنا قَتَادَةُ ، عن إسحاق بن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث عن جَدَّتِهِ أُمِّ حكيمٍ ، عن أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا دَفَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْماً ، فَانْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ أُبَيٌّ ، قَالَ عَفَّان : دَفَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْماً » .

١٢٠٨٣ ـ حدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عن عكرمَةَ ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحْرِمِي وَقُولِي : إِنَّ مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي ، فَأَنْ حُبِسْتِ أَوْ مَرِضْتِ فَقَدْ أَحْلَلْتِ مِنْ ذَلِكَ شَرْطَكِ عَلَىٰ رَبِّكِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حم) .

٧٨ ـ عاتِكَةُ بنتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٤ ـ عن يحيىٰ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن حاطِبٍ قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ بْنِ عَمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَحْتَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ لَهَا طَائِفَةً مِنْ مَالِهِ عَلَىٰ أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ وَمَاتَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه إِلَىٰ عَاتِكَةَ : أَنَّكِ قَدْ حَرَّمْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكِ ، فَرُدِّي إِلَىٰ أَهْلِهِ الْمَالَ الَّذِي أَخَذْتِيهِ وَتَزَوَّجِي ، فَفَعَلَتْ فَخَطَبَهَا عُمَرُ فَنَكَحَهَا » . (ابن سعد) .

٧٩ ـ عَمْرَةُ بنتُ حِزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٥ ـ عن جابرٍ عن عبدِ اللَّهِ ، عن عمرةَ بِنْتَ حزامٍ : « أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ نَخلٍ مُلْتَف كَبِيسَةٍ[1] وَرَثِيئَةٍ[2] وَطَيْبَةٍ ، ثُمَّ ذَبَحْتُ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ ، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَحْمِها فَأَكَلَ فَصَلَّىٰ الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (هب) .

---

(١) كَبِيسَة : العذقُ التام بشماريخه ورطبه . (النهاية : ٤/١٤٤) .

(٢) الرَّثِيئَة : اللبن ، الحليب يصبُّ عليه اللَّبن الحامض فيروب من ساعته . (النهاية : ٢/١٩٥) .

٨٠ - فاطمة بنت المصار ، أُخت حذيفةَ بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٦ - عن أَبِي عُبَيـدَةَ بن حذيفَـةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ فَـاطِمَةَ ، قَـالَتْ : « أَتَيْنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ ، وَقَدْ حُمَّ ، فَأَمَرَ بِسِقَاءٍ فعُلِّقَ علىٰ شَجَرَةٍ ثُمَّ ٱضْطَجَعَ تَحْتَـهُ ، فَجَعَـلَ يَقْـطُرُ علىٰ فُـوَاقِـهِ مِنْ شِـدَّةِ مَـا يَجِـدُ مِنَ الْحُمّىٰ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! لَوْ دَعَـوْتَ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ ، فَقَـالَ : إِنَّ أَشَدَّ النَّـاسِ بَـلاَءً الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . (هب) .

١٢٠٨٧ - حـدَّثنا سُفْيَـانُ ، عن منصُـور ، عن ربعي ، عن ٱمْرَأَتِـهِ ، عن أُخْتِ الْحُذَيْفَةِ ، قَالَتْ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : يَـا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! لاَ تَحَلَّيْنَ الـذَّهَبَ ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّـةِ ما تَحَلَّيْنَ بِـهِ ؟ مَا مِنْكُنَّ ٱمْـرَأَةٌ تُحَلّىٰ ذَهباً تُـظْهِـرُهُ إِلاَّ عُذِّبَتْ بِهِ » . (حم) .

١٢٠٨٨ - حدَّثنا شُعبة ، عن حصين ، عن أَبِي عُبيدةَ بن حذيفةَ ، عن عمَّتِهِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ فِي نِسَـاءٍ ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ حَرِّ الْحُمّىٰ ، قُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَـاكَ ! فقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّـاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَـاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . (حم) .

٨١ - فاطمةُ بنتُ المُنْذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٩ - عن فـاطمةَ بنت المنـذر رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَـالَتْ : « كُنَّا في حِجْـرِ جَـدَّتي أَسْماءَ ، فَكَـانَتْ إِحْدَانَـا تَطْهُـرُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، ثُمَّ لَعَـلَّ الْحَيْضَـةَ تَنْكُسُهَـا بِالصُّفْرَةِ ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلاَةَ مَا رَأَيْنَاهَا حَتّىٰ مَا نرىٰ إِلاَّ الْبَيَاضَ خَالِصـاً » . (ض) .

مُسْنَد

٨٢ ـ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ آمْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا ، فَأَتَىٰ أَهْلُهَا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! لاَ أُرَاكَ تُكَلِّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللّهِ ! ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ـ فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ ـ » . (عب) .

١٢٠٩١ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « أَصَابَتْ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَصَاصَةٌ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَأَتَتْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هَـٰذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا فِي مِثْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! هَـٰذِهِ الْمَلاَئِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا آقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مُنْذُ ثَلاَثِينَ يَوْماً ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، قَالَ : قُولِي : يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَآنْصَرَفْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكِ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكِ » . (أَبُو الشيخ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ وَلَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ جُرِحَ ، إِلاَّ أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ المرسل ، فَإِنْ كَانَ سُوَيدُ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

١٢٠٩٢ ـ عن فاطمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ

فَقَـالَتْ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! هَـٰذِهِ المَـلاَئِكَةُ طَعَـامُهَا التَّهْلِيـلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيـدُ ، فَمَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بعثَنِي بِالْحَقِّ ! مَـا اقْتَبَس فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَـارٌ مُنْذُ ثَلاثِينَ يَوْماً ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْتُ لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَـاتٍ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيـلُ ، فَقَـالَ : يَـا فَاطِمَـةُ قُـولِي : يَـا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَـا آخِـرَ الآخِـرِينَ ، وَيَـا ذَا الْقُـوَّةِ المَتِينِ ، وَيَـا رَاحِمَ المَسَاكِينِ ، وَيَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . (أَبُـو الشَّيخِ فِي فـوائد الإصبهانيِّـينَ ، والدَّيلمي ، ك) .

١٢٠٩٣ ـ عن الْحَسن بن محمَّد : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ جَلَدَتْ أَمَةً لَهَا الْحَدَّ : زَنَتْ » . (عب) .

١٢٠٩٤ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ فَـاطِمَـةَ بِنْتَ رَسُـولِ اللّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِمَّا أَفَـاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ[1] ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُـورَّثُ ، مَا تَـرَكْنَاهُ صَـدَقَةٌ ، إِنَّمَـا يَأْكُـلُ آلُ مُحَمَّـدٍ مِنْ هَـٰذا الْمَـالِ ـ يَعْنِي مَـالَ اللَّهِ ـ ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَىٰ الْمَأْكَلِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ! لاَ أُغَيِّرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا فَعمِلَ ، فَأَبَىٰ أَبُـو بَكْرٍ أَنْ يَـدْفَعَ إِلَىٰ فَـاطِمَـةَ مِنْهَـا شَيْئاً ، فَـوَجِـدَتْ[2] فَـاطِمَـةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، فَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ الصَّدَقَاتِ ،

---

(١) فَدَك : آسم قرية بخيبر . (الصحاح للجوهري : ٤/١٦٢٠) .
(٢) فوجِدَتْ : غضبتْ من سؤالِهِ . (النهاية : ٥/١٥٥) .

فَإِنِّي لَا آلُو[1] فِيهَا عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَتْرُكَ فِيهَا أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ » . (ابن سعد ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ابن الجارود ، وأبو عوانة ، حب ، هق) .

١٢٠٩٥ - عن الشّعبي قَالَ : « لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا فَاطِمَةُ ! هَـٰذا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ ، فَقَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ آذَنَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَدخَلَ عَلَيْهَا يَتَرَضَّاهَا ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ الدَّارَ وَالمَالَ وَالأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَرْضَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . (هق ، وقال : هَـٰذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ) .

١٢٠٩٦ - عن أبي الطفيل قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ أَهْلُهُ ، قَالَتْ : فَمَا بَالُ الْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيّاً طُعْمَةً ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ : فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ ثُمَّ رَجَعَتْ » . (حم ، م ، د) ، وابن جرير ، (هق) .

١٢٠٩٧ - عن فاطمةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (عب ، ش ، ض) .

---

(١) آلُو : الأول : الرجوع . (النهاية ١/٨١) .

١٢٠٩٨ - عن فاطمةَ الزَّهراءِ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! أَنْ كَانَ عَلِيٌّ لَأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَجعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَاراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَّنا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجعَلَ يُسَارُّه وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً » . (ش) .

١٢٠٩٩ - عن زينب بنت أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٠٠ - عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتْ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحَّىْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيّاً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

---

(١) أَغْدَفَ : أي أرسله وأسبله . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١٢١٠١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَـاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : آئْتِينِي بِـزَوْجِـكِ وَٱبْنَيْـكِ ، فَجَـاءَتْ بِهِمْ ، فَـأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ ؛ فَـرَفَعْتُ الْكِسَـاءَ لِأَدْخُـلَ مَعَهُمْ ، فَجَـذَبَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١٢١٠٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّـاً وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وقَبَّلَ عَلِيّاً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْـلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

١٢١٠٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةَ يَـا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[1] . (ش) .

١٢١٠٤ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِهِ فَعَقَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! آرْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ » . (طس) .

١٢١٠٥ - عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُـولِ الـلَّهِ ﷺ فَقَـالَ : يَـا فَـاطِـمَـةُ ! وَالـلَّهِ مَـا رَأَيْـتُ أَحَـداً أَحَـبَّ إِلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ ! وَاللَّهِ مَـا كَانَ أَحَـدٌ مِنَ النَّـاسِ بَعْـدَ أَبِيـكِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ » . (ك) .

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

١٢١٠٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَىٰ لِرِضَاكِ » . (ك ، وابن النَّجّار) .

١٢١٠٧ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلَىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَٱسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسَبِهَا تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ أَعْلَمُ مَا حَسَبُهَا ، وَلَـٰكِنْ أَتَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ : لَا ، فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَلَا أُحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا آتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ » . (ع ، ك) .

١٢١٠٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (الْبزار) .

١٢١٠٩ ـ عن حذيفَةَ بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي وَٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢١١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ كَثِيراً مَا يُقَبِّلُ عُرْفَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها » . (كر) .

١٢١١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكِ حِينَ أَكْبَبْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَضَحِكْتِ ! قَالَتْ : أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ » . (ش) .

١٢١١٢ ـ عن فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقاً بِي وَنِعْمَ الْخَلَفُ أَنَا لَكِ . (ش) .

١٢١١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ : يَـا فَاطِمَةُ يَـا بِنْتِي ! أَحْنِي عَلَيَّ ، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَبْكِي ، وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ سَاعَةً : أَحْنِي عَلَيَّ ، فَحَنَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَضْحَكُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَـا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَخْبِرِينِي بماذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ ، قَالَتْ : أَوْشَكْتِ رَأَيْتِهِ نَـاجَانِي عَلَىٰ حَالِي سِرّاً ثُمَّ ظَنَنْتِ أَنِّي أُخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرٌّ دُونَهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلَا تُخْبِرِينِي ذَلِكَ الْخَبَرَ ؟ قَالَتْ : أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الأُولَىٰ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نَبِيٍّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَىٰ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبٌ عَلَىٰ رَأْسِ السِّتِّينَ ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : يَـا بُنَيَّةُ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ رَزِيَّةً مِنْكِ ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَىٰ مِنِ امْرَأَةٍ صَبْراً ، ثُمَّ نَاجَانِي فِي المَرَّةِ الأُخْرَىٰ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ ، وَقَالَ : إِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

١٢١١٤ ـ عن يحيىٰ بن جَعْدَةَ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلُوهَا فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَخْبَرَتْهُمْ ، قَالَتْ : دَعَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ ، وَإِنَّ عِيسَىٰ لَبِثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا مَيِّتٌ فِي مَرَضِي هَـٰذَا ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَـانَ يُعْـرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فَبَكِيتُ ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي أَنْتِ ، فَضَحِكْتُ » . (كر) .

١٢١١٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَـةَ

بَعْدَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضِحْكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ ٱبْنَةِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ . (كر) .

١٢١١٦ ـ عن الشّعبي قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱبْنَةِ أَبِي جَهْلٍ وَخُطْبَتِهَا إِلَىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ بَالِهَا تَسْأَلُنِي ؟ أَعَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئاً سَاءَكَ » . (عب) .

١٢١١٧ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيّاً خَطَبَ الْجُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي » . (عب) .

١٢١١٨ ـ عن ابن أَبي مليكةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ حَتَّىٰ وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ لِأَبِيهَا : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَـٰذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدْ وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَفْتِنُوهَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسُكِتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتُرِكَ » . (عب) .

١٢١١٩ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ : « « أَعْطَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ :

مَا لَكِ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ، فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ » . (عب) .

١٢١٢٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطِّيبِ » . (ابن راهويه ، عق ، زياد بن منذر) .

١٢١٢١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَبِيعُ ، فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بِعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتُهَا بِثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ » . (ع) .

١٢١٢٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِ لِي ؟ قَالَ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . (ن ، وابن جرير ، طب ، هق ، ض) .

١٢١٢٣ ـ عن علباء بن أحمر قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعُمَائَةٍ ، وَثَمَانُونَ دِرْهَماً ، قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي الطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِرَضَاعِ وَلَدِهَا ، فَسَبَقَتْهُ بِرَضَاعِ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ﷺ صَنَعَ فِي فِيهِ شَيْئاً لَا يُدْرَىٰ مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

١٢١٢٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَىٰ

دِرْعِ حَدِيدٍ حَطْمِيَّةٍ وَكَانَ سَلَّحْنِيهَا ، وَقَالَ : آبْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَحَلَّلْهَا بِهَا ، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهَا ، وَاللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ وَأَرْبَعُمَائَةِ دِرْهَمٍ » . (ع) .

١٢١٢٥ ـ عن بريدة قال : « لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِكَبْشٍ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢١٢٦ ـ عن بريدة قال : « قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ! فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَىٰ أُولَـٰئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَالرُّحْبَىٰ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصْوعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروياني ، طب ، كر) .

١٢١٢٧ ـ عن حجر بن عنبس ـ وقيلَ : ابن قيس الْكندي قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما فَاطِمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَىٰ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

١٢١٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قَالَ : مَا عِنْدِي ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ » . (ابن جرير) .

١٢١٢٩ - عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ فاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِي رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : فَبِعْهُمَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثِرُوا الطِّيبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا آمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (هق) .

١٢١٣٠ - عن الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْت مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، ننَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاضِحَنَا بِالنَّهَارِ ، وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرَهَا » . (هناد ، والدينوري) .

١٢١٣١ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْـثُ زَوَّجَ فَـاطِمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر) .

١٢١٣٢ - عـن عَـلِيٍّ رَضِـيَ الـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « خُـطِبَـتْ فَـاطِـمَـةُ إِلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي مَـوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَـاطِمَةَ خُـطِبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : خُطِبَتْ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُزَوِّجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَـكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَـا زَالَتْ تُـرَجِّينِي حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَـانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا آسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِـكَ ؟ أَلَكَ حَـاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَـالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مَا فَعَلَتْ دِرْعٌ سَلَّحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لَحِطْمِيَّةٌ مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَآبْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (هق ، فِي الدَّلائل والدلابي في الذريَّـة الطاهرة) .

١٢١٣٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّـزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَـاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ [1] وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أُدْمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ » . (هق فيه).

١٢١٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَـا أَنَسُ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » . (خط ، كر ، ك) .

١٢١٣٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَىٰ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً وَزْنَ سِتَّةٍ » . (أَبو عبيد في كِتَابِ الأَمْوَالِ ، وَقَالَ : كَانَ الدِّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وَسنده ضَعِيف) .

١٢١٣٦ ـ حَـدَّثَنِي مُحَمَّد بن الهيثم ، حـدَّثني الْحَسَنُ بْنُ حَمـاد ، حَـدَّثنا يحيىٰ بن يَعْلىٰ الأَسْلَمي ، عن سعيد بن أَبِي عروبةَ ، عن قتادةَ ، عن الْحَسن ، عن أَنَس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِـدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ ـ فَرَجع أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَـةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْـرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَـانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَـأَطْلُبَ مِثْـلَ الَّــذِي طَلَبْتَ ، فَـأَتَىٰ عُمَـرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَـدَ بَيْنَ يَـدَيْـهِ فَقَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَـاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْـلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَـالَ :

---

(١) الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : هو كُلُّ ثوب له خَملٌ من أي شيءٍ كان . (النهاية : ٢/٨١) .

وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، آنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ حَتَّىٰ نَأْمُرُهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فِسِيلاً فَقَالاَ : آبْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي ، طَرَفاً عَلَىٰ عَاتِقِي ، وَطَرَفاً أَجُرُّهُ عَلَىٰ الأَرْضِ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْـلاَمِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَـالَ : وَمَا ذَاكَ يَـا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَـا بِلاَلُ آبْغِنَا بها طيباً ، وَأَمَـرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ ، وَوِسَادَةً مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهَـا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ ـ كَثِيباً يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَـتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّىٰ قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَـٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ أَوْ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ آبْنَتَكَ ! قَـالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : آئْتِينِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَـتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَـيْهَا وَعَلَىٰ رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الـرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَـا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : آئْتِنِي بماءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ مَجَّهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَـيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْـطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَـالَ : أَدْبِرْ ، فَـأَدْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَـالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي أُعِيـذُهُ بِـكَ وَذُرِّيَّتَـهُ مِنَ الشَّيْـطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : آدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

١٢١٣٧ ـ عن أُمِّ جعفرٍ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَـا أَسْمَاءُ ! إِنِّي قَدِ آسْتَقْبَحْتُ مَا يُصنَعُ بِالنِّسَاءِ ، إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَىٰ الْمَرْأَةِ الثَّوْبُ فَيَصِفُهَا ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : يَـا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِلاَ أُرِيكِ شَيْئاً رَأَيْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ فَحَنَّتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْباً ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَا أَحْسَنَ هَـٰذَا وَأَجْمَلَهُ ! يُعْرَفُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَلَمَّـا تُوُفِّيَتْ ، جَـاءَتْ عَـائِشَـةُ تَـدْخُـلُ ، فَقَـالَتْ أَسْمَـاءُ : لَا تَـدْخُلِي ، فَشَكَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَـالَتْ : إِنَّ هَـٰذِهِ الْخَثْعَمِيَّـةَ تَحُـولُ بَيْنِي وَبَيْنَ آبْنَـةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْـرٍ فَوَقَفَ عَلَىٰ الْبَابِ وَقَالَ : يَـا أَسْمَاءُ ! مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ مَنَعْتِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَدْخُلْنَ عَلَىٰ آبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلْتِ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَتْنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَأَرَيْتُهَا هَـٰذَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَاصْنَعِي مَا أَمَرَتْكِ ، ثُمَّ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَأَسْمَاءُ » . (هق) .

١٢١٣٨ ـ عن الشَّعْبي : « أَنَّ فَـاطِمَةَ لَمَّـا مَاتَـتْ دَفَنَهَـا عَلِيٌّ لَيْلاً ، وَأَخَـذَ بِضَبْعَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهَا » . (هق) .

١٢١٣٩ ـ عن واثلةَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِن أَهْلِي أَنْتِ يَـا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شَسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِـلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً » . (كر) .

١٢١٤٠ ـ عن يحيىٰ بن جعدة قَالَ : « قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَـالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَـرْيَمَ مَكَثَ فِي إِسْرَائِيـلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (ع ، كر) .

١٢١٤١ ـ عن جُبَّارَةَ بن المغلس ، حَدَّثنا عبيد بن الْوسم الْحمَّال ، حَدَّثني

حسن بن حسين ، عن أُمِّهِ فاطِمَةَ بنت الْحسين ، عَن أَبيها الْحسين ، عن أُمِّهِ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَولُ اللّهِ ﷺ : لاَ يَلُوم آمْرُؤٌ إلاَّ نَفْسَهُ بَاتَ وَفي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ[1] » . (ابن النَّجّار) .

١٢١٤٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْهَـا قَـالَـتْ : « جَـاءَتْ فَـاطِمَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ تَشْكُو الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَيَّ مِنَ الرَّحىٰ ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ أُخْرىٰ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئاً يَأْتِـكِ ، وَسَأَدُلُّـكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِـكَ ! إذا أَخَذْتِ مَضْجَعَـكِ ، فَسَبِّحي ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّري ثَلاثاً وَثَـلاَثِينَ ، وَآحْمَدِي أَرْبَعـاً وَثَلاَثِينَ ، فَـذَلِكَ مِائَةٌ ؛ وَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ » . (ابن جرير) .

١٢١٤٣ - عن أَبي مريم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تَدُقُّ الدَّرْمَكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتّىٰ مَجِلَتْ يَدَاهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : آئْتِي رَسُـولَ اللّهِ ﷺ فَسَلِيـهِ خَـادِماً ! فَفَعَلَتْ ذَلِـكَ لِلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَمَّـا رَجَـعَ رَسُـولُ اللّهِ ﷺ إلىٰ بَيْتِهِ أُخْبِـرَ أَنَّ فَاطِمَـةَ أَتَـتْهُ لِحَـاجَةٍ ، فَلَمَّـا أَبْطَأَ عَلَيْـهَـا رَجَعتْ إلىٰ بَيْتِهَا ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَقَدْ دَخَلْنَا فِرَاشَنَا ، فَلَمَّا آسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحَشْحَشْنَـا لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ : كَمَا أَنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا ! فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَتّىٰ جَلَسَ عِنْدَ رُؤُسِنَا ، وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَـا ، فَقَالَ : حُـدِّثْتُ أَنَّ آبْنَتِي أَتَـتْنِي لِحَاجَةٍ لَهَا ، مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَـا بُنَيَّةُ : أَوْ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَـا بِنْتِي ؟ فَآسْتَحْيَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ ، وَأَجَابَ عَلِيٌّ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، فَقَالَ : أَتَـتْكَ يَـا رَسُولَ اللّهِ إنَّهَا كَانَتْ مَجِلَتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ ، فَأَتَـتْكَ تَسْأَلُ خَادِماً ، فَقَالَ : مَا يَدُومُ لَكُمَا أَحَبُّ إلَيْكُمَا أَوْ مَا سَـأَلْتُمَا ؟ قَـالاَ : مَا يَـدُومُ إلَيْنَا ،

(١) الغَمَر : الدَّسم والزهومة من اللَّحم .

قالَ : فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَـا : فَسَبِّحَا ثَـلاَثاً وَثَـلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَـلاَثاً وَثَـلاَثِينَ ، وَآحْمِـدَا أَرْبعاً وَثَـلاَثِرِينَ ، فَـذَاكُمْ مِـائَـةً ، فَهُـوَ خَيْـرٌ لَكُمَـا مِمَّـا سَـأَلْتُمَـانِي » .

(ابن جرير) .

١٢١٤٤ ـ عن عبيدةَ ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « آشْتَكَتْ فَاطِمَةُ مَجْل يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! قَالَ : فَـأَتَـتْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولاً خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضاً خَرَجَتْ رُؤُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا وَقَالَ : يَـا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قُلْتُ : بَلْ شَكَتْ إِلَيَّ مَجْل يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكُما عَلى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَقُولاَ : ثَلاَثاً وَثَـلاَثِينَ وَثَلاَثـاً وَثَلاَثِينَ ، وَأَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، مِنْ بَيْنِ تَسْبِيـحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيـرٍ » .

(ابن جرير ، وصحَّحهُ) .

١٢١٤٥ ـ عن هبيرةَ ، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَـدْ جَهِدَكِ الـطَّحْنُ وَالْعَمَلُ قَـالَتْ : آنْطَلِقْ مَعِيَ ، فَآنْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّـروهُ ثَلاَثـاً وَثَلاَثِين ، وَهَلِّلُوهُ أَرْبعـاً وَثَلاَثِينَ ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلىٰ اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الميزان » . (ابن جرير) .

١٢١٤٦ ـ عن الْقَـاسم مـولىٰ مُعـاويـةَ : « أَنَّـهُ سَمِـعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَذَكَـرَ أَنَّهُ أَمَـرَ فَاطِمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَسْتَخْـدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّـهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الـرَّحىٰ ـ وَأَرَتْهُ أَثَـراً فِي يَدَيْهَـا مِنْ أَثَرِ الرَّحىٰ ـ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْدِمَهَا خَادِماً ، فَقَالَ : أَوَلاَ أُعَلِّمُكِ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا ؟ ـ إِذَا أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ فَكَبِّرِي أَرْبعـاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيـرَةً ،

وَثَلاَثاً وَثَلاَثِين تَحْمِيدَةً ، وَثَلاَثاً وَثَلاَثِين تَسْبِيحَةً ؛ فَذٰلِكَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٢١٤٧ - عن طلاب بن حوشب ، أَخِي العَوَّام بن حوشب عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبيه ، عن عَلي بن الْحسين ، عن الْحسين ابن علي ، عن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « آذْهَبِي إِلىٰ أَبِيكِ فَسَلِيهِ يُعْطِيكِ خَادِماً يَقِيكِ الرَّحىٰ وَحَرَّ التَّنُّورِ ! فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : إِذَا جاءَ سَبِيٌ فَأْتِينَا ! فَجَاءَ سَبِيٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَطْلُبُونَ وَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِعْطَاءً لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، حَتّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَتَتْهُ تَطْلُبُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جاءَنَا سَبْيٌ فَطَلَبَهُ النَّاسُ ، وَلٰكِنْ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ! إِذَا أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ فَقُولِي : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، آقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ؛ فَآنْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ رَاضِيَةً بِذَلِكَ مِنَ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (أبو نعيم فِي آنْتِفَاءِ الْوَحْشَةِ) .

١٢١٤٨ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ فَاطِمَةُ : « يَا ابْنَ عَمٍّ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ والرَّحىٰ ، فَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! قُلْتُ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغدِ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! قَالَ : أَفَلاَ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِين ، وَآحْمَدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي

الميزانِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] إِلىٰ مِائَةِ أَلْفٍ » . (طس) .

١٢١٤٩ ـ عن شيث بن ربعي ، عن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْيٌ ، فَقَالَ عَليٌّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : آئْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَأَتَتْ حِينَ أَمْسَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ ـ وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ـ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَآسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةُ قَالَ لَهَا : آئْتِي أَبَاكِ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءٍ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ـ وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا : آمْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعاً حَتَّىٰ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِينَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ؛ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتَحْمَدَانِ مِائَةً حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانِ فَتبيتَانِ عَلىٰ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلىٰ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا فَاتَتْنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةَ صِفِّينَ فَإِنِّي نَسِيتُهَا حَتَّىٰ ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (العدني وابن جرير ، حل) .

١٢١٥٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ حَامِلاً ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرْقُ التَّنُّورِ بَطْنَهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ ! إِلَا أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٥ .

أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ : تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدِينَهُ ثَلاثاً وَثَلاثِين ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ » . (حل) .

١٢١٥١ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ آشْتَكَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا مِنَ الْعَجْنِ وَالرَّحىٰ ، فَقَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلاثِين ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ » . (ش) .

١٢١٥١ ـ عن أَبِي لَيْلىٰ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ آشْتَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحىٰ فِي يَدِهَا ، وَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَآنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلىٰ مَكَانِكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالىٰ أَرْبعاً وَثَلاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . (حم ، خ ، م) وابن جرير ، هق ، وأَبُو عوانة والطَّحاوي ، حب ، حل) .

١٢١٥٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هَـٰذِهِ فَسَبِّحَا اللَّهَ تَعَالىٰ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَآحْمَدَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلاثِين قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ـ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ ـ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » .

(ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

١٢١٥٣ - عن عطاءِ بن السَّائب ، عن أبيه ، عن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرِحَاءَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى آشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَآذْهَبِي فَآسْتَخْدِمِيهِ ! فَقَالَتْ : وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ ! فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ - وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ - ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : آسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ آشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلَـٰكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا آنْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا آنْكَشَفَتْ رُؤُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَىٰ ، قَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ : تُسَبِّحَانِ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ اللَّهَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ اللَّهَ عَشْراً وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَآحْمِدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا تَرَكْتُهُنَّ مُذْ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّا : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (الحميدي ، ش ، حم ، عب ، والْعدني ، والشاشي ، والعسكري فِي المواعظ ، وابن جرير ، ك ، ض ، وروى ن ، هـ ، بعضه) .

١٢١٥٥ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَهْدَاهُ

لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا آئْتِي أَبَاكِ فَاسْتَخْدِمِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَآخْتَلَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتَىٰ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ فَاطِمَةَ آلْتَمَسَتْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَأَتَىٰ فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ ؟ قَالَ : وَطَفِقْتُ أَغْمِزُهَا أَقُولُ : آسْتَخْدِمِي أَبَاكِ ! فَأَدْنَتْ إِلَيْهِ يَدَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحىٰ ، لَيْلَتِي جَمِيعاً أُدِيرُ الرَّحىٰ حَتَّىٰ أُصْبِحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَناً وَحُسَيْناً ! قَالَ لَهَا : آصْبِرِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا : فَكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالَىٰ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَآحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ آخْتِمَاهَا بِلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير ، وسمويه) .

١٢١٥٦ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكِ الْعَمَلُ ، فَأَتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا : فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ ، وَآحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَىٰ اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ع ، وابن جرير) .

١٢١٥٧ ـ عن عَلِيِّ بن أعبد قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : إِنَّهَا جَرَّتْ بالرَّحىٰ حَتَّىٰ أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَآسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّىٰ أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا ، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّىٰ آغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّىٰ دَكِنَت ثِيَابُهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذَٰلِكَ ضُرٌّ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْهُ فَوَجَدَت عِنْدَهُ حِدَاثاً فَرَجَعَت ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتُكِ ؟ فَسَكَتَتْ ،

فَقُلْتُ : أُحَدِّثُكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! جَرَّت بِالرَّحىٰ حَتَّىٰ أَثَّر فِي يَدِهَا ، وَحَمَلَت بِالْقِربَةِ حَتّىٰ أَثَّرَت فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرتُها أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِماً يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : اتَّقِي اللَّهَ يَـا فَاطِمَةُ ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّـكِ ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ ، وَإِنْ أَخَذْتِ مَضْجعَكِ فَسَبِّحي ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلاثاً وَثَـلاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبعاً وَثَلاثِينَ ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ؛ وَلَمْ يُخْدِمْهُمَا » . (د ، عم ، والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قَال ابن المـديني : علي بن أعبد ليس بمعـروف ولا أَعْرِفُ لَـهُ غَيْرَ هَـٰذَا ؛ وَقَـال في المغني : علي بن أعبد عن علي لَا يُعرَف) .

١٢١٥٨ ـ عن أَبِي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكِ عَلىٰ مَـا هُوَ خَيْـرٌ لَكِ مِنْ خَـادِمٍ ! تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبعاً وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَتَحْمَدِينَ ثَلاثاً وَثَـلاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَتَقُـولِينَ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْـعِ ، وَربَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَربَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ » . (ابن جرير) .

١٢١٥٩ ـ عن فـاطمةَ بنتِ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ قَـالَتْ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا فَـاطِمَةُ ! إِذَا أَخَـذْتِ مَضْجعَكِ فَقُـولِي : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَـافِي ، سُبْحَـانَ اللَّهِ الأَعْلىٰ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفىٰ ، مَـا شَـاءَ اللَّهُ قَضىٰ ، سَمِـعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَـا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ ، وَلاَ مِنْ وَرَاءِ اللَّهِ مُلْتَجأٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الـذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيـراً » . قَالَتْ

فاطِمَةُ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهَوَامِّ فَيَضُرُّهُ اللَّهُ » . (الدَّيلمي) .

١٢١٦٠ ـ عن فاطِمَةَ بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْجَعَةٌ مُتَصَحِّبَةٌ فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! قُومِي فَاشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢١٦١ ـ عن زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحَّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا ، وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

١٢١٦٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي

---

(١) أغدف : أي أرسل عليها ستراً . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّـكَ عَلَىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١٢١٦٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

٨٣ ـ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٦٥ ـ أَنْبَأَنَا أَبُـو الْعَبَّاسِ أَحْمَـد بن سعيد بن معـدان بمرْوٍ قَـالَ : ذَكَـرَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرٍو ، أَنْبَأَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالاَ : وَأَنْبَأَنَا جَدِّي عَمْرُو بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ وَلِيَّ الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَـا الْعَبَّـاسِ أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَـالَ : سَمِعْتُ أَبَـا مُحَمَّـد بْن عَلِيٍّ قَـالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمِ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِي ، عن أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ومُحَمَّد بن علي عن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَـتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفِلَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَبَّتْهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَٱسْتَغْفَرَ لَهَا ، وَجَزَاهَا الْخَيْرَ بِمَا وَلِيَتْهُ مِنْهُ ، وَٱضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وُضِعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : صَنَعْتَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ بِهَا صُنْعاً لَمْ تَصْنَعْ بِأَحَدٍ ! قَالَ : إِنَّمَا كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي لِيُدْخِلَهَا اللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَٱضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ اللَّهُ عَنْهَا بِذَلِكَ » .

١٢١٦٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّـا مَاتَـتْ فَـاطِمَةُ بِنْتُ أَسَـدِ بْنِ

هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا ، فَجَعَلَ يُومِىءُ فِي نَوَاحِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ تَـذْرِفَانِ ، وحَثَـا فِي قَبْرِهَـا ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَـالَ لَهُ عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ فِي هَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئاً لَمْ تَفْعَلْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ ! فَقَالَ : يَـا عُمَرُ ! هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَـانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ ، وَتَكُونُ لَهُ الْمَأْدُوبَةُ وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلَىٰ طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلُّهُ نَصِيباً فَأَعُودُ فِيهِ ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَـرَنِي جِبْرِيـلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَمَـرَ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَـلائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَـا » . (المستدرك للحاكم) .

١٢١٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « لَمَّا مَاتَـتْ فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنها خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَـهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّـاهُ وَاضْطَجَـعَ فِي قَبْرِهَـا ، فَلَمَّا سَوَّىٰ عَلَيْهَا التُّرَابَ قَالَ بَعْضُهُمْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَاضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا لأُخَفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعاً إِلَيَّ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ » . (أبو نعيم في المعرفة ، والدَّيلمي ، وسنده حسنٌ) .

٨٤ ـ فاطمة بنت علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٦٨ ـ عن حسين بن عبد اللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَلَيْهَا مِسْكَـةٌ مِنْ عَـاجٍ ، وَفِي عُنُقِهَـا خَيْطٌ فِيـهِ خَـرَزٌ فَقَـالَتْ : إِنَّ أَبِي حَـدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

مُسْنَدُ

٨٥ - فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٦٩ - عن ابن جريج قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ : « إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثاً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ الْمَغَازِي ، وَأَمَرَ وَكِيلاً لَهُ أَنْ يُعْطِيَهَا بَعْضَ النَّفَقَةِ ، فَٱسْتَقَلَّتْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طَلَّقَهَا فُلَانٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِبَعْضِ النَّفَقَةِ فَرَدَّتْهَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَطُولُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : ٱنْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ مَكْتُومٍ فَٱعْتَدِّي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنَّ أُمَّ مَكْتُومٍ ٱمْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَّادُهَا ، وَلَٰكِنِ ٱنْتَقِلِي إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَىٰ ، فَٱنْتَقَلَتْ إِلَيْهِ فَٱعْتَدَّتْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ ٱنْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْمِرُهُ فِيهِمَا ، فَقَالَ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ قَسْقَاسَتَهُ[1] الْعَصَا ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمَالِ ، فَتَزَوَّجَتْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ » . (عب) .

١٢١٧٠ - عن ابن جريج قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا « كَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَطَلَّقَهَا آخِرُ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَٱسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا ، فَأَمَرَهَا وَزَعَمَتْ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَىٰ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ » . (عب) .

---

(١) قسقاسته : أي أنّه يضربها . (النهاية : ٤/٦١) .

١٢١٧١ - عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَةَ : « أَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بْنِ عُثْمَانَ طَلَّقَ آمْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، فَأَمَرَتْهَا بِالانْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ مَسْكَنِهَا ، وَسَأَلَهَا مَا حَمَلَهَا عَلى الانْتِقَالِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ؟ فَأَرْسَلَتْ تُخْبِرُهُ أَنَّ خَالَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَفْتَتْهَا بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَاهَا بِالْخُرُوجِ - أَوْ قَالَتْ بِالانْتِقَالِ - حِينَ طَلَّقَهَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ الْمَخْزُومِي فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ قُبَيْصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ إِلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ الْمَخْزُومِيِّ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ بَعْضِ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا ، وَأَمَرَ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا ، فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلاً ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَا نَفَقَةَ لَكِ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلاً ، وَآسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ أَعْمَىٰ ، تَضَعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ وَلَمْ يُبْصِرْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ آنْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَرَجَعَ قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مِنَ آمْرَأَةٍ سَنَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ : بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ حَتَّىٰ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً** ﴾[1] ، قَالَتْ : فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُرَاجَعَةُ الرَّجُلِ آمْرَأَتَهُ ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ : لا نَفَقَةَ لَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ حَامِلاً فَكَيْفَ تُحْبَسُ آمْرَأَةٌ بِغَيْرِ نَفَقَةٍ » . (عب) .

---

(١) سورة الطلاق ، الآية : ١ .

١٢١٧٢ ـ عن ابن عيينة ، عن مجالدٍ ، عن الشعبي قالَ : « حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ـ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّفَقَةِ وَالسُّكْنىٰ ، فَقَالَتْ : قَالَ لِي : آسْمَعِي مِنِّي يَا بِنْتَ قَيْسٍ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَمَدَّهَا علىٰ بَعْضِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَتِرُ مِنْهَا ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا : السُّكْنىٰ ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ لِلْمَرْأَةِ علىٰ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلاَ نَفَقَةَ لَهَا وَلاَ سُكْنىٰ ، آئْتِي فُلاَنَةَ ـ أَوْ قَالَ : أُمَّ شُرَيْكٍ ـ فَاعْتَدِّي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تِلْكَ آمْرَأَةٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، أَوْ قَالَ : يُتَحَدَّثُ عِنْدَها ، آعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » . (عب) .

١٢١٧٣ ـ عن الثَّوْري ، عن سلَمَةَ بْنَ كهيل ، عن الشَّعبي ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ : « طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاَثاً ، فجِئْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لاَ نَفَقَةَ لَكِ وَلاَ سُكْنىٰ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ ، لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنىٰ » .

١٢١٧٤ ـ عن فاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلاَثاً وَأَخَافُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيَّ ، فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢١٧٥ ـ عن فاطمةَ بِنتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي ، فَلَمَّا حَلَلْتُ آذَنْتُهُ ، قَالَ : مَنْ خَطَبَكِ ؟ قُلْتُ : مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ فَتًى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ لاَ شَيْءَ لَهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ لاَ خَيْرَ فِيهِ ، فَأَنْكِحِي أُسَامَةَ فَكَرِهْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْكِحِيهِ فَنَكَحْتُهُ » . (ابن جرير) .

١٢١٧٦ ـ عن إِسْحاق قَالَ : « كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ وَمَعَنا الشَّعْبِيُّ ، فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ

لَهَا سُكْنَى وَلاَ نَفَقَةً ، فَقَالَ الأَسْوَدُ : أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ آمْرَأَةٍ لاَ نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَمْ لاَ ، المُطَلَّقَةُ ثَلاَثاً لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ » . (عب ، والدَّارمي ، م ، د ، قط ، هق) .

١٢١٧٧ ـ عن فاطمةَ بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلَـٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْسَوْا إِلَىٰ جَزِيرَةِ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا الجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا الجَسَّاسَةُ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ آنْطَلِقُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَيْلَكَ مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ آغْتَلَمَ[1] ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَـٰذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ مَا نَدْرِي مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ ! مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : آعْمِدُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ

(١) آغتَلَمَ : هَاجَ وآضطَربتْ أمواجُه ، والاغتلام : مجاوزة الحد . (النهاية : ٢٨/٣) .

إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً وَفَرِقْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بِيسان ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قُلْنَا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[1] ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَٰلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ ، فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، هُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا ؛ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ! هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ! أَلاَ هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ! فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ ، إِنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْبَحْرِ الْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » .

(حم ، م ، طب) ـ عن فاطمة بنت قيس ، زاد (طب) في آخره : بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخْرج حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَال لها أصبهان من قريةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا رستقاباد يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلَىٰ

---

(١) زُغَر : عين بالشام من أرض البلقاء . (النهاية : ٢/٣٠٤) .

مُقَدَّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ : نَهرٌ مِنْ مَاءٍ ، ونَهرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ الْمَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْهُ فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّهُ مَاءٌ » .

١٢١٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، أَنْبَأَنَا عَامِرٌ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ ٱبْنَةُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّىٰ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! ٱجْلِسُوا ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هَـٰذَا لأَمْرٍ يَنْقُصُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ـ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ فِيهَا ـ ولَـٰكِنَّ تميماً أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحٍ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ حَتَّىٰ خَرَجُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ لاَ يَدْرُونَ هُوَ رَجُلٌ أَوِ ٱمْرَأَةٌ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا مَا أَنْتِ ، قَالَتْ : مَا أَنَا بِمَخْبِرَتِكُمْ شَيْئاً وَلاَ سَائِلَتِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا الدَّيْرَ قَدْ رَمَقْتُمُوهُ فَأْتُوهُ فَإِنَّ فِيهِ رَجُلاً بِالأَشْوَاقِ إِلَىٰ أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوْا الدَّيْرَ فَٱسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثُوقٍ شَدِيدِ الْوِثَاقِ يُظْهِرُ الْحُزْنَ ، شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ خَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ هَـٰذَا الرَّجُلُ الَّـذِي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، نَاوَأَهُ قَوْمُهُ دِينَهُ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، فَهُمُ الْيَوْمَ فِي جَمِيعٍ ، إِلَـٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ، وَيَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَىٰ تَدَفَّقُ جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، فَزَفَرَ ثَلاَثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ ٱنْفَلَتُّ مِنْ وِثَاقِي هَـٰذَا لَمْ أَدَعْ أَرْضاً إِلاَّ وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هَاتَيْنِ إِلاَّ طَيْبَةَ ،

لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلَا سُلْطَانٌ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَىٰ هَـٰذَا ٱنْتَهَىٰ فَرَجِي ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ! وَلَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلَىٰ الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلَا وَاسِعٌ ، وَلَا جَبَلٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَىٰ أَهْلِهَا ، قَالَ مُجَالِدٌ : فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هَـٰذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَحَدَّثَتْنِي هَـٰذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ الْمُحْرِزَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، مَا نَقَصَ حَرْفاً وَاحِداً ، غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ بَاباً وَاحِداً فَقَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً » . (ش) .

١٢١٧٩ ـ حَدَّثَنَا مجالد قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ قَالَتْ : فَقَالَ لِي أَخُوهُ : ٱخْرُجِي مِنَ الدَّارِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ لِي نَفَقَةً وَسُكْنَىٰ حَتَّىٰ يَحِلَّ الْأَجَلُ ، قَالَ : لَا ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَاناً طَلَّقَنِي ، وَإِنَّ أَخَاهُ أَخْرَجَنِي وَمَنَعَنِي السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا لَكَ ولابْنَةِ آلِ قَيْسٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَخِي طَلَّقَهَا ثَلَاثاً جَمِيعاً ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱنْظُرِي يَا ٱبْنَةَ آلِ قَيْسٍ ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَىٰ لِلْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلَا نَفَقَةَ وَلَا سُكْنَىٰ ، وَٱخْرُجِي فَٱنْزِلِي عَلَىٰ فُلَانَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يُتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، ٱنْزِلِي عَلَىٰ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَىٰ لَا يَرَاكِ ، ثُمَّ لَا تَنْكِحِي حَتَّىٰ أَكُونَ أُنْكِحُكِ ، قَالَتْ : فَخَطَبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَأْمِرُهُ ، فَقَالَ : أَلَا تَنْكِحِينَ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْكِحْنِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَتْ : فَأَنْكَحَنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ قَالَتْ : ٱجْلِسْ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ

حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ فَصَلَّىٰ صَلاَةَ الْهَاجِرَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ فَفَزِعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : آجْلِسُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَـٰذَا لِفَزَعٍ ، وَلَـٰكِنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَراً مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ : أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَلْجَأَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قُوَيْرِبٍ بِالسَّفِينَةِ حَتَّىٰ خَرَجُوا إِلَىٰ الْجَزِيرَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْلَبَ ، كَثِيرِ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ أَرَجُلٌ هُوَ أَوِ آمْرَأَةٌ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، قَالُوا : أَلاَ تُخْبِرُنَا ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَلاَ بِمُسْتَخْبِرِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا الدَّيْرَ قَدْ رَهَقْتُمُوهُ[1] ، فَفِيهِ مَنْ هُوَ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتَخْبِرَكُمْ ، قَالَ : قُلْنَا : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوْا الدَّيْرَ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ الْوِثَاقِ ، مُظْهِرٌ الْحُزْنَ ، كَثِيرُ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ أَخَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلُوا ؟ قَالُوا : خَيْراً آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَكَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَـٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَكَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : صَالِحَةٌ ، يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا لِشَفَتِهِمْ ، وَيَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : صَالِحٌ يُطْعِمُ جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَىٰ ، قَالَ : فَزَفَرَ ثُمَّ زَفَرَ ، ثُمَّ زَفَرَ ، ثُمَّ حَلَفَ : لَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ اللَّهِ إِلاَّ وَطِئْتُهَا غَيْرَ طَيْبَةَ لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَىٰ هَـٰذَا آنْتَهَىٰ فَرَحِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، إِنَّ طَيْبَةَ الْمَدِينَةُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ حَرَمِي عَلَىٰ الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهَا ، ثُمَّ حَلَفَ

---

(١) رَهَقْتُمُوهُ : دنوتم منه . (النهاية : ٢/٢٨٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَالَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ ، مَا لَهَـا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلاَ وَاسِـعٌ فِي سَهْلٍ وَلاَ فِي جَبَلٍ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَـا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّـالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلىٰ أَهْلِهَا ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ المحرز بن أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُـهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلىٰ أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَـدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهُ قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ نَحْـوَ الْمَشْرِقِ ، قَـالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الْقَـاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَـذَكَـرْتُ لَـهُ حَـدِيثَ فَـاطِمَـةَ ، فَقَـالَ : أَشْهَـدُ عَلىٰ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّها حَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، غَيرَ أَنَّها قَالَتْ : الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةُ » . (حم) .

١٢١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بن محمَّد قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ـ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ـ عَنْ دَاوُدَ ـ يَعْنِي بْنَ أَبِي هِنْدٍ ـ عَنِ الشَّعْبِي ، عن فاطمة بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعاً ، فَصَعِـدَ الْمِنْبَرَ ، وَنُودِيَ فِي النَّـاسِ : الصَّلاَةُ جَـامِعَةً ، فَـاجْتَمَعَ النَّـاسُ فَقَالَ : يَـا أَيُّهَـا النَّاسُ ! إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ ، وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلَـكِنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلىٰ جَزِيرَةٍ مِنْ جُزُرِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ مَا يَدْرِي أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثىٰ لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ؛ فَقَالُوا : فَأَخْبِرِينَا ، فَقَـالَتْ : مَا أَنَـا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلاَ مُسْتَخْبِـرَتِكُمْ ، وَلَـكِنْ فِي هَـذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلىٰ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَإِلىٰ أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرُ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، فَقَالَ : هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبِيُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلِ اتَّبَعَتْهُ الْعَرَبُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ فَارِسُ ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : هِيَ تَدَفَّقُ مَلأىٰ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بِيسَانَ ؟ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قَالُوا : قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ ، قَالَ :

فَوَثَبَ وَثْبَةً حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُفْلِتُ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! هَـٰذِهِ طَيْبَةُ لاَ يَدْخُلُهَا ـ يَعْنِي الدَّجَّالَ » . (حم) .

مُسْنَد
٨٦ ـ فريعة بنت مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢١٨١ ـ عن فريعةَ بنت مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلاَجٍ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرِيقِ الْقُدُومِ ، وَهُوَ جَبَلٌ أَدْرَكَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، قَالَتْ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ ، وَأَنَّهُ تَرَكَهَا فِي مَسْكَنٍ لَيْسَ لَهُ ، وَٱسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بِبَابِ الْحُجْرَةِ أَمَرَ بِهَا فَرُدَّتْ وَأَمَرَهَا أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَفَعَلَتْ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَخْرُجَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ٱمْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ٱفْعَلِي ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : هَلْ مَضَىٰ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ صَاحِبَيَّ فِي مِثْلِ هَـٰذَا شَيْءٌ ؟ قَالَتْ فُرَيْعَةُ : فَذُكِرْتُ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِي وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » . (عب) .

١٢١٨٢ ـ حَدَّثَنِي سعد بن إسحاق قَالَ : « حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ ، عن فريعةَ بنت مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْلاَجٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقُدُومِ فَقَتَلُوهُ ، فَأَتَانِي نَعْيُهُ وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ : إِنَّ نَعْيَ زَوْجِي أَتَانِي فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً ، وَلاَ مَالَ لِوَرَثَتِهِ ، وَلَيْسَ الْمَسْكَنُ لَهُ فَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَىٰ أَهْلِي وَأَخْوَالِي لَكَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي ؛ قَالَ : تَحَوَّلِي فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ أَوْ إِلَىٰ الْحُجْرَةِ دَعَانِي ، أَوْ أَمَرَنِي فَدُعِيتُ ؛ فَقَالَ : ٱمْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي أَتَاكِ فِيهِ

نَعْيُ زَوْجِكِ ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، قَالَتْ : فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ؛ قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عُثْمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخَذَ بِهِ » . (حم) .

مُسْنَد

٨٧ - قيلة بنت مخرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٣ - عن قيلَةَ بنت مخرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قَـالَتْ : « وَرَدْنَـا عَلَىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي الْغَدَاةَ وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ » . (طب) .

١٢١٨٤ - عن قيلةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّهـا خَـرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَـابَـةَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ ، قَالَتْ : فَمَضَيْتُ إِلىٰ أُخْتٍ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ فَقَالَ : وَجَدْتُ لِقيلَةَ صَاحِباً صَاحِبَ صِدْقٍ ، فَقَالَتْ أُخْتِي : مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ حَرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ غَادِياً وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ذَا صَباحٍ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبُ صِدْقٍ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاةَ الْغَدَاةِ قَـدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ الْفَجْرُ ، وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، والرِّجَالُ لَا تَكَادُ تَعَارَفُ مَعَ ظُلْمَـةِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ لَهُ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : وَاللّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ كُنْتَ لَدَلِيلاً فِي الـظَّلْمَاءِ ، جَوَاداً بِذِي الرَّحْلِ ، عَفِيفاً عَنِ الرَّفِيقَةِ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا جَرَمَ أَنِّي أُشْهِدُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَزَالُ لَـكَ أَخاً مَا حَيِيتُ إِذَا أَثْنَيْتِ عَلَيَّ هَـٰذا عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا إِذْ بَدَأْتُها فَلَنْ أُضَيِّعَهَا » . (أبو نعيم) .

٨٨ - كثيرةُ بنتُ سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٥ - عن كثيرةَ بنت سفيان - وكَـانَتْ مِنَ المُبَـايِعَـاتِ قَـالَتْ : « قُلْتُ يَـا رَسُولَ اللّهِ ! وَأَدْتُ أَرْبَعَ بُنَيَّاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ! فَقَالَ : آعْتِقِي أَرْبَعَ رِقَابٍ ،

قَـالَتْ : وَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْرِقُـوا[1] فَـإِنَّ دَمَ عَفْـرَاءَ أَزْكَىٰ عِنْـدَ اللَّهِ مِنْ دَمٍ سَوْدَاوَيْنِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨٩ ـ نَبْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٦ ـ عن أَبِي صـالـحٍ ـ مَـوْلَىٰ أُمِّ هَـانِىءٍ ـ ، عن أُمِّ هَـانِىءٍ قَـالَتْ : « حَـدَّثَتْنِي نَبْعَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ لأَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : يَـا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ « الصِّدِّيقَ » . (فر) .

٩٠ ـ الْعالية بنت ظَبْيان[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٧ ـ عن معمر ، عن الزُّهري : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَـاحُهُنَّ عَلَىٰ النَّاسِ وَوَلَـدَتْ لَهُ » . (عب) .

٩١ ـ فَضائل النِّسَاءِ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم

١٢١٨٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّ عُثْمَـانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ الـزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْـدِ الـرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَـوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّـارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) أبرقوا : أي ضَحُّوا بالبرقاء ، وهي الشاةُ التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سودٌ . (النهاية : ١١٩/١) .

(٢) العاليةُ بنت ظبيان : تزوَّجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وطلَّقها ولم يدخل بها . (أسد الغابة) .

مَسَانِيدُ
(الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المُحَلّىٰ أَسْمَاؤُهُمْ بِأَلْ التَّعْرِيف)
وَأُلْحِقَ بِهِمْ رِجَالٌ لَيْسَ لَهُمْ مَسَانِيدُ

مُسْنَدُ
١ ـ الأَحْمَريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٨٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سُفيان ، عن أَبيهِ ، عن الأَحْمَرِي أَو الأَحْمَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ وَعَدْتُ آمْرَأَتِي حِجَّةً ، ثُمَّ بَدَا لِي فَغَزَوْتُ ، فَوَجَدْتُ أَنْ ذَلِكَ وَجْداً شَدِيداً ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : مُرْهَا فَلْتَعْتَمِرْ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَعِدْلِ حِجَّةٍ » . (ابن نافع والْبَغَوي ، وقَال : لَا أَدْرِي مَنِ الأَحْمَدِي ولم يُسَمَّ ، وَأَبو نعيم) .

مُسْنَد
٢ ـ الأَخرم الهجيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الأَخرم الهجيمي ، عن أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ : هَـٰذَا أَوَّلُ يَـوْمٍ آنْتَصَفَتْ فِيهِ الْعَـرَبُ مِنَ الْعَجَمِ » . (خليفة بن خيَّاط ، خ ، فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي وابن قانع وأَبو نعيم) .

مُسْنَد
٣ ـ الأَدرع السَّلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩١ ـ عن الأَدرع السَّلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « « جِئْتُ لَيْلَةً أَحْـرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا رَجُلٌ ن قِرَاءَتُه عَالِيَةٌ ، فَخَـرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا مُرَاءٍ ، قَالَ : هَـٰذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَفَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ ،

فَحَمَلُوا نَعْشَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آرْفَقُوا بِهِ رِفْقَ اللَّهِ بِهِ ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَحَضَرَ حُفْرَتَهُ فَقَالَ : أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَجَلْ : كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (هـ ، والْبغوي وابن منده وقال غريب ؛ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، وَأَبو نعيم ، وَفِي مُسْنَدِهِ مُوسىٰ بن عبيدة الرندي ضَعيف .

مُسْنَد
٤ ـ الأَرقم بن الأَرقم : عبد مناف المخزومِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٢ ـ عن الأَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : ضَعُوا مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الأَثْقَالِ ، فَوَضَعَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ سَيْفَ عَائِذِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ فَقَالَ : سَيْفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (البـاوردي ، طس ، ك ، وأَبو نعيم ، ص) .

١٢١٩٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان بن الأَرْقم ، عن جدِّهِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِهِ الَّتِي عِنْدَ الصَّفَا حَتَّىٰ تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً مُسْلِمِينَ ، وَكَانَ آخِرَهُمْ إِسْلَاماً عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً خَرَجُوا إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ » . (طب ، وابن منده ، ك ، وأَبو نعيم ، ازداد ، وقيل : يزداد بن عيسىٰ ، قَالَ أَبُو نعيم : مِنَ النَّاسه مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وقال خ : هُوَ مُرْسَلٌ لَا صُحْبَةَ لَهُ) .

١٢١٩٤ ـ عن عثمان بن الأَرْقم ، عن الأَرْقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَجَهَّزَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهِ ، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ يُوَدِّعُهُ ، فَقَالَ : مَا يُخْرِجُكَ حَاجَةٌ أَوْ تِجَارَةٌ ؟ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَلَـٰكِنِّي أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي

هَـٰذا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَجَلَسَ وَلَمْ يَخْـرُجْ » . (حم ، والباوردي وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ك ، ص) .

مُسْنَد
٥ ـ الأَرقم بن الأَرقَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٥ ـ عن عطية الْعـوفِي ، عن الأَرقم بن الأَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ آلْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنىٰ الْجَبْهَةَ ، وَأَصْغىٰ السَّمْعَ يَنْتَظِرُ مَتىٰ يُؤْمَرُ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آشْتَدَّ ذَلِـكَ عَلَيْهِمْ وَقَـالُوا : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قَـالَ : قُولُـوا : حَسْبُنَـا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » . (الباوردي ، وقال : كذا في كتابي ، فلا أدري مِنِّي أو مِمَّن حَدَّثني ! وَقَال أَيُّوب : زيد بن أَرْقم) .

مُسْنَد
٦ ـ الأَسقع البكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٦ ـ قال ابنُ ماكُـولَا بِالْفَـاءِ ، عن أَسْقَعِ الْبَكْـرِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ الْمُهَـاجِرِينَ ، فَسَـأَلَهُمْ إِنْسَانٌ أَيُّ آيَـةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْـظَمُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] الآية » . (خ ، فِي تاريخه ، طب ، وأَبو نعيم في المعرفة ، ورجاله ثقاتٌ ورواهُ عبدان فقال عن ابن الأَسْقع) .

مُسْنَد
٧ ـ الأَسلع بن شريك الأَعرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٧ ـ عن الأَسْلَعَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « كُنْتُ أَرْحَلُ نَاقَـة

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّحْلَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَأَمُوتَ أَوْ أَمْرَضَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَرَحَّلَهَا ، ثُمَّ رَضَفْتُ[1] أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بها مَاءً فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَىٰ رَاحِلَتَكَ تَغَيَّرَتْ - وَفِي لَفْظٍ : مُضْطَرِبَةً - ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أُرَحِّلْهَا ، رَحَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ الْقُرَّ[2] عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُرَحِّلَهَا ، وَرَضَفْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بها مَاءً فَاغْتَسَلْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ** ﴾[3] . . إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ **عَفُوّاً غَفُوراً** ﴾[4] . (الْحسن بن سفيان والبغوي والباوردي ، طب ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، هق ، ض) .

١٢١٩٨ - عن الأسلع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَرْحَلُ لَهُ ، فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ : يَا أَسْلَعُ ! قُمْ فَارْحَلْ لِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِآيَةِ الصَّعِيدِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي التَّيَمُّمَ : ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ حَتَّىٰ أَمَرَّ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَىٰ الأَرْضِ ، وَمَسَحَ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ ، فَدَلَكَ إِحْدَاهُمَا بِالأُخرىٰ ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ ، فَسَارَ حَتَّىٰ مَرَّ بِمَاءٍ فَقَالَ لِي : يَا أَسْلَعُ أَمِسَّ هَـٰذَا جِلْدَكَ » . (ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ فِي الأَحكام والطحاوي ، قط ، طب ، وأبو نعيم ، هق) .

---

(١) رَضَفْتُ : الرَّضف : الحجارة المحمَّاة عن النَّار . (النهاية : ٢/٢٣١) .

(٢) القُرّ : البرد . (النهاية : ٤/٣٨) .

(٣، ٤) سورة النساء ، الآية : ٤٣ .

١٢١٩٩ - قال الخطيب في تاريخِهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو مسلم غالب بن علي بن مُحَمَّد الرَّازِي بِنَيْسَابُورَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّفَّار بهراةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الملك بن مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب أَبُو مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْن أَحْمَد أَبُو سليمان البغدادي وَكَانَ يَسْكُنُ دِمْيَاطَ إِمْلاءً عَلَيْنَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ مَعمر بن خالد الشَّيباني السروجي ، حَدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ بَدْرٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن الأَسْقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱرْحَلْ لَنَا يَا أَسْقَعُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ مَاءٌ ، فَقَالَ : تَعالَ يَا أَسْقَعُ أُعَلِّمُكَ التَّيَمُّمَ مِثْلَ مَا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَنَحَّانِي عَنِ الطَّرِيقِ قليلاً فَعَلَّمَنِي التَّيَمُّمَ ، قَالَ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ : عَلَّمَنِي الرَّبِيعُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ أَبُوهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جَدُّهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الأَسْقَعُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ عَبْدُ الملكِ : وَعَلَّمَنا أَبُو سُلَيمَانَ قَالَ الْحُسَيْنُ ، وَعَلَّمَنَا عَبْدُ المَلِكِ قَالَ غالِبُ ، وَعَلَّمَنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمد مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ عَبْدُ المَلِكِ ، قَالَ الْخَطِيبُ : وَعَلَّمَنا غَالِبُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الْحُسَيْنُ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ الأَرْضَ وَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ .

مُسْنَدُ
٨ - الأَسْود بن البختري بن خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٠ - عن الْحسن بن مدرك ، عن يحيىٰ بن حمَّاد ، عن أَبي عوانة ، عن أَبي مالك ، حَدَّثَنِي أَبُو حازِمٍ : « أَنَّ الأَسْوَدَ ابْنَ البُخْتَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْظَمُ لأَجْرِي أَنْ أَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي » . (ابن منده ، وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ مَعَ إِرْسَالِهِ) .

مُسْنَدُ
٩ ـ الأَسود النَّهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠١ ـ عن عنبسةَ بن الأزهر ، عن أَبي الأَسود النَّهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، عن أَبيهِ قَالَ : « رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْغَارِ ، فَأُصِيبَ إِصْبَعُ رِجْلِهِ فَقَالَ :

هَــلْ أَنْـتِ إِلَّا إِصْبَـعٌ دُمِيتِ ... وَفِي سَبِيــلِ اللّهِ مَــا لَـقِيتِ

(البغـوي وابن منده وأَبـو نعيم وقـال : الصَّحيـح مـا رواهُ الثَّـوري وشعبـة وابن عيـينةَ وغيرُهُمْ عن الأَسود بن قيس عن جندب الْبَجَلي) .

مُسْنَد
١٠ ـ الأَسود بن أَصرم المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٢ ـ عن الأَسود بن أَصرم المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ بِإِبِلٍ سِمَانٍ إِلىٰ المَدِينَةِ فِي زَمَنٍ مَحْلٍ وَجَدْبٍ مِنَ الأَرْضِ فَذُكِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَـلَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ بِهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : لِمَ جَلَبْتَ إِبِلَكَ هَـٰذِهِ ؟ قُلْتُ : أَرَدْتُ بها خَادِماً ، فَقَالَ : مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : عِنْدِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : فَهَاتِ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَخَذْتُهَا وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبِلَهُ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَـانِي ؟ قَالَ : هَـلْ تَمْلِكُ يَدَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَـاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : فَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً ، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلىٰ خَيْرٍ » .

(خ ، فِي تاريخِهِ وابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْت ، والْبغوي وقالَ : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، والْباوردي وابن منده وابن السكن وابن قانع طب ، وأَبو نعيم وتمام ، حب ، كر ، ص) .

مُسْنَد
١١ ـ الأَسودِ بن ثعلَبَة اليربُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٣ ـ عن الأَسود بن ثعلبَةَ الْيَرْبُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لاَ يَجْنَىٰ جَانٍ إِلاَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ » . (الواقدي) .

مُسنَد
١٢ ـ الأَسود بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٤ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الأَسْود ، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ ؛ وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلاَ رَجِيعٍ ، وَلاَ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ » . (عب) .

١٢٢٠٥ ـ عن يزيد بن هارون ، عن المسلم بن سعيد عن حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَأَتَيْتُهُ أَنا وَرَجُلٌ قَبْلَ أَنْ نُسْلِمَ فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنا مَشْهَداً وَلاَ نَشْهَدُ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُمَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلْتُ رَجُلاً ، وَضَرَبَنِي الرَّجُلُ ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ ٱبْنَتَهُ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لاَ عَدِمْتُ رَجُلاً وَشَحَكَ هَـٰذَا الوِشَاحَ ! فَأَقُولُ : لاَ عَدِمْتِ رَجُلاً عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَىٰ النَّارِ » . (ك ، وقالَ : حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الأَسْوَدِ بن حارثة ، جَدُّهُ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، قَال فِي الإِصَابَةِ : كَـذَا قَالَ وَهُـوَ وَهْمٌ ، وَهَـٰذَا الْحَدِيث رواهُ حم ، عن يزيد بن هارون فوقع عندَهُ عن حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن حبيب ، وأَوردَهُ ابْنُ عبد البرِّ فِي ترجَمَةِ حبيب بن يساف وهو الصَّواب) .

مُسْنَد
١٣ ـ الأَسود بن حازم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٦ ـ عن أَبِي أَحمد بحير بن النضر ، سَمِعْتُ أَبَا جَمِيلٍ عبادَ بن هشامٍ الشَّامِيَّ يَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عِرَارٍ ، قَالَ : وَكُنْتُ آتِيهِ مَعَ أَبِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ مَعَ السَّمْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَسْنَانٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : شَهِدْتُ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَسُئِلَ : وَكَمْ أَتَاكَ ؟ فَقَالَ : خَمْسٌ وَخَمْسُونَ وَمِائَةٌ » . (ابن منده وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ ضعيفٌ جِدّاً) .

مُسنَد
١٤ ـ الأَسود بن خطامة الْكناني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٧ ـ عن إسماعيل بن النضر بن الأَسود بْنِ خُطَامَةَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « خَرَجَ زُهَيْرُ بْنُ خُطَامَةَ وَافِداً حَتَّىٰ قَدِمَ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَنَا حِمًّى كُنَّا نَحْمِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاحْمِهِ لَنَا » . (ابن منده وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : الإِسْنَادُ مَجْهُولٌ) .

مُسنَد
١٥ ـ الأَسْود بن خلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٨ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْوَدِ بن خَلَفٍ : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّه رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ قَرْنِ مِصْقَلَةٍ ، فَجَاءَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّغَارُ وَالْكِبَارُ فَبَايَعُوهُ عَلىٰ الإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عثمانَ بْنِ خَثيمٍ قُلْتُ : وَمَا الشَّهَادَةُ ؟ فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن الأَسْوَدِ قَالَ : الشَّهَادَةُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

(حم ، والْبغوي وابن السكن ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٢٠٩ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْود بن خلَفٍ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصابَ الْحَرَمِ » . (البزار ، طب) .

١٢٢١٠ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْود بن خلف بن عبد يَغُوث عن أَبِيهِ : « أَنَّهُمْ وَجَدُوا كِتاباً أَسْفَلَ الْمَقَامِ ، فَدَعَتْ قُرَيْشٌ رَجُلاً مِنْ حِمْيَرَ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحَرْفاً لَوْ أَحَدِّثُكُمُوهُ لَقَتَلْتُمُونِي ، قَالَ : فَظَنَنَّا أَنَّ فِيهِ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَتَمْنَاهُ » . (خ ، في تاريخِهِ) .

مُسْنَد
١٦ ـ الأَسْود بن ربيعةَ اليشكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢١١ ـ عن الْحَارث بن عبيد أَسْوَدَ الأَيَادِي ، حَدَّثَنِي عُبَايَةُ أَوْ ابْنُ عباية ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، عن الأَسْوَدِ بْنِ أَسْوَدَ الْيشكري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرَهَا تَحْتَ قَدَمِي إِلَّا السِّقَايَةَ وَالسِّدَانَةَ » . (ابن منده وأَبو نعيم ؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ) .

مُسْنَد
١٧ ـ الأَسودِ بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢١٢ ـ عن الأَسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِأَسِيرٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ وَلاَ أَتُوبُ إِلىٰ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ ﷺ : عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ » . (حم ، طب ، قط ، فِي الأَفراد ك ، هب ، ص) .

١٢٢١٣ ـ عن الأَسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ غَزَوَاتٍ » . (خ ، فِي تاريخهِ وابن السكن ، حب) .

١٢٢١٤ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ اللَّهَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ بِمَحَامِدَ وَمَدْحٍ وَإِيَّاكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ المَدْحَ هَاتِ مَا آمْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَآسْتَأْذَنَ ، آدَمُ طُوَالٌ أَصْلَعُ ، أَعْسَرُ يَسَرٌ ، فَآسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَصَفَ أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ آسْتَنْصَتَهُ ، قَالَ : كَمَا يُصْنَعُ بِالْهِرِّ ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَآسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ ، هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . (حم ، ن ، ك ، وأَبُو نعيم) .

١٢٢١٥ - عن الأَسْوَدِ بن سَرِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ » . (حم ، وأَبُو نعيم) .

١٢٢١٦ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي مَدَحْتُ اللَّهَ مِدْحَةً ، وَمَدَحْتُكَ ، قَالَ : هَاتِ وَآبْدَأْ بِمِدْحَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن جرير) .

١٢٢١٧ - عن الأَسْوَدِ بن سريعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَدِمْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْراً أَثْنَيْتُ فِيهِ عَلىٰ اللَّهِ ، وَمَدَحْتُكَ ، قَالَ : أَمَّا ما أَثْنَيْتَ بِهِ عَلىٰ اللَّهِ فَهَاتِهِ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنىٰ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : هَاتِ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ الَّذِي دَخَلَ ؟ فَقُلْتُ : أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ هَاتِ ؟ قَالَ : هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ » . (طب) .

١٢٢١٨ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَغَزَوْتُ

مَعَـهُ فَـأَصَبْتُ ظَفَـراً ، فَقَتَـلَ النَّـاسُ يَـوْمَئِذٍ ، حَتَّىٰ قَتَلُوا الْـوِلْـدَانَ ، فَبَلَغَ ذَلِـكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتَّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَـا هُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْـرِكِينَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ خِيَـارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، فَمَا يَـزَالُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهُ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِـهِ » . (حم ، والدَّارمي ، ن ، وابن جرير ، حب ، طب ، ك ، حل ، هق ، ص) .

١٢٢١٩ ـ عن الأَسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَـطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ » . (تمام) .

مُسْنَد

١٨ ـ الأَسود بن عمران البكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٠ ـ عن ميسرةَ النَّهدي ، عن أَبي المحجل ، عن عمران ابن الأَسود ـ أَوِ : الأَسود بن عمران ـ قَالَ : « كُنْتُ رَسُولَ قَوْمِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَافِدَهُمْ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ وَأَقَرُّوا » . (ابن منده وأَبو نعيم ، قَالَ ابْنُ عبد الْبَرِّ : فِي إِسْنَادِهِ مقالٌ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : مَا فِيهِ غير أَبي الْمُحَجَّل وهو محجُول) .

مُسْنَد

١٩ ـ الأَسود بن عويم السدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢١ ـ عن علي بن قرين ، عن حبيب بن عامر بن مسلم السَّدُوسي ، عن الأَسود بن عويم قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ ، فَقَالَ : لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ وَلِلأَمَةِ يَوْمٌ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم ؛ وابن قرين كذبَهُ ابنُ معين) .

مُسنَد

٢٠ ـ الأَسود بن وهب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٢ ـ عن الأَسْود بن وهب بن مناف بن زُهْرَةَ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ ـ خَالِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَلاَ أُنْبِئُكَ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّبَا عَسىٰ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : إِنَّ الرِّبَا أَبْوَابٌ : الْبَابُ مِنْهُ عَدْلُ سَبْعِينَ حُوباً ، أَدْنَاهَا فُجْرَةً كَاضْطِجَاعِ الرَّجُلِ مَعَ أُمِّهِ ، وَإِنَّ أَرْبىٰ الرِّبَا إِسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم) .

مُسنَد

٢١ ـ الأَشَجُّ الْعَبْدِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٣ ـ عن الأَشَجِّ ـ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالىٰ ! قُلْتُ : مَا هُمَا ؟ قَالَ : الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ ، قُلْتُ : قَدِيماً كَانَ فِيَّ أَوْ حَدِيثاً ؟ قَالَ : بَلْ قَدِيماً ؛ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ » . (ش ، وَأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٢٢ ـ الأَشعث بن قيس الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٤ ـ عن أَبي نصيرٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً حَوْلَ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَزَةٌ فَلَمْ نَعْرِفْهُ وَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَخْرُجُ هَـٰذِهِ السَّاعَةَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُحَارِبٌ ، قَالَ إِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَ بِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ قَالَ : اتَّقِهِ اتَّقِهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلّىٰ عَنْهُ » . (د ، فِي الْقَدَرِ ، كر) .

١٢٢٢٥ ـ عن الأشعث بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ مِنْ كِنْدَةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَزْعُمُ أَنَّكَ مِنَّا ، فَقَالَ : نَحْنُ بَنُو النَّضرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لَا نَقْفُو[1] أُمَّنَا ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا » . (ط ، وابن سعد : حم ، هـ ، والْحارث والباوردي وسمويه وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ض) .

١٢٢٢٦ ـ عن الأشعث بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟ فَقُلْتُ : غُلَامٌ وُلِدَ مَخْرَجِي إِلَيْهِ مِن ابْنَةِ فُلَانٍ وَلَوَدِدْتُ شُعْبَةً[2] مِنَ الْقَوْمِ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقُولَنَّ ذَا ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ »[3] . (عم ، والبغوي ، طب ، كر) .

١٢٢٢٧ ـ عن أشعث بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَتْ بِنْتُ عَمِّكَ ؟ قُلْتُ : نَفِسَتْ بِغُلَامٍ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِهِ شُعْبَةً ، فَقَالَ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ وَإِنَّهُمْ لَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَثَمَرَةُ الْفُؤَادِ » . (العسكري) .

مُسْنَدُ
٢٣ ـ الأَصيد بن سَلَمَةَ السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسَروا

---

(١) لا نَقْفو أُمَّنا : أي لا نتَّهِمُها ولا نقذفُها . (النهاية : ٤/٩٥) .
(٢) الشُّعبةُ : الطائفةُ من كلِّ شيءٍ . (النهاية : ٢/٤٧٧) .
(٣) مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ : أي يحملُ أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخَلانِ بالمال لأجلِهِ . (النهاية : ١/١٠٣) .

رَجُلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : الأَصْيَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِماً ... حَتَّىٰ يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الأَصْيَدَا

أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ الْعُلَىٰ ... أَوْدَوْا وَبَايَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ ... حَتَّىٰ عَلَا فِي مُلْكِهِ وَتَوَحَّدَا

بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَىٰ ... يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ » . (أَبُو موسىٰ فِي الدَّلَائِل ، وأَبُو المنجا بن اللَّيْثي فِي مَشْيَخَتِهِ ، وفيه عبيد اللَّهِ بن الْوليد الوصافي ضعيف) .

مُسنَد
٢٤ - الأَعرس بن عمرو الْيشكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٩ - عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عمرو بن جبلةَ ، عن عبد اللَّهِ بن يزيد بن الأَعْرس ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي وَدَعَا لَنَا فِي مَرْعَانَا » . (ابن منده وأَبُو نعيم وَقَالَا : تَفَرَّدَ بِهِ ابنُ جبلةَ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَهُوَ أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ) .

مُسْنَد
٢٥ - الأَعْشىٰ المَازِنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٠ - عن الأَعْشىٰ المَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ إِنِّي لَقِيتُ ذَرْبَةً[1] مِنَ الذُّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ فَخَالَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبُ لِمَنْ غَلَبْ

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُهَا وَيَقُولُ : وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبُ لِمَنْ غَلَبْ » . (عم ، وابن أبي خيثمةَ ، والْحسن بن سفيان والطَّحَاوِي وابن شاهين وأبو نعيم) .

٢٦ - الأَعْمَش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣١ - عن الأَعْمَش ، عن حبيبٍ ، عن بَعْضِ أَشْيَاخِهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يُعْجِبُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » . (ش ، وهو صحيح) .

مُسنَد
٢٧ - الأَعور بن بشامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٢ - عن بكر بن مرداسٍ ، عَنِ الأَعور بن بشامَةَ ووَرْدَانَ بنِ مَخْرَمٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ رُقَيْعٍ الْعَنْبَرِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي حُجْرَتِهِ نَائِمٌ ، إِذْ جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِسَبْيِ بَنِي الْعَنْبَرِ ، فَقُلْنَا : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبِينَا وَقَدْ جِئْنَا مُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : احْلِفُوا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مُسْلِمِينَ ، فَكُنْتُ أَنَا وورْدَانُ وَخَلَفَ ابن رَبِيعَةَ . . . » . (عبدان قَالَ فِي الإِصَابَةِ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

مُسْنَد
٢٨ - الأَغر بن يسار المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٣ - عن الأَغَرِّ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي

(١) الذربة : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها . (النهاية : ٢/١٥٦) .

الصُّبْحِ : (بِالرُّومِ) . (البزار ، طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٢٣٤ ـ عن الأَغرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَقٍّ لِي عَلىٰ رجُلٍ فَبَعَثَ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ : أَدِّ حَقَّ الرَّجُلِ ، فَكُنَّا نَمْشِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَا تَرىٰ النَّاسَ هَـٰؤُلَاءِ يَبْدَؤُونا بِالْفَضْلِ ثُمَّ كُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَبْتَدِىءُ بِالسَّلَامِ » . أَبُو نعيم .

١٢٢٣٥ ـ عن الأَغرِّ المُزَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قُمْ فَأَوْتِرْ » . أَبُو نعيم .

مُسْنَد
٢٩ ـ الأَقْرَع بن حابس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٦ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، عن الأَقرع بن حابس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَادىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكُمْ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ » . (حم ، وابن جرير ، وابن أَبِي عاصم والْبغوي وابن منده والروياني ، طب ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٢٢٣٧ ـ عن الأَقرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَادىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ إِنَّ حَمْدِي لَـزَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي لَشَيْنٌ ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ » . (البغوي ، كر ، قَالَ البغوي : لَا أَعْلَمُ رَوىٰ الأَقْرَعُ مُسنداً غير هَـٰذَا ، عب ، ط ، وابن النَّجَّار) .

١٢٢٣٨ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي بَكْرَةَ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ

وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَجُهَيْنَةُ خَيراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمْ لَأَخْيَرُ مِنْهُمْ » . (ش) .

١٢٢٣٩ ـ عن الأَقْرَعِ بن حابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ـ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ـ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بِنْ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » . (ش ، حم ، خ ، م) .

مُسنَد

٣٠ ـ الإقرع بن شفى العكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٤٠ ـ عن الأَقرع بن شفىٰ العكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِي يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : لَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي ، قَالَ : كَلَّا لَتَبْقَيَنَّ وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلَىٰ أَرْضِ الشَّامِ وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ ؛ فَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدُفِنَ بِالرَّمْلَةِ » . (ابن السكن ، وابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسنَد

٣١ ـ البَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٤١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَي عُرىٰ الإِيمانِ أَوْثَقُ ؟ فَقَالَ : الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ » . (هب) .

١٢٢٤٢ ـ عن مُحَمَّد بن الْحنفيَّة : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ

أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إلاَّ مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ الرَّحْمَنُ ، قَالَ : يَا بَرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَآخِرَ الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ هَكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخُسِفَ بِي » . (أَبُو علي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمَّد النَّيسابوري فِي فَوَائِدِهِ) .

١٢٢٤٣ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾[1] . (ش) .

١٢٢٤٤ ـ عن الْبَرَاءِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « آدْعُ لِي زَيْداً ، وَقُلْ يَجِيءُ بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ وَاللَّوْحِ ، فَقَالَ ، آكْتُبْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[2] ، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِعَيْنِي ضَرَرٌ ، فَنَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[3] » . (كر) .

١٢٢٤٥ ـ أَخْبَرَنِي عُمَر بن إِبْراهيم بْن سعدٍ الْفَقِيهُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن عيسَىٰ بن حامد بن بِشْرٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو مقاتِلُ بن صالح بن زمانة المروزي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن نصر بن الْعَبَّاسِ ، حَدَّثنا محمُودُ بن غيلَان ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مهلهل ، عن مُحَمَّد بن سليمان ، عن مكحول ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ تَعالَىٰ خَوَاصَّ ، يُسْكِنُهُمْ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا أَعْقَلَ النَّاسِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَتْ هِمَّتُهُمْ

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢ .
(٢ ، ٣) سورة النساء ، الآية : ٩٥ .

الْمُسَابَقَةَ إِلىٰ الطَّاعَةِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فُضُولُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٢٤٦ ـ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « لَا يَحِلُّ عَسْبُ الْفَحْلِ » . (عب) .

١٢٢٤٧ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَىٰ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَقَالَ : آعْلِفُوهُ النَّاضِحَ » . (خ ، م ، هـ ، ت ، د) .

١٢٢٤٨ ـ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ وزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالاَ : « سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ ، كُنَّا تَاجِرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَداً بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ ، وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً » . (عب) .

١٢٢٤٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : آجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آنْظُرُوا الَّذِي آمُرُكُمْ بِهِ فَآفْعَلُوا ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَغَضِبَ ، ثُمَّ آنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ غَضْبَانَ ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ فَلَا أُتْبَعُ » . (ن) .

١٢٢٥٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيّاً وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٢٢٥١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ » . (ن) .

١٢٢٥٢ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفر قَالَ : تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ط ، حم ، ن ، ع ، حب ، ص) .

١٢٢٥٣ ـ عن الْبراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ

إلىٰ سَفرٍ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلاغاً يُبَلِّغُ خَيْراً ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَٱطْوِ لَنَا الأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » . (ابن جرير والدَّيلمي) .

١٢٢٥٤ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُتَرَجِّلاً ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَجْمَلَ مِنْهُ » . (كر) .

١٢٢٥٥ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَدِيدَ الْبَيَاضِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ » . (كر) .

١٢٢٥٦ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيداً مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ » . (كر) .

١٢٢٥٧ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ شَعْراً وَلاَ أَحْسَنَ بَشَراً فِي ثَوْبَيْنِ أَحْمَرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٢٥٨ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ **وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾[1] ، فَنَزَلَتْ بَعْدَ مَا صَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ ، فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ » . (ش) .

١٢٢٥٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً » . (ابن جرير) .

١٢٢٦٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ

---

(١) سورة التين ، الآية : ١ .

عَشَرَ سفراً ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ » .
(ابن جرير) .

١٢٢٦١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آفْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّىٰ يَفْرُغَ » . (ش) .

١٢٢٦٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرىٰ إِبْهَامُهُ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيْهِ » . (عب) .

١٢٢٦٣ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ كَادَتَا تُحَاذِيَانِ أُذُنَيْهِ » . (ش) .

١٢٢٦٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، لَمْ يَحْنِ مِنَّا رَجُلٌ ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِداً ثُمَّ نَقَعُ سُجُوداً » . (عب) .

١٢٢٦٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّىٰ يُرىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ » .
(ش) .

١٢٢٦٦ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاعْتَمَدَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ ، فَقَالَ : هَـٰكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ » . (ش) .

١٢٢٦٧ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ سُئِلَ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ ؟ قَالَ : كَانَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ أَوْ قَالَ : يَدَيْهِ ـ يَعْنِي فِي السُّجُودِ ـ » .
(ش) .

١٢٢٦٨ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : لَا تُصَلُّوا فِيهَا ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ

الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ » . (ش) .

١٢٢٦٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (عب ، ش) .

١٢٢٧٠ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُحِبُّ أَوْ نَسْتَحِبُّ أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٢٢٧١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُعْجِبُنِي أَنْ أُصَلِّيَ مِمَّا عَلَىٰ يمينِ النَّبِيِّ ﷺ لأَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ـ أَوْ قَالَ : يَبْدَؤُنَا بِالسَّلَامِ ـ » . (عب) .

١٢٢٧٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾[1] فِي السَّفَرِ » . (عب ، ش) .

١٢٢٧٣ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا عَجِلْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ الصَّبِيِّ إِلَىٰ صَبِيِّهَا » . (ابن أبي داود فِي المصاحف وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٢٢٧٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ صُدُورَنَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَـٰهُنَا إِلَىٰ هَـٰهُنَا وَيَقُولُ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » . (عب) .

١٢٢٧٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ

---

(١) سورة التين، الآية : ٤.

عِيدٍ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَوْ عصاً » . (ش) .

١٢٢٧٦ ـ عن الْبَـرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتّىٰ فَرَغَ مِنَ الْـوُضُوءِ رَدَّ عَلَيْـهِ السَّلاَمَ ، وَمَـدَّ يَدَهُ إِلَيْـهِ فَصَافَحَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٢٧٧ ـ عن الْبَـرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنَّـا جُلُوسـاً نَنْتَـظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَضْحَىٰ ، فَجاءَ فَسَلَّمَ عَلىٰ النَّاسِ ، وَقَـالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْسَكِ يَـوْمِكُمْ هَـٰذَا الصَّلاَةُ ، فَتَقَـدَّمَ فَصَلّىٰ بِالنَّـاسِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَاسْتَقْبَـلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ قَوْسـاً أَوْ عَصاً فَـاتَّكَأَ عَلَيْهَـا ، فحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْـهِ فَأَمَـرَهُمْ وَنَهَاهُمْ » . (حم ، طب) .

١٢٢٧٨ ـ عن أَبِي الهُذَيْلِ الرَّبعي قَالَ : « لَقِيتُ أَبَا دَاوُدَ الرَّبْعِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرْجُو أَنْ لاَ تَكُونَ أَخَذْتَ بها إِلاَّ لِمَودَّةٍ فِي اللّهِ عَزَّ وَجَـلَّ ، قَالَ : أَجَـلْ إِنَّ ذَاكَ كَذٰلِـكَ ، وَلَـٰكِنْ أَخَذْتَ بِيَـدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتَ لِي ، فَقَالَ : أَجَلْ وَلَـٰكِنْ أَخَـذَ بِيَدِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : مَـا مِنْ مُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ أَخِيهِ لاَ يَـأْخُذُ إِلاَّ لِمَـوَدَّةٍ فِي اللّهِ تَعَالىٰ فَتَفْتَـرِقُ أَيْدِيهِمَا حَتّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا » . (كر) .

١٢٢٧٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنْ جَلَسْتُمْ فَرُدُّوا السَّلاَمَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ » . (خط ، فِي المتَّفق) .

١٢٢٨٠ ـ عن يزيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ أَبِي : « اجْتَمِعُوا فَلأُرِيَنَّكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَجمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ ، وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَهُ الْيُمْنىٰ ثَلاَثاً ، وَيَدَهُ الْيُسْرى ثَلاَثاً ،

ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاثاً ، وَرِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » . (ص) .

١٢٢٨١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا » . (ش) .

١٢٢٨٢ ـ عن إِسْمَاعِيل ، عن رجاءٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلَىٰ جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ » . (عب ، ص) .

١٢٢٨٣ ـ عن يحيىٰ بنِ هَانِيءٍ ، عن رجاءٍ الزُّبيدي قَالَ : « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَنْزِعُهُمَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَبِسْتُهُمَا وَقَدَمَايَ طَاهِرَتَانِ » . (ض) .

١٢٢٨٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُلُّ ما نُحَدِّثُكُمُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنَاهُ أَصْحَابُنَا وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رِعْيَةُ الإِبِلِ » . (أبو نعيم) .

١٢٢٨٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش) .

١٢٢٨٦ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ** ﴾ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ : ذَاكَ اللَّهُ » . (ابن الشرقي وقالَ : تفرَّدَ بِهِ الْحُسينُ بن واقد ، كر) .

١٢٢٨٧ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « حَسِبَ أَصْحَابُ

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ٤ .

رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ثَلْثِمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشْرَةَ ، وَلاَ وَاللّهِ ! مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ » . (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٢٨٨ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاَسْتَصْغَرَنَا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَرَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ـ وَشَهِدْنَا أُحُداً » . (ش ، والروياني والْبغوي وأَبو نعيم ، كر) .

١٢٢٨٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلْثِمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ، وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ » . (ش) .

١٢٢٩٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلْثَمائَةٍ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ علىٰ عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَاوَزَهُ مَعَهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ » . (ش) .

١٢٢٩١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتّىٰ وَارىٰ التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجزِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَقُولُ :

اللّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا آهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
إِنَّ الأُولىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا (ش)

١٢٢٩٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ ، عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لاَ تَأْخُذُ مِنْهَا المَعَاوِلُ ، فَاَشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهَا أَلْقىٰ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ : بِسْمِ اللّهِ ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا

وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثُّلُثَ الآخَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قَصْرَ المَدَائِنِ الأَبْيَضَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِي مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ » . (كر ، خط ، فِي المتفق والمفترق) .

١٢٢٩٣ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَصِرَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثاً ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ[2] السِّلَاحِ : السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَا يَمْنَعَ أَحداً أَنْ يَمْكُثَ بِها مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ هَـٰذَا مَا قَاضىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَابَعْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يَمْحَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا ، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لِعَلِيٍّ : هَـٰذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ فَخَرَجَ » . (ش) .

١٢٢٩٤ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْبِئْرِ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا وَدَعَا اللَّهَ فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّىٰ تَرَوَّىٰ النَّاسُ مِنْهَا » . (ش) .

١٢٢٩٥ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفاً وَأَرْبَعَمِائَةٍ » . (ش) .

---

(١) حَصِرَ : مُنِعَ : ضُيِّق عليه وأحاطُوا به ، حُبس عنه .

(٢) جُلبان السلاح : يوضعُ السِّلاح بغمدِهِ .

١٢٢٩٦ - عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : « هَلْ كُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَـا أَبَا مَارَةَ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَا وَلَّىٰ ، وَلَـٰكِنِ ٱنطَلَقَ أَخْفَاءٌ مِنَ النَّاسِ وَحُشِرَ إِلىٰ هَـٰذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ فَرَمَوْهُمْ بِرَشَقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رَجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَٱنْكَشَفُوا ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بَغْلَتَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَٱسْتَنْصَرَ وَدَعَا وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِذَا ٱحْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَاذِي بِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٢٩٧ - عن الْبَـرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنَّـا مَـعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَأَخْرَجَنِي خَالِي وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ بِحَجَرٍ » . (طب) .

١٢٢٩٨ - عن الْبَـرَاءِ بْنِ عَـازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَا وَاللَّهِ مَـا وَلَّىٰ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبُـرَهُ ، قَالَ : وَالْعَبَّـاسُ وَأَبُو سُفْيَـانَ آخِذٌ بِلِجَـامِ بَغْلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

(ش ، وأبو نعيم) .

١٢٢٩٩ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُـو سُفْيَانَ يَقُـودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَتَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا غَشِيَ النَّبِيَّ ﷺ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

قَالَ : فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ أَشَدَّ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

١٢٣٠٠ - عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَـا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلىٰ الْمِنْبَرِ ، قَامَ رَجُلٌ فقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! آدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ قُرَيْشاً فقَدْ هَلَكُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ آسْقِهِمْ ! فَسُقُوا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ لَسُرَّ بِنَا لِمَا يَرىٰ فقَالَ الرَّجُلُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ تُرِيدُ بِذَلِكَ قَوْلَهُ :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامىٰ عُصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ » . (الخطيب في المتفق والمفترق) .

١٢٣٠١ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا آحْمَرَّ الْبَـأْسُ نَتَّقِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ » . (ش) .

١٢٣٠٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَأَتَيْنَا علىٰ رَكِيٍّ ذَمَّةٍ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : وَالذَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ الماءِ ـ فَنَزَلَ مِنَّا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ ـ أَوْ قَالَ : سَبْعَةٌ أَنَـا سَابِعُهُمْ ـ مَـاحَةٌ ـ قَـالَ سُلَيْمَانُ : المَـاحَةُ الَّـذِينَ يَقْدَحُونَ الماءَ ـ فَأَدْلَيْنَا دَلْواً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا ـ أَوْ قَالَ : قُرَابَ ثُلُثَيْهَا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ـ فَرُفِعَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأُعِيدَتْ إِلَيْهَا الدَّلْوُ وَمَا فِيهَا مِنَ الماءِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ رَهْبَةَ الْغَرَقِ ، ثُمَّ سَاحَتْ ـ أَوْ قَالَ : سَاخَتْ » . (طب) .

١٢٣٠٣ ـ عـن الْبَـرَاءَ رَضِـيَ اللَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « لاَ تَـسُـبُّـوا أَصْـحَـابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَمُقَامُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ » . (كر) .

١٢٣٠٤ ـ عن الشَّعْبِي ، عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آبْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آدْفِنُوهُ فِي الْبَقِيعِ ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (عب ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٣٠٥ ـ عن عـدي بن ثـابت ، عنِ الْبَـرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ ٱبْنُهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ » . (خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأبو عُوانَةَ حب ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٣٠٦ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ ، فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةً ! وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ؛ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؛ فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » . (ش) .

١٢٣٠٧ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَىٰ الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَىٰ النَّاسِ ، فَٱفْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً فَٱتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (ش) .

١٢٣٠٨ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : « وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش ، ع ، كر) .

١٢٣٠٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَٰذَا » . (ش) .

١٢٣١٠ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ ﷺ إِذَا أَخَذَ

مَضْجَعَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . (ش ، وابن جرير وصحّحه) .

١٢٣١١ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ تَوَسَّدَ يمينهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ » . (ش ، وابن جرير وَصَحَّحَهُ) .

١٢٣١٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي الْخُدُورِ ، يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَـا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَخْلُصِ الإِيْمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ ! لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَـتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّ مَنْ يَتْبَعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتْبَعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتْبَعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » . (هب) .

١٢٣١٣ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ » . (ش) .

١٢٣١٤ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْـرٍو ، وَقَـدْ عَقَـدَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ لِـوَاءً فَقُلْتُ : أَيْ عَمِّ ! إِلَىٰ أَيْنَ بَعَثَـكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَآخُذَ مَالَهُ » . (حم ، والحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٢٣١٥ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ خَالِي وَمَعَـهُ الرَّايَـةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : رَايَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ـ فَقُلْتُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَقَالَ : أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ أَقْتُلَهُ ـ أَوْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ » . (ش ، وابن النَّجَّار) .

١٢٣١٦ - عنِ الْبَراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً فَقَالَ لَهُ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ » . (أبو نعيم) .

١٢٣١٧ - عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، فَجَعَلا يُقرآنِنَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم فِي عِشْرِينَ ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴾[1] فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ » . (ش) .

١٢٣١٨ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : قُولُوا هَـٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ وَيُعَلِّمُنَاهُنَّ : اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ » . (ابن جرير) .

١٢٣١٩ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ ٱضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَٱجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، قَالَ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . (ابن جرير) .

١٢٣٢٠ - عنِ الْبَـرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُـوَ يَقُـولُ

---

(١) سورة الأعلىٰ ، الآية : ١ .

لِـرَجُلٍ : يَـا فُـلَانُ ! إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَـكَ فَقُـلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْـكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَـةً إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمُتَّ مُتَّ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْراً » . (ابن جرير) .

١٢٣٢١ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَبْعُ كَلِمَاتٍ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَـاءِ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِـهِ تِلْكَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . (ابن جرير) .

١٢٣٢٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ هُـوَ يُمْلِي ، فَتَمَّتْ لِلقَـوْمِ وَأَعَـادَ النَّبِيُّ ﷺ » . (هق) ، وقـال هَـٰذَا غَيْـرُ قَـوِيٍّ » . (كر) .

١٢٣٢٣ ـ عنِ الْبَـرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ : إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَـةً إِلَيْكَ ، لَا مَنْجَـا وَلَا مَلْجَأَ مِنْـكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْراً » . (ش) .

٣٢ ـ الْبَرَاءُ بنُ مالك أخو أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٣٢٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَـا أَخِي مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : سَوِيقاً وَتَمْراً ، فَجَاءَ فَأَكَلَ حَتَّىٰ شَبِعَ ، فَذَكَرَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : آعْلَمْ يَـا بَرَاءُ أَنَّ الْمَرْءَ

إذا فَعَلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ لِوَجْهِ اللَّهِ ، لاَ يُرِيدُ بِذَلِكَ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ عَشْرَةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَوْلاً ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ عِبَادَةِ أُولَـٰئِكَ الْمَلاَئِكَةِ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَ يَبِيدُ » . (أَبو نعيم وفيه خالد بن يزيد) .

١٢٣٢٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَىٰ جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ تَقَدَّمَ بِهِمْ » . (ابن سعد) .

١٢٣٢٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ تُسْتَرَ انْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا بَرَاءُ ! أَقْسِمْ عَلَىٰ رَبِّكَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَيْ رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٢٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ جَيِّدَ الحِدَاءِ وَكَانَ حَادِيَ الرِّجَالِ » . (أَبو نعيم) .

٣٣ ـ الْبَرَاءُ بن معرور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٢٩ ـ عن مُحَمَّد بن معن الْغفاري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكْرَمٌ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلاَ تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ فَعَلْتَ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٣٣٠ ـ عن الزُّهري قَالَ : « الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : أَوَّلُ مَنْ أَوْصىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ ، وَٱسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ بِبِلَادِهِ ، وَكَانَ نَقِيباً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٣٤ ـ التِّلِبِّ بنِ ثَعْلبَةَ العَنْبَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣١ ـ عن التِّلِبِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُطْعِمُ وَيَكِيلُ لِي مُدّا فَأَرْفَعُهُ وَآكُلُ مَعَ النَّاسِ ، حَتّىٰ كَانَ طَعَاماً ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَطْعَمْتَنِي مُدّاً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَجَمَعْتُهُ إِلىٰ الْيَوْمِ ، فَٱسْتَقْرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنِّي وَكَالَ لِي مِنْهُ الَّذِي كَانَ يَكِيلُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ » . (طب) .

١٢٣٣٢ ـ عن غالب بن حجيرةَ بنِ التلب ، عن أُمِّ عَبدِ اللَّهِ بنت مُلقام ، عن أَبيها ، عن جدِّه التلب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » . (أَبُو نعيم ، ابن عساكر بِسَنَدِهِ إِلىٰ عَبدِ اللَّهِ بن جَرادٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الضَّيْفُ لاَ يُنْقَصُ مِنْ كَرَامَتِهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ) .

١٢٣٣ ـ عن ابن التلب ، عن أَبِيهِ التلب : « أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (الْحسن بن سفيان وأَبو نعيم) .

١٢٣٣٤ ـ عن غالب بن حجْيرةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هلقام بن التلب ، أَنَّ التلب حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱسْتَغْفِرْ لِي إِذَا أُذِنَ لَكَ ، أَوْ حِينَ يُؤْذَنُ لَكَ ، قَالَ : فَغَبَرَ[1] مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلىٰ وَجْهِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلتَّلَبِّ وَٱرْحَمْهُ ـ ثَلاثاً ـ » . (أَبُو نعيم) .

---

(١) فَغَبَرَ : مَكَثَ . (المصباح المنير : ٢/٦٠٤) .

مُسْنَد
٣٥ ـ التيهان الأَنْصاري رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

١٢٣٣٥ ـ عن مُحَمَّد بن سوقة قَالَ : « حَدَّثَنِي أسعد بن التيهان عن أبيه : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ » . (أبو نعيم وقال : فِيهِ مَقَال وَنَظَرٌ) .

١٢٣٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن إبْراهيم بن الْحارث التيمي ، عن أَبِي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ ، ـ وَكَانَ آسْمُ الأَكْوَعِ سِنَانَ ـ : آحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ ! فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (مطين ، وابن منده ، وأبو نعيم ؛ قَالا : هَٰذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَاب : عن ابن أَبِي الهيثم عن أبيهِ ، قَال ابن منده : أَخْطَأَ فيه مُطين ؛ وقال فِي الإِصَابَة : بل الْواهِمُ فيه يونس بن بكير فكذا هُو فِي المِازي لَهُ ، قَالَ : والْحق أَنَّ التيهان لم يُدرك الإِسلام) .

مُسْنَد
٣٦ ـ الجارود بن المُعَلَّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣٧ ـ عن الْجارود الْعبدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي دِيناً ، فَإِنْ تَرَكْتُ دِينِي ودَخَلْتُ فِي دِينِكَ فَلِي أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي اللَّهُ فِي الآخِرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٣٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٣٩ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ

وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (طب ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٣٤٠ ـ عن الْجَارود بن الْمُعَلّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا ؟ قَالَ : أَنْشُدْهَا وَلاَ تَكْتُمْ وَلاَ تُغَيِّبْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ صَاحِبَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَمَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٤١ ـ عن الْجَارود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : « ابْنُ أُثَالٍ » وَكَانَ شَاعِراً أَتىٰ الْفَرَزْدَقَ بِمَاءٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ عَلىٰ أَنْ يَعْقِرَ هَـٰذَا مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَهَـٰذَا مِائَةً مِنَ الإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ عَرَاقِيبَهَا فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَأْكُلُوا لُحُومَهَا ، فَإِنَّهُ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ » . مسدد .

١٢٣٤٢ ـ عن الْجَارُودِ بن الْمُعَلّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً » . (الْحسن بن سفيان وابن جرير وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٣٧ ـ الْجَرادِ بن عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٣ ـ عن قره بنت مزاحم قَالَتْ : سَمِعْنَا مِنْ أُمِّ عِيسىٰ عَن أَبِيهَا الْجَرادِ بْنِ عيسىٰ ـ أَو عَبْسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَنَا رَكَايَا تَنْبُعُ ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ تَعْذُبَ رَكَايَانَا ؟ ـ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٣٨ ـ الْجُشَيْشِ بن النعمانِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٤ ـ عن الْجُشَيْشِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ

إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَآدَّعَوْهُ ، فَقَالَ : لاَ نَقْفُوا أُمَّنَا وَلاَ نَنْتَقِي مِنْ أَبِينَا ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٣٩ ـ الْجلاس بن السليط اليربُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٥ ـ عن مرار بنت منقذ السليطيَّةِ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي أُمُّ مُنْقِذٍ بِنْتُ الْجلاس بن السليط الْيربُوعي ، عن أَبِيهَا الْجَلاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فقَالَ : وَاحِدَةٌ تُجْزِىءُ وَثِنْتَانِ ، ورَأَيْتُهُ تَوَضَّأَ ثلاثاً ثَلاَثاً » . (أَبُو نعيم ، وقال : غريبٌ لاَ يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ) .

مُسْنَد
٤٠ ـ الْحارث بن أُقَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٦ ـ عن الْحارث بن أُقَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَثَلاثَةٌ ؟ قَالَ : وَثَلاَثَةٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَآثْنَانِ ؟ قَالَ : وَآثْنَانِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا » . الْحسن بن سفيان ، (طب ، وَأَبُو نعيم) .

٤١ ـ الْحارث بن حسَّان الْبكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٧ ـ عن الْحارث بن حسان الْبكري الذهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبْذَةِ » . (حم ، والحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٢ ـ الحارث بن الحارث الأَشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٨ ـ عن الْحارث بن الْحارث الأَشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : عَلَيْكُمْ بِالجِهَادِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ قَوْسٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةً وَلَا صِيَاماً ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . (طب ، عن أَبي مالك الأَشعري) .

١٢٣٤٩ ـ عن الْحارث بن الْحارث الأَشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَهُنَّ أَوْ تُبَلِّغُهُنَّ ، فَأَتَاهُ عِيسَىٰ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رُوحَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي ، فَجَمَعَ يَحْيَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّىٰ ٱمْتَلأَ الْمَسْجِدُ ، فَقَعَدُوا عَلَىٰ الشُّرُفَاتِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، وَأُولَاهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ ٱشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَاراً فَقَالَ : ٱعْمَلْ وَٱرْفَعْ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَٱعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ فِي عِصَابَةٍ كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ

أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِي نَفْسِي مِنْكُمْ ، فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ حَتَّىٰ فَكَّ نَفْسَهُ ، وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ فَأَتَىٰ حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ : وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : الْجَمَاعَةَ ، وَالسَّمْعَ ، والطَّاعَةَ ، وَالْهِجْرَةَ ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَىٰ بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ؟ قَالَ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمْ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ » . (ط ، حم ، خ ، في التاريخ ، ت ، حسن صحيح غريب ، ن ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، والْبغوي والْباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأَبُو نعيم ، ك ، هق ، في الدَّعَوَات ، ص ، قال الْبغوي : وَلَا أَعلمُ لَهُ غَيْرَ هَـٰذَا وَحديثاً آخَرَ) .

مُسند
٤٣ ـ الحارثِ بن الْحارث الْغامدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٠ ـ عن الْحارث بن الْحارث الْغامِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي وَنَحْنُ بِمِنًى : مَا هَـٰذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ صَابِىءٍ لَهُمْ ، فَتَشَرَّفْنَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالإِيْمَانِ بِهِ ، وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَيُؤْذُونَهُ ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَانْصَدَعَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ قَدْ بَدَا نَحْرُهَا تَبْكِي تَحْمِلُ قَدَحاً فِيهِ مَاءٌ وَمِنْدِيلاً ، فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا فَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ ، وَلَا تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً

وَلاَ ذُلاًّ ، فَقُلْنَا : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ ٱبْنَتُهُ » . (خ ، في تـاريخِهِ ، طب ، وَأَبو نعيم ، كر ، وقال أَبو زرعة الدِّمشقي : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ) .

١٢٣٥١ ـ عن الْوليد بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الْجُـرَشِيِّ ، عن مُدْرِكٍ ابْن الْحَـارِثِ الْغامِدِيِّ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى إِذَا جَمَاعَةٌ عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : يَـا أَبَةَ ! مَا هَـٰذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا الصَّابِىءُ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبِي حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتَّىٰ وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِي ، فَإِذَا بِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مَوْقِفُ أَبِي حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا عَنْ مِلاَلٍ وَٱرْتِفَاعٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ فِي يَدِهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَـٰذِهِ بِنْتُهُ زَيْنَبُ ، فَنَاوَلَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ يَـا بُنَيَّةُ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلاَ ذُلاًّ » . (كر) .

١٢٣٥٢ ـ عن شريحٍ قَـالَ : أَخْبَرَنِي أَبُـو أُمَامَـةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَـارِثِ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادىٰ فِي قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ : أَلاَ ! إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَىٰ قَوْمِهِ وَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْتَقْرِبُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً يَنْسِبُهُ إِلَىٰ آبَائِهِ ثُمَّ يَقُولُ : يَـا فُلاَنُ ! عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، فَإِنِّي لَنْ أُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ـ حَتَّىٰ خَلُصَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لاَ أُلْفِيَنَّ أُنَاسـاً يَأْتُـونِي يَجُرُّونَ الْجَنَّةَ ، وَتَأْتُونِي تَجُرُّونَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ ! لاَ أَجْعَلُ لِقُرَيْشٍ أَنْ يُفْسِدُوا مَا أَصْلَحَتْ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِنَّ خِيَارَ أَئِمَّتِكُمْ خِيَارُ النَّاسِ ، وَشِرَارُ قُرَيْشٍ شِرَارُ النَّاسِ ، وَخِيَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ » . (خ ، في تاريخِهِ ، كر) .

١٢٣٥٣ ـ عن الْحارث بن الْحارث الْغَامِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْـدَ فَرَاغِـهِ مِنْ طَعَـامِـهِ : اللَّهُمَّ ! لَـكَ الْحَمْـدُ ، أَطْعَمْتَ

وَأَسْقَيْتَ ، وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، لَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ ، وَلاَ مُـوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنَىً عَنْكَ رَبَّنَا » . (ط ، وَأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٤ ـ الْحارث بنِ الصُّمَّةَ بن عمرو الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٤ ـ عن مالك قال : سَمِعْتُ يَحْيَـى بن سعيد قَالَ : « كَانَ أَبُو الْجَهْمِ الْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يُجَالِسُ الأَنْصَارَ ، فَإِذَا ذُكِرَتِ الْوَحْـدَةُ قَالَ : النَّاسُ شَرٌّ مِنَ الْوَحْدَةِ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ) .

١٢٣٥٥ ـ عن الْحارث بن الصُّمَّة الأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « سَأَلَنِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُـدٍ وَهُوَ فِي الشِّعْبِ : هَـلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الـرَّحْمَـنِ بْنَ عَوْفٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُهُ إِلىٰ حَرِّ الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ لأَمْنَعَهُ فَرَأَيْتُكَ فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعىٰ ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرَتْ يَمِينُكَ أَكُلَّ هَـؤُلاَءِ قَتَلْتَ ؟ قَالَ : أَمَّا هَـذَا الأَرْطَاةُ بْنُ عَبْدِ شَرَحْبِيلَ وَهَـذَانِ فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا هَـؤُلاَءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ ، قُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن منده ، طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٥ ـ الْحارث بن بدل السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٦ ـ عن الْحارث بن بدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلاَّ الْعَبَّـاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُـطَّلِبِ ، وَأَبَا سُفْيَـانَ بْنَ الْحَارِثِ ، فَرَمىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَانْهَزَمْنَا فَمَا خُيِّلَ إِلَيَّ أَنْ لاَ شَجَرَ وَلاَ حَجَرَ إِلاَّ وَهُوَ فِي آثَارِنَا » . (الحسن بن سفيان ، طب ، وَأَبو نعيم ، كر) .

١٢٣٥٧ ـ عن الْحارث بن سليم بن بدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنْتُ مَـعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفّاً مِن حَصىً فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَد
٤٦ ـ الْحارث بن بلال المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٨ ـ عن بـلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَـهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (طب) .

١٢٣٥٩ ـ عن بلال بن الْحارث بن بلال ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٦٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِهي بَكْرٍ قَالَ : « جَاءَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُـزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنَّكَ اسْتَقْـطَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْضـاً عَرِيضَـةً طَوِيلَةً فَقَطَعَهَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ ، فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَا قَوِيتَ عَلَيْهِ فَأَمْسِكْهُ ، وَمَا لَمْ تُطِقْ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا نَقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ وَاللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا عَجِزَ عَنْ عِمَارَتِهِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » . (هق) .

١٢٣٦١ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ : فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَوْ لِمَنْ أَتىٰ ، قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٦٢ ـ عن بـلال بن الْحـارث بن بـلال ، عن أَبِيـهِ قَـالَ : « قُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ : فُسِخَ الْحَـجُّ لَنَا خَـاصَّةً أَمْ لِلنَّـاسِ ؟ قَالَ : بَـلْ لَنَا خَـاصَّـةً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٦٣ ـ عن بـلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قـالَ : « خَـرَجْنـا مَـعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعُدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوةٍ مِنْ مَاءٍ فَآنْطَلَق ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ، فَجَاءَ ، فقَالَ : بِـلالٌ ، قُلْتُ : بِلاَلٌ ، قَـالَ : أَمَعَكَ مَـاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ ، فَأَخَذَ مِنِّي فتَوضَّأَ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغطاً مَا سَمِعْتُ أَحَدً مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : آخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُـونَ ، سَـأَلُـونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَـأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجَلْسَ ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغَوْرَ » . (طب) .

مُسْنَد
٤٧ ـ الْحارث بن حاطب الْجُمَحِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٤ ـ عن أَبِي مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَارِثِ الْجَدْلِيَّ ، أَخْبَرَهُ : « أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَهُمْ فقَالَ : عَهِدَ إِلَيْنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا لِشَهَادَتِهِمَا ، فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَارِثِ ، مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٦٥ ـ عن الْحارث بن حاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَرَقَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : آقْتُلُوهُ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا سَرَقَ ، فَقَالَ : آقْطَعُوهُ ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضاً فَقُطِعَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، حَتَّىٰ قُطِعَ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ، ثُمَّ سَرَقَ الْخَامِسَةَ ، فَقَالَ أَبُـو بَكْرٍ : كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَـٰذَا حِينَ أَمَـرَ بِقَتْلِهِ ، آذْهَبُوا بِـهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَقَتَلْنَاهُ » . (الحسن بن سفيان ، ع ، والشَّاشي ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم ، ص) .

---

(١) الجلْسَ : كُلُّ مرتفعٍ من الأرض . (النهاية : ١/٢٨٦) .

١٢٣٦٦ - عن الزُّهري قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً وَكَانُوا غَيَّباً عَنْهَا لِعُذْرٍ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أَبُو لُبَانَةَ بْنُ عَبْدُ الْمُنْذِرِ وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (طب) .

مُسْنَد
٤٨ - الْحارث بن خزمة الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٧ - عن أَبِي بَشِير الْحارث بن خزمَةَ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً والنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، لاَ يُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةً مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٦٨ - عن الْحارث بن خزمةَ بن أَبِي غنم الأَنْصارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَدْءِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٤٩ - الْحارث بن زياد السَّاعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٩ - عن الْحارث بن زياد السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلىٰ الْبَيْعَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْ هَـٰذَا عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : وَمَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : هَـٰذَا ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ - أَوْ : يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ أُبَايِعُكُمْ ، إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ ، وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللَّهَ ، إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، وَلاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللَّهَ ، إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُهُ » . (حم ، خ ، فِي تَارِيخِهِ ، وابن أَبِي خيثَمَةَ ، وَأَبُو عُوَانَةَ ، وَالْبغوي ، طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٠ ـ الْحارث بن غزيَّةَ الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٠ ـ عن الْحـارِثِ بنِ غـزيَّـةَ الأنْصـارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمـا هُوَ الإِيْمـانُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْجِهَادُ ؛ مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، ثُمَّ كَانَ الْغَدُ فَقَالَ : يَـا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ ! وَالَّـذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَـوْ قَتَلْتُم قَتِيلاً لأَدَيْتُـهُ ، لَا أَعْلَمُ أَحَـداً أَعْـدىٰ علىٰ اللَّهِ مِمَّنِ آسْتَحَـلَّ حُـرْمَـةَ اللَّهِ ، أَوْ قَتَـلَ غَيْـرَ قَـاتِلِهِ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَامَ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ ، وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلىٰ اللَّهِ ، وَلَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْهَا لَمْ أَخْرُجْ ، لَا يُعْضَدُ شَجَـرُهَا ، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَـا وَلَا يُخْتَلىٰ خَلاَهَـا ، فَقَالَ الْعَبَّـاسُ : إِلَّا الإِذْخِـرَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لِلصَّوَّاغِينَ وَظُهُورِ الْبُيُوتِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الإِذْخِرَ ، لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » . (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥١ ـ الْحارث بن عبد اللّه الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ ويُقال : الْجُهَني

١٢٣٧١ ـ عن الْحـارث بن عبدِ اللّهِ الجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « بَعَثَنِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِل الْيَمَنِ ، وَلَوْ أُوْقِنُ أَنَّـهُ يَمُـوتُ لَمْ أُفَـارِقْـهُ فَـأَتَـانِي قَـائِـلٌ بِخَبَـرٍ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَدْ مَاتَ ، قُلْتُ : مَتىٰ ؟ قَالَ : الْيَوْمَ ، فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي سِلَاحاً لَقَاتَلْتُهُ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتّىٰ أَتَانِي آتٍ مِنْ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَبَايَعَ النَّاسُ خَلِيفَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايِعْ مَنْ قِبَلَكَ ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ الَّـذِي أَخْبَرَنِي : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْكِتَابِ الأَوَّلِ أَنَّهُ يموتُ نَبِيٌّ فِي هَـٰذَا الْيَـوْمِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ بَعْـدَهُ ؟ قَالَ : سَتَـدُورُ رَحَاهُمْ إِلىٰ خَمْسٍ وَثَـلَاثِينَ سَنَةً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٢ ـ الْحارث بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٢ ـ عن الْحارث بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي رَبِيعَــةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَـارِ مَا لَهُمْ مَـالٌ غَيْرُهُ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَطَعَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ السَّادِسَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ السَّابِعَةَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّامِنَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْبَعٌ بِـأَرْبَعٍ » . (هارون فِي المسند ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٣ ـ الْحارث بن عبد شمس الْخَثْعَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٣ ـ عن الْحارث بن عبد شمس الْخثعمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرجَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ ، وَأَخَذَ لِجَمِيعِ أَصْحَابِهِ الأَمَانَ عَلىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، وَأَبَاحَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ كَذَا وَكَذَا ـ الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٤ ـ الْحارث بن عمرو السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٤ ـ عن يحيىٰ بن زُرَارَةَ بن كريم بن الْحارث ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُـوَ عَلىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، آسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ آسْتَدَرْتُ إِلىٰ الشِّقِّ الآخَرِ رَجَاءَ أَنْ يَخُصَّنِي ، فَقُلْتُ : آسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! الْفَرَائِـعُ وَالْعَتَائِـرُ[1] ؟

---

(١) الفرائعُ والعتائِرُ : ما تلده النَّاقةُ كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهىٰ المسلمون عنه . (النهاية : ٣/٤٣٥) .

فقَالَ : مَنْ شَاءَ فَرَّعَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفرِّعْ ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ ، وَفِي الْغَنَمِ أُضْحِيَتُهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، وَبَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، وَشِهْرِكُمْ هَـٰذَا » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٧٥ ـ عن عتبةَ بن عبدِ الملكِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمِنًى ، أَوْ بِعَرَفَاتٍ ، وَتَجِيءُ الْأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا : هَـٰذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لَنَا ، فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَأَخَذَ بُزَاقَهُ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَداً مِمَّنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ . . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٧٦ ـ عن سهل بن حسين الْبَاهِلِي ، حَدَّثَنِي زُرَارَةُ عَنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ـ مِثْلَهُ ـ فَأَهْوَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَمَا زَالَتْ نَضْرَةٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ هَلَكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسند
٥٥ ـ الْحارث بن غطيف السكوني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٧ ـ عن يونس بن سيف الْعبسي ، عن الْحارث بن غطيف ـ أَوْ غطيف بن الْحارث الكندي ـ شَكَّ مُعَاوِيَةُ قَالَ : « مَهْمَا نَسِيتُ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ ـ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ـ » . (ش ، خ ، في تاريخِهِ وَأَبُو نعيم ، كر) .

مُسْنَد
٥٦ ـ الْحارث بن قيس الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٨ ـ عن الْحارث بن قيس بن الأَسود الأَسدي : أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثماني نِسْوَةٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبعاً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٧٩ ـ عن قيس بن الْحارث الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثماني نِسْوَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبعاً » . (عب) .

مُسْنَد
٥٧ ـ الْحارث بن مالك الأَنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٠ ـ عن الْحارث بن مالك الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قُلْتُ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً ، فَقَالَ : آنْظُرْ مَا تَقُولُ ! فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَسْهَرْتُ لِذَلِكَ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا حَارِثُ ! عَرَفْتَ فَآلْزَمْ ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٣٨١ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، والْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : آرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِناً حَقّاً ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ

فِيهَا يَتَزَاوَرُون ، وَإِلَىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ آمْرُؤٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ » . (كر) .

مُسْنَد

٥٨ ـ الْحارث بن مالك بن الْبَرْصَاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٢ ـ عن الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ الْبَرْصَاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَنْ تُغْزَىٰ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ش ، وأَبُو نعيم) .

١٢٣٨٣ ـ عن الْحارث بن برصاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنِ آقْتَطَعَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقٍّ يَأْخُذُهُ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : « مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٩ ـ الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً فَجَعَلَهَا فِي خَيْطٍ فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٨٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ الْحارث بن نوفل عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ عَلَىٰ الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِأَخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ » . فَقُلْتُ ـ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ـ : فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْراً ؟ قَالَ : فَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٦٠ ـ الْحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٦ ـ عن المسيِّب ، عن الحارث بن هشام المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتي السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٨٧ ـ عن حبيب بن أَبي ثابت : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتَّىٰ أُثْبِتُوا[1] ، فَدَعَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : آدْفَعْهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكْرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشٌ ، فَقَالَ : آدْفَعْهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ عَيَّاشٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا » . (أَبو نعيم ، كر) .

١٢٣٨٨ ـ عن هشام بن عروةَ ، عن أَبيه ، عن الْحارث بن هَشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ قَالَ : أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي المَلَكُ فَيَتَمَثَّلُ لِي رَجُلاً وَيُكَلِّمُنِي ، وَأَعِي مَا يَقُولُ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٨٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الْحارث بن هشام المخزوميِ عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ » . (ابن سعد ، كر) .

٦١ ـ الْحارث بن يمجد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٠ ـ عن الْحارث بن يمجد عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ يُكَنَّىٰ بِأَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ إِلَىٰ المَدِينَةِ ، فَمَا بَلَغْتُ حَتَّىٰ أَصَابَنِي جَهْدٌ ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي

(١) أثبت : أي جعل ثابتاً في مكانه لا يفارقه . (النهاية : ١/٢٠٥) .

سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرىٰ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْقِرىٰ ، وَفِيَّ جَهْدٌ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَغَنِي أَنَّكَ قَرَيْتَ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ سَخِينَةٌ ، قُلْتُ : فَمَا فَعَلَ فَضْلُهُ ؟ قَالَ : رُفِعَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفِي أَوَّلِ أُمَّتِكَ يَكُونُ مَوْتاً أَوْ فِي آخِرِهَا ؟ قَالَ : فِي أَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَلْحَقُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَد

٦٢ ـ الْحَارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير مَنْسُوبٍ

١٢٣٩١ ـ عن حماد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعةَ الضبعي ، عن الْحارِث : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاذْهَبْ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٦٣ ـ الْحجَّاج بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ : سهيل النصري

١٢٣٩٢ ـ عن مكحولٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ بِالأَسْلَابِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُوهَا ، فَقُسِّمَتِ الْغَنِيمَةُ وَلَمْ يُقْسَمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ ، فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : اَقْسِمُوا لَنَا ، فَأَبَتْ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ۞ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[1] فَكَانَ صَلَاحُ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١ .

مَـا كَانُـوا أَخَذُوا ، قَـالَ مَكْحُـولٌ : حَـدَّثَنِي بِهَـذَا الْحَـدِيثِ الْحَجَّـاجُ بْنُ سُهَيْـلٍ النَّصْرِي ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَّا هَيْبَتُهُ » . (كر) .

١٢٣٩٣ ـ عن مكحول عن الْحجاج بن عبد اللّه النصري قَالَ : « النَّفْلُ حَقٌّ لِلّهِ وَلِـرَسُولِـهِ ﷺ » . (ش ، طب ،وَالحسن بن سفيـان ، والْبغـوي وأَبُـو نعيم ، كر) .

مُسْنَد
٦٤ ـ الْحَجَّاج بن عِلاَطِ السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٤ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا : « أَنَّ الْحَجَّـاجَ بْنَ عِـلاَطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدىٰ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدىٰ لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٩٥ ـ عن يحيىٰ بن يعمر اللَّيْثي ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَسَارٍ الْعُلاَطِيُّ مِنْ وَلَـدِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عَنْ أُمِّهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ يَقُولُ : « أَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَدَائِعِي الَّتِي كَانَت بِمَكَّـةَ أَنْ أَكْذِبَ حَتّىٰ آخُـذَهَا ، فَـأَخْبَـرْتُهُمْ أَنَّ مُحَمَّـداً ﷺ قَـدْ أُصِيبَ ، فَـدُفِعَتْ إِلَيَّ وَدَائِعِي ، ثُمَّ خَـرَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ » . (كر) .

١٢٣٩٦ ـ عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ إِسْلاَمِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ الْبهزِيِّ ، ثُمَّ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَـرجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِـهِ يُرِيـدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّـا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ ، وَهُمْ فِي وَادٍ وَحِشٍ مُخِيفٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَـا أَبَا كِلاَبٍ ! قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَلأَصْحَابِكَ أَمَاناً ، فَقَامَ الْحَجَّاجُ فَجَعَلَ يَقُولُ :

أُعِيــذُ نَفْسِي وَأُعِيــذُ صَحْبِي   مِنْ كُـلِّ جِنِّـيٍّ بِهَـذَا الـنُّقْـبِ
حَتّىٰ أَؤُوبَ سَـالِمـاً وَرَكْبي

فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ : « يَـا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ إِنِ آسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَأنفُذُوا لاَ تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ » فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَـا أَبَـا كِلاَبٍ ! إِنَّ هَـٰذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ! قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَـٰؤُلَاءِ مَعِي ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَـا أَبَا هِشَامٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كِلاَبٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَهُ هُنَاكَ هُوَ الَّـذِي أَلْقَاهُ عَلَىٰ لِسَـانِ مُحَمَّـدٍ ، فَنَهْنَـهَ ذَلِـكَ الْقَـوْمَ عَنِّي وَلَمْ يَـزِدْنِي فِي الأَمْـرِ إِلاَّ بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَـدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَآنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَـرْتُهُ بِمَـا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ وَاللَّهِ الْحَقَّ ! هُوَ وَاللَّهِ مِنْ كَلاَمِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَقّاً يَـا أَبَا كِلاَبٍ ! فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الإِسْلاَمَ ، فَشَهَّدَنِي كَلِمَةَ الإِخْلاَصِ ، وَقَالَ : سِرْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَـادْعُهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مـاَ أَدْعُوكَ إِلَيْـهِ فَإِنَّـهُ الْحَقُّ » . (ابن أَبِي الـدُّنْيَا فِي هَـوَاتِفِ الْجَانِّ ، كـر ، وفيـهِ أَيُّـوب بن سـويـد ، ومُحَمَّد بن عبداللّه اللَّيْثي ضَعِيفَان) .

مُسْنَد

٦٥ ـ الْحَجَّاج بن عمرو بن غزية المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٧ ـ عن الْحَجَّاج بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، أَمَّا التَّهَجُّدُ : الْمَرْءُ يُصَلِّي الصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٦٦ ـ الْحجَّاج بن مالك الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٨ ـ عن الْحجَّاج بن الْحجَّاجِ بن مالك الأسلمي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ؟ قَالَ : غِرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (عب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد
٦٧ ـ الْحدرجان بن مالك الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٩ ـ عن الْحدرجان بن مالك الأسدي ، عن عوانة بن الحكم قَالَ : حَدَّثَني خديجٌ خَصِيٌّ لمعاويَةَ ، وَكَانَ فِي سبْيِ فَزَارَةَ ، فَوَهَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ لابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْتَقَتْهُ ، وَرَبَّتْهُ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مُعَاوِيَةَ أَشَدَّ النَّاسَ عَلَىٰ عَلِيٍّ » . (. . .) .

١٢٤٠٠ ـ قال أَبو بِشْرٍ الدُّولَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إبراهيم الرَّملي ، حَدَّثَنَا هاشِمُ بن مُحَمَّد بن هاشم بن جُزءِ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن جُزْءِ بن الْحدرجان بن مالك ، حَدَّثَني أَبِي عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي جزءِ بن الحدرجان عن الحدرجان قالَ : « قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي الأَسْوَدُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَكَانَ جُزْءُ وَالأَسْوَدُ قَدْ خَدَمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحِبَاهُ » . (ابن منده وأبو نعيم وقالاَ : تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ ، قال فِي الإِصَابَةِ : وَهُمْ مَجْهُولُونَ) .

٦٨ ـ الدَّحدَاحُ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠١ ـ عن ابن الدَّحداح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي

(١) هو أبو الدَّحداح الأنصاري ، نزلَتْ بحقِّهِ : (كم مِنْ عِذْقٍ رَداح لأبي الدَّحداح) . (الإصابة : ١/٥٩/٣٧٤) .

يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[1] ، قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاح : آسْتَقْرَضَنَا رَبُّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ لِي حَائِطَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِالْعَالِيَةِ ، وَالآخَرُ بِالسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِلْيَتِيمِ الَّذِي عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبَّ عِذْقٍ لابْنِ الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ مُذَلَّلٍ » .

(عب ، وابن جرير ، طس ، وفيه إسماعيل بن قيس ضَعِيفٌ) .

٦٩ - الدَّيلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٢ - عن الدَّيلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيَّتَهُمَا شَاءَ وَيُطَلِّقَ الأُخْرَىٰ » . (عب) .

٧٠ - الرَّائِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٣ - عن ابن الرَّائِسِي ، عن أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هجر ، وَكَانَ فَقِيهاً - قَالَ : « آنْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ حَمَلَهَا إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ الظُّرُوفِ ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَرْضِهِمْ ، وَهِيَ أَرْضُ تِهَامَةَ حَارَّةٌ ، فَآسْتَوْخَمُوا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ الْعَامَ الثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ الأَوْعِيَةِ وَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : آذْهَبُوا فَآشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مَا أُوكِيءَ سِقَاؤُهُ عَلَىٰ إِثْمٍ » . (طب) .

مُسْنَد
٧١ - السَّيِّدِ الْحسنِ بن الإمامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٤ - عن الحسنِ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .

١٢٤٠٥ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإيمانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ اللَّهِ » . (هب) .

١٢٤٠٦ ـ عن مُحَمَّد بن سليم ـ وَهُوَ أَبُو هِلاَلٍ ـ قَالَ : « سَأَلَ أَبَانُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : تَخَافُ النِّفَاقَ ؟ قَالَ : وَمَا يُؤْمِنُنِي مِنْهُ ، وَقَدْ خَافَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! » . (جعفر الْفريابي فِي صفة المنافقينَ) .

١٢٤٠٧ ـ عن الحسن بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾[1] ؟ قَالَ : (هُمُ الْحَبَشَةُ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

١٢٤٠٨ ـ عن الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « إِنَّ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَىٰ ، وَالسَّقْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ : مَنِ ٱتَّكَلَ عَلَىٰ حُسْنِ ٱخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُ لَمْ يَتَمَنَّ أَنَّهُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ الَّتِي ٱخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ : وَهَـٰذَا حَدُّ الْوُقُوفِ عَلَىٰ الرِّضَا بِمَا تَصَرَّفَ بِهِ الْقَضَاءُ » . (كر) .

١٢٤٠٩ ـ عن الْحسن بن عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عن الْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ فَقَالَ : أَمَّا الْكَرَمُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالإِعْطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ ، وَالإِطْعَامُ فِي الْمَحْلِ ؛ وَأَمَّا الْمُرُوءَةِ : فَحِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ ، وَإِحْرَازُ نَفْسِهِ مِنَ الدَّنَسِ ، وَقِيَامُهُ بِضَيْفِهِ ، وَأَدَاءُ الْحُقُوقِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ » . (ابن المرزبان) .

١٢٤١٠ ـ عن الْحسن بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُلًّا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَهَلَّ حِينَ ٱسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِي بِهِ رَاحِلَتُهُ » . (طب) .

---

(١) سورة البروج ، الآية : ٤ .

١٢٤١١ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ إِذَا تَوَضَّأَ قَصَدَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِمَاءٍ حَتَّىٰ يُسِيلَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ السُّجُودِ » . (كر) .

١٢٤١٢ ـ عن حبال بن رفيدة قَالَ : « أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : سَائِلٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ فِي دَمٍ[1] مُـوجِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ ، وَإِلاَّ فَلاَ حَقَّ لَكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَـائِلٌ فِي إِحْـدَاهُنَّ ، فَـأَمَـرَ لِي بِخَمْسِ مِـائَـةٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَآسْتَقْبَلَنِي بِمِثْلِ مَا آسْتَقْبَلَنِي ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَـآسْتَقْبَلَتْنِي بِمِثْـلِ مَـا آسْتَقْبَـلاَنِي بِـهِ ، ثُمَّ أَعْـطَتْنِي دُونَ مَا أَعْطَيَانِي » . (ابن جرير) .

١٢٤١٣ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا : « أَنَّهُ قَـالَ لأَبِي الأَعْـوَرِ االسُّلَمِيِّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ رَعْلاً وَذَكْـوَانَ وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَـانَ » . (ع ، كر) .

١٢٤١٤ ـ عن أَبِي رافع : « أَنَّهُ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَحَسَنٌ يُصَلِّي قَائِماً ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفِيرَتَيْنِ فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهُمَا أَبُو رَافِعٍ ، فَآلْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغْضَباً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلاَتِكَ وَلاَ تَغْضَبْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ كِفْـلُ الشَّيْطَانِ يَقُـولُ مَقْعَدُ الشَّيْـطَانِ يَعْنِي مَغْرِزَ ضَفِيـرَتِهِ » . (عب ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٤١٥ ـ عن أَبِي مجلزٍ ، عَنْ فتًى مِنْ آلِ عَلِيٍّ ـ إِمَّا ابْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قَالَ : حَدَّثَتْنَا آمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ ظَهْرِهِ يُلاَعِبُ صَبِيّاً عَلَىٰ صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ، آئْتِينِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَضَحَ المَاءَ

(١) دمٌ موجِعٌ : الدِّيَةُ يتحمَّلُها أو القتلُ الموجِعُ . (النهاية : ٥/١٥٧) .

عَلىٰ الْبَـوْلِ وَقَالَ : هَـٰكَـذَا يُصْنَعُ بِـالْبَـوْلِ مِنَ الـذَّكَـرِ ، وَيُغْسَـلُ مِنَ الأُنْثىٰ » . (ص) .

١٢٤١٦ ـ عن الْحَسَن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ وَبَنِىٰ أَخِيهِ : إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَوْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ » . (هق ، فِي المدخَل ، كر) .

١٢٤١٧ ـ عن سُفْيَـانَ قَـالَ : « أَتَيْتُ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا بَعْـدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَـا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ ! فَكَانَ مِمَّا ٱحْتَـجَّ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتّىٰ يَجْتَمِعَ أَمْرُ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ عَلىٰ رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ[1] ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ، يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ـ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ وَاقِعٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٢٤١٨ ـ عن أَبِي يحيىٰ النَّخعي قَـالَ : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْـنِ وَمَـرْوَانَ يَتَشَاتَمَـانِ ، فَجَعَـلَ الْحَسَنُ يَكُفُّ الْحُسَيْنَ ، فَقَـالَ مَرْوَانُ : أَهْـلُ بَيْتٍ مَلْعُـونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَـالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُـونُونَ ؟ فَـوَاللَّهِ ! لَقَـدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٤١٩ ـ عن السَّيِّدِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱدْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّـدُ الْعَـرَبِ ، فَلَمَّا جَـاءَ قَالَ : يَـا مَعْشَـرَ الأَنْصَارِ ! أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَـا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟ هَـٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

---

(١) السُّرم : الدُّبُر (رجلاً عظيماً شديداً) . (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٢٤٢٠ - عن عاصم بن ضمرة قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ ، وَأُصِيبَ الْيَوْمَ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ ، كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . (ش) .

١٢٤٢١ - عن هبيرةَ بن يريم قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ المَبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلاَ صَفْرَاءَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضُلَتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً » . (ش ، حم ، وأَبو نعيم ، كر ، وأَوردَهُ ابْنُ جرير من طريق الحسن عن الحسين) .

١٢٤٢٢ - عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ - فَتَىٰ مُوسَىٰ - ، وَفِيهَا تِيبَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ » . (ع ، وابن جرير ، كر) .

١٢٤٢٣ - عن عقبَةَ بن الحارث قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَيَالٍ ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبُ مَعَ غِلْمَانٍ فَاحْتَمَلَهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِي ... لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِي

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ » . (ابن سعد ، حم ، وابن المدني ، خ ، ن ، ك ؛ قال ابنُ كثير : هَـٰذَا فِي حُكْمِ المَرْفُوعِ لأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشْبِهُ الْحَسَنَ) .

١٢٤٢٤ ـ عن الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِعُ سِرْبَالَهُ » . (ك) .

١٢٤٢٥ ـ عن أَبي إِسْحاقَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَنَظَرَ إِلىٰ وَجْهِ آبْنِهِ الْحَسَنِ ـ فَقَالَ : إِنَّ آبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّىٰ آسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ ، وَلاَ يُشْبِهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلأُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلأ الأَرْضَ عَدْلاً » . (د ، ونعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٢٤٢٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ هَـٰهُنَا لُكَعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سِخَابُ[1] قُرُنْفُلٍ ، وَهُوَ مَادٌّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَا » . (كر) .

١٢٤٢٧ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَـوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَالَ عَمْـرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو الأَعْوَرِ السلميُّ لِمعَاوِيَةَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما رَجُلٌ عِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَقُولاَ ذَلِكَ ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ فَلَيْسَ بِعِيٍّ » . (كر) .

١٢٤٢٨ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ » . (وكيع فِي الْغرر ، والرَّامهرمزي فِي الأَمْثَال) .

١٢٤٢٩ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر ، حم) .

١٢٤٣٠ ـ عن أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « خَـرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ بَيْتِ

---

(١) السِّخابُ : خيط ينظمُ فيه خرزٌ ويلبَسه الصِّبيانُ والجواري . (النهاية : ٢/٣٤٩) .

فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فقَالَ : أَثَمَّ لُكَعُ ؟ فَاْحتَبَس فَظَنَنْتُ أَنَّها تُلْبِسُهُ سِخاباً أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجاءَ الْحَسَنُ يَشْتَدُّ فَاْعتَنَقَهُ ﷺ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (ع ، كر) .

١٢٤٣١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا مَعَهُ فقَالَ : ٱدْعُوا لِي لُكَعَ ، فَجاءَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَمَهُ وَيُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مِنْ يُحِبُّهُ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - » . (كر) .

١٢٤٣٢ - عن أَبِي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَتْ أُذُنايَ هَاتَانِ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ ، تَرقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَتَرَقَّىٰ الْغُلَامُ ، حَتَّىٰ يُطْلِعَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ٱفْتَحْ فَاكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ » . (كر) .

١٢٤٣٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حامِلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلىٰ عَاتِقِهِ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٤٣٤ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَ الْحَسَنِ كَمَا يَمُصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ » . (ابن شاهين فِي الأَفراد ، كر) .

١٢٤٣٥ - عن سعيد المقبري قَالَ : « كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ لَسَيِّدٌ » . (ع ، كر) .

١٢٤٣٦ - عن عميرِ بن إسحاق : « أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : آرْفَعْ ثَوْبَكَ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُ ، فَرَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ عَلَىٰ سُرَّتِهِ » . (ابن النَّجّار) .

١٢٤٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا غُلَامُ ! نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ » . (كر) .

١٢٤٣٨ ـ عن زهير بن الأقمر « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَخْطُبُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، آدَمُ طُوَالٌ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حِبْوَتِهِ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك) .

١٢٤٣٩ ـ عن زهير بن الأقمر قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعٌ هَـٰذَا الَّذِي عَلَى الْمِنْبَرِ فِي حَبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُ أَحَداً » . (ابن منده ، كر) .

١٢٤٤٠ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (ش ، حم ، خ ، م ، ت ، زَادَ ، كر : وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ) .

١٢٤٤١ ـ عن سودَةَ بنت مسرحٍ الكِنْدِيَّةِ قَالَتْ : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ ؟ كَيْفَ آبْنَتِي فَدَيْتُهَا ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَا تُحْدِثِي شَيْئاً حَتَّىٰ تُؤْذِنِينِي ، وَفِي لَفْظٍ : فَلَا تَسْبِقِينِي بِهِ بِشَيْءٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ ـ فَسَرَرْتُهُ[1] وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلَتِ آبْنَتِي

---

(١) سَرَرْتُهُ : قطعتُ سُرَّتَهُ . (النهاية : ٢/٣٥٩) .

فَدَيْتُهَا ، وَمَا حَالُهَا ، وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعْتُهُ ، وَسَرَرْتُهُ ، وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتِنِي ! قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ! سَرَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، قَالَ : آئْتِينِي بِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ فِي فِيهِ وَأَلْبَأَهُ[1] بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آدْعِي لِي عَلِيّاً ، فَدَعَوْتُهُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : سَمَّيْتُهُ جَعْفَراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٢٤٤٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ حَسَناً فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰذَا آبْنِي وَأَنَا أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر) .

١٢٤٤٣ ـ عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّ آبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ! وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش) .

١٢٤٤٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ فِيهِ » . (كر) .

١٢٤٤٥ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطِشَ فَآشْتَدَّ ظَمَؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّىٰ رَوِيَ » . (كر) .

١٢٤٤٦ ـ عن سعيد بن زَيْدٍ قَالَ : « آحْتَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٢٤٤٧ ـ عن حصين بن عوف الْخثعمي قَالَ : « وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ

---

(١) أَلْبَأَهُ : صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ ، واللِّبَأُ : أوَّلُ مَا يُحلَبُ عند الولادة . (النهاية : ٤/٢٢١) .

مَعْدِيكرِبَ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَىٰ قِنِّسْرِينَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما تُوُفِّيَ ؟ فَاسْتَرْجَعَ الْمِقْدَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً ؟ قَالَ : وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : هَـٰذَا مِنِّي ، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ » . (طب ، عن خالد بن معدان) .

١٢٤٤٨ ـ عن الزُّهري ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (أبو نعيم) .

١٢٤٤٩ ـ عن أَبِي حَازِمٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدٌ أَمِيرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٤٥٠ ـ عن الْحَسَن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا قَعَدَتْ بِهِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِيهَا لَمْ يُبَالِ مَنْ أَكَلَهَا ، الرَّاغِبُ فِيهَا عَبْدٌ لِمَنْ يَمْلِكُهَا ، أَدْنَىٰ مَا فِيهَا يَكْفِي ، وَكُلُّهَا لاَ تُغْنِي ، مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمُهُ فِيهَا فَهُوَ مَغْرُورٌ ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْراً مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّدِ النُّقْصَانَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ فِي نُقْصَانٍ ، وَمَنْ كَانَ فِي نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ » . (ابن النَّجّار) .

١٢٤٥١ ـ عن الْحارِثِ الأَعْوَرِ : « أَنَّ عَلِيّاً سَأَلَ ابْنَهُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُرُوءَةِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ ؟ قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : « الْعَفَافُ وَإِصْلاَحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدِّقَّةُ ؟ قَالَ : النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَذْلُهُ عِرْسَهُ ، قَالَ فَمَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَىٰ مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفاً ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً ، قَالَ : فَمَا الإِخَاءُ ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ

فِي الشِّدَّةِ والرَّخاءِ ، قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلىٰ الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلىٰ الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوىٰ ، والزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمِلْكُ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْغِنىٰ ؟ قَالَ : رِضىٰ النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهَا وَإِن قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنىٰ غِنىٰ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَأْسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الذُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ : مُوَاقَعَةُ الأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلامُكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِي فِي الْغُرْمِ ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّ مَا آسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ : فَمَا الخرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لإِمَامِكَ ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ، قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : طُولُ الأَنَاةِ ، وَالرِّفْقُ بِالْوُلاَةِ ، وَالاحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ، قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : آتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ وَمُصَاحَبَةُ الْغُوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ ، قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ الأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ يُشْتَمُ فَلاَ يُجِيبُ ، الْمُتَحَزِّنُ بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بُنَيَّ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظُّرَفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ؛ وَسَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلاً أَنْ يَكُونَ لَـهُ مِنَ النَّهارِ أَرْبَـعُ سَاعاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَـةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبَصِّرُونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتِهَا مِـنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لاَ يَكُونَ شَاخِصاً إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خُلُودٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْـرِ مُحَرَّمٍ وَيَنْبَغِي لِلْعَـاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَـهُ ، وَيَعْرِفَ أَهْـلَ زَمَانِـهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُـهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيـرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَـا بُنَيَّ ! لاَ تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعُدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ٱبْنُكَ » . (الصَّابُونِي فِي الْمَائَتَيْنِ ، طب ، كر) .

١٢٤٥٢ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « ٱعْلَمُـوا أَنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ ، وَالْوَفَاءَ مُرُوءَةٌ ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهٌ ، وَالسَّفَرَ ضَعْفٌ ، وَمُجَـالَسَةَ أَهْـلِ الدَّنَـاءَةِ شَيْنٌ ، وَمُخَالَطَةَ أَهْلِ الْفِسْقِ رِيبَةٌ » . (كر) .

١٢٤٥٣ ـ عن الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَلاَقٌ وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلاَقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلاَ خَـلاَقٌ ـ فَذَاكَ شَـرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَـهُ خُلُقٌ وَخَلاَقٌ ـ فَـذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ » . (كر) .

١٢٤٥٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ : إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ اللَّهُ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : عَلَىٰ يَدَيْهِ ـ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ » . (كر) .

١٢٤٥٥ ـ عن أَبِي عُبَيْـدَةَ بن الْحَكَم الأَزدِي : « أَنَّ قَـوْمـاً أَتَـوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضِيَ اللَّهُ عنهما فَذَكَرُوا زِياداً وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ قَتْلَهُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ

الْحَسَنُ : مَهْ ! فَإِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَاتٍ وَلَـكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُ عَلَىٰ فِـرَاشِهِ » . (كر) .

١٢٤٥٦ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَـةَ قَـالَ : « إِنِّي لَأَطُـوفُ مَـعَ الْـحَسَـنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقِيلَ لَهُ : قُتِلَ زِيَـادٌ ، فَسَاءَهُ ذَلِـكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَـا يُسِرُّكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِكُلِّ مُؤْمِنٍ » . (كر) .

١٢٤٥٧ ـ عن الْحَسن بن عليٍّ بْنِ أَبِي طَـالِبِ رَضِيَ الـلَّهُ عَنْـهُمـا ، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَـا عَلِيُّ ! يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُعْرَفُونَ بِهِ يُقَالُ لَهُمْ الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٤٥٨ ـ عن يونس قَالَ : « تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ تَفَرَّدْ بموْتِ زِيَادٍ ، فَإِنَّ فِي الْمَوْتِ كَفَّارَةً » . (ابن جرير) .

١٢٤٥٩ ـ عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى ظَهْرِهِ ، أَوْ عَلىٰ عُنُقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَيَضَعُهُ وَضْعاً رَفِيقاً لِئَلاَّ يُصْرَعَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَـذَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِـأَحَدٍ ! فَقَـالَ : إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا رَيْحَـانَتِي مِنَ الـدُّنْيَـا ، وَإِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّـدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (حم ، والروياني ، كر) .

مُسْنَد

٧٢ ـ السَّيِّدِ الْحسينِ بن الإِمام عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٤٦٠ ـ عـن أَبِي حـازم الأَشـجعـي قَـالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْـنَ ابْـنَ عَـلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنَّهَا السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدٌ أَمِيرٌ عَلىٰ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وأَبو نعيم ، كر) .

١٢٤٦١ ـ عن أَبِي الْعطَّاف طارق بن مطر بن طارق الطَّائِي الْحِمْصِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا صمصامَةُ وضَبِينَةُ ٱبْنَا الطِّرِمَّاحِ قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطِّرِمَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما يَقُولُ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الطَّوَافِ ، فَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فقَالَ : ٱئْتَنِفُوا الْعَمَلَ فقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مضىٰ » . (الشيرازي فِي الألقاب ، كر ، وقال : غريبٌ جِدّاً لَمْ أَكْتُبْهُ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ) .

١٢٤٦٢ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً » . (عد ، كر) .

١٢٤٦٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلاَةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِماً حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » . (عب) .

١٢٤٦٤ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلاَ نرىٰ ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعىٰ ، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولىٰ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ » . (ش) .

١٢٤٦٥ ـ عن فاطِمَةَ بنت الْحُسين ، عن أَبِيهَا الْحُسَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ : أَوْصىٰ أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ ، وَلاَ يَسْكُنَ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ إِلاَّ أَهْلُ دِينِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » . (طب ، عن مُحَمَّد بن علي بن الْحُسين ، عن أَبيه ، عن جدِّه) .

١٢٤٦٦ ـ قال الزُّبير بن بكار ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهيمُ بن حمزَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي حرملةَ ـ مَوْلىٰ بَنِي عثمان ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بن عبد المطَّلب ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٢٤٦٧ ـ عن مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي حرمَلَةَ ـ مَوْلىٰ بَنِي عُثْمَان ـ عن

الْحسين بن عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَبد المُطَّلِبِ ، والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٢٤٦٨ ـ عن إسماعيل بن رجاءٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا : أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ بِنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بلىٰ ، قَالَ : هُوَ هَـٰذَا الْمَاشِي ، مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لَيَالِي صِفِّينَ ، وَلَأَنْ يَرْضَىٰ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَا تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بلىٰ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ لَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بِقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعَلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ! قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ ؟ فَوَاللَّهِ لأَبي كَانَ خَيْراً مِنِّي ! قَالَ : أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ عَمْرٌو شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو ! صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَأَطِعْ عَمْرواً ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْسَمَ عَلِيَّ فَخَرَجْتُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! مَا كَثَّرْتُ لَهُمْ سَوَاداً ، وَلَا اخْتَرَطْتُ سَيْفاً وَلَا طَعَنْتُ بِرُمْحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ ؛ قَالَ : فَكَلَّمَهُ » . (كر) .

١٢٤٦٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ[1] بِقَضِيبٍ فِي

---

(١) ينكُتُ بقضِيبٍ : أي يضربُ الأرضَ بطرفِهِ .

يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أبُو نعيم) .

١٢٤٧٠ ـ عن أَبِي الْبختري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : آنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي ، قَالَ عُمَرُ : مِنْبَرُ أَبِيكَ لاَ مِنْبَرُ أَبِي ، مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَمَرَهُ بِهَـٰذَا أَحَدٌ ، أَمَا لأُوجِعَنَّكَ يَا غُدَرُ ! فَقَالَ : لاَ تُوجِعْ ابْنَ أَخِي فَقَدْ صَدَقَ ، مِنْبَرُ أَبِيهِ » . (كر ، وقال ابن كثير : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٢٤٧١ ـ عن حسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « صَعِدْتُ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمِنْبَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : آنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَآصْعَدْ مِنْبَرَ أَبِيكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَلَمَّا نَزَلَ ذَهَبَ بِي إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، أَيْ بُنَيَّ ! مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : مَا عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا ، قَالَ ، فَجِئْتُ يَوْماً ، وَهُوَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَقِيَنِي بَعْدُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! لَمْ أَرَكَ أَتَيْتَنَا ؟ قُلْتُ : جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجَعَ فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالإِذْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ ! إِنَّمَا أَنْبَتَ فِي رُؤُسِنَا مَا تَرىٰ ، اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِهِ » . (ابن سعد ، وابن رالويه ، خط) .

١٢٤٧٢ ـ عن نجىٰ : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَاذَىٰ نِيْنَوىٰ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلىٰ صِفِّينَ ، نَادَىٰ : آصْبِرْ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ ! آصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلىٰ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِن تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

١٢٤٧٣ ـ عن شيبانَ بن محزم قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَىٰ كَرْبُلَاءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هَـٰذَا الْمَـوْضِعِ شُهَـدَاءُ لَيْسَ مِثْلَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءَ بَدْرٍ » . (طب) .

١٢٤٧٤ ـ عن المطلب بن عَبْدُ اللَّهِ بن حنطب ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَٱنْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ أَوْ إِلَىٰ جَنْبِهِ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَّا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبُلَاءَ ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ ، قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضُ كَرْبُلَاءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (هـ ، طب ، وأَبو نعيم) .

١٢٤٧٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَـالَتْ : « ٱضْطَجَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْـرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ التُّرْبَةُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ هَـٰذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ـ لِلْحُسَيْنِ ـ ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بها ، فَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهَا » . (ش) .

١٢٤٧٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَىٰ الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئاً فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَىٰ بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَـانِي بِالتُّـرْبَةِ الَّتِي يُقْتَـلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ » . (ش) .

١٢٤٧٧ - عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! آحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَوَثَبَ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ المَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَرَاهُ تُرَاباً أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهَا ، قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يُقْتَلَ بِكَرْبَلَاءَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٤٧٨ - عن المطَّلب بن عَبْدِ اللَّهِ بن حنطب قَالَ : « لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : مَا آسْمُ الأَرْضِ ؟ قِيلَ : كَرْبُلَاءِ ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (طب) .

١٢٤٧٩ - عن مُحَمَّد بن عمرو بن حسين قَالَ : « كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَهْرِ كَرْبُلَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ شِمْرِ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ! وَكَانَ شِمْرٌ أَبْرَصَ » . (كر) .

١٢٤٨٠ - عن عبيد اللَّهِ بن الْحر : « أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَعَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِكَ هَـٰذَا شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ! » . (كر) .

١٢٤٨١ - عن طاوس قَالَ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جَاءَنِي حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُنِي فِي الْخُرُوجِ إِلَىٰ الْعِرَاقِ ، فَقُلْتُ : لَوْلَا أَنْ يُزْرَءُوا بِكَ لَشَبَّثْتُ يَدِي فِي شَعْرِكَ ، إِلَىٰ أَيْنَ تَخْرُجُ ؟ إِلَىٰ قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَطَعَنُوا أَخَاكَ ؟ وَكَانَ الَّذِي سَخَىٰ بِنَفْسِهِ عَنْهُ أَنْ قَالَ لِي : إِنَّ هَـٰذَا الْحَرَمَ يُسْتَحَلُّ بِرَجُلٍ ، وَلَأَنْ أُقْتَلَ فِي أَرْضِ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » . (ش) .

١٢٤٨٢ ـ عن زيد بن أرْقم قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ زِيَادٍ ، إِذْ أُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ قَضِيبَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتَضَعُ قَضِيبَكَ فِي مَوْضِعٍ طَالَمَا لَثَمَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ! فَقَالَ : قُمْ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ » . (خط ، فِي المتَّفق) .

١٢٤٨٣ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدِ اللّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٤٨٤ ـ عن ابن أَبِي نعم قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَا آنْظُرُوا! هَـٰذَ يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَهُمْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ : هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » . (حم ، خ) .

١٢٤٨٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلاً ! وَإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي بها يُقْتَلُ ، قَرِيباً مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

١٢٤٨٦ ـ عن أَبِي هرثمةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بِكَرْبَلاءَ ، فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَـٰذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

١٢٤٨٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمْ تُرَ هَـٰذِهِ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي آفَاقِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما ، وَلَمْ يَفْقِدُوا الْخَيْلَ الْبُلْقَ فِي الْمَغَازِي وَالْجُيُوشِ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٢٤٨٨ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَبَأَ النَّبِيُّ ﷺ لابْنِ صَيَّادٍ دُخْناً ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ ؟ فَقَالَ : دخ ، فَقَالَ : آخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ

أَصْلَكَ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْقَوْمُ : وَمَاذَا قَالَ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : دخ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ ذخ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا وَأَنْتُمْ مَعِي تَخْتَلِفُونَ ! فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ آخْتِلَافاً » . (طب) .

١٢٤٨٩ ـ عن بشر بن غالب ، عن الْحسين بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

١٢٤٩٠ ـ عن عمرو بن دينار قَـالَ : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لِذُرَيْحِ بْنِ سُنَّةَ أَبِي قَيْسٍ : أَحِلٌّ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَلُبْنَىٰ ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أُبَالِي أَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَآمْرَأَتِهِ أَمْ مَشَيْتُ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » . (أَبُو الْفَرَجِ الأَصْبَهاني ، ووكيع فِي الْغرر) .

١٢٤٩١ ـ عن الأَسود ، عن مُحَمَّد بن الأَسْـود ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (الْبغوي ، وابن السكن ، قط فِي الأَفراد كر ، هق ؛ قَال البغـوي وابن السَّكن : لَيْسَ لِلأَسْوَدِ غَيْرُ هَـٰذَيْنِ الْحديثين ، قال فِي الإِصَابَةِ : وَجَدْتُ لَهُ ثَالِثاً وَرَابِعاً) .

١٢٤٩٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقَّ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ بِشَاةٍ ، فَقَالَ : يَـا فَاطِمَةُ ! آحْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً ، فَوَزَنَّاهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً ، أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ ك ، هق) .

١٢٤٩٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَـةَ وَقَالَ : زِنِي شَعْرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، هق) .

٧٣ ـ فَضْلُ الْحَسَنَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٤٩٤ ـ عن يعلىٰ بن مُـرَّةَ الْعَامِـرِيِّ قَالَ : « جَـاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَسْعَيَانِ

إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إلَيْهِ وَقَالَ : إنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (ش ، والرَّامهرمزي فِي الأَمْثال) .

١٢٤٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما علىٰ عَاتِقِي النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : نِعْمَ الْفَرَسُ تَحْتَكُمَا ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا » . (ع ، وابن شاهين فِي السُّنَّةِ) .

١٢٤٩٦ ـ عن جعفرٍ بن محمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » . (أَبُو عبيد فِي الأَمْوال ، وابن سعد) .

١٢٤٩٧ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « قَدِمَ علىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَاحُوا فِي الْحُلَلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَنَأَ لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلَامَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إلىٰ الْيَمَنِ أَنِ ابْعَثْ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَجِّلْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » . (ابن سعد) .

١٢٤٩٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : « أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما دَخَلَا الْفُرَاتَ وَعَلىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالَا : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِناً » . (عب) .

١٢٤٩٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أَشْبَهِ النَّاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلىٰ كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

١٢٥٠٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلىٰ عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلىٰ رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحُسَيْنِ، آقْتَسَمَاهُ». (طب).

١٢٥٠١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوا » . (طب ، كر) .

١٢٥٠٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشْبِرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب ، وطب ، والدولابي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، هق ، ض) .

١٢٥٠٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ سَمَّىٰ آبْنَهُ الأَكْبَرَ حَمْزَةَ ، وَسَمَّىٰ حُسَيْناً بِعَمِّهِ جَعْفراً ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً ، فَلَمَّا أَتىٰ قَالَ : إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ آسْمَ آبْنِي هٰذَيْنِ ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً » . (حم ، ع ، وابن جرير والدُّولَابي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، هق ، ض) .

١٢٥٠٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلىٰ الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ

ذَلِكَ » . (ط ، حم ، ت : وقال : حسنٌ غريبٌ ، حب ، والدولابي في الذُّرِّيَّة الطَّاهرة ، هق فِي الدلائِلِ ، ض) .

١٢٥٠٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَـاطِمَـةَ : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَّا أَنَّ ٱبْنَيِ ٱلْخَالَةِ يَحْيَـىٰ وَعِيسَىٰ » . (ابن شاهين) .

١٢٥٠٦ ـ عن سلَمَةَ بن كهيل قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ؟ أَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَنْ يُغْنِي عَنْكُمْ حُثَالَةَ عُصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْـدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَفَيْءٍ » . (الشيـرازي فِي الأَلْقَابِ) .

١٢٥٠٧ ـ عن ثـابت البنـاني ، عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٠٨ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ : « هَـٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ » . (كر) .

١٢٥٠٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ مَعَ صِبْيَانٍ ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَـامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَـدَيْـهِ ، فَجَعَـلَ حُسَيْنٌ يَفِـرُّ هَـٰهُنَـا وَهَـٰهُنَـا ، فَيُضَـاحِكُـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَخَذَهُ ، فَجَعَـلَ إِحْدَىٰ يَـدَيْهِ فِي ذَقْنِـهِ ، وَالْأُخْرَىٰ بَيْنَ رَأْسِـهِ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ ٱعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْـهُ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ » . (طب ، عن يعلىٰ بن مرةَ) .

١٢٥١٠ ـ عن الْبَـرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَـاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَـالَتْ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! لَـقَـدْ ضَـلَّ الْحَسَنُ وَالْـحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَذَلِكَ رَأْدُ النَّهَارِ ـ يَقُولُ : ٱرْتِفَاعُ النَّهَارِ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

قُومُوا فَـاطْلُبُوا ابْنيَّ ، وَأَخَـذَ كُلُّ رَجُـلٍ تُجاهَ وَجْهِـهِ ، وَأَخَذْتُ نَحْـوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ أَتىٰ سَفحَ جَبَـلٍ ، وَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْتَزِقُ كُـلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَـا صَـاحِبَهُ ، وَإِذَا شُجَـاعٌ قَائِمٌ عَلىٰ ذَنْبِـهِ يخْرُجُ مِنْ فِيـهِ شِبْهُ النَّـارِ ، فَأَسْـرَعَ إِلَيْـهِ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ ، فَالْتَفَتَ مُخَـاطِباً لِرَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنْسَـانٌ فَـدَخَـلَ بَعْض الأَحْجِرَةِ ، ثُمَّ أَتاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَمَسَحَ وُجُوهَهُمَا ، وَقَالَ : بِـأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلىٰ اللَّهِ ! ثُمَّ حَملَ أَحَدَهُمَا عَلىٰ عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ ، وَالآخَرَ عَلىٰ عَاتِقِـهِ الأَيْسَرِ ، فَقُلْتُ : طُوبىٰ لَكُمَا ! نِعْمَ المَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا ! فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا ! وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا » . (طب ، عن سلمان) .

١٢٥١١ ـ عن بُريدَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا عَلَيْهِمَا قَمِيصَـانِ أَحْمَـرَانِ يَمْشِيَـانِ وَيَعْثُـرَانِ وَيَقُـومَـانِ ، فَنَـزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[1] ، رَأَيْتُ هَـٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِـرْ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُـطْبَتِهِ » . (ش ، حم ، د ، ت : حسن غريب ، ن ، هـ ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، هق ، ض) .

١٢٥١٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعْمَ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا » . (الرَّامهرمزي فِي الأَمْثال ، كر ، وفيهِ مسـروح أَبُو شهـاب الْحدثي ، عن سفيـان الثَّوري ، قال فِي المُغني : ضَعِيفٌ) .

١٢٥١٣ ـ عن جـابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٢٨ .

مِنَ الـدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيـلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَـاكَ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْـكَ ، فَلَمَّـا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَـٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَـتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَ عَلِيٌّ : هَـٰذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم في المعرفةِ ، والدَّيلمي ، كر ، وابن النجَّار ، وفيه حماد بن عيسىٰ غريق الْجحفَةَ ، ضَعِيف) .

١٢٥١٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلىٰ أَرْبَعٍ وَعلىٰ ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا » . (عد ، كر) .

١٢٥١٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا ، فَقُلْتُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا » . (كر) .

١٢٥١٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُـهُ حَرْبـاً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُـوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَـرْباً ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَئْتُـونِي بِآبْنِي ، مَـا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُـهُ حَرْبـاً ، فَقَالَ : بَـلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَمُشْبِراً » . (طب) .

١٢٥١٧ ـ عن ذِي الْكَلَاعِ ، عن جَهْمٍ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ حَسَناً وَحُسَيناً سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده وأَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥١٨ ـ عن حـذيفـةَ بن الْيمـانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « رَأَيْنَـا فِي وَجْـهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنـاً وَحُسَيْناً

سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا » . (طب ، كر) .

١٢٥١٩ ـ عن حُـذيفَـةَ بن اليمـان رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « بِـتُّ عِنْـدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : يَـا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هَـٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَيَّ مُنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي اللَّيْلَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طب) .

١٢٥٢٠ ـ عن حـذيفـةَ بن الْيمـانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي ، آسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢٥٢١ ـ عن حصين بن عوف الْخثعمِي : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَيْتِ فَـاطِمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَسَلَّمَ ، فَخَـرَجَ إِلَيْـهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ، فَقَـالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اِرْقَ بِأَبِيكَ عَيْنُ بَقَّهْ ، وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَرَقِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ الآخَرُ : الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ مُرْتَفِعَةٌ إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحباً بِكَ ! اِرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ الْبَقَّةِ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَآسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَاتِقِهِ الآخَرَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَقْفِيَتِهِمَـا حَتَّىٰ وَضَعَ أَفْـوَاهَهُمَا عَلَىٰ فِيـهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (طب ، عن أَبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٥٢٢ ـ عن خبـاب أَبي السَّـائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَمِعَتْ أُذُنَـايَ هَاتَانِ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّهْ حُزُقَّهْ اِرْقَ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَيَرْقَىٰ الْغُلَامُ حَتَّىٰ يَضَعَ قَـدَمَيْهِ عَلَىٰ صَـدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَـالَ لَهُ : آفْتَـحْ فَاكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَـالَ : اللَّهُمَّ ! أَحِبَّـهُ فَـإِنِّي أُحِبُّـهُ » . (طب ، عن أَبي هُـريـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٥٢٣ ـ عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ يَرْفَعَ صُلْبَهُ وَيَقُومَانِ عَلَىٰ الأَرْضِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱبْنَيَّ هَـٰذَيْنِ رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا » . (عد ، كر) .

١٢٥٢٤ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَمَّىٰ هَارُون ٱبْنَيْهِ شَبراً وَشُبَيْراً ، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ٱبْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِٱسْمَيْ ٱبْنَيْ هَارُونَ : شَبَراً وَشُبَيْراً » . (أبو نعيم) .

١٢٥٢٥ ـ عن شدَّاد بن الهاد قَالَ : « دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلاَةٍ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، فَوَضَعَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ، فَإِذَا الْغُلاَمُ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعَدْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلاَتِكَ هَـٰذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا ، فَكَانَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱبْنِي ٱرْتَحَلَنِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ » . (ش) .

١٢٥٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شداد عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَيِ الْعَشِيِّ ، أَوِ الظُّهْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ ، قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ ، وَأَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ، قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱبْنِي ٱرْتَحَلَنِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّىٰ يَقْضِي حَاجَتَهُ » . (كر) .

١٢٥٢٧ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ

أُذُنَايَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ حَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَيَضَعُ الْغُلَامُ عَلَىٰ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْفَعُهُ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : ٱفْتَحْ فَاكَ ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (ش) .

١٢٥٢٨ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَوَضَعَ الْغُلَامُ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَرْفَعُهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : ٱفْتَحْ فَاكَ ، فَيَرْفَعُ فَاهُ فَيُقَبِّلُهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (كر) .

١٢٥٢٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ ، فَمَا زَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ دَخَلَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا » . (كر) .

١٢٥٣٠ - عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَكِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ رَفْعاً رَفِيقاً ، ثُمَّ إِذَا سَجَدَ عَادَا ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا فِي حُجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَلَمْ يَزَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَىٰ أُمِّهِمَا » . (كر) .

١٢٥٣١ - عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَـٰذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَـٰؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمِّ ! فَقَالَ : أَتُحِبُّهُمْ ؟ فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا » . (كر) .

١٢٥٣٢ - عن زينب بنت أبي رافع ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَتْ : تُورِثُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئاً ! فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، كر ، وسندُهُ لَيِّنٌ).

١٢٥٣٣ - عن جابر بن سمُرَةَ ، عن أُمِّ أيمَنَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! آنْحَلْهُمَا ، فَقَالَ : نَحلْتُ هَـٰذَا الْكَبِيرَ : المَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَـٰذا الصَّغِيرَ : الْمَحَبَّةَ والرِّضىٰ » . (العسكري في الأَمْثَالِ ، وَفِيهِ ناصح المحلمي ، قَال ابْنُ معين وغيرُهُ لَيس بِثِقَةٍ) .

١٢٥٣٤ - عن أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلىٰ شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : ما هَـٰذَا الَّذِي أَنْت مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ فإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ علىٰ وَرِكَيْهِ ، فقَالَ : هَـٰذَانِ آبْنَايَ وَآبْنَا آبْنَتِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ غَرِيبٌ ؛ حب ، ص ، زاد ش : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) .

١٢٥٣٥ - عن سعد بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : وَمَا لِي لاَ أُحِبُّهُمَا وَإِنَّهُمَا رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٣٦ - عن خولَةَ بنتِ حكيمٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَجْنُبُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ » . (العسكري فِي الأَمْثال) .

١٢٥٣٧ - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ش) .

١٢٥٣٨ - عن أَبِي رافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حِينَ وُلِدَا ، وَأَمَرَ بِهِ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

١٢٥٣٩ - عن مُحَمَّد بن علي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَوْمَ السَّابع » . (ابن وهب فِي مُسْنَدِهِ) .

٧٤ - السُّويبط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤٠ - عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَاجِراً فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ السُّوَيْبِطُ وَالنُّعْمَانُ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : يَا سُوَيْبِطُ ! إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي ، قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُطْعِمَهُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا آنْطَلَقَ النُّعْمَانُ إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أَبِيعُكُمْ عَبْداً لِي ، فإِنْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ حُرٌّ فَلَا تُصَدِّقُوهُ ، فَآنْطَلَقَ فَبَاعَهُ بِقَلَائِصَ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ لِسُوَيْبِطٍ ، وَقَالُوا : قَدِ آبْتَعْنَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي حُرٌّ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ ، فَآنْطَلَقُوا بِهِ وَأَعْطُوا النُّعْمَانَ الْقَلَائِصَ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ يَا نُعْمَانُ ! أَيْنَ السُّوَيْبِطُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ بِعْتُهُ ، قَالَ : وحَقٌّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَـٰذَا ثَمَنُهُ ، هَـٰذِهِ الْقَلَائِصُ ، قَالَ : آنْطَلِقْ مَعِيَ ، فَآنْطَلَقَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ آسْتَنْقَذَهُ ، وَرَدَّ الْقَلَائِصَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهَا حَوْلاً » . (الروياني وابن منده ، كر) .

مُسْنَد
٧٥ - الْحصَينِ بن يزيد الْكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤١ - عن الْحصين بن يزيد الْكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَاحِكاً ، مَا كَانَ إِلَّا تَبَسُّماً ، وَرُبَّما شَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥٤٢ - عن سيف بن عمير ، عن سعيد بن عبيد بن عبيد بن يعقوب ، عن أبي ماجد الأَسَدِي ، عن الْحضرمِيِّ بن عامر الأَسَدِيِّ قال : سُئِلْتُ عَنْ أَمْرِ طُلَيْحَة بْنِ خُوَيْلِدٍ فقَالَ : وَقعَ بِنَا الْخَبَرُ مَرْجِعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلَمَةَ قَدْ غَلَبَ عَلَىٰ الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ الأَسْوَدَ قَدْ غَلَبَ عَلَىٰ الْيَمَنِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ آدَّعىٰ طُلَيْحَةُ النُّبُوَّةَ وَعَسْكَرَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَآتَّبَعَهُ الْعَوَامُّ وَآسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ ، وَبَعَثَ حُبَالاً آبْنَ أَخِيهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الْمُوَادَعَةِ وَيُخْبِرُهُ خَبَرَهُ ، وَقَالَ حُبَالٌ : إِنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ ذُو النُّونِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ سَمَّىٰ مَلِكاً ، فَقَالَ حُبَالٌ : أَنَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَتَلَكَ اللَّهُ وَحَرَمَكَ الشَّهَادَةَ ! وَرَدَّهُ كَمَا جَاءَ ، فَقُتِلَ حُبَالٌ فِي الرِّدَّةِ ، قَالَ سَيْفٌ : وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَقُولُ : قَوْلُهُ : « يَأْتِينِي ذُو النُّونِ ، الَّذِي لاَ يَكْذِبُ وَلاَ يَخُونُ ، وَلاَ يَكُونُ كَمَا يَكُونُ » . قَالَ : ذَكَرَ مَلِكاً عَظِيمَ الشَّأْنِ » . (كر) .

١٢٥٤٣ - عن سيف ، عن بدر بن الْخليل ، عن عثمانَ بن قطبَةَ ، عن نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَتَوْهُ أَحَدُهُمْ : « أَنَّ طُلَيْحَةَ قَدْ خَرَجَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَنزَلَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ أَمْرِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُوَادِعُهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ وَعَلَىٰ قُضَاعَةَ ، ثُمَّ أَتَىٰ بَنِي وَرْقَاءَ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ ، وَفِيهِمْ بِنْتُ الصَّيْدَاءِ وَغَيْرُهَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمْرُهُ إِلَىٰ عَوْفِ بْنِ فُلاَنٍ ، فَأَجَابَهُ وَقَبِلَ أَمْرَهُ ، وَرَاسَلُوا كُلَّ مُسْلِمٍ ثَبَتَ عَلَىٰ إِسْلاَمِهِ ، وَعَسْكَرَ الْمُسْلِمُونَ بِوَارِدَاتٍ وَآجْتَمَعُوا إِلَىٰ سِنَانٍ وَقُضَاعَةَ وَضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَعَسْكَرَ الْكَافِرُونَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَآجْتَمَعُوا إِلَىٰ طُلَيْحَةَ ، وَآجْتَمَعَ عَوْفٌ وَسِنَانٌ وَقُضَاعَةُ وَعلىٰ أَنْ دَسُّوا لِطُلَيْحَةَ مخْنِفَ بْنَ السَّلِيلِ ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَيْهِمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ فَشَحَذَهُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَطَبَّقَ بِهِ هَامَتَهُ ، فَمَا حَصَّهُ[1] ، وَخَرَّ طُلَيْحَةُ مُغْشِياً عَلَيْهِ ، وَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ

---

(١) حصّهُ : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض . (النهاية : ١/٣٩٦) .

طُلَيْحَةُ ، قَالَ : هَـٰذَا عَمَلُ ضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَأَمَّا سِنَانٌ وَقُضَاعِيٌّ فَإِنَّهُمَا تَابِعَانِ لَهُمَا فِي هَـٰذَا الشَّأْنِ » . (كر) .

١٢٥٤٤ ـ عن سيفٍ ، عن طليحَـةَ بن الأَعْلَمِ ، عَنْ حَبِيب بْـنِ رَبِيعَـةَ الأَسَدِيِّ ، عنْ عُمَارَةَ بْنِ بِلاَلٍ الأَسْدِيِّ قَـالَ : « آرْتَدَّ طُلَيْحَـةُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَآدَّعىٰ النُّبُوَّةَ ، فَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ إلىٰ عُمَّالِهِ عَلىٰ بَنِي أَسَدٍ فِي ذَٰلِكَ وَأَمَرَهُ بِالْقِيَامِ . فَقَامَ فِي ذَٰلِكَ وَجَمِيعُ مَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ فِي مِثْلِ ذَٰلِكَ ، فَأَشَجُّوا طُلَيْحَةَ وَأَخَـافُوهُ ، وَنَـزَلَ الْمُسْلِمُـونَ بِـوَارِدَاتٍ ، وَنَـزَلَ الْمُشْـرِكُـونَ بِسُمَيْـرَاءَ ، فَمَـا زَالَ الْمُسْلِمُـونَ فِي نَمَـاءٍ ، وَمَـا زَالَ الْمُشْـرِكُـونَ فِي بَـلاَءٍ حَتَّىٰ هَمَّ ضِـرَارٌ بِـالسَّيْـرِ إِلىٰ طُلَيْحَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلىٰ أَخْذِهِ سِلْماً إِلَّا ضَرْبَةً كَانَ ضَرَبَهَا بِالْجِرَازِ فَنَبَا[1] عَنْهُ ، فَشَاعَتْ فِي النَّاسِ ، وَأَتىٰ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ علىٰ ذَٰلِكَ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لِتِلْكَ الضَّرْبَةِ : إِنَّ السِّلاَحَ لاَ تَحِيكُ فِي طُلَيْحَةَ ، فَمَا أَمْسىٰ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ حَتَّىٰ عَرَفُوا النُّقْصَانَ ، وَآرْفَضَّ النَّاسُ إِلىٰ طُلَيْحَةَ وَآسْتَطَارَ أَمْرُهُ » . (كر) .

١٢٥٤٥ ـ عن سيف بن عمـرَ ، عن بدر بن الْخليـل ، عن عَلِي بن ربيعةَ الْوالِبي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيّاً بِأَمْرِ طُلَيْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَـانَ يُقَالُ لَـهُ الْجِرَازُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُخْنِفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجِرَازِ ، وَنَبْوَةَ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طُلَيْحَةَ ، وَنَبْوَةِ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَقَدْ شَجىٰ ، وَإِنْ كَانَ الْجِرَازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) نبا : إذا لم يقطع . (النهاية : ٥/١١) .

مُسْنَد

٧٦ ـ الحكم بن أَبِي الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤٦ ـ عن عمرو بن مرة الجُهْنِي قَالَ : « آسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ؛ حَيَّةٌ أَوْ وَلَدُ حَيَّةٍ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعلىٰ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ـ يَشْرُفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ فِي الآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، يُعَظَّمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ » . (ع ، طب ، ك ، وتعقب ، هق فِي . . . ، كر) .

١٢٥٤٧ ـ عن أَبِي يحيىٰ النَّخعي قَالَ : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ وَمَرْوَانُ يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكُفُّ الْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ عَلىٰ لِسَانه نَبِيِّه ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٥٤٨ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ قَالَ : « كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلىٰ قُرَيْشٍ فَلَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (كر ، وَقال : فِيهِ سُلَيْمَان بن فرص[1] كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ) .

١٢٥٤٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلىٰ الْمِنْبَرِ ـ : « وَرَبِّ هَـٰذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ وَوَلَدَهُ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ » . (كر) .

١٢٥٥٠ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ـ :

---

(١) في الميزان : ١١٩/٢ سليمان بن قرم الكوفي رافضي .

« وَرَبِّ هَـٰذِهِ الْبَنِيَّةِ[1] ! لَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥١ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥٢ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَدُ الْحَكَمِ مَلْعُونُونَ » . (كر) .

١٢٥٥٣ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ ، أَوْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ ، يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي كَمَا يَنْزُو الْقِرَدَةُ ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ﷺ » . (هق ، في الدَّلَائِل ، كر) .

١٢٥٥٤ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَرْقَوْنَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٥ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ : كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلاً ـ وَفِي لَفْظٍ : دَغَلاً ـ ، وَمَالُ اللَّهِ نُحْلاً ، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلاً » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٦ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فهي حُجْرَتِهِ فَسَمِعَ حِسّاً فَاسْتَنْكَرَهُ ، فَذَهَبُوا فَنَظَرُوا ، فَإِذَا الحَكَمُ كَانَ يَطَّلِعُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي صُلْبِهِ وَنَفَاهُ عَاماً » . (كر) .

---

(١) ورب هذه البنية : يريد الكعبة ، وكانت تدعىٰ بنية إبراهيم . (النهاية : ١/١٥٨) .

١٢٥٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « هَجَرْتُ[١] الرَّواحَ إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجاءَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذَنْ ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّىٰ ٱلْتَقَمَ أُذُنَيْه ، فَبَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ يُسارُّهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ ، قَالَ : فَدَعَّ[٢] بِسَيْفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آذْهَبْ فَقُدْهُ كَما تُقادُ الشَّاةُ إِلىٰ حالِبِها ، فَإِذَا عَلِيٌّ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَها زنمةٌ[٣] ، حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَحِلَّهُ نَاحِيَةً ! حَتَّىٰ رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ تعالىٰ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلىٰ ، وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » . (قط ، فِي الأَفراد ، كر : قال قط : تفرَّدَ بِهِ حسن بن قيس ، عن عطاءٍ ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) .

١٢٥٥٨ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ الحَكَمُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ حَرَّكَ رَأْسَهُ ـ أَيْ : بِأَنْ لَا ـ وَفِي لَفْظٍ ـ قَالَ : هَـٰكَذَا ، يَكْلَحُ بِوَجْهِهِ ـ فَقَالَ لهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ هَـٰكَذَا ! فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّىٰ مَاتَ » . (أَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥٥٩ ـ عن أَبِي سُليمـانَ ـ مَـوْلىٰ بَنِي هَـاشِمٍ ـ قَـالَ : « بَيْنَـا عَـلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً وَاضِعاً يَـدَهُ عَلىٰ كَتِفِي يَمْشِي فـي سِكَكِ المَـدِينَةِ ، إِذْ جَـاءَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا ، مَا كَذَا يَـا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلَّىٰ مِنْ عِنْدِهِ ، فَنظَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لأُمَّتِكَ مِنْكَ وَمِنْ بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » . (كر) .

---

(١) الرواح : ضد الصباح من زوال الشمس إلى الليل .

(٢) فدعّ : الدع : الطرد والدفع . (النهاية : ٢/١١٩) .

(٣) الزنَمَةُ : هي شيءٌ يقطع أذن الشاة ويترك معلّقاً بها . (النهاية : ٢/٣١٦) .

١٢٥٦٠ - عن ابن موهب : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ : اقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَوَاللَّهِ ! إِنَّ مُؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ ، وَإِنِّي أبو عَشَرَةٍ ، وَعَمُّ عَشَرَةٍ ، وَأَخُو عَشَرَةٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلاثِينَ رَجُلاً ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُوَلاً ، وَعِبَادَهُ خَوَلاً ، وَكِتَابَهُ دَغَلاً ، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبعمائَةٍ كَانَ هَلاَكُهُمْ أَسْرع مِنْ لَوْكِ التَّمْرَةِ - وفي لَفْظٍ : لَوْكِ تَمْرَةٍ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ ثُمَّ إِنَّ مَرْوَانَ رَدَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَـٰذَا فَقَالَ : أَبُو الْجَبَابِرَةِ الأَرْبَعَةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » . (هق ، في الدَّلائل ، كر) .

١٢٥٦١ - عن مُحمَّد بن كعب الْقرظِي قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَد إِلاَّ الصَّالِحِينَ - وَهُمْ قَلِيلٌ » . (عب) .

١٢٥٦٢ - عن قيس بن جبير قَالَ : « قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ ، قُلْتُ لِجَدِّي الْحَكَمِ : « مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا أَعْجَزَ وَلاَ أَسْوَأَ رَأْياً فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ! قَالَ : لاَ تَلُومِينَا يَا بُنَيَّةُ إِنِّي لاَ أُحَدِّثُكِ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِيَّ هَاتَيْنِ ، قُلْنَا : وَاللَّهِ ! مَا تَزَالُ تَسْمَعُ قُرَيْشاً يُصَلِّي هَـٰذَا الصَّابِئُ فِي مَسْجِدِنَا ، تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّىٰ تَأْخُذُوهُ ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا صَوْتاً ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتِهَامَةَ جَبَلٌ إِلاَّ تَفَتَّتَ عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ وَرَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ الْتَقَتَا احْدَاهُمَا بِالأُخْرَىٰ فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ ! مَا نَفَعَنَا ذَلِكَ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٧٧ ـ الْحَكَم وَالِدِ عبد اللَّهِ الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْقاسم الأسدي قَالَ : حَدَّثَنِي مطيع أَبُو يَحْيَىٰ الأَنْصَارِيُّ ـ وَكَانَ شَيْخاً عَابِداً ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ آسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٧٨ ـ الْحكم بن عمرو الْغفارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٤ ـ عن دلْجَةَ بن قيس : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَعَنِ المَقِيرِ ، وَعَنِ الدُّبَّاءِ ، وَعَنِ الْحَنْتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وقَالَ الآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ ذَلِكَ » . (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٢٥٦٥ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ زِيَاداً آسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ عَلىٰ جَيْشٍ ، فَلَقِيَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَا جِئْتُكُمْ ؟ أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قُمْ فَقَعْ فِي النَّارِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ لِيَقَعَ فِيهَا ؛ فَأَدْرَكَ فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَ النَّارَ ، لَا طَاعَةَ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٦٦ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٦٧ ـ عن الْحَسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ الْحَكَمُ الْغِفارِيُّ بِأَصْحَابِهِ وَقَدْ رَكَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُمْحاً ، فَمَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَلْبٌ أَوْ حِمَارٌ ، فَآنْصَرَفَ إِلىٰ أَصْحَابِهِ

فقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ صَلاَتِي وَلَـٰكِنَّهُ قَطَعَ صَلاَتَكُمْ » . (عب) .

١٢٥٦٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الصَّامِت قَالَ : « صَلّىٰ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فِي سَفَرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ، فَمَرَّتْ حُمُرٌ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ الصَّلاَةَ ، فقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، إِذْ صَلّىٰ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ أَرْبعاً ، ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ، فَلَحِقْتُ الْحَكَمَ ، فَذكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَوَقَفَ حَتّىٰ تَلاَحَقَ الْقَوْمُ ، فقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمُ الصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِ الْحُمُرِ الَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَضَرَبْتُمُونِي مَثَلاً لابْنِ أَبِي معيطٍ وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ تَسْيِيرَكُمْ ، وَأَنْ يُحْسِنَ بَلاَغَكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلىٰ عَدُوِّكُمْ ، وَأَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ ذَلِكَ إِلاَّ مَا يُسِرُّونَ بِهِ ، فَلَمَّا فَرَغُوا مَاتَ » . (عب) .

١٢٥٦٩ ـ عن الْحَكَم بن عمرو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وضوء الْمَرْأَةِ » . أَبُو نعيم .

١٢٥٧٠ ـ عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً ذَكَرُوا أَنَّهُ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فُلاَنُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْعُو أَحَدُكُمْ بِالْمَوْتِ ! فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي عَلىٰ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : بَلىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ سِتّاً أَخْشىٰ أَنْ يُدْرِكَنِي بَعْضُهُنَّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : بَيْعُ الْحُكْمِ ، وَإِضَاعَةُ الدَّمِ ، وَإِمَارَةُ السُّفهَاءِ ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَنَاسٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَتَغَنَّوْنَ بِهِ » . (عب) .

١٢٥٧١ ـ عن الْحَكَم الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سُؤْرَةِ الْمَرْأَةِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٧٩ ـ الْحَكَم بن مسعُود الزرقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٢ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْحَكَمِ الزُّرقي وهُوَ مَسْعُودُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى فَسَمِعُوا رَاكِباً وَهُوَ يَصْرُخُ : لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٨٠ ـ الْحَكَم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٣ ـ عن الْحَكَم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، آخِرُهُنَّ حُنَيْنٌ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْراً جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » . (أَبُو نعيم ، عب) .

١٢٥٧٤ ـ عن الْحَكَم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصنابحي قَالَ : « حَضَرْنَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الذَّبِيحَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الذَّبِيحُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلَىٰ الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا آبْنَ الذَّبِيحَيْنِ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الذَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ سُهِّلَ لَهُ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبَّكَ وَآفْدِ آبْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ؛ فَهُوَ الذَّبِيحُ ، وَإِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ » . (كر) .

١٢٥٧٥ ـ عن الْحَكَمِ بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ السلفِ فَمَرَّ بِي وَقَدْ تَخَلَّفَتْ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ :

لَا تَضْـرِبْهَـا ، وَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : حَـلْ ، فَقَـامَتْ فَسَـارَتْ مَـعَ النَّـاسِ » .

(الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم) .

١٢٥٧٦ ـ عن الْحَكَم بن الحـارث السلمي ، عن خبيب بن حـرم السَّلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَطَاءُ عَمِّي الْفَيْنِ ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ قَالَ لِغُلَامِهِ : آنْطَلِقْ فَاقْضِ عَنَّا مَا عَلَيْنَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَكَيَّةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَكَيَّتَانِ » . (أبو نعيم) .

١٢٥٧٧ ـ عن الْحَكَم بن الحـارث السلمِي رَضِيَ الـلَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « إِذَا دَفَنْتُمُونِي ، وَرَشَشْتُمْ عَلَىٰ قَبْرِي الْمَاءَ ، فَقُومُوا على قَبْرِي وَآسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَآدْعُوا لِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨١ ـ الْحَكَمُ بن حزن الْكلفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٨ ـ عن الْحَكَم بن حزن الكلفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَـةٍ ، أَوْ تَاسِـعَ تِسْعَةٍ ، فَـأَذِنَ لَنَا فَـدَخَلْنَا ، فَقُلْنَـا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ ، فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا ، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ ، فَلَبِثْنَا بهَا أَيَاماً شَهِدْنَا بها الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِكَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُـوا وَلَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَـا أُمِرْتُمْ بِـهِ ، وَلَـٰكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا » . (أبو نعيم ، ع ، كر) .

مُسْنَد

٨٢ ـ الْحَكَم بن رافع بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٩ ـ عن عمر بن الْحكم بن رافع بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي

بَعْضُ عُمُومَتِي وَآبَائِي أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَرَقَةٌ يَتَوَارَثُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّىٰ جَاءَ الإِسْلَامُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جِئْنَا بِهَا فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، وَقَوْلُ الظَّالِمِينَ فِي تَبَابٍ ، هَـٰذَا ذِكْرُ أُمَّةٍ تَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ ، وَيَغْسِلُونَ أَطْرَافَهُمْ ، وَيَخُوضُونَ الْبِحَارَ إِلَىٰ أَعْدَائِهِمْ فِيهِمْ صَلَاةٌ لَوْ كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ مَا أُهْلِكُوا بِالطُّوفَانِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي عَادٍ مَا أُهْلِكُوا بِالرِّيحِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي ثَمُودَ مَا أُهْلِكُوا بِالصَّيْحَةِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ضَعُوهَا بَيْنَ ظَهْرَيْ وَرَقِ الْمُصْحَفِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٨٠ ـ عن جعفر بن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَكَم بن رافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي الْحَكَمُ وَأَنَا غُلَامٌ آكُلُ مِنْ هَـٰهُنَا وَهَـٰهُنَا ، فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ ! لَا تَأْكُلْ هَـٰكَذَا كَمَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعْدُ أَصَابِعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٨ ـ الْحَكَم بن سعيد بن الْعاص بن أُمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨١ ـ عن الْحكم بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَكَمُ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٨٤ ـ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٢ ـ عن الْحكم بن سفيان الثَّوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ » . (ص ، ش ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٨٥ ـ الْحَكَم بن عمرو بن الشَّريد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٣ ـ عن الْحكم بن عمرو بن الشريد قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ » . (الحسن بن سفيان وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٨٦ ـ الْحكم بن عُمَيْرِ الثمالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٤ ـ عن مُوسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الْحكم بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الأَمْرُ المُفظعُ ، وَالْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدَعِ » . (الْحسن بن سفيان وابُو نعيم) .

١٢٥٨٥ ـ عن أَبِي ليلىٰ ، عن الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةٍ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَنْ فَضْلِ مَا بَيْنَهُمَا ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَ ، حَتَّىٰ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لاَ تَأْخُذْ شَيْئاً » . (ش) .

١٢٥٨٦ ـ عن موسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا : إِذَا قُمْتُمْ إِلَىٰ الصَّلاَةِ فَكَبِّرُوا ، وَٱرْفَعُوا أَيْدِيكُمْ وَلاَ تَجُوزُوا آذَانكُمْ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٨٧ ـ عن مُوسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الْحكم بن عمير الثُّمَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ بَدْرِيّاً قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَهَرَ فِي الصَّلاَةِ

بِـ ﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[1] فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ ، وَصَلاَةِ الْغَدَاةِ ، وَصَلاَةِ الْجُمُعَةِ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٨٧ ـ الْحَكَم بن مُرَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٨ ـ عن شيبةَ بن مساور ، عن الْحكم بن مُرَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي فَأَسَاءَ الصَّلاَةَ ، فَانْفَتَلَ ، فقَالَ لَهُ : صَلِّ ، فقَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، قَالَ : صَلِّ ، قَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَاراً ، فقَالَ : وَاللَّهِ لاَ تُصَلِّيَنَّ ، وَاللَّهِ ! لَتَعْصَىٰ اللَّهَ جِهَاراً » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٨٨ ـ الْحَكَم أَبُو شبيث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٩ ـ عن شبيث بن الْحكم ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أُصِيبَ فَرَقَاهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَد
٨٩ ـ السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٩٠ ـ عن السائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَامِلاً عَلَىٰ سُوقِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرَ » . (الشَّافعي وأَبو عُبيد) .

١٢٥٩١ ـ عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لاَ نُدْخِلَ صَلاَةً بِصَلاَةٍ حَتَّىٰ نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » . (كر) .

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ١ .

١٢٥٩٢ - عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ يُؤَذِّنُ إِذَا قَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، وَيُقِيمُ إِذَا نَزَلَ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَـذَلِكَ ، ثُمَّ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ كَـانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ وَفَشَـا النَّـاسُ وَكَثُرُوا ، زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ » . (ش ، وأبو الشيخ فِي الْأَذَانِ) .

١٢٥٩٣ - عن السَّـائِبِ بن يـزيـد رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ بِـلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّالِثِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٢٥٩٤ - عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ الْكِتَابِ تَفْلًا » . (قط ، فِي الْأَفْرَاد ، كر) .

١٢٥٩٥ - عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بن خَطَلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يُقْتَلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَـٰذَا صَبْراً » . (كر) .

١٢٥٩٦ - عن الْجعيـد بن عَبْدُ الـرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « مَـاتَ السَّـائِبُ بْنُ يَـزِيـدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَـعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَـانَ جَلْداً مُعْتَدِلاً ، وَقَـالَ : قَـدْ عَلِمْتُ ، مَا مُتِّعْتُ بِهِ مِنْ سَمْعِي وَبَصَـرِي إِلَّا بِدُعَـاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، فَدَعَا لِي » . (الْحسن بن سفيان ، كر) .

١٢٥٩٧ - عن عطاءٍ مولىٰ السَّائِبِ بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ وَسَطُ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ ، وَبَقِيَّةُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ أَبْيَضَ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ : إِنِّي كُنْتُ مَعَ

الصِّبْيَانِ أَلْعَبُ ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَعَرَضْتُ لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَابْنِ أُخْتِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسِي وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَهُوَ لَا يَشِيبُ أَبَداً » . (كر) .

١٢٥٩٨ ـ عن يوسف بن السَّائب عن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَلَّقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » . (ش) .

مُسْنَد

٩٠ ـ السَّائب بن أَبي السَّائب صيفي بن عائذ المخزومِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٩٩ ـ عن مجاهد ، عن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الإِسْلَامِ فِي التجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَتَاهُ فَقَالَ : مَرْحَباً بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ، يَا سَائِبُ ! قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمالاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُتَقَبَّلُ مِنْكَ ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُتَقَبَّلُ مِنْكَ ؛ وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٩١ ـ الشَّرِيدِ بن سُويد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٠ ـ عن الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؟ ـ وَفِي لَفْظٍ : هَلْ تَرْوِي مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ شَيْئاً ؟ ـ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدْتُهُ ، قَالَ : هِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هِيهِ ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ كَادَ أَنْ يُسْلِمَ ـ فِي شِعْرِهِ » . (ع ، وابن جرير ، كر) .

١٢٦٠١ ـ عن الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ وَقَعُ نَاقَةٍ خَلْفِي ، فَتَلَفَّتُّ فَإِذَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : الشَّرِيدُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا أَحْمِلُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، وَمَا بِي مِنْ إِعْيَاءٍ وَلَا لُغُوبٍ وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ الْبَرَكَةَ فِي رُكُوبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَاخَ فَحَمَلَنِي فَقَالَ : أَمَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَاتِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، قَالَ : عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ » . (ابن صاعد ، وَقَالَ : غَرِيبٌ ؛ كر) .

مُسْنَدُ
٩٢ ـ الضَّحَّاك بن سفيان الْكِلَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٢ ـ عن أسعد بن زرارة : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الضَّحَّاكِ بن سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَرِّثَ آمْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب) .

١٢٦٠٣ ـ عن المغيرة بنِ شُعْبَةَ ، عن أَبِي ثابت بن حزن ، أَوْ آبْنِ حزم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَرِّثَ آمْرَأَةَ أَشيم الضبابي مِنْ دِيَتِهِ » . (كر ؛ وقال : لم يتابع خالد بن عبد الرَّحمٰن المخزومي على أَبِي ثابت وخالد ضعيف) .

١٢٦٠٤ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَرَىٰ الدِّيَةَ إِلَّا لِلْعَصَبَةِ لِأَنَّهُمْ يَعْقِلُونَ عَنْهُ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَٰلِكَ شَيْئاً ؟ فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ الْأَعْرَابِ ـ : كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوَرِّثَ آمْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ، وَكَانَ قُتِلَ خَطَأً ، فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب ، ص) .

١٢٦٠٥ ـ عن الضَّحَّاك : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَوْصَيَا بِالْخُمُسِ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَأَنْ لَا يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

مُسْنَدُ

٩٣ ـ الضَّحَّاك بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٦ ـ عن الضَّحَّاكِ بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ آمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ عَطِيَّةَ ! إِذَا خَفَضْتِ فَلاَ تُنْهِكِي ، فَإِنَّهُ أَحْظَىٰ لِلزَّوْجِ وَأَسْرَىٰ لِلزَّوْجَةِ » . ابن منده ، (كر) .

مُسْنَدُ

٩٤ ـ الطُّفَيْل بن عمرو الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٧ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بن عيَّاش قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بن سليمان ، عن الطُّفَيْلِ بن عمرو الدُّوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ قَوْساً ، فَغَدَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مُتَقَلِّدَهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَلَّحَكَ هَـٰذِهِ الْقَوْسَ يَا أُبَيُّ ؟ فَقَالَ : الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ ، أَقْرَأْتُهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقَلَّدْهَا شِلْوَةً[1] مِنْ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : أَمَّا طَعَامٌ صُنِعَ لِغَيْرِكَ فَحَضَرْتَ فَلاَ بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَهُ ، وَأَمَّا مَا صُنِعَ لَكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَكَلْتَهُ فَإِنَّمَا تَأْكُلُ بِخَلاَقِكَ » . (الْبغوي ، وقالَ : حَديثٌ غريبٌ ، وعبدُ رَبِّهِ بْنُ سليمانَ بن زيتونَ أَحسبُهُ من أَهْلِ حِمْصَ ، ولم يَسْمَعْ مِنَ الطُّفيل ، كر) .

مُسْنَدُ

٩٥ ـ الْعبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٨ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « آنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ الأَنْصَارِ

---

(١) الشِّلو : العضو ، والمراد قطعة من جهنم .

فقَالَ : تكَلَّمُوا وَلاَ تُطِيلُوا الْخُطْبَةَ ، إِنَّ عَلَيْكُمْ عُيُوناً وَإِنِّي أَخْشىٰ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَتكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكَنَّىٰ أَبَا أُمَامَةَ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرارَةَ ، فقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ ، وَسَلْنَا لأَصْحَابِكَ ، وَمَا الثَّوَابُ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسْأَلُكُمْ لأَصْحَابِي الْمُوَاسَاةَ فِي ذَاتِ ايْدِيكُمْ قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ عَلىٰ اللَّهِ الْجَنَّةُ » . (ش ، كر) .

١٢٦٠٩ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَافَاهُ السَّبْعُونَ عَلىٰ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآشْتَرَطَ لَهُ ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ غُرَّةُ الإِسْلاَمِ وَأَوَّلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ أَحَدٌ عَلاَنِيَةً » . (كر) .

١٢٦١٠ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَثِيراً مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسَأْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَعَلَيْكَ بِالإِحْسَانِ وَآصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ » . (كر) .

١٢٦١١ ـ عن الْعَبَّاسِ بن عبدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَآلْتَفَتَ إِلَيْهَا فقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ نَزَّهَ هَٰذِهِ الْجَزِيرَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ بَرَّأَ اللَّهُ أَهْلَ هَٰذِهِ الْمَدِينَةِ ـ مِنَ الشِّرْكِ ، وَلَٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُضِلُّهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُنزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ فَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » . (ابن جرير) .

١٢٦١٢ ـ عن عم بن إبْراهيم ، عن أَيُّوب بن سيار ، عن مُحَمَّد بن المنكدر ، عن جابرٍ قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ

ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَلَمَّا نظرَ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَـالُ ؟ قَالَ : صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَمَا الْكَمَالُ ؟ قَالَ : حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصِّدْقِ » . (هق ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عمرُ وَليس بِالْقَوِيِّ ، كر ، ابن النَّجَّار) .

١٢٦١٣ ـ عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الْحسين قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٌّ [١] ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَـالَ لَـهُ الْعَبَّـاسُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! مِـمَّ ضَحِـكْتَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ، أَضْحَـكَ اللَّهُ سِنَّـكَ ؟ قَـالَ : أَعْجَبَنِي جَمَـالُـكَ يَـا عَمِّ ، فَقَـالَ الْعَبَّاسُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ » . (كر) .

١٢٦١٤ ـ عن الْعَبَّـاسِ بنِ عَبْدِ المُـطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ ، فَجَعَلَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ تَذْهَبُ بِهِ طَوِيلاً ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَهمِسُ : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقاً ﴾ [٢] ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُـولُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَـالَ : أُوصِيكُمْ بِالصَّلَاةِ ، أُوصِيكُمْ بما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ثُمَّ قَضَىٰ عِنْدَهَا » . (كر) .

١٢٦١٥ ـ عن الْعَبَّاس بن عبد المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ فِيهِنَّ أَسْمَاءُ وَهِيَ تَدُقُّ سَعْطَةً [٣] لَهَا ، فَقَالَ : لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ شَهِدَ اللَّدَّ إِلَّا لُدَّ ، فَإِنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ أَنَّ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ الْعَبَّاسَ » . (كر) .

١٢٦١٦ ـ عن الْعَبَّـاسِ بن عبد المُـطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عَمِّ لَا تَمْشِ عُرْيَاناً » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) بض : البضاضة رقة اللون وصفاؤه . (النهاية : ١/١٣٢) .

(٢) السعوط : ما يجعل من الدواء في الأنف . (النهاية : ٢/٣٦٨) .

(٣) سورة النساء ، الآية : ٦٩ .

١٢٦١٧ - عن أَبِي الْيُسْرِ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرّاً ، تُقَاتِلُ ابْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ؟ قَالَ : مما فَعَلَ ، وَهَلْ أَصَابَهُ الْقَتْلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟ قُلْتُ : اسْتَأْسِرْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ قَتْلِكَ ، قَالَ : لَيْسَتْ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٦١٨ - عن أَبِي الْيُسْرِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَادىٰ ، أَوْ نَادىٰ مُنَادٍ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ الْبُشْرىٰ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ! فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَسَلَّمَكَ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ وَأَيِّدْهُ » . (الدَّيْلمي) .

١٢٦١٩ - عن عكرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلاَ يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهاً » . (ش) .

١٢٦٢٠ - عن مجاهدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الأَسَارىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَوْعَدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنَمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : آتِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَتىٰ الأَنْصَارَ ، فَقَالَ : أَرْسِلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضاً فَخُذْهُ » . (كر) .

١٢٦٢١ - عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسَرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ عَبَّاسٌ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلِيَ وِثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : أَمَا وَاللَّهِ يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلىٰ شَدِّ وِثَاقِي إِلاَّ لَطْمِي إِيَّاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلاَّ كَرَامَةً ، وَلَكِنِ اللَّهَ أَمَرَنِي بِشَدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَسْمَعُ أَنِينَ الْعَبَّاسِ ، فَلاَ يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنَامَ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنِينَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّ الْأَنْصَارَ أَطْلَقُوهُ مِنْ وِثَاقِهِ ، وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ » . (كر) .

١٢٦٢٢ ـ عن مصعب بن شيبَةَ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلاَماً ، وَلَـٰكِنِّي خَرَجْتُ آنِفاً أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَىٰ خَيْلاً بُلْقاً ، قَالَ : يَا شَيْبَةُ ! إِنَّهُ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ كَافِرٌ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ شَيْبَةَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثاً ، فَمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَالْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثَّفَرِ[1] ، فَنَادَىٰ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، بِصَوْتٍ عَالٍ ؟ هَـٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ قَدِمْنَاهَا :

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ　　　أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ » . (كر) .

١٢٦٢٣ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعِنَانِ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ آخِذاً بِعِنَانِ دَابَّتِهِ حَتَّىٰ نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ وَهُزِمَ الْمُشْرِكُونَ » . (الزُّبير بن بكَّار ، كر) .

١٢٦٢٤ ـ عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ

---

(١) الثفر : هو السير في مؤخر السرج .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، فَلَزِمْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِهَا أَكُفُّهَا ، وَهُوَ لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِي : نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَنَظَرَ وَهُوَ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، فَقَالَ هَـٰذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ ، وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَهَزَمَتْهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَهُمْ يَرْكُضُ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ » . (العسكري فِي الأَمْثَال) .

١٢٦٢٥ ـ عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْتُوناً مَسْرُوراً ، قَالَ : وَأُعْجِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحَظِيَ عِنْدَهُ وَقَالَ : لَيَكُونَنَّ لابْنِي هَـٰذَا شَأْنٌ ، فَكَانَ » . (ابن سعد) .

١٢٦٢٦ ـ عن الْعَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

١٢٦٢٧ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَزِيدُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَدَارُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَعْطِنَاهَا نَزِدْهَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَقْطَعُ لَكَ أَوْسَعَ مِنْهَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالَ : إِذَنْ أَغْلِبُكَ عَلَيْهَا ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ حُذَيْفَةَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : عِنْدِي فِي هَـٰذَا خَبَرٌ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ دَاوُدَ عليه السَّلام أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْتٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْجِدِ لِيَتِيمٍ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَىٰ ، فَأَرَادَ دَاوُدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْزَهَ الْبُيُوتِ عَنِ الظُّلْمِ لَبَيْتِي ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : فَبَقِيَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا مِيزَابٌ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارِعٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَسِيلُ مَاءُ المَطَرِ مِنْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَلَعَ المِيزَابَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا المِيزَابُ لَا يَسِيلُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! إِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ هَـٰذَا المِيزَابَ فِي هَـٰذَا المَكَانِ ، وَنَزَعْتَهُ أَنْتَ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ عُمَرُ : ضَعْ رِجْلَيْكَ عَلَىٰ عُنُقِي لِتَرُدَّهُ إِلَىٰ مَا كَانَ ، فَفَعَلَ ذَٰلِكَ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : قَدْ أَعْطَيْتُكَ الدَّارَ تَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَزَادَهَا عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَطَعَ لِلعَبَّاسِ دَاراً أَوْسَعَ مِنْهَا بِالزَّوْرَاءِ » . (ك ، كر ، وَأَوردَ ، ك ، هق ، لَهُ شَاهِداً) .

١٢٦٢٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ ـ قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَتَمَامِهِ عند (خط ، فِي المتَّفق كر ، فِي المسجد أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعَبَّاسِ دَارَهُ ، فَقَالَ : لَا أَبِيعُهَا . قَالَ : إِذَنْ آخُذَهَا مِنْكَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَجُعِلَ بَيْنَهُمَا فَقَضَىٰ بِهَا لِلْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَمَا إِذْ قَضَيْتَ بها لِي فَهِيَ لِلْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ) .

١٢٦٢٩ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحِطُوا آسْتَسْقَىٰ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتوسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُسْقَوْنَ » . (خ ، وابن سعد وابن خزيمة وأَبُو عُوانَةَ ، حب ، طب ، هق) .

١٢٦٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « آسْتَسْقَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَاسْقِنَا ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ سَقَاهُمُ اللَّهُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرىٰ لِلْعَبَّاسِ مَا يَرىٰ الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ ، يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ وَيُبِرُّ قَسَمَهُ ، فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَمِّهِ

الْعَبَّاسِ ، وَٱتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيما نَزَلَ بِكُمْ » . (ك ، والْبَانياسِي فِي جزئِهِ ، كر ، وابن النَّجّار) .

١٢٦٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ علىٰ طريقِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ ، فَلَمَّا وَافىٰ المِيزَابَ صُبَّ فِيهِ مِنْ دَمِ الْفَرْخَيْنِ فَأَصَابَ عُمَرَ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ غَيْرَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا صَعِدْتَ عَلىٰ ظَهْرِي حَتَّىٰ تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ » . (ابن سعد ، حم ، كر) .

١٢٦٣٢ ـ عن سالم أَبِي النضرر قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ ، فَٱشْتَرىٰ عُمَرُ مَا حَوْلَ الْمَسْجِدِ مِنَ الدُّورِ إِلَّا دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رضي اللَّهُ عَنْهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! إِنَّ مَسْجِدَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ ضَاقَ بِهِمْ ، وَقَدْ ٱبْتَعْتُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ نُوَسِّعُ بِهِ عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِلَّا دَارَكَ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَّا حُجَرُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلاَ سَبِيلَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا دَارُكَ فَبِعْنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أُوَسِّعْ بها فِي مَسْجِدِهِمْ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ٱخْتَرْ مِنِّي إِحْدىٰ ثَلاَثٍ : إِمَّا أَنْ تَبِيعَنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ أُخَطِّكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَبْنِيهَا لَكَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ تَصَدَّقَ بها عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فَتُوَسِّعَ بِهَا فِي مَسْجِدِهِمْ فَقَالَ : لاَ ، وَلاَ وَاحِدَةً مِنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَٱنْطَلَقَا إِلىٰ أُبَيٍّ فَقَصَّا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ

أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : إِنْ شِئْتُمَا حَـدَّثْتُكُمَا بِحَـدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ! فَقَـالاَ : حَدِّثْنَـا ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : إِنَّ اللَّهَ أَوْحىٰ إِلىٰ دَاوُدَ أَنِ ٱبْنِ لِي بَيْتاً أُذْكَرُ فِيهِ ، فَخَطَّ لَهُ هَـٰذِهِ الْخِطَّةَ ، خِطَّةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَإِذَا تَرْبِيعُهَا يُزْرِيهِ بَيْتُ رَجُـلٍ مِنْ إِسْـرَائِيـلَ ، فَسَـأَلَـهُ دَاوُدُ أَنْ يَبِيعَـهُ إِيَّـاهُ فَـأَبىٰ ، فَحَـدَّثَ دَاوُدُ عَليه السَّلام نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، فَأَوْحىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : يَـا دَاوُدُ ! أَمَرْتُكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً أُذْكَرُ فِيهِ ، فَأَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ فِي بَيْتِي الْغَصْبَ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِي الْغَصْبُ ، وَإِنَّ عُقُوبَتَكَ أَنْ لاَ تَبْنِيهِ ؛ قَالَ : يَـا رَبِّ ! فَمِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِكَ . فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمجَامِعِ ثِيَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَقَالَ : جِئْتُكَ بِشَيْءٍ فَجِئْتَ بما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ المَسْجِدَ ، فَأَوْقَفَهُ علىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِـعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـذْكُـرُ حَـدِيثَ بَيْتِ الْمَقْـدِسِ حِينَ أَمَـرَ اللَّهُ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَـهُ إِلاَّ ذَكَرَهُ ! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ـ يَعْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ أُبَيّاً ، وَقَالَ : وَأَقْبَـلَ أُبَيٌّ علىٰ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فقَـالَ : يَـا عُمَـرُ ! أَتَـتَّهِمُنِي عَلىٰ حَـدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَـا أَبَا الْمُنْـذِرِ ! لاَ وَاللَّهِ مَا ٱتَّهَمْتُـكَ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ الْحَـدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْـرَ ظَاهِـرٍ ، وَقَالَ عُمَـرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : ٱذْهَبْ فَلاَ أَعْرِضُ لَكَ فِي دَارِكَ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَّا إِذْ فَعَلْتَ هَـٰذَا ، فَأَنَا قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ أُوَسِّعُ بها عَلَيْهِمْ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَأَمَّا وَأَنْتَ تُخَاصِمُنِي فَلاَ ، فَخَطَّ عُمَرُ لَهُ دَارَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ الْيَوْمَ ، وَبَنَاهَا مِنْ بَتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ » . (ابن سعد ، كر ، وسندُهُ صحيح إِلاَّ أَنَّ سَالماً أَبا النَّضرِ لَمْ يُـدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٦٣٣ ـ عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَتْ لِلْعَبَّـاسِ بنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَبْهَا لِي أَوْ بِعْنِيهَا حَتَّىٰ أُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَبَىٰ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلا أُبَيّاً بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَقَضَىٰ أُبَيٌّ عَلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَجْرَأَ عَلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ ، قَالَ : أَوَ أَنْصَحُ لَكَ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ ؟ أَنَّ دَاوُدَ لَمَّا بَنَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَدْخَلَ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ حُجَزَ الرِّجَالِ مُنِعَ بِنَاءَهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! إِذْ مَنَعْتَنِي بِنَاءَهُ فَاجْعَلْهُ فِي عَقِبِي مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا كَانَ بعْدُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي بها ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهِيَ لَكَ قَدْ جَعَلْتُهَا لِلَّهِ » (ابن سعد ويعقوب بن سفيان ، ق ، كر ، وسنده حسن) .

١٢٦٣٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلي : « أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يُمْضِ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ ، فَأَغْلَظَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ ، وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لأَنَا بِإِسْلَامِكَ كُنْتُ أَسَرَّ مِنِّي بِإِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ لِمَرْضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد وابن راهويه) .

١٢٦٣٥ ـ عن موسىٰ بن عمر قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ جِئْنَنا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَمَا رَجَعُوا حَتَّىٰ سُقُوا » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٦ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بن حاطبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذاً بِيَدِ الْعَبَّاسِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فقَامَ بِهِ فقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ﷺ إِلَيْكَ » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٧ ـ عن الأَحنف بن قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ قُرَيْشاً رُؤُوسُ النَّاسِ ، لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي ذَٰلِكَ حَتىٰ طُعِنَ ، فَلَمَّا آحْتُضِرَ أَمَرَ صُهَيباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامٌ فَيَطْعَمُوا حَتَّىٰ يَسْتَخْلِفُوا إِنْساناً ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جِيءَ بِالطَّعَامِ وَوضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنْهَا لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الأَجَلِ فَكُلُوا مِنْ هَـٰذَا الطَّعَامِ ، ثُمَّ مَدَّ الْعَبَّاسُ يَدَهُ فَأَكَلَ ، وَمَدَّ النَّاسُ ايْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُمْ رُؤُوسُ النَّاسِ » . (ابن سعد وابن منيع وأبو بكر فِي الْغيلانيَّات ، كر) .

١٢٦٣٨ ـ عن عامر الشَّعبي أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَفَّىٰ[1] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الأَمْرِ فَقَالَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمُّ مُوسَىٰ عليه السَّلام مُسْلِماً مَا كُنْتَ صَانِعاً بِهِ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ مُحْسِناً إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ! قَالَ : وَمَا رَأْيُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ فَوَاللَّهِ لأَبُوكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي ! قَالَ : اللَّهَ اللَّهَ ! لأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي فَإِنِّي أُوثِرُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حُبِّي » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٩ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) تحفَّىٰ : بالغ في عزه والسؤال عن حاله . (النهاية : ١/٤٠٩) .

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ وَلِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ فِيكُمْ عَمُّ مُوسىٰ عليه السَّلام أَكُنْتُمْ تُكْرِمُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ أَنَا عَمُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، فَكَلَّمَ عُمَرُ النَّاسَ ، فَأَعْطَوْهُ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ » . (ابن سعد ، كر) .

١٢٦٤٠ ـ عن الْعَبَّاس بن عَبْدُ اللَّهِ بن معبد قَالَ : « لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّيوانَ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ فِي الْمَدْعىٰ بَنِ هاشِمٍ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (ابن سعد) .

١٢٦٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً مُقْبِلاً ، فَتَنَحَّىٰ لَهُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَمْ يَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا نَحَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ رُؤِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » . (كر ؛ وَلَمْ أَرَ فِي سَنَدِهِ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ) .

١٢٦٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي قَرَابَةٍ لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا » . (كر) .

١٢٦٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي أَبٍ لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ ! حَتَّىٰ لَبِسُوا السِّلَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ ، فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ! فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ » . (كر) .

١٢٦٤٤ - عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وَقَعَ فِي الْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . (حم) .

١٢٦٤٥ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ : لِيَ النُّبُوَّةُ ، وَلَكُمُ الْخِلَافَةُ ؛ بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الأَمْرُ ، وَبِكُمْ يُخْتَمُ ؛ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَحَبَّكَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَلَا نَالَتْهُ شَفَاعَتِي » . (كر) .

١٢٦٤٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفَ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْحِصْنِ فَاحْتَمَلَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُدْخِلَهُ الْحِصْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَسْتَنْقِذُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ ! فَقَامَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : امْضِ وَمَعَكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، فَمَضَىٰ فَاحْتَمَلَهُمَا جَمِيعاً حَتَّىٰ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ » . (كر) .

١٢٦٤٧ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ فِينَا ضَغَائِنَ مُنْذُ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَبْلُغُونَ الْخَيْرَ - أَوْ قَالَ : الإِيْمَانَ - حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي ، أَتَرْجُو سُلَيْمٌ - وَهُمْ حَيٌ مِنْ مُرَادٍ - شَفَاعَتِي ، وَلَا تَرْجُو بَنُو عَبْدُ الْمُطَّلِبِ شَفَاعَتِي » . (كر) .

١٢٦٤٨ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْعَبَّاسِ يَعُودُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالْعَبَّاسُ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْعَدَهُ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ » . (كر) .

١٢٦٤٩ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ أَنْ يُصَفُّوا صَفَّيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ مَشَىٰ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَاهَىٰ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ

أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَبَاهَىٰ بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ » . (كر) .

١٢٦٥٠ ـ عن الأَعْمَشِ ، عن الضَّحَّاكِ ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنَّا السَّفَّاحُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ » . (كر) .

١٢٦٥١ ـ عن الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « وَاللَّهِ ! لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ! لَيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ » . (كر) .

١٢٦٥٢ ـ عن إِبْراهيم بن سعيد ، حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنَا الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنَا الْمَهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمَنْصُورُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِيٍّ ، عَن أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « إِذَا كَانَ غَدَاةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ ؛ فَغَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِلاَءَةٌ لَهُ مِنَ الْكِتَّانِ وَالْقُطْنِ ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيْ الْبَابِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ مَوَالِينَا ، قَالَ : مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَجَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : تَدَانَوْا ، فَشَمَلَنَا بِمِلاَءَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، فَاسْتُرْهُ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمِلاَءَتِي هَـٰذِهِ ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَمَّنَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُسْكُفَةَ الْبَابِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٦٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعَ أَوْقَعْنَاهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لاَ يَبْلُغُونَ خَيْراً حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِقَرَابَتِي ! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْجُو سُلَيْمٌ شَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . (كر) .

١٢٦٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ وَبِجَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَوسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَلَسَ بَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : قَدْ حَدَثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَٱنْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَثَتْ بِكَ عِلَّةٌ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيداً ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي كَمَا أَمَرَكُمْ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي » . (كر) .

١٢٦٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَشَكَاهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامَيْنِ » . (ابن جرير) .

١٢٦٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ٱنْتَشَلَ يَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَـٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، وَسَيِّدُ عُمُومَتِي مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَعِي فِي السَّنَامِ الأَعْلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار وفيهِ زكريًا بن يحيىٰ الرقاشي) .

١٢٦٥٧ ـ عن سعيد بن المُسَيَّب قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ـ ! قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ » . (عد ، كر) .

١٢٦٥٨ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « إِنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ شَهِدَ بَدْراً مَا فَضَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَأْياً وَعَقْلاً » . (كر) .

١٢٦٥٩ - عن ابن شِهَابٍ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آئْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ أُهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٦٠ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أَبُو الْحسن الْجوهري فِي أَمَالِيه) .

١٢٦٦١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّكَ آسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيك فَاسْقِنَا ! قَالَ : فَسُقُوا » . (كر) .

١٢٦٦٢ - عن صُهيْب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً يُقَبِّلُ يد الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِجْلَهُ » . (خ ، فِي الأَدب ، وابن المقري فِي الرُّخْصَةِ فِي تَقبيلِ الْيدِ) .

١٢٦٦٣ - عن ابن عبَّاس قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَسْلِمْ ! فَوَاللَّهِ لأَنْ تُسْلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ الْخَطَّابُ ! وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ سَبْقاً » . (كر) .

١٢٦٦٤ - عن ابن شهاب قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي وِلَايَتِهِمَا لَا يَلْقَىٰ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَّا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَىٰ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » . (كر) .

١٢٦٦٥ - عن عدي بن سهيل قَالَ : « لَمَّا آسْتَمَدَّ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ أَهْلِ فِلَسْطِينَ ، آسْتَخْلَفَ عَلِيّاً وَخَرَجَ مُمِدّاً لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَينَ تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ ؟ إِنَّكَ تُرِيدُ عَدُوّاً كَلِباً ، فَقَالَ : إِنِّي أُبَادِرُ بِجِهَادِ الْعَدُوِّ قَبْلَ مَوْتِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُ الْعَبَّاسَ لانْتَقَضَ بِكُمُ الشَّرُّ كَمَا يَنْتَقِضُ الْحَبْلُ . فَمَاتَ الْعَبَّاسُ لِستِّ سِنِينَ خَلَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَآنْتَقَضَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ الشَّرُّ » . (سيف ، كر ؛ ولَهُ حكمُ الرَّفْعِ) .

١٢٦٦٦ ـ عن أَبِي وجزةَ السعدي عن أَبيهِ قَالَ : « آسْتَسْقىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ عَجِزْتُ عَنْهُمْ ، وَمَا عِنْدَكَ أَوْسَعُ لَهُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَنَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْزِلَ قَلَبَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ » . (كر) .

١٢٦٦٧ ـ عن مسلم قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُحَصَّبِ ، فَرَأَيْتُهُ آضْطَجَعَ وَنَظَرَ فِي الأُفُقِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابٌ لَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، فَقَالُوا : أَرَقَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا رَقَدْتُ ، وَلَـٰكِنَّ أَشْيَاءَ حَدَّثَتْهَا نَفْسِي حَتَّىٰ وَاللَّهِ غَمَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَإِذَا هِيَ تَمْضِي صُعُداً ، وَتَبْدَأُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ أَنَاهَا رَجَعَتْ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَلَكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعْفَ الإِسْلَامِ حَتَّىٰ يَهْلَكَ الْعَبَّاسُ » . (الترقفي فِي جزئه) .

١٢٦٦٨ ـ عن الْقاسم بن محمَّد قَالَ : « كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً فِي مُنَازَعَةٍ آسْتُخِفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيُفَخِّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ ، وَأُرَخِّصُ فِي الاسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فِعْلَ ذَلِكَ ، فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ » . سيف (كر) .

١٢٦٦٩ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَغْلَظَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » . (كر) .

١٢٦٧٠ ـ عن دِحْيَةَ الْكَلبيِّ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَاكِهَةً يَابِسَةً مِنْ فُسْتُقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ ـ أَوْ قَالَ : إِلَيَّ ـ يَأْكُل مَعِي مِنْ هَـٰذَا ! فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ٱدْنُ يَا عَمِّ ! فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ ـ أَوْ إِلَيْهِ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذا فَأَتَيْتَ ، فَجَلَسَ فَأَكَلَ » . (كر) .

١٢٦٧١ ـ عن سهل بن سعد السَّاعِدِي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ٱسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ يُهَاجِرَ مِنْهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱطْمَئِنَّ يَا عَمِّ ! فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْهِجْرَةِ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النُّبُوَّةِ » . الشاشِي ، (كر) .

١٢٦٧٢ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي قَالَ : « ٱسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عَمِّ ! أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ خَتَمَ بِكَ الْهِجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النُّبُوَّةَ » . (ع ، طب ، وأَبُو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر ، وابن النَّجّار ، ومدار الْحديث علىٰ إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، ضَعَّفُوهُ) .

١٢٦٧٣ ـ عن سهل بن سعد قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَائِظٍ ، شَدِيدٌ حَرُّهُ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَدَعَا بِمَاءٍ لِيَغْتَسِلَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَسَتَرَهُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَدَيْهِ ـ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! ٱسْتُرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ » . (الروياني والشَّاشِي ، كر) .

١٢٦٧٤ - عن سهل بن سعد قَالَ : « أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَلَمَا فَرَغَ قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : عَمُّكَ الْعَبَّاسُ ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ ٱطَّلَعْنَا عَلَيْـهِ مِنَ الْكِسَاءِ - وَفِي لَفْظٍ : حَتَّىٰ طَلَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ - وَقَالَ : سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ وَسَتَرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ » . (الروياني) .

١٢٦٧٥ - حدَّثنا ابن إِسْحاق ، حدَّثَنَا أَبُو صَالِح شعيب ابن سلَمَةَ (ع) ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ ، عن أَبي حازم عنهُ (كر) عن أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَشَّرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْتَقَنِي » . (كر) .

١٢٦٧٦ - عن مُحمَّد بن عبيد اللَّهِ بن أَبِي رافعٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَلَكَ يَا عَمِّ مِنَ اللَّهِ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ » . (كر) .

١٢٦٧٧ - عن أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ سَاعِياً عَلَىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَتَىٰ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ الْعَامِ عَامَ أَوَّلَ » . (كر) .

١٢٦٧٨ - عن أَبِي هياج ، عن أَبِيهِ أَبِي سُفيانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ العَرَبِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَخْطَرَ قُرَيْشاً بِأَصْلِهَا فَقَالَ : لَئِنْ قَتَلُوهُ لَا أَسْتَبْقِي مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً ، وَقَالَ فِي حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ وَمُثِّلَ بِهِ : لَئِنْ بَقِيتُ لَأُمَثِّلَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ! وَقَالَ الْمُكْثِرُ سَبْعِينَ » . (كر) .

١٢٦٧٩ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قِيلَ لِلْعَبَّاسِ :

أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٨٠ ـ عن الْعَبَّاسِ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

١٢٦٨١ ـ عن إِسْحَاقَ بن إِبْراهيم بن عَبْدُ اللَّهِ بن حارثَةَ بن النُّعمان ، عن أَبِيهِ ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن حارثة قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ المَدِينَةَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَىٰ مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهْبٍ ؟ قَالَ : عَلَىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَزَلْتَ عَلَىٰ أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حَيَاءً » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٢٦٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً عَلَىٰ صَدَقَةٍ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْتَ وَكَيْتَ ! وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَيْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَافْتَرَقَا ، وَأَخَذَ هَٰذَا فِي طَرِيقٍ وَهَٰذَا فِي طَرِيقٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتَنِي عَامِلًا عَلَىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَنَّبَنِي وَأَغْلَظَ لِي الْقَوْلَ ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْرِمْهُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، لَا تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ » . (كر) .

١٢٦٨٣ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَكَانَ كَاتِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحَّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ مَكَانَهُ » . (كر) .

١٢٦٨٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ حَتَّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ قَدْ جَاؤوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَىٰ الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسَ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذَلِكَ » . (الحسن بن بدر في كتاب ما رواهُ الْخُلَفَاءُ) .

١٢٦٨٥ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ قُرَيْشاً تَلْقَانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِوُجُوهٍ لَا نَلْقَاهَا بِهَا ، فَقَالَ : أَمَّا الإِيمَانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

١٢٦٨٦ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أُجِيزُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ هَذَا الأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوَلَدِكَ » . أَبُو بكر فِي الْغيلانيَّات (خط ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٨٧ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِياً عَلَىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ ، وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهَا النَّبِيَّ ﷺ لِسَنَتَيْنِ ، فَانْطَلَقْتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ

أَبِيهِ » . (ابن جرير ، كر) .

١٢٦٨٨ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ ، صَلَّىٰ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ مِنْ صَبِيحَةِ ذَلِكَ فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَ هَـٰذِهِ الضَّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحَكُ ! وَهَـٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَاهَىٰ بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ وَبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سُكَّانَ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلَائِكَةَ سِتِّ سَمَاوَاتٍ ، وَبَاهَىٰ بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

١٢٦٨٩ ـ عن الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَلْقَىٰ النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ تَعَالَىٰ وَلِقَرَابَتِي ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلِقَرَابَتِكُمْ مِنِّي » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٩٠ ـ عن الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَلَسَ إِلَىٰ قَوْمٍ فَقَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ آمْرِىءٍ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : هَـٰذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَـٰؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمِّ ! فَقَالَ : أَتُحِبُّهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا » . (كر) .

١٢٦٩٢ ـ عن الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ

فَتْحِ مَكَّةَ رَكِبْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقَدَّمْتُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ لأَرُدَّهُمْ عَنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَقَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنِّي ، فَقَالُوا : تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَكَّةَ لِيَرُدَّ قُرَيْشاً عَنْ حَرْبِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، لاَ تَقْتُلُهُ قُرَيْشٌ كَمَا قَتَلَتْ ثَقِيفُ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجَتْ فَوَارِسُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَلَقَّوْنِي فَرَدُّونِي مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهَشَ[1] وَاعْتَنَقَنِي بَاكِياً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ذَهَبْتُ لأَنْصُرَكَ ، فَقَالَ : نَصَرَكَ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ انْصُرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَمِّ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِكَ ، مُوَفَّقاً رَاضِياً مَرْضِيّاً » . (كر ، وفيه الْكديمي) .

مُسْنَدُ
٩٦ ـ الْعَبَّاس بن مرداس السُّلَمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٣ ـ عن عروةَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ قَسْماً ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَإٍ[2] فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ يَا بِلاَلُ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ ، فَذَهَبَ بِلاَلٌ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَيُقْطَعُ لِسَانِي بَعْدَ الإِسْلاَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لاَ أَعُودُ أَبَداً ، فَلَمَّا رَأَىٰ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَهُ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَقْطَعَ لِسَانَكَ ، أَمَرَنِي

---

(١) جَهَش : أراد البُكاء .

(٢) تَدرَأ : أي هجوم لا يُتوقّىٰ ولا يُهاب وفيه قوّة على دفع الأعداء . (النهاية : ٢/١١٠) .

أَنْ أَكْسُـوَكَ وَأُعْطِيَكَ شَيْئاً » . (كر) .

١٢٦٩٤ - عن رافع بن خديج قَـالَ : « أَعْـطىٰ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَـوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَصفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حصْنٍ ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَأَعْطىٰ الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَـلُ نَهْبِي[1] وَنَهْبَ الْعُبَيْـ ... ـدِ بَيْـنَ عُـيَيْـنَـةَ والأَقْـرَعِ

وَمَـا كَـانَ حِصْنٌ وَلَا حَـابِسٌ ... يَفُـوقَانِ مِـرْدَاسَ فِي المَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ آمْـرِيءٍ مِنْهُمَـا ... وَمَنْ يُخْفَضِ الْيَـوْمَ لا يُـرْفَـعِ

قَالَ : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً » . (كر) .

١٢٦٩٥ - عن الْعَبَّاس بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ كَـانَ فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلُ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : يَـا عَبَّاسَ بْنَ مِـرْدَاسٍ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَـاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَـا ، وَأَنَّ الْحَرْبَ تَجَرَّعَتْ أَنْفَاسَهَا ، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَـا ، وَأَنَّ الدِّينَ نَـزَلَ بِـالْبِـرِّ وَالتَّقْوىٰ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ مَعَ صَاحِبِ النَّاقَةِ الْقُصْوىٰ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُوراً قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ ، حَتّىٰ أَتَيْتُ وَثَناً لِي يُدْعىٰ بِالضِّمَارِ[2] ، وَكُنَّـا نَعْبُدُهُ وَيُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ وَقَبَّلْتُهُ ، وَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ :

قُـلْ لِلْقَبَـائِـلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَـا ... هَلَكَ الضِّمَارُ وَفَازَ أَهْلُ المَسْجِدِ

هَلَكَ الضِّمَـارُ وَكَـانَ يُعْبَـدُ مَـرَّةً ... قَبْـلَ الصَّلَاةِ مَـعَ النَّبِيِّ مُحَمَّـدِ

إِنَّ الَّـذِي بِالْقَـوْلِ أُرْسِلَ وَالْهُـدىٰ ... بَعْـدَ ابْنِ مَـرْيَمَ مِنْ قُـرَيْشٍ مُهْتَـدِ

---

(١) النَّهب: الغارة والسلب والغنيمة. (النهاية: ٥/١٣٣).

(٢) الضِّمارُ : صَنمٌ عَبدَه العَبَّاسُ بنُ مرداسٍ ورهْطُهُ . (القاموس : ١/٧٦) .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُوراً حَتَّىٰ جِئْتُ قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلاَثمِائَـةٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي حَـارِثَةَ إِلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ فَرِحَ بِي وَقَالَ : يَـا عَبَّاس ! كَيْفَ كَانَ إِسْلاَمُكَ ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسُرَّ بِـذَلِكَ وَقَـالَ : صَدَقْتَ ، فَـأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي » . الْخَرائطِي فِي الْهواتف ، (كر) ، وسندُهُ ضَعِيف .

١٢٦٩٦ ـ عن الأصمعي ، حـدَّثنا نـائلُ بن مـطرف بن الْعبَّاس بن مـرداس السلمي ، عن أبيه ، عن جدِّه الْعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُحْفِرَهُ رَكِيَّـةً بِالـدَّثِينَةِ[1] ، فَـأَحْفَرَهُ إِيَّـاهَا عَلىٰ أَنَّـهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَـا إِلاَّ فَضْلَ ابْنِ السَّبِيلِ » . (كر) .

مُسْنَد
٩٧ ـ الْعَدَّاءِ بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٧ ـ عن الْعَدَّاءِ بن خالد بن هوذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِماً فِي الرِّكَابَيْنِ وَهُـوَ يَقُولُ : أَتَـدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ أَيَّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ » . (ش) .

١٢٦٩٨ ـ عن حفص بن غياث ، عن عثمان بن قيس الْكندي ، عن أَبِيهِ ، عن عدي بن حاتم قَـالَ : « قُلْنَا يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! لاَ نَسْأَلُـكَ عَنْ طَاعَـةِ مَنِ اتَّقىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَـٰكِنْ عَمَّنْ جَعَـلَ ، وَجَعَلَ يَـذْكُرُ السَّيِّءَ فَقَـالَ : اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُـوا وَأَطِيعُوا » . (كر) .

---

(١) الدَّثينة : ناحية قرب عدن . (النهاية : ٢/١٠١) .

١٢٦٩٩ ـ عن جهضم بن الضَّحَّاك قَالَ : قُلْتُ لِلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : صِفْهُ لِي ، قَالَ : كَانَ حَسَنَ السَّبْلَةِ » . (طب ، كر) .

١٢٧٠٠ ـ عن الْعَدَّاءِ بن خالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٩٨ ـ الْعِرْباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٠١ ـ عن الْعرباضِ بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً فَقَامَ وَوعَظَ النَّاسَ ، وَرَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : آعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلاَّهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ، وَلاَ تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ » . (ابن جرير ، طب ، ك) .

١٢٧٠٢ ـ عن الْعرباضِ بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ[1] ، فيَقُولُ : أَمَا لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ ما زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ » . (كر) .

١٢٧٠٣ ـ عن الْعِرْبَاض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاَثاً ، وَعَلَىٰ الثَّانِي وَاحِدَةً » . (ش ، ن) .

١٢٧٠٤ ـ عن العرباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاَثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً » . (عب ، هـ) .

١٢٧٠٥ ـ عن الْعرباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

---

(١) الحَوْتَكِيَّةُ : هي عِمَامَةٌ يَتعمَّمُها الأعرابُ . (النهاية : ١/٣٣٨) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إلىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ يَقُولُ : هَلُمُّوا إلىٰ الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ » . (كر) .

١٢٧٠٦ - عن العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « إِذَا قُتِـلَ خَلِيفَةٌ بِـالشَّامِ ، لَمْ يَـزَلْ فِيهَا دَمٌ مَسْفُـوكٌ حَرَامـاً ، وَإِمَـامٌ لاَ تَحِـلُّ حُـرْمَتُـهُ حَتَّىٰ يَـأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » . (نعيم ابن حمَّاد فِي الفتن) .

١٢٧٠٧ - عن الْوَاقِدي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سبرَةَ ، عن موسىٰ بن سَعد ، عن عِرباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَرَأَيْنَا لَيْلَةً وَنَحْنُ بِتَبُوكَ وَذَهَبْنَا لِحَاجَةٍ فَرَجَعْنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَعَشَّىٰ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَضْيَافِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي قُبَّة وَمَعَهُ زَوْجُهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَلَمَّا طَلَعْتُ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَطَلَعَ جُعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغفل الْمُزني ، فَكُنَّا ثَلاَثَةً كُلُّنَا جَائِعٌ ، نَعِيشُ بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَطَلَبَ شَيْئاً نَأْكُلُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَنَادىٰ بِلاَلاً : يَـا بِلاَلُ ! هَلْ مِنْ عَشَاءٍ لِهَـؤُلاَءِ النَّفَرِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ نَفَضْنَا جُرُبَنَا وَحِمْيَتَنَا ! قَالَ : انْظُرْ عَسىٰ أَنْ تجِدَ شَيْئاً ، فَأَخَذَ الْجُرُبَ يَنْفِضُهَا جِرَاباً جِرَاباً فَتَقَعُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ فَوَضَعَ فِيهَا التَّمْرَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَـدَهُ عَلىٰ التَّمَرَاتِ وَسَمَّىٰ اللَّهَ وَقَـالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا ، فَأَحْصَيْتُ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ تَمْرَةً أَكَلْتُهَا ، أَعُدُّهَا وَنَوَاهَا فِي يَدِي الأُخْرىٰ ، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ مَا أَصْنَعُ وَشَبِعْنَـا ، وَأَكَلَ كُـلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَـا خَمْسِينَ تَمْرَةً ، وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا فَإِذَا التَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ ! فَقَـالَ : يَـا بِلاَلُ ! ارْفَعْهَـا فِي جِرَابِك فَإِنَّهُ لاَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ نَهِلَ شِبعاً ؛ فَبِتْنَا حَوْلَ قُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَتهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَجَعَ رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ وَأَقَامَ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلىٰ فِنَاءِ قُبَّةٍ ، فَجَلَسَ

وَجلَس حَوْلَهُ فُقَراءُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةٌ ، فقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي الْغَدَاءِ ؟ قَالَ عِرْبَاضُ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : أَيُّ غَدَاءٍ ؟ فَدَعَا بِلالاً بِالتَّمَرَاتِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِنَّ فِي الصَّحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللّهِ ، فَأَكَلْنَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ حَتّىٰ شَبِعْنَا ، وَإِنَّا لَعَشَرَةٌ ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْهَا شِبَعاً ، وَإِذَا التَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : لَوْلاَ أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لأَكَلْنَا مِنْ هَـٰذِهِ التَّمَرَاتِ حَتّىٰ نَرِدَ الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا ، فَطَلَعَ غُلَيمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ التَّمَرَاتِ بِيَدِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَوَلّىٰ الْغُلاَمُ يَلُوكُهُنَّ » . (كر) .

١٢٧٠٨ - عن الْعرباض بن سارية رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْماً فِي النَّاسِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللّهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . (كر) .

١٢٧٠٩ - عن عرباض بن سارِيَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَامَ يَوْماً فِي النَّاسِ فَوَعَظَهُمْ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، جُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللّهِ بن حُوَالَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ فَاخْتَرْ لِي ، قَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ عُقْرِ دَارِ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللّهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ، آسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ ، فَإِنَّ اللّهَ تَعَالىٰ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . (كر) .

١٢٧١٠ - عن الْعرباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَـذَابَ » . (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٩٩ - الْعَرُوس بن عَمِير الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١١ - عن الْعروس بن عمير الْكنديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخْتَصَمَ آمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ ، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَ الْحَضْرَمِيَّ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْـدَهُ بَيِّنَـةٌ ، فَقَضَىٰ عَلَىٰ آمْـرِىءِ الْقَيْسِ بِـالْيَمِينِ ، فَقَـالَ لَـهُ الْحَضْــرَمِيُّ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! قَضَيْتَ عَلَيْــهِ بِــالْيَمِينِ ، ذَهَبَتْ أَرْضِي ، فَقَــالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ لِيَقْتَطِعَ بها حقَّ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَقَالَ آمْرُؤُ الْقَيْسِ : مَا لِمَنْ تَـرَكَ ذَلِكَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَآشْهَدْ أَنَّ الأَرْضَ أَرْضُهُ ؛ فَلَمَّا آرْتَدَّتْ كِنْدَةُ ثَبَتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ فَلَمْ يَرْتَدَّ » . (كر) .

١٠٠ - الْعَلَاءُ بنُ اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١٢ - عن الْعَـلَاءِ بن اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ قَـالَ لِبَنِيـهِ : إِذَا أَدْخَلْتُمُــونِي قَبْــرِي فَضَعُــونِي فِي اللَّحْــدِ وَقُــولُــوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَىٰ سُنَّــةِ رَسُــولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسِنُوا[1] عَلَيَّ التُّـرَابَ سَنّاً ، وآقْرَاءُوا عِنْـدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقَـرَةِ وخاتمتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ » . (كر) .

١٠١ - الْعَلَاءُ بن يزيد الْحَضْرَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١٣ - قال الْقاضي أَبُو الْفرج الْمُعافَىٰ بن زكريًّا ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن

---

(١) سَنَّها : أي إذا صَبَّها . (لسان العرب : ١٣/٢٢٣) .

الحسن بن دريد الأزدي ، حَدَّثَنَا عوف بن عَلِي ، حَدَّثَنا الأعشىٰ ، حَدَّثنا أوس بن ضمعج ، عن أنس قَالَ : « ٱسْتَأْذَنَ الْعَلَاءُ بْنُ يـزيـدٍ الحضـرَمِيُّ علىٰ النَّبيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ ، فَلَمَّا دَخلَ عَلَيْهِ سَفرَ[٢] لَهُ النَّبيُّ ﷺ الْبيْتَ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَتحدَّثا طَـوِيـلًا ، ثُمَّ قَـالَ لَـهُ : تُحْسِنُ مِنَ الْقُـرْآنِ شَيْئـاً ؟ قَـالَ : نَعمْ ، ثُمَّ قَـرأَ عَلَيْـهِ ﴿ عَبَسَ ﴾[١] حَتّىٰ خَتمَها فَٱنْتَهىٰ إِلىٰ آخِرِهَا وَزَادَ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْحُبْلىٰ نَسَمَةً تَسْعىٰ مِنْ بَيْنِ شَرَاسِيفَ وَحَشَا ، فَصَاحَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ : يَـا عَلَاءُ ٱنْتَهِ ، فَقَدِ ٱنْتَهَتِ السُّورَةُ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا عَلَاءُ ! هَلْ تَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

وَحَيٍّ ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ ... تَحِيَّتُـكَ الأَدْنىٰ فَقَدْ يُـرْفَـعُ النَّغلْ[٣]

وَإِنْ دَحَسُـوا للشَّرِّ فَـٱعْفُ تَكَـرُّمـاً ... وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

فَـإِنَّ الَّـذِي يُؤْذِيـكَ مِنْـهُ سَمَـاعُـهُ ... وَإِنَّ الَّـذِي قَـالُـوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَـلْ

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : أَحْسَنْتَ يَـا عَلَاءُ ، أَنْتَ بِهَـٰذَا أَحْـذَقُ مِنْكَ بِغَيْـرِهِ إِنَّ مِنَ الشِّعْـرِ لَحِكَمـاً ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَـانِ لَسِحْـراً ، فَسَـارَتْ مِنْ كَـلَامِـهِ ﷺ مَثَـلًا » . (ابن النَّجّار) .

١٠٢ ـ الْفَارِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَوْلىٰ مُعَاوِيَةَ

١٢٧١٤ ـ عن الْفَارِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ مَوْلىٰ بَني مُعَاوِيَـةَ ـ : « أَنَّهُ ضَـرَبَ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ : الأَنْصَارِيُّ ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، إِنَّ مَوْلىٰ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . (ش) .

١٢٧١٥ ـ عن عُقْبَةَ بن عَبْدِ الـرَّحْمَـٰنِ ، عن أَبِيـهِ قَـالَ : « شَهِـدْتُ مَـعَ

---

(١) سورة عبس ، الآية : ١ .

(٢) سَفَرَ : كنس ، والمسفرة : المكنسة . (النهاية : ٢/٣٧٢) .

(٣) النَّغَلُ : ولدُ الزنية .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُحُداً ، فَضَرَبْتُ رَجُلاً ، فَقُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ ، فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلاَّ قُلْتَ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الأَنْصَارِيُّ ، فَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . (الدَّيْلَمِي) .

مُسْنَدُ
١٠٣ - الْفضل بن الْعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٧١٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانَ الْفَتَىٰ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : ٱبْنَ أَخِي ! إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ مَنْ غَضَّ فِيهِ بَصَرَهُ ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ » . (ابن زنجويه) .

١٢٧١٧ - عن الْفضلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ يَوْمَ عَرَفَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٨ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ ، عنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَوَقَفَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٩ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ أُسَامَةَ وَالْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالُوا : هَـٰذَا صَاحِبُنَا وَسَيُخْبِرُنَا كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ : دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَكَفَّ عَنْ رَأْسِ نَاقَتِهِ حَتَّىٰ أَصَابَ رَأْسُهَا وَسَطَ الرَّحْلِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، وَيُشِيرُ بِيَدِهِ تَىٰ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ جَمْعٍ ، فَحَمَلَ الْفَضْلَ وَأُسَامَةَ ، هَـٰذَا مَرَّةً ، هَـٰذا مَرَّةً وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَىٰ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتَّىٰ ٱسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٠ - عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَمِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ حَتَّىٰ أَتىٰ مِنىً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢١ - عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَهُوَ كَافٌّ رَاحِلَتَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٢ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، عن عبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ عَبَّاساً لَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ كَثِيرٌ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبَّاسٌ : فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسَ قَالَ : لَيُحَدِّثُنِي الْفَضْلُ عَمَّا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَ : لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، دَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُدُّ رَأْسَ بَعِيرِهِ يَكُفُّ مِنْهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِي النَّاسَ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ بِهَا فَصَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ جَمِيعاً ، ثُمَّ بَاتَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ الصُّبْحَ وَقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ دَفَعَ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُدُّ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَكُفُّ مِنْهُ وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مُحَسِّراً أَوْضَعَ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٣ - عن الْفضل بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « شَهِدْتُ الإِفَاضَتَيْنِ جَمِيعاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَهُوَ كَافٌّ بَعِيرَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٤ - عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُوجِفُونَ ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ : نَادِ فِي النَّاسِ : أَنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيضَاعِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٥ - عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَفَاضَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَجَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْـهِ لَا تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ ، فَسَارَ عَلَىٰ هِينَتِهِ[1] حِينَ أَفَاضَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ جَمْعٍ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عباسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَلَمَّا رَمَاهَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٧ ـ عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يَداً عَارِيَةً حَتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٨ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ ، عن الْفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الإِسْلَامَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِ عَنْهُ أَلَيْسَ كَانَ قَضَاءً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٩ ـ عن محمَّدٍ ، عن رجُلٍ ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، إِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِياً عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاحْجُجْ عَنْ أُمِّكَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٣٠ ـ أَنْبَأَنَا معمرُ قَالَ : « أَعْطَانِي سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ كِتَاباً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) هِينَتُهُ : أي عادتُه في السُّكون والرِّفق . (النهاية : ٥/٢٩٠) .

إلىٰ مَالك بن كفلانس والمصعبين فقَرَأْتُهُ فإذا هُوَ فِيهِ : فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالسَّمَاءُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الْبَقَرِ مِثْلُ الإِبِلِ » . (ابن جرير وقال أَخذَ جَماعَةٌ بِهَـٰذا وَقَالُوا : إنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْسُوخٌ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ عُمَّالِهِ بِخِلاَفِهِ) .

١٢٧٣١ ـ عن الْفَضل بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « زَارَ النَّبِيُّ ﷺ عَبّاساً وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبَةٌ لَنَا وَحِمَارٌ يَرْعىٰ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا شَيْءٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا » . (عب) .

١٠٤ ـ الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٢ ـ عن الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « إنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَسْتَخِفَّ الْمَرْءُ بِذَنْبِهِ » . (كر) .

مُسْنَدُ
١٠٥ ـ الْقَاضِي شريح بن الحارث الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٣ ـ عن سعيد بن جبير ، عن شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ما هَاجَتْ رِيحٌ قَطُّ إِلاَّ لِسُقْمٍ صَحِيحٍ ، أَوْ شُفَاءِ سَقِيمٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٣٤ ـ عن الشعبي قَالَ : « سَاوَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ لِيُشَوِّرَهُ[1] فَعُطِبَ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : خُذْ فَرَسَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لاَ ، فَقَالَ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكماً ، قَالَ الرَّجُلُ : شُرَيْحٌ ، فَتَحاكَمَا إِلَيْـهِ ، فَقَالَ شُـرَيْحٌ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خُذْ مَا آبْتَعْتَ ، أَوْ رُدَّ كَمَا أَخَذْتَ ، قَالَ عُمَـرُ : وَهَلِ الْقَضَـاءُ إِلاَّ هَـٰكَذَا ! سِرْ إِلىٰ الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهَا قَاضِياً عَلَيْهَا ، وَإِنَّهُ لأَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفَهُ فِيهِ » .

---

(١) لِيُشَوِّرَهُ : ليروِّضها ، أو ركبها عند العرض على مشتريها .

(عب ، وابن سعد) .

١٢٧٣٥ ـ عن عَلي بن عَبْدُ اللَّهِ بن مُعاوية بن ميسرةَ بن شـريحٍ الْقـاضِي ، حَـدَّثَنَا أَبي عَنْ أَبيـهِ عن مُعَاويـةَ عن شُرَيْـحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : جَاءَ شُـرَيْحٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ ذَوِي عَـدَدٍ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : جِئْ بِهِمْ ، فَجَاءَ بِهِمْ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قُبِضَ » . (كر) .

مُسْنَدُ
١٠٦ ـ اللَّجْلاَجِ الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٦ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ بن الْعَلاَءِ بن اللَّجْلاَجِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « أَسْلَمْتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَـا ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَـاتَ اللَّجْـلاَجُ وَهُـوَ ابْنُ عِشْـرِينَ وَمِـائَـةِ سَنَـةٍ ، قَـالَ : مَـا مَـلأْتُ بَـطْنِي مِنْ طَعَـامٍ مُنْـذُ أَسْلَمْتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، آكُلُ حَسْبِي وَأَشْرَبُ حَسْبِي » . (كر) .

١٢٧٣٧ ـ عن الْعَـلاَءِ بن اللَّجْـلاَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّـهُ قَـالَ لِبَنِيـهِ : إِذَا أَدْخَلْتُمُـونِي قَبْـرِي فَضَعُـونِي فِي اللَّحْـدِ وَقُـولُـوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلىٰ سُنَّـةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنّاً ، وَآقْرَؤوا عِنْدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقَرَةِ وخاتِمَتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ » . (كر) .

مُسْنَدُ
١٠٧ ـ المسْور بن مخرمةَ بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٨ ـ عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ عن أَبِيهِ قَالَ : « لَقَدْ أَظْهَـرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ ، حَتّىٰ إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحَامِ وَضِيقِ الْمَكَانِ لِكَثْـرَةِ النَّاسِ ، حَتّىٰ قَـدِمَ رُؤُوسُ قُـرَيْشٍ : الْـوَلِيـدُ بْنُ المُغِيـرَةِ ، وَأَبُـو جَهْـلٍ

وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا » .
(كر) .

١٢٧٣٩ ـ عن عبيد بن عمير قَالَ : « ٱجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ وَفِي الْحَجِّ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخزومِيِّ ، أَعْجَمِيُّ اللِّسَانِ ، فَأَخَّرَهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَقَدَّمَ غَيْرَهُ ، وَتُعُيِّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ جَاءَ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَدِينَةَ عَرَفَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ المِسْوَرُ : أَنْظِرْنِي يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَعْجَمِيَّ اللِّسَانِ ، وَكَانَ فِي الْحَجِّ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضُ الْحُجَّاجِ قِرَاءَتَهُ فَيَأْخُذَهُ بِعُجْمَتِهِ ، فَقَالَ : أَوَهُنَالِكَ ذَهَبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ » . (عب ، هق) .

١٢٧٤٠ ـ عن المِسْور بن مخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ أَخذَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ جَاءَ بِهِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا بُنَيَّ ! ٱدْخُلْ فَٱدْعُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا أَبِي عَلَىٰ الْبَـابِ يَدْعُـوكَ ، فَقَامَ إِلَيْـهِ وَأَخذَ قُبَـاءً مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّراً بِالـذَّهَـبِ ، فَقَـالَ لَـهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ نَصِيبِي مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي قُسِمَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ : هَـٰذَا قِبَاءٌ خَبَّأْتُهُ لَكَ يَـا أَبَا صَفْوَانَ ، فَأَخَذَهُ وقَالَ : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِـكَ الْمَالِ طَـائِفَـةً إِلَىٰ أَهْـلِ مَكَّـةَ فَـوَصَلَهُـمْ بِـهِ ، وَكَـانَ الَّـذِي بَعَثَ بِـهِ مَعَـهُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱلْتَمِسْ رَجُلاً يَصْحَبُكَ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ وَجَدْتُ رَجُلاً ، قَالَ : مَنْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ فُلَاناً الضَّمْرِيَّ ، قَالَ : فَٱخْرُجْ بِهِ مَعَكَ ، وَالْبَكْرِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنْهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَمَجٍ ، وَهُوَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي ضُمْرَةَ قَالَ لِابْنِ الْحَضْرَمِيِّ : هَـٰهُنَا أُنَاسٌ مِنْ قَـوْمِي آتِيهِمْ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَأُحْدِثُ بِهِمْ عَهْداً فَأَنْظِرْنِي فَقَالَ : يَـا قَوْمِي ! إِنَّ هَـٰذَا مَالٌ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمُهُ ، ٱمْشُوا إِلَيْهِ فَخُذُوهُ ، وَاللَّهِ ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئاً ،

فَلَمَّا جَاءُوا أَمْجَ وَجَدُوا الرَّجُلَ قَدِ آرْتَحَلَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هُوَ أَنْ وَلَّيْتَ فَذَهَبَ فَرَجَعَ أَصْحَابُهُ ، وَخَرَجَ حَتّىٰ أَدْرَكَ صَاحِبَهُ » . (كر) .

١٢٧٤١ ـ عن المِسْوَر بن مخرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلىٰ ، فَلَمْ تَمْكُثْ إِلَّا لَيَالِي حَتّىٰ وَضَعَتْ ، فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ، فَٱسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَنُكِحَتْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٧٤٢ ـ عن ابن إسحاق ، حدَّثَنِي الزُّهري ، عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، عن مروانَ بْن الحَكَم والمِسْوَرِ بْن مَخْرَمَةَ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ جَمِيعاً : « أَنَّ عَمْرَو بن سَالِمٍ الْخُزَاعِيَّ رَكِبَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ خُزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرٍ بِالْوَتِيرِ حَتّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ ، وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَ شِعْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا:

لَا هُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
فَوَالِداً كُنَّا وَكُنْتَ وَلَدَا ... ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْراً أَعْبَدَا ... فَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا ... فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدَا
إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَداً ... فَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَدَدَا
قَدْ جَعَلُوا لِي بِكُدَاءَ مِرْصَدَا ... هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا
فَقَتَّلُونَا رُكَّعاً وَسُجَّدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نُصِرْتَ يَا عَمْرو بْنَ سَالِمٍ ، فَمَا بَرِحَ حَتّىٰ مَرَّتْ عَنَانَةٌ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَـٰذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهِلُّ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالْجِهَازِ ، وَكَتَمَهُمْ مَخْرَجَهُ ، وَسَأَلَ أَنْ يُعَمِّيَ عَلىٰ قُرَيْشٍ خَبَرَهُ

حَتَّىٰ يَبْعَثَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٧٤٣ ـ عن المسور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بن أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ » . (كر ، ابن إِسْحَاق) .

١٢٧٤٤ ـ عن ابن شهابٍ ، عن عروةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَبَرِهِ عَنْ بَعْثِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ وَآخْتِلَافِهِمْ عَلَيْهِ ، وَشِكْيَتِهِ ذَلِكَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، وَصِيَاحِ كُلِّ آمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا ، وَقِيَامِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَوْلِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُرْنَا وَآبْعَثْنَا ، نَحواً مِنْ هَـٰذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : هَـٰذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَآمْضُوا فَآفْعَلُوا ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نُؤَدِّي عَنْكَ فَآبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبْ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ إِلَىٰ هِرَقْلَ ، وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ تُخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٥ ـ عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا كَمَا آخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ عليه السَّلام فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي وُجِّهَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسَىٰ : هَـٰذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَآمْضُوا فَآفْعَلُوا ؛ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَآبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبْ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ إِلَىٰ هِرَقْلِ ، وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ ، فَإِنَّهُ مِنْ تُخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٦ - عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَلاَ تَخْتَلِفُوا كَمَا آخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلىٰ عِيسىٰ عليه السَّلام ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي وُجِّهَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسىٰ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَآمْضُوا فَآفْعَلُوا ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَآبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ إِلىٰ كِسْرىٰ ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلىٰ هُوذَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ وَبَعَثَ الْعَلاَءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوىٰ صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلىٰ جَيْفَرَ وَعِيَاذَ ابْنَي الْجَلَنْدِي مَلِكَيْ عُمَانَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ إِلىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إِلىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ ، وَبَعَثَ عَمْرو بْنَ أُمَيَّةَ الضُّمْرِيَّ إِلىٰ النَّجَاشِيِّ ، فَرَجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ عَمْرو بْنَ الْعَاصِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ فِي الْبَحْرَيْنِ » . الدَّيْلمي .

١٠٨ - المسور بن يزيد الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٧ - عن المسور بن يزيد الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَهَلاَّ ذَكَّرْتَنِيهَا ؟ » . (عم ، كر) .

١٠٩ - المسور بن يزيد الْكاهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٨ - عن المسور بن يزيد الْكاهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَتَعَايَا فِي آيَةٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا أُبَيُّ ! لِمَ لَمْ تَفْتَحْ عَلَيَّ ؟ » . (كر) .

مُسْنَد

١١٠ ـ المطلب بن أَبي وداعَةَ السَّهْمِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٩ ـ عن المطَّلِبِ بن أَبِي وداعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ ، وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ بَيْنَـهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرَهُ » . (عب ، د ، ن ، هـ) .

مُسْنَدُ

١١١ ـ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٥٠ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « آسْتَـأْذَنَ رَجُلٌ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ـ فَقَالَ : قَدْ فَاتَنِي اللَّيْلَةَ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي لَا أُوثِرُ عَلَيْهِ شَيْئاً » . (ابن أَبي داوُد في المَصَاحِفِ) .

١٢٧٥١ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبِّ الْمَوْتىٰ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٥٢ ـ عن المُغِيـرَةِ بن شعبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَا تَحْـرُمُ الْفِيقَـةُ ، قِيـلَ : وَمَا الْفِيقَـةُ ؟ قَالَ : الْمَـرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُهَـا ، فَتُـرْضِعُـهُ جَـارَتَهَـا الْمَـرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ » . (عب) .

١٢٧٥٣ ـ عن عروةَ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ علىٰ الْمُغِيرَةِ بِنْ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ علىٰ الْكُوفَةِ ، فَرَآهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ؟ فَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَرْجِـعُ إِلىٰ أَهْلِي ، إِلىٰ بَنِي عَمْرِو بنِ عَـوْفٍ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (ش) .

١٢٧٥٤ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ بِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَآنْفَتَلَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ

جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ » (عب ، ش ، ت) .

١٢٧٥٥ ـ عن عُثمانَ بن أَبِي سعيدٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَسْحَ عَلَىٰ الْقَـدَمَيْنِ ، فقَالَ : لَقَـدْ بَلَغَنِي عَنْ ثَـلاثَـةٍ مِنْ أَصْحَـابِ مُحَمَّـدٍ ﷺ أَدْنَـاهُمْ ابْنُ عَمِّكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ قَدَمَيْهِ » . (عب) .

١٢٧٥٦ ـ عن أَبِي طَلْحَةَ عن الْمُغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقْطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . (طب) .

١٢٧٥٧ ـ عن أَبِي طَلْحَـةَ ، عن الْمُغِيـرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : وَرَاءَكَ ، فَسَاءَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ انْتِهَارُكَ إِيَّاهُ ، حَتَّىٰ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي نَفْسِي عليه إِلاَّ خَيْراً ، وَلَـٰكِنَّهُ أَتَانِي بِمَاءٍ لأَتَوَضَّأَ ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَاماً ، وَلَـوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَـلَ النَّاسُ ذَلِـكَ بَعْدِي » . (ض ، ش) .

١٢٧٥٨ ـ عن جـرير ، عن المغيـرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٥٩ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَـرٍ ، فَقَـالَ : يَـا مُغِيـرَةُ ! خُـذِ الإِدَاوَةَ فَـأَخَـذْتُهَـا ، ثُمَّ خَـرَجْتُ مَعَـهُ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ » (عب ، ش ، ص) .

١٢٧٦٠ - عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قضىٰ حاجَتَـهُ ، ثُمَّ جاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ » . (ش ، ض) .

١٢٧٦١ - عن المغيـرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَهَبَ لِيَحْسُـرَ يَدَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَـا إِخْرَاجـاً ، فَغَسَلَ وَجْهَـهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ علىٰ الْعِمَامَةِ ، وَمَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » . (ش) .

١٢٧٦٢ - عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ جاءَ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ خُفِّهِ الأَيمنِ ، وَيَدَهُ اليُسْرىٰ علىٰ خُفِّهِ الأَيْسَـرِ ، ثُمَّ مَسَحَ أَعْـلاَهُمَا مَسْحَـةً وَاحِدَةً ، حَتَّىٰ كَـأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَصَابعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ علىٰ الْخُفَّيْنِ». (ش).

١٢٧٦٣ - عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ تَـوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ » . (ش) .

١٢٧٦٤ - عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَـحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (عب) .

١٢٧٦٥ - عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَـزْوَةِ تَبُوكٍ ، فَلَمَّـا كَانَ بِبَعْضِ الـطَّرِيقِ تَخَلَّفَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِـالإِدَاوَةِ ، فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلىٰ يَدِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَرَادَ غَسْلَ ذِرَاعَيْهِ ، ضَاقَ كُمُّ جُبَّتِهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ آنْتَهَيْنَا إِلىٰ الْقَوْمِ ، وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَةً ، فَذَهَبْتُ أُؤْذِنُـهُ ، فَقَالَ : دَعْـهُ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ ، فَقَـامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَةً ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ فَقَالَ : أَصَبْتُمْ - أَوْ قَالَ : أَحْسَنْتُمْ - » . (عب) .

١٢٧٦٦ - عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « اْثْنَتَانِ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحداً ، لأنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ : الْمَسْحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ ، وَصلاَةُ الرَّجُلِ خَلْفَ رَعِيَّتِـهِ ، وَقَـدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ صَلاَةَ الْفَجْرِ خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ » . (كر) .

١٢٧٦٧ - عن المغيرةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ » . (ص) .

١٢٧٦٨ - عن المغيرةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ ، فَذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : آئْتِنِي بِوَضُوءٍ ، فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » . (ض) .

١٢٧٦٩ - عن قبيصةَ بن ذُؤَيْبٍ قَالَ : « جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنِ ابْنِ ابْنِهَا أَوِ ابْنَتِهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلاَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ العَشِيَّةَ ! فَلَمَّا صَلَّىٰ الظُّهْرَ ، أَقْبَلَ عَلىٰ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجَدَّةَ أَتَتْنِي تَسْأَلُنِي مِيرَاثَهَا مِنِ ابْنِ ابْنِهَا ، أَوِ ابْنِ بِنْتِهَا ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَمْ أَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي لَهَا بِشَيْءٍ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا شَيْئاً ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ ؟ فَشَهِدَ مُحَمَّد بن مُسْلِمَةَ ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ؛ فَلَمَّا جَاءَتْ خِلاَفَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْجَدَّةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّمَا كَانَ الْقَضَاءُ فِي غَيْرِكِ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَكُمَا وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا » . (مالك ، عب ، ص) .

١٢٧٧٠ - عن عمرو بن وهبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : هَلْ أَمَّ أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً فَعَدَلْتُ مَعَهُ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّىٰ مَا أَرَاهُ ، فَمَكَثَ مَلِيّاً ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : حَاجَتُكَ يَا مُغِيرَةُ ؟ فَقُلْتُ : مَا لِي حَاجَةٌ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ قِرْبَةٍ ـ أَوْ قَالَ : سُطَيْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، وَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا ـ وَأَشُكُّ أَنْ قَالَ : أَدْلَكَهُمَا بِالتُّرَابِ أَمْ لَا ، ثُمَّ غَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ سَاعِدَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجاً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ـ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ غَسْلَ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ ـ لَا أَدْرِي ، أَهٰكَذَا أَمْ لَا ؟ ـ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ الْعِمَامَةَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَأَخَذْتُ أُوذِنُهُ فَنَهَانِي ، وَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا ، ثُمَّ قَضَيْنَا الَّذِي سَبَقَنَا » . (ص) .

١٢٧٧١ ـ عن الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ هَمَّ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ! فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ مَا أَدْرَكْنَا ، وَقَضَيْنَا مَا فَاتَنَا » . (ض) .

١٢٧٧٢ ـ عن المغيرةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ بمكَّةَ ، فَلَقِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَكَمِ ! هَلُمَّ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ كِتَابِهِ ، أَدْعُوكَ إِلَىٰ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! ما أَنْت بمنْتَهٍ عَنْ سَبِّ آلِهَتِنَا ، هَلْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ :

وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ ! وَلَـكِنَّ بَنِي قُصَيٍّ قَالُوا : فِينَا الْحِجَابَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالُوا : فَفِينَا الْقِرىٰ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا النَّدْوَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَـا السِّقَايَـةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ أَطْعَمُـوا وَأَطْعَمْنَا ، حَتّىٰ إِذَا تَحـاكَّتِ الرُّكَبُ ، قَالُوا : مِنَّا نَبِيٌّ ، وَاللَّهِ لاَ أَفْعَلُ ! » . (ش) .

١٢٧٧٣ ـ عن المغيرةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَرَبَتْ ضَرَّةٌ ضَرَّةً لَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدِيَتِهَا عَلىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُـرَّةً ، فَقَالَ الأَعْـرَابِيُّ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُغْـرِمُنِي مَنْ لاَ طَعِمَ وَلاَ شَرِبَ ، وَلاَ صَـاحَ فَاسْتَهَـلَّ ، فَمِثْـلُ ذٰلِـكَ يَـطُلُّ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسَجْعـاً[1] كَسَجْـعِ الأَعْرَابِ » . (عب) .

١٢٧٧٤ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ[2] الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : قَضىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذٰلِكَ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِيهِ بِغُرَّةٍ ؛ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمَا » (عب) .

١٢٧٧٥ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « خَـطَبْتُ جَارِيَـةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : رَأَيْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحرىٰ أَنْ يُؤْدَمَ[3] بَيْنَكُمَا ، فَأَتَيْتُهَا فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِوَالِدَيْهَا ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلىٰ صَاحِبِهِ ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَـرَجَعْتُ فَوَقَفْتُ نَاحِيَةَ خِدْرِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ فَانْظُرْ ، وَإِلاَّ فَإِنِّي أُحْرِجُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا ، فَمَا تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَطُّ كَانَتْ أَحَبَّ

---

(١) السَّجْعُ : أراد سلك ذلك المسلك ، وقصد ذلك المَقْصد . (النهاية : ٢/٣/٣) .

(٢) إملاص : هو أن تزلقَ الجنين قبل الولادة . (النهاية : ٤/٣٠٦) .

(٣) يُؤدم : أي تكون بينكما المحبَّةُ والاتفاقُ . (النهاية : ١/٣٢) .

إِلَيَّ مِنْهَــا ، وَلاَ أَكْـرَمَ عَلَيَّ مِنْهَــا ، وَقَــدْ تَــزَوَّجْتُ سَبْعِينَ آمْــرَأَةً » . (ص ، وابن النَّجَّار) .

١٢٧٧٦ - عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِـهِ ، وَعَلىٰ الْخُفَّيْنِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ الْعِمَامَةِ وَمَسَحَ عَلىٰ الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٧٧ - عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ آمْرَأَةً هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ ، فَأَمَرَ غَيْرَهُ أَقْرَبَ مِنْـهُ فَزَوَّجَهَـا إِيَّاهُ » . (عب) .

مُسْنَدُ
١١٢ - المقدادِ بن الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٧٨ - عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنِ آخْتَلَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضَرْبَتَيْنِ ، فَقَطَعَ يَدِي ، فَلَمَّا هَوَيْتُ إِلَيْهِ لأَضْرِبَهُ قَالَ : « لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ » أَقْتُلُهُ أَمْ أَدَعُهُ ؟ قَالَ : دَعْهُ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَطَعَ يَدِي ؟ قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ ، فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَـأَنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُـولَهَا ، وَهُـوَ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ » . (الشَّـافِعِي ، عب ، ش ، حم ، د ، ن) .

١٢٧٧٩ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْياً ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، لأَنَّ آبْنَتَهُ عِنْدِي فَآسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ لأَنَّ آبْنَتَهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي ، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

١٢٧٨٠ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِـي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ آبْنَتِهِ ، فَـأَمَرْتُ المِقْـدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ

فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن) ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، والطحاوي ، والدورقي ، (هق) .

١٢٧٨١ ـ عن عرة : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ ، وَيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، هق) .

١٢٧٨٢ ـ عن المقدادِ بن الأَسْوَدِ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا إِلَىٰ آمْرَأَتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ فَمَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي آبْنَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ؟ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (عب) .

١٢٧٨٣ ـ عن سليمان بن عامر ، حَدَّثنا مِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُدْنَىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ مِقْدَارَ مِيلٍ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ : فَوَاللَّهِ ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ : المَسَافَةُ ، أَمِ المِيلُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ـ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَاماً ـ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فَمِهِ » . (م ، ت ، كتاب الْجَنَّةِ) .

١١٣ ـ الْمُنْذِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٤ ـ عن جويريةَ العصري قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَعَنَا الْمُنْذِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيكَ خِلَّتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالَىٰ : الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٤ ـ المُهَاجِر بن قُنْفُذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٥ ـ عن المُهَاجِرِ بن قُنْفُذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتّىٰ تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ » . (ابن جرير ، وأَخْرَجَهُ أَبو دَاوُدَ) .

١١٥ ـ المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٦ ـ عن المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ ـ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبَيِّتَهُمْ أَبو سُفْيَانَ ـ : إِنْ بُيِّتُّمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حـمٓ لاَ يُنْصَرُونَ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١١٦ ـ النَّابِغَةِ الْجَعدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٧ ـ عن يعْلىٰ بن الأَشْدَق ، عن النَّابِغَة الْجعديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ : أَيْنَ المَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلىٰ ! ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : إِلىٰ أَيْنَ ؟ لاَ أُمَّ لَكَ ـ قُلْتُ : الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ :

وَلاَ خَيْرَ فِي عِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَدْتَ لاَ يُفْضَضُ فُوكَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَإِنَّ لأَسْنَانِهِ أَشْراً[1] كَأَنَّهُ الْبَرَدُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

---

(١) الأَشْرُ : تحديدُ الأسنان ، وترقق أطرافها .

١٢٧٨٨ ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بن بركَةَ البزَّار ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْر يحيَىٰ بن عَلِي بن محمَّد الخطيب الأَنْبَارِي ، عن أَبي بكر أَحْمَد بن عَلِي بن ثابت الْخطيب ، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّدٍ جعفر بن محمَّد الأَبهري الشَّاعر بهمَذَان ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكر عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن محمَّد الفارسي الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثمان سعيد بن زيد بن خالد ـ مَوْلَىٰ بَنِي هاشِمٍ الشَّاعِرُ بحمص ، حَدَّثَنَا عَبدُ السَّلَامِ بن رَغْبَانَ الشَّاعِرُ دِيكُ الْجِنِّ ، حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو نُواسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي وَالِبَةُ بْنُ الْحَبَابِ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنِي الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي خَالِي الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي الطِّرِمَّاحُ الشَّاعِرُ ، قَالَ : لَقِيتُ نَابِغَةَ بْنَ جُعْدَةَ الشَّاعِرُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ وَبَدَا الْغَضَبُ فِيهِ ، فَقَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَىٰ ؟ فَقُلْتُ : إِلَىٰ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِلَىٰ الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٢٧٨٩ ـ عن النَّابِغَةِ الْجُعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا وَلِيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ ، وَاسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ ، وَحَدَّثَتْ فَصَدَقَتْ ، وَوَعَدَتْ خَيْراً فَأَنْجَزَتْ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ القَاصِفِينَ »[1] . الزُّبَير بن بكَّار وثعلب فِي أَمَالِيهِ وابن عساكر .

مُسْنَدُ

١١٧ ـ النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٩٠ ـ عن النُّعْمَانِ بنِ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) فُرَّاطُ القاصفين : الكسرُ والدَّفعُ الشديد لفَرْطِ الزِّحام ، يريدُ أنَّهم يتقدَّمون الأُمم إلىٰ الجنَّة . (النهاية : ٤/٧٣) .

« إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٩١ ـ عن بشير بن النُّعْمان ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ ـ أَوْ فِي مَوْعِظَتِهِ ـ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْحَلاَلُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ سَلُمَ دِينُهُ وَعِرْضُهُ ، وَمَنْ اوْضَعَ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِنَّ ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَإِنَّ حِمىٰ اللَّهِ فِي الأَرْضِ مَعَاصِيهِ » . (قط ، في الأفراد وقال : لاَ أَعْلَمُ لِبشير بن النُّعمان حديثاً مُسْنَداً غَيْرَهُ ، وَقَالَ : وَقَدْ رُوِيَ لَهُ حَدِيثٌ آخَرُ) .

١٢٧٩٢ ـ عن النُّعمانِ بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ ـ أَوْ كَأَعْلَمِ النَّاسِ ـ بِوَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ كَانَ يُصَلِّيهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ » . (ض ، ش) .

١٢٧٩٣ ـ عن سماك بن حرب قَالَ : « سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلىٰ المِنْبَرِ : آحْمَدُوا رَبَّكُمْ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَلَوَّىٰ ، مَا شَبعَ مِنَ الدَّقَلِ ، وَأَنْتُمْ لاَ تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ » . (ت) .

١٢٧٩٤ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ أَبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُنَا فِي الصَّلاَةِ كَأَنَّمَا يِقَوِّمُ بِنَا الْقَدَّاحُ ، فَفَعَلَ بِنَا ذَلِكَ مِرَاراً ، حَتَّىٰ إِذَا رَآنَا قَدْ عَلِمْنَا تَقَدَّمَ فَرَأَىٰ صَدْرَ رَجُلٍ خَارِجاً فَقَالَ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ ! لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » . (عب) .

١٢٧٩٥ ـ عن النُّعْمَان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفٍ نَحْواً مِنْ صَلاَتِكُمْ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٧٩٦ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، حَتَّىٰ

انْجَلَتْ ، فَقَالَ : إنَّ رِجَالاً يَزْعَمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا انْكَسَفَا ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، إِنَّمَا يَنْكَسِفُ لموْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَإِذَا تَجَلَّىٰ اللَّهُ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٢٧٩٧ ـ عن النُّعمان بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَلاَتُكُمْ فِي الْخُسُوفِ كَمَا تُصَلُّونَ فِي غَيْرِ الْخُسُوفِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٩٨ ـ عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلاَةِ الْكُسُوفِ قَالَ : « هِيَ كَصَلاَتِكُمْ هَـٰذِهِ رَكْعَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٩٩ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٌ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ » . (طب ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٨٠٠ ـ عن النُّعْمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ النَّاسِ ظَاهِرِينَ ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، قَالَ : فَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، كر) .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٥ .

١٢٨٠١ ـ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ النَّاسِ ظَـاهِرِينَ ، لَا يُبَـالُونَ مَنْ خَـالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ! قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ : فَإِنَّ تَصْـدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَـابِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَـالَىٰ يَقُولُ : ﴿ يَـا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَـوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّـذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، كر) .

١٢٨٠٢ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ خَفَقَ رَجُلٌ عَلىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْماً ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مَذْعُوراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٨٠٣ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشِيرٍ ، عن أَبِيهِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي غُلَاماً وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ ، فَقَالَ : لَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُلَّهُمْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَا أَشْهَدُ عَلىٰ ذَا » . (أَبو نعيم) .

١٢٨٠٤ ـ عن النُّعْمَان بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ اباهُ نَحَلَهُ غُلَاماً ، وَأَنَّـهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ ، فَقَالَ : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَـهُ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ قَـالَ : لَا ، قَالَ : فَارْدُدْهُ » . (ش ، عب) .

١٢٨٠٥ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّـةً ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ تُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَـأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ ، فَقَـالَ : أَعْطَيْتَ كُلَّ وَلَدِكَ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، لَا أَشْهَدُ عَلىٰ جَوْرٍ » . (ش) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

١٢٨٠٦ ـ عن النُّعْمَان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ فقَالَ : إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِي كَهْف فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : تَذَاكَرُوا أَيُّكُم عَمِلَ حَسَنَةً ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا ، فقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً : مَرَّةً كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ ، فَعَمِلَ فِيهِ بَقِيَّةَ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الذِّمَامِ أَنْ لاَ أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَتُعْطِي هَـٰذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئاً مِنْ شَرْطِكَ وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ ، قَالَ : فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ، وَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ ، فَأَمْسَكْتُهُ حَتَّىٰ كَبُرَ ثُمَّ بِعْتُهُ ، ثُمَّ صَرَفْتُ ثَمَنَهُ فِي بَقَرَةٍ فَحَمَلَتْ ثُمَّ تَوَالَدَتْ لَهَا حَتَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ لاَ أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي عِنْـدَكَ حَقّاً ، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ إِيَّاكَ أَبْغِي ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعاً ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا حَقُّكَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لاَ تَسْتَهْزِئْ بِي ، إِنْ لَمْ تَتَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَسْخَرُ مِنْكَ ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، قَالَ : فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ رَأَوْا وَأَبْصَرُوا ؛ وَقَالَ الآخَرُ : فَعَلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ عِنْدِي فَضْلٌ ، وَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً ، فَقُلْتُ لَهَا : لاَ وَاللَّهِ ! مَا دُونَ نَفْسِكِ ، فَأَبَتْ عَلَيَّ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا ، فَقَالَ : أَعْطِيهِ نَفْسَكِ ، فَأَغْنِي عِيَالَكِ ، فَجَاءَتْنِي فَنَاشَدَتْنِي اللَّهَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لاَ وَاللَّهِ ، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا كَشَفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي ، فَقُلْتُ لَهَا : مَالَكِ ؟ قَالَتْ : أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَقُلْتُ لَهَا :

خِفْتِ اللَّهَ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَتَرَكْتُهَا ، وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بما كَشَفْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَلَيْنَا ، فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ وَعَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ ، قَالَ الآخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ فَأُطْعِمُ أَبَوَايَ وَأَسْقِيهِمَا ثُمَّ ارْجِعُ إِلَىٰ غَنَمِي ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَنِي غَيْثٌ فَحَبَسَنِي فَلَمْ أَرْجِعْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ ، وَتَرَكْتُ غَنَمِي قَائِمَةً فَمَضَيْتُ إِلَىٰ أَبَوَيَّ لأَسْقِيَهُمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي ، فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً ، وَمِحْلَبِي عَلَىٰ يَدَيَّ حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَقَالَ الْجَبَلُ طَاقْ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » . (حم ، وعبد بن حميد فِي تفسيرِهِ ، وابن المنذر ، وابن أَبِي حاتم ، طب ، وابن مردويه عن النُّعْمانِ بن بشير) .

١١٨ ـ النُّعمانُ بنُ رازيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٧ ـ عن النُّعمان بن رازيَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَعْتَافُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالإِسْلَامِ فَمَاذَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفَىٰ الإِسْلَامُ صِدْقَهَا ، وَلَكِنْ لَا يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ » . (كر ، عن أَبِي سلمة) .

١١٩ ـ النُّعمانُ بن سالم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٨ ـ عن النُّعمان بن سالِمٍ ، عن رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ مَا أَدْرِي مَا سَارَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَّىٰ الرَّجُلُ دَعَاهُ فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَقُلْ

لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنَّهُ أُوحِي إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٢٠ - النواس بن سمعان الْكِلَابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٩ - عن النواس بن سمعَان الْكِلَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْنَا عَلَىٰ دِينِكَ ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَـٰنِ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ - وَفِي لَفْظٍ : بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَـٰنِ ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِهِ ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَخْفِضُ أَقْوَاماً إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (قط ، فِي الصِّفَاتِ) .

١٢٨١٠ - عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فُتِحَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سُيِّبَتِ الْخَيْلُ ، وَوُضِعَ السِّلَاحُ ، وَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، وَقَالُوا : لَا قِتَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » . (ع ، كر) .

١٢٨١١ - عن النَّوَاس بنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُرِيتُ أَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْمَغَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمَشْقَ ، وَاضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ الْمَلَكَيْنِ ، بَيْنَ رَبْطَتَيْنِ مُمَشَّقَتَيْنِ ، إِذَا أَدْنَىٰ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَادَرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، يَمْشِي وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَالأَرْضُ تُقْبَضُ لَهُ ، مَا أَدْرَكَ نَفْسُهُ مِنْ كَافِرٍ مَاتَ ، وَيُدْرِكُ نَفْسُهُ حَيْثُ مَا أَدْرَكَ بَصَرُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَ بَصَرُهُ فِي

حُصُونِهِمْ وَقُرُبَاتِهِمْ ، حَتّىٰ يُدْرِكَ الدَّجَّالَ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَمُوتُ ، ثُمَّ يَعْمَدَ إِلىٰ عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ ، وَيَنْزِلُ الْكُفَّارُ يَنْتِفُونَ لِحَاهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَتَقُولُ النَّصارىٰ : هَـٰذَا الدَّجَّالُ الَّذِي أُنْذِرْنَاهُ ، وَهـٰذِهِ الآخِرَةُ ، وَمَنْ مَسَّ ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ أَرْفَعِ النَّاسِ قَدْراً ، وَيَعْظُمُ مَسُّهُ ، وَيَمْسَحُ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فَرِحُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ ، إِذْ خَرَجَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، فَيُوحىٰ إِلىٰ الْمَسِيحِ أَني قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لاَ يَسْتَطِيعُ قَتْلَهُمْ إِلاَّ أَنَا ، فَأَحْرِزْ عِبَادِي إِلىٰ الطُّورِ ، فَيَمُرُّ صَدْرُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ عَلىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَهَا ثُمَّ يُقْبِلُ آخِرُهُمْ فَيَرْكُزُونَ رِمَاحَهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هَـٰهُنَا مَرَّةً مَرَّةً مَاءٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا حِيَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالُوا: قَدْ قَتَلنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَهَلُمُّوا نَقْتُلُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ! فَيَرْمُونَ نَبْلَهُمْ إِلىٰ السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّهَا اللَّهُ مَخْضُوبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ ! وَيَتَحَصَّنُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ وَرَأْسُ الْجَمَلِ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ الْيَوْمَ » . (كر ، وقَالَ : كَذَا قَالَ « المغَارَة » وهو تَصحيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « الْمَنَارة ») .

١٢٨١٢ ـ عن النَّوَّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُم فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، إِحْدىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا ، ـ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لُبْثُهُ فِي الأَرْضِ ـ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ، ـ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : لاَ ، اقْدُرُوا لَهُ ، قَالُوا : وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ ؟ قَالَ : كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلىٰ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دَرّاً ، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً ،

وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِالْخِرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَيَضْحَكُ فَبَيْنَمَا وَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ : أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لَا يَدَيْنِ[1] لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الْخَمْرِ ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَماً ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ[2] كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ

---

(١) لَا يَدَيْن لك بهٰذا : أي لا قُوَّةَ ولا طاقة . (القاموس) .

(٢) فَرْسي : أي قتلىٰ . (القاموس) .

فَتطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ قَطْراً لاَ يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالـزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَـالُ لِلأَرْضِ : أَنْبِتِي ثمـرَتَكِ وَدِرِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَـوْمَئِذٍ تَـأْكُلُ الْعِصَـابَةُ مِنَ الـرُّمَّانَـةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَـا ، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ ، حَتَّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَـذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَـالىٰ رِيحاً طَيِّبَـةً ، فَتَأْخُـذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَـةُ » . (حم ، م ، ت ، عن النَّوَّاس بن سمعـان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسنٌ صَحيحٌ غريب ، ز) .

مُسْنَدُ

١٢١ ـ الهدار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٣ ـ عن ابن منده ، أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ بن سليمان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائِي الْحِمصي ، حَدَّثنا أَبِي عَوْفٍ ، حَدَّثَنَـا شقير مَـولىٰ الْعَبَّاسِ ، عن الْهَـدَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَـاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَىٰ الْعَبَّـاسَ وَإِسْرَافَـهُ فِي خُبْـزِ السَّمِيذِ ، وَغَيْرُهُ قَالَ : لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَـا شَبِعَ مِنْ خُبْـزِ بُرٍّ حَتَّىٰ فَـارَقَ الدُّنْيَا » . (كر) وقال شقير مَوْلىٰ الْعَبَّاسِ بن الْوَلِيدِ بن عبد الملك بن مروان ، روىٰ عن الهدارِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ ابن منده : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيُقَالُ إِنَّ أَحْمَد بن حنبلٍ سَمِعَهُ من مُحَمَّد بن عَوْفٍ ، وقالَ : عَبد الغني بن سعيد شقير ، روىٰ عن هدار ، عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً وَاحِداً لاَ أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرُ مُحَمَّد بن عوفٍ الطَّائِي » .

مُسْنَدُ

١٢٢ - الهِرْمَاس بن زياد الْباهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٤ - عن الهرماس بن زياد الْباهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنىً يَوْمَ الأَضْحىٰ يَخْطُبُ عَلىٰ بَعِيرٍ » . (كر) .

١٢٨١٥ - عن الهِرْماس بن زياد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ أَبي ، فرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلىٰ نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

مَسَانِيدُ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ أُلْحِقَ بِهِمْ
علىٰ حَسَبِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ

مُسْنَدُ

١ - أَبَان بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٦ - عن ابي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بن الْعاصِ علىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بَعْدَ فَتْحِهَا ، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ ، فَقَالَ أَبَانُ : آقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لاَ تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ أَبَانُ : انْتَ بها وَبْرٌ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آجْلِسْ يَا أَبَانُ وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ » . (الْحسنُ بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٢٨١٧ - عن أَبان بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، وَالْبَزَّار وابن أَبِي دَاوُدَ ، عب ، والْبغوي ، وابن قانع ، والْبارودي ، وأَبُو نعيم ، والْخطيب في المتَّفق والمفترق ؛ قَالَ الْبغوي : لاَ نَعْلَمُ لِأَبان بن سعيدٍ مُسَنَداً غيره) .

مُسْنَدُ

٢ ـ أبان المحاربيّ ـ وَيُقَالُ لَهُ الْعبدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٨ ـ عن أبان المحارب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كُنْتُ فِي الْوَفْدِ فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَسْتَقْبِلُ بِهِمَا الْقِبْلَةَ » . (ابن شاهين وَأَبُو نعيم فِي معرفَةِ الصَّحَابَةِ ، وَأَبُو بكر بن خلاد النصيبي في الْجزءِ الثَّاني مِن فَوَائِدِه) .

١٢٨١٩ ـ عن أبان المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتَى بِعِصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمُ الْقُرَّاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : كَذَبْتُمْ ، عَبَدْتُمُونِي بِالْكَلَامِ وَآسْتَغْفَرْتُمُونِي بِالأَلْسُنِ ، وَفَرَرْتُمْ مِنِّي بِالْقُلُوبِ ، فَيَنْظَمُونَ فِي سِلْسِلَةٍ ثُمَّ يُطَافُ بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ كَذَّابُو أُمَّةِ مُحَمَّدٍ » . (أَبُو الشَّيخِ فِي الثَّواب) .

مُسْنَدُ

٣ ـ إبراهيم الاشهيلي ـ أَبي إِسماعيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٠ ـ عن إبراهيم الاشهيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ . . . .

. . . . » .

(ابن منده ، وقال : يُقالُ أَنَّهُ وَهْمٌ ، وَأَبو نعيم وقال : إِنَّهُ وهمٌ ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَلَمْ يُبَيِّنَا وَجْهَ الْوَهْمِ فيهِ ، وفي إِسْنَادِهِ إسحاقُ بن محمَّد الْفروي ضَعيفٌ ، عن أَبي الغصن ثابت بن قيس مُختلَف فِي ضَعفِهِ[1]) .

---

(١) الأصل بياض .

مُسْنَدُ

٤ - إبراهيم بن الْحارث التيمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْحسنِ بن مُحَمَّد بن طلحة ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن مُوسىٰ بن مُحَمَّد بن إِبْراهيم بن الْحارث ، عن أَبيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ، وُعِكَ فِيهَا أَصْحَابُهُ ، وَقَدِمَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ آمْرَأَةً كَانَتْ مُهَاجِرَةً ، فَجلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، فقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ثَلاثاً ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يَطْلُبُهَا ، أَوِ آمْرَأَةٍ يَخْطِبُهَا ، فَإِنَّ هِجْرَتَهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آنْقُلْ عَنَّا الْوَبَاءَ - ثَلَاثاً - ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أُتِيتُ هَـٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِالْحُمَّىٰ ، فَإِذَا عَجُوزٌ سَوْدَاءُ مُلَبَّبَةٌ فِي يَدِ الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ : هَـٰذِهِ الْحُمَّىٰ ، فَمَا تَرىٰ فِيهَا ؟ فَقُلْتُ : آجْعَلُوهَا فِي لَخْمٍ » . (هناد فِي الزُّهْد) .

١٢٨٢٢ - عن إبراهيم بن الْحارث التيمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِرِيَّةٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ إِذَا نَحْنُ أَمْسَيْنَا وَاصْبَحْنَا : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً ﴾[1] ، فَقَرَأْنَاهَا ، فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا » . (أَبُو نعيمٍ فِي المعرفَةِ ، وابن منده ، وسندُهُ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : لَا بَأْسَ بِهِ) .

١٢٨٢٣ - عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَقِيلَ : هَـٰذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا ، قَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا[2] ؟ قَالُوا :

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٥ .

(٢) رحاها : استدارتها .

مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ آسْتِدَارَتَهَا ! فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا[1] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ ! قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا[2] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ آسْتِقَامَتَهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا : أَوَمِيضاً ، أَمْ خَفِيّاً ، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً ؟ قَالُوا : بَلْ يُشَقُّ شَقّاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰذَا الْحَيَا ، هَـٰذَا الْحَيَا ؛ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا الَّـذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » . (العسكري والرَّامهرمزي فِي الأَمْثال) .

مُسْنَدُ

٥ ـ إِبْراهيم بن خلاد بن سويد الأَنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٤ ـ عن إِبْراهيم بن خلاد بن سويد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً ، قَالَ : وَالْعَجُّ : الإِعْلاَنُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَالثَّجُّ : إِهْرَاقُ دِمَاءِ الْبُدْنِ » . (الْباوردي ، طب ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ ، ص ، قَالَ ابنُ منده : إِبراهيم بن خلاد أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، وقَد رُوِي عَنْهُ عن أَبِيهِ ، وَلاَ يَصِحُّ سَمَاعُهُ عَنْ أَبِيهِ) .

مُسْنَد

٦ ـ إِبراهيم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٥ ـ عن إِبـراهيم بن عَبْـدُ الـرَّحْمَـٰنِ بن عـوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « آسْتَسْقَىٰ بِنَا النَّبِيُّ ....
.... » . (خ ، فِي تاريخِهِ الأَوْسط ، وإِبْراهيمُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وقيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) .

---

(١) جونُها : الجَوْنُ هو من الألوان ويقعُ على الأسود والأبيض . (النهاية : ١/٣١٨) .

(٢) الحَيَا : المطَرُ لإحيائه الأرض . (النهاية : ١/٤٧٢) .

٧ - إبْراهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ

١٢٨٢٦ - عن الشَّعبي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ عَلىٰ ابْنِ مَـارِيَـةَ الْقِبْـطِيَّـةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً » . (عب) .

مُسْنَدُ
٨ - أَبْزىٰ الْخُزاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٧ - عن أَبْزىٰ الْخُزَاعِي وَالِدِ عَبْدُ الرَّحمَـنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَثْنىٰ عَلىٰ طَوائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْـوَامٍ لَا يُفَقِّهُـونَ جِيـرَانَهُمْ ، وَلَا يُعَلِّمُـونَهُمْ ، وَلَا يَعِـظُونَهُمْ ، وَلَا يَـأْمُــرُونَهُمْ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ ؟ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَلَا يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا يَتفَطَّنُونَ ، وَاللَّهِ لَيُعَلِّمَنَّ أَقْوَامٌ جِيرَانَهُمْ ، وَيُفَطِّنُونَهُمْ ، وَيُفَقِّهُـونَهُمْ وَيَأْمُـرُونَهُمْ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ ، وَلَيَتعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتفَطَّنُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تُرَاهُ عَنىٰ بِهَـؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : نَرَاهُ عَنىٰ الأَشْعَرِيِّـينَ ، هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءُ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاةٌ مِنْ أَهْلِ المِيَاهِ وَالأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الاشْعَرِيِّـينَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْرٍ ، وذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟ فَقَـالَ : لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيـرَانَهُمْ وَلَيُفَقِّهَنَّهُمْ ، وَلَيُفَطِّنُنَّهُمْ ، وَلَيَـأْمُرُنَّهُمْ ، وَلَيَنْهَيَنَّهُمْ ؛ وَلَيَتعَلَّمَنَّ قَـوْمٌ مِنْ جِيـرَانِهِمْ ، وَيَتَفَـطَّنُـونَ وَيَتفَقَّهُـونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبِطَيْرِ غَيْرِنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ : أَبِطَيْرِ غَيْرِنَا ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَيْضاً ، قَالُـوا : فَأَمْهِلْنَـا سَنَةً ، فَأَمْهَلَهُمْ سَنَـةً لِيُفَقِّهُوهُمْ وَيُعَلِّمُـوهُمْ وَيُفَطِّنُـوهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لُعِنَ الَّـذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْـرَائِيـلَ عَلىٰ لِسَـانِ دَاوُدَ وَعِيسىٰ بْنِ مَـرْيَمَ ذَلِـكَ بِمَـا عَصَوْا وَكَـانُوا يَعْتَـدُونَ ، كَانُـوا لَا يَتَنَاهَـوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَـا كَـانُـوا

يَفْعَلُونَ ﴾[1] . (ابن راهويه خ ، في الوحدان ، وابن السكن ، وابن منده ، والْباوردِي ، طب ، وأَبُو نعيم ، وابن مردويه ، كر ، قال ابنُ السَّكن : مَا لَهُ غَيْرُهُ وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ) .

مُسْنَدُ
٩ ـ أبجر بن غالب المُزَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٨ ـ عن أَبجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَعجِزَ الْمَالُ وَلِي حُمُرٌ سِمَانٌ ، أَفَآكُلُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِنْهَا وَأَطْعِمْ عِيَالَكَ » . (الْبزار وابن قانع ، ورواهُ حم ، عن أَبجر ، أَو ابنِ أَبجر ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَالصَّواب : غالب بن أَبجر وهو عنهُ د) .

مُسْنَدُ
١٠ ـ أَبْيَض المآربي السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٩ ـ عن أَبيض بن حمَّال المآربي السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّىٰ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَ[2] فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ » . (الدَّارِمِي ، د ، ت ، غريب ، ن ، هـ ، ع ، حب ، قط ، ك ، وابن أَبي عاصم ، والْباوردِي ، وابن قانع ، وأَبُو نعيم . ص ، ورواهُ الْبغوي إِلىٰ قَوْلِهِ : الماءَ الْعِد ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا إِذاً) .

١٢٨٣٠ ـ عن أَبيض بن حمَّال المَآرِبيِّ السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

(٢) الماء العِدّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين .

آسْتَقْطَعَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ المِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مِلْحُ سَدِّ مَأْرِبِ ، فَأَقْطَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الاقْـرَعَ بْنَ حَـابِسٍ التَّمِيمِيَّ قَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللّهِ ! إِنِّي قَـدْ وَرَدْتُ المِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بها مَاءٌ وَمَنْ وَرِدَهُ أَخَذَهُ ، وَهُوَ فِي الْمَاءِ الْعِدِ ، فَآسْتَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي المِلْحِ ، فَقَالَ الأَبْيَضُ : قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ المَاءِ الْعِدِّ مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضاً وَعُبُلاً بِالْجُرُفِ جُرُفِ مُوَاتٍ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ » . (الْباورِدِي) .

١٢٨٣١ ـ عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَـا أَخَا سَبَإٍ لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا زَرْعُنَـا الْقُطْنَ يَـا رَسُولَ اللّهِ ! وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبأٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ بِمَأْرِبِ ، فَصَالَحَ نَبِيُّ اللّهِ ﷺ عَلَىٰ سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ الْمَعَافِرِ كُلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَإٍ بمأْرِبَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْعُمَّالَ آنْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِي الْحُلَلِ السَّبْعِينَ ، فَـرَدَّ ذَلِكَ أَبُـو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَلَىٰ مَا وَضَعَـهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْـرٍ آنْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَـارَتْ عَلَىٰ الصَّدَقَـةِ » . (د ، طب ، ض) .

١٢٨٣٢ ـ عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ بِـوَجْهِهِ حَـزَازَةٌ ـ يَعْنِي قُوباً قَدِ آلْتَقَمَتْ أَنْفَهُ ـ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَلَمْ يُمسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ » . (الْباوردي ، طب ، وأَبُو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

١١ ـ آثال بن النعمان الْحنفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٣ ـ عن آثال بن النُّعْمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِرَاتُ بْنُ حِبَّانَ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا وَلَمْ نَكُنْ أَسْلَمْنَا بَعْدُ ، فَأَقْطَعَ فِرَاتَ بْنَ حِبَّانَ عَبَدَانَ » . (ابن الأثير) .

مُسْنَدُ

١٢ ـ آجر بن جَزْءٍ السَّدُوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٤ ـ عن آجر بن جزءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ إِذَا سَجَدَ » . (حم ، ش ، د ، هـ ، ع ، والطَّحاوي ، طب ، قط ، فِي الأَفْرادِ ، والْبغوي ، والْباوردِي ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، ص) .

١٢٨٣٥ ـ عن آجرْ بن جزْءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحْتَبِياً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ » . (الباوردي ، قط ، فِي الأفراد ، وَهُوَ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَدُ

١٣ ـ أَحمَر بن سواءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٦ ـ عن أَحمر بن سواءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ صَنَمٌ يَعْبُدُهُ ، فَعَمَدَ إِلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ ﷺ فَبَايَعَهُ » . (ابن منده وقال : حديثٌ غريب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٤ ـ أَحْمَرَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٨٣٧ ـ عن عمرانَ البجليِّ ، عن أحمرَ ـ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَمَرَنَا بِـوَادٍ فَجَعَلْتُ أُعَبِّرُ النَّـاسَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِي هَـٰذَا الْيَوْمِ إِلَّا سَفِينَةً » . (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، والماليني فِي المؤتلف ، وأبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٥ ـ أُدَيْمٍ التَّغْلِبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٨ ـ عن الصبي بن معبـد قَـالَ : « كُنْتُ قَـرِيبَ عَهْـدٍ بِنَصْـرَانِيَّـةٍ ، فَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَرَدْتُ الْحَجَّ ، فَـأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَـوْمِي يُقَالُ لَـهُ : أُدَيْمٌ ، فَأَمَـرَنِي أَنْ أَقْرِنَ ، وَاخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَنَ فَمَرَرْتُ بِيَزِيدَ بْنِ صَوْحَانَ ، وَسَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقَالَا لِي : لَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِكَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : هُـدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّـكَ ﷺ » . (الباوردي وابن نـافع وأبُو عُبيد) .

١٦ ـ أرطبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٩ ـ عن أَرْطبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا عُتِقْتُ اكْتَسَبْتُ مَالًا ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَكَاتِهِ ، فَقَالَ لِي : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : زَكَاةُ مَالِي ، فَقَالَ : وَلَكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكَ فِي مَالِكَ ! فَقُلْتُ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَفِي وَلَدِي ، قَالَ : وَلَكَ وَلَدٌ ؟ قُلْتُ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِكَوْنٍ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ » . (ابن سعد) .

مُسْنَدُ

١٧ - أزداد أبُو عيسىٰ ، وقيلَ : يزدادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٠ - عن عيسى بن أزداد عن أبيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ نَتَرَ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (أبو نعيم . وَقالَ أبُو نعيم : مِنَ النَّاسِ مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وقال خ : لاَ صُحْبَةَ لَهُ) .

مُسْنَدُ

١٨ - أزهر بن عبد عوف الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤١ - عن أزهر بن عبد بن عوفٍ الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، حَتّىٰ قَالَ : آرْفَعُوا فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتِلْكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ » . (طب ، وأبُو نعيم) .

١٢٨٤٢ - عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آمْتَرَيْتُ[1] أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي السِّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَىٰ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ » . (الْبغوي ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْواقدي) .

---

(١) آمتريتُ : تجادلتُ .

مُسْنَدُ

١٩ ـ أزهر بن منقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١)

مُسْنَدُ

٢٠ ـ أُسَامَةَ الْحنفيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٣ ـ عن مُعَاذِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن حَبيبٍ، عن رَجُلٍ: «أَنَّ أُسَامَةَ الْحَنَفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِالسُّوقِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ يُرِيدُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً، فَأَتَيْتُ وَقَدْ خَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً، وَغَرَزَ فِي الْقِبْلَةِ خَشَبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً». الباوَرْدي.

مُسْنَدُ

٢١ ـ أُسامَةَ بن أَخْدريٍّ التَّمِيمِيِّ الشقريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٤ ـ عن أُسَامَةَ بن أَخدرِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «انَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي شُقْرَةَ يقَالُ لَهُ: أَصْرَمُ، وَكَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهُ بِغُلَامٍ لَهُ حَبَشِيٍّ آشْتَرَاهُ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي آشْتَرَيْتُ هَـٰذَا وَأَحْبَبْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالبَرَكَةِ، قَالَ: مَا آسْمُكَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا أَصْرَمُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ، قَالَ: مَا تُرِيدُهُ؟ قَالَ: أُرِيدُهُ رَاعِياً، فَقَالَ: هُوَ عَاصِمٌ، هُوَ عَاصِمٌ وَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ». (د، والْحَسَنُ بْنُ سفيان، وَالْبغوي، وابن السكن، وقالاَ: لَيْسَ لَهُ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَديث، وَالْباوردِي، وابن قانع، طب، ك، وأَبُو نعيم، خط، فِي الْمُتَّفق والمفترق، ض).

---

(١) ذُكِرَ حديث أزْهَر في الموضوعات لأنه موضُوعٌ.

مُسْنَدُ

٢٢ ـ أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٥ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ[1] مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً فَقَالَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَطَعَنْتُهُ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَهَا خَوْفاً مِنَ السِّلَاحِ ، قَالَ : أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا ؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ » . (طس ، حم ، خ ، م ، والْعدني د ، ن ، وأَبُو عُوانَةَ وَالطَّحَاوِي ، حب ، ك ، هق) .

١٢٨٤٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَقَطَعْتُ يَدَهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَرَدَّدَهَا مِرَاراً حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ » . (قط ، والبزّار وقالَ : لَا يَعْلَمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ السلمي عن أُسامَةَ غيرَهُ) .

١٢٨٤٧ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ مِرْدَاسَ بْنَ نُهَيْكٍ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرْنَاهُ بِخَبَرِهِ فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! مَنْ لَكَ بِلَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : مَنْ لَكَ يَا أُسَامَةُ بِلَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَىٰ مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ لِي وَأَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ

---

(١) الحُرَقات : اسم قبيلة .

وَلَمْ أَقْتُلْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُعْطِي اللَّهَ عَهْداً أَنْ لاَ أَقْتُلَ رَجُلاً يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ أَبداً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَعْدِي يَـا أُسَامَةُ ! قُلْتُ : بَعْدَكَ » (كر) .

١٢٨٤٨ ـ عن زهْرَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلوساً عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَارْسَلُوهُ إِلىٰ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ فقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا بِالْهَجِيرِ » . (ط ، ش ، خ ، فِي تاريخِهِ ، ع ، والرُّوياني ، هق ، ص) .

١٢٨٤٩ ـ عن الزِّبْرِقَانِ قَالَ : « إِنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلاَمَيْنِ لَهُمْ ، يَسْأَلاَنِهِ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلاَهُ ؟ فقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، فَلاَ يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ وَالنَّـاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَتِجَـارَتِهِمْ ، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **حَـافِظُوا عَلىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ** ﴾[1] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ » .
(حم ، ن ، وابن منيع ، وابن جرير ، والشَّاشي ص) .

١٢٨٥٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ ـ يَعْنِي وَهُوَ مَرِيضٌ ـ ، فَوَجَدْنَاهُ نَائِماً قَدْ غَطّىٰ وَجْهَهُ بِبُرْدٍ عَدَنِيٍّ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يُحَرِّمُونَ شحُومَ الْغَنَمِ ، وَيَأْكُلُونَ أَثْمَانَهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ـ » . (ص ، والْحارث ، ش ، والشَّاشِي ، وأبو نعيم فِي المعرفةِ ع) .

١٢٨٥١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فِي قَوْلِهِ تَعَـالىٰ : ﴿ **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** ﴾[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.
(٢) سورة فاطر ، الآية : ٣٢ .

كُلُّهُمْ مِنْ هَٰذِهِ الأُمَّـةِ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّـةِ » . (ص ، وابن مـردويـه ، هق فِي الْبعثِ) .

١٢٨٥٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الْكَآبَةُ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَعَدَنِي جِبْرِيلُ فَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ثَلاثٍ ، فَظَهَرَ كَلْبٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ رَأْسِي فَصِحْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَـا أُسَامَةُ ؟ فَقُلْتُ : كَلْبٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ ، فَظَهَرَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَـا جِبْرِيلُ ! كُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي أَتَيْتَنِي ، فَمَا لَكَ الآنَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تَصَاوِيرُ » . (ط ، حم ، ش ، وابن راهويه ، ع) ، وَالروياني، طب ، ص) .

١٢٨٥٣ ـ عن أُسَـامَـةَ بن زيـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قـالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُـولُ لأَصْحَابِهِ : أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! نُورٌ يَتَلأْلأُ كُلُّهَا ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ ، وَثمرَةٌ نَاضِجَةٌ ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ ، وَمُلْكٌ كَبِيرٌ فِي مُقَامٍ أَبَداً ، فِي حَبْرَةٍ وَنِعْمَةٍ وَنَضْرَةٍ ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ ، قَالُوا : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا ، قَالَ : فَقُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَـالَ : ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَـادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ » . (هـ ، والْبزار ، ع ، وابن أَبي دَاوُدَ فِي الْبَعْثِ ، والرُّويَاني ، والرَّامهرمزي فِي الأَمثال ، طب ، هق ، فِي الْبعث ، كر ، حل) .

١٢٨٥٤ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَمَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا ، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرَىٰ » . (حم ، ن ، وابن منيع ، والروياني ، وابن خزيمة ، ك ، طب ، ص) .

١٢٨٥٥ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَـةَ

إِلَىٰ جَمْعٍ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ شِعْبٍ فَنَزَلَ فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً » . (ط) .

١٢٨٥٦ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ الأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ » . (حم ، خ ، م) .

١٢٨٥٧ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلاَةَ ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ وَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّىٰ الْمَغْرِبَ ؛ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلاَّهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً » . (مالك ، حم ، والْحميدي ، خ ، م ، د ، ن) ، والعدني ، وابن جرير ، وأَبُو عُوانة ، والطَّحاوي ، حب) .

١٢٨٥٨ ـ عن عُروَةَ قَالَ : « سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ »[1] ، (ط ، حم) ، والْحَميدي ، خ ، م ، والدَّارمي والْعدني ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وأَبُو عُوَانَةَ ، والطَّحاوي) .

١٢٨٥٩ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنَّهُ أَفَاضَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يَداً عَادِيَةً حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ » . (ط ،

---

(١) نصَّ : أي آستحثَّ ناقته للسيرِ الشَّديد . (القاموس) .

حم ، وابن جرير ، وقط في الأفرادِ) .

١٢٨٦٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، د) ، زادَ (حم ، قط ، في الأفرادِ) : ولَمَّا سَمِعَ حَطْمَةَ[1] النَّاسِ خَلْفَهُ قَالَ : رُوَيْداً أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ ، فَكَانَ إِذَا الْتَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ ، وَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي يَزْعَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِيهِ ، فَنَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِالإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ وَمَا صَلَّىٰ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ ، فَنَزَلَ بها ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ : الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » .

١٢٨٦١ ـ عن الْحَكَمِ بن عُتيبة ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيجَافِ[2] الْخَيْلِ وَلاَ الرِّكَابِ ، وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَمَا رَفَعَتْ نَاقَتُهُ يَدَهَا تَشْتَدُّ حَتَّىٰ نَزَلَ جَمْعاً » . (العدني) .

١٢٨٦٢ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً ، فَلَمَّا جَاءَ الشِّعْبَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْخُلَفَاءُ الآنَ الْمَغْرِبَ نَزَلَ ، فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُسَامَةُ نُزُولَ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرَغَ قَالَ لأُسَامَةَ : لِمَ نَزَلْتَ ؟ ثُمَّ عَادَ أُسَامَةُ فَرَكِبَ مَعَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ جَاءَ جَمْعاً فَصَلَّىٰ بها الْمَغْرِبَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ جَمْعاً يُخْبِرُ ذَلِكَ عَنْهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . (العدني) .

---

(١) حطمةُ الناس : ازدحامهم .

(٢) بإيجافِ الخيْل : بسرعة السير ، إذا حثَّها . (النهاية : ٥/١٥٧) .

١٢٨٦٣ ـ عن أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ الَّذِي يَنزِلُ عِنْدَهُ الأُمَرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : الصَّلاَةَ ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ جَمْعٍ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ المَغْرِبَ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ[1] أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ قَامَ فَصَلَّىٰ الْعِشَاءَ » . (هـ ، ابن جرير) .

١٢٨٦٤ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، وأُسَامَةُ رِدْفُهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ جَمْعاً » . (م) .

١٢٨٦٥ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُهُ فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ ، حَتَّىٰ انَّ ذِفْرَاهَا[2] لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ الإِبِلِ » . (ن ، ابن جرير) .

١٢٨٦٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : « وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْدَفَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا أَتَىٰ الشِّعْبَ ، نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ : أَهْرَاقَ الْمَاءَ ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً ؛ فَقُلْتُ : الصَّلاَةَ ، فَقَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا أَتَىٰ المُزْدَلِفَةَ صَلَّىٰ المَغْرِبَ ، ثُمَّ نَزَعُوا رِحَالَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ » . (ن) .

١٢٨٦٧ ـ عن كريبٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ النَّاسُ لِلْمَغْرِبِ ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وَمَا قَالَ أَهْرَاقَ المَاءَ ، وَدَعَا بِالْوُضُوءِ

---

(١) لم يحل : لم يفكّ ما علىٰ الجمال من الأدوات .

(٢) ذِفراها : أصل أذن البعير . (النهاية : ٢/١٦١) .

فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدّاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلَاةَ ! قَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، وَأَقَامَ المَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ أَقَامَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ ، قُلْتُ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ ، وَٱنْطَلَقْتُ أَنَا فِي سِبَاقِ قُرَيْشٍ عَلَىٰ رِجْلَيَّ » . (كر) .

١٢٨٦٨ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ ، وَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ فَوَقَفَ ، كَفَّ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ حَتَّىٰ أَصَابَ رَأْسُهَا وَاسِطَةَ الرَّحْلِ ، أَوْ كَادَ يُصِيبُهُ ، يُشِيرُ إِلَىٰ النَّاسِ بِيَدِهِ : السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً ، ثُمَّ ارْدَفَ الْفَضْلَ ، قَالَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَزَلْ يَسِيرُ سَيْراً لَيِّناً كَسَيْرِهِ بِالأَمْسِ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتَّىٰ ٱسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ » . (حم ، والروياني) .

١٢٨٦٩ ـ عن طاوُسٍ ، عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَىٰ الْمُزْدَلِفَةِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَهُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنىً ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمىٰ الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٨٧٠ ـ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَىٰ جَمْعٍ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً ، فَصَلَّىٰ المَغْرِبَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدَرُ مَا وَضَعْنَا عَنْ رَوَاحِلِنَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ » . ابن جرير .

١٢٨٧١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ » . (ابن جرير) .

١٢٨٧٢ ـ عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ

دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصلِّ فِيهِ حَتَّىٰ خرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ » . (حم ، م ، والْعدني ، ن ، وابن خزيمة ، وأبُو عوانة ، والطحاوي) .

١٢٨٧٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْكَعْبَةِ » . (حم ، ن) .

١٢٨٧٤ ـ عن أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : « خَرَجْتُ حَاجّاً فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّىٰ لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي فَصَلَّىٰ أَرْبعاً ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَـٰهُنا ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ صَلَّىٰ ، قُلْتُ : فَكَمْ صَلَّىٰ ؟ قَالَ : عَلَىٰ هَـٰذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفْسِي ، إِنِي مَكَثْتُ مَعَهُ عُمراً ، ثُمَّ لَمْ اسْأَلْهُ كَمْ صَلَّىٰ » . (حم ، وابن منيع ، ع ، والطحاوي ، حب ، ش) .

١٢٨٧٥ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ، فَرَأَىٰ فِي الْبَيْتِ صُوراً ، فَدَعَىٰ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا ، وَيَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لاَ يَخْلُقُونَ » . (ط ، ش ، والطَّحاوي ، طب ، ص) .

١٢٨٧٦ ـ عن عَطَاءٍ ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَجَافَ الْبَابَ ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ ، جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَسَأَلَهُ وَآسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ أَقَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا آسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ وَصَدْرَهُ وَيَدَيْهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ وَآسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ إِلَىٰ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةِ والاسْتِغْفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ

مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلىٰ الْقِبْلَةِ وَعَلىٰ الْبَـابِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ » . (حم ، ن ، والروياني ، ص) .

١٢٨٧٧ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ لاَ يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ فَيُقَالُ لاَ يَصُومُ » . (ن ، ع ، ص) .

١٢٨٧٨ ـ عن أَبي مُـويهبَـةَ ـ مَـوْلىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَـالَ : « رَجَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ المَدِينَةِ بَعْدَ مَا قَضىٰ حَجَّةَ التَّمَامِ فَتَحَلَّلَ بِهِ السَّيْرُ ، فَضَرَبَ عَلىٰ النَّاسِ بَعْثاً ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِىءَ آبِلَ الزَّيْتِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ بِالأُرْدُنِّ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لَهَا ، أَيْ : حَقِيقٌ بِالإِمَارَةِ ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِيهِ ، لَقَدْ قُلْتُمْ فِي أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَـانَ لَهَـا لَخَلِيقـاً ، وَطَـارَتِ الأَخْبَـارُ لِتُحَلَّلَ السيْـرَ بِـالنَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ ٱشْتَكىٰ ، وَوَثَبَ الأَسْوَدُ بِـالْيَمَنِ ، وَمُسَيْلَمَةُ بِـالْيَمَامَـةِ ، وَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَـرُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ وَثَبَ طُلَيْحَةُ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ آشْتَكىٰ فِي الْمُحَرَّمِ وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ » . (سيف ، كر) .

١٢٨٧٩ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ أَصْحَابِي ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُـوَ مُتَقَنِّعٌ بِبُـرْدٍ مُعَافِرِيٍّ ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارىٰ ، آتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . (ط ، حم ، طب ، أبو نعيم في المعرفة ، ص) .

١٢٨٨٠ ـ عن أُسَـامَـةَ بن زَيْـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُـمَـا قَـالَ : « إِنِّي لَـمَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّي عَلَيْهَا ، فَٱلْتَفَتَ فَنَظَرَ آمْرَأَةً مُقْبِلَةً ، فَقَالَ : رُدُّوهَا ، فَرَدُّوهَا مِراراً حَتّىٰ تَوَارَتْ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ كَبَّرَ عَلَيْهَا » . (طب ، عن أُسامَةَ بن شريك) .

١٢٨٨١ - عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذا عَجَّل بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » . البزار ، قط فِي الأفراد) .

١٢٨٨٢ - عن أسامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْـرَأُ فِي الْفَجْرِ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُـوِّرَتْ ﴾[1] . (قط فِي الأفراد ، وقـالَ : تَفَرَّدَ بِـهِ الْـواقـدي عن ابن أخي الزهري) .

١٢٨٨٣ - عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّىٰ لَا تَكَادُ تُفْطِرُ ، وَتُفْطِرُ حَتَّىٰ لَا تَكَادُ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخلا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا ، قَالَ : أَيَّ يَوْمَيْنِ ؟ قُلْتُ : يَوْمُ الاثْنَيْنِ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ ، قَالَ : ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَـالُ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَـأُحِبُّ أَنْ يُعْرَض عَمَلِي وَأَنَـا صَائِمٌ » . (حم ، ن ، وابن زنجـويه ، ض ؛ ولفظ ش) : « فَـأُحِبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ » .

١٢٨٨٤ - عن مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرىٰ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَصُومُ وَقَدْ كَبِـرْتَ وَرَقَقْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَـوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ » . (ط ، حم ، والدَّارمي ، د ، ن ، وابن خزيمة) .

١٢٨٨٥ - عن أُسَـامَةَ بن زيـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ دَخَلَا فِي صِيَامِهِ أَوْ لَمْ يَدْخُلَا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمَا يَوْمَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُعْرَضُ فِيهِمَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (الباوَرْدي) .

١٢٨٨٦ - عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٦ .

لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرمضَانٍ ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (ش ، وابن زنجويه ، ع ، وابن أبي عاصم والباوردي ، ص) .

١٢٨٨٧ ـ عن مُحمَّد بن إبراهيم التيمِيِّ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَصُومُ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُمْ شَوَّالاً ، فَتَرَكَ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ وَلَمْ يَزَلْ يَصُومُ شَوَّالَ حَتّىٰ مَاتَ » . (العدني ، ص) .

١٢٨٨٨ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلىٰ المَاشِي » . (قط ، فِي الأَفراد) .

١٢٨٨٩ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ لَمَّا نَزَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ الْوُضُوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا فِي الْفَرْجِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ » . (حم ، قط) .

١٢٨٩٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِذَا خَرَجَ إِلىٰ الصُّبْحِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ شُغِفْتَ بِهَـٰذَا السِّوَاكِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ هَـٰذَا السِّوَاكَ » . (ش) .

١٢٨٩١ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ » . (البزار ، ص) .

١٢٨٩٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » . (طب) .

١٢٨٩٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ فَكَذَبَ عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتاً لَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ » . (ابن النَّجَّار ؛ وفيه الْوازع بن نـافع ليس بِثِقَةٍ) .

١٢٨٩٤ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالَ : « لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، بَعَثَ بِشيرينَ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَبَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلىٰ اهْلِ السَّافِلَةِ » . (ك) .

١٢٨٩٥ ـ عن أُسَامَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَّفَـهُ وعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَلىٰ رَقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلىٰ الْعَضْبَاءِ ـ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ بِالْبِشَارَةِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا صَدَّقْتُ حَتّىٰ رَأَيْنَا الأَسَارىٰ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَهْمِهِ » . (هق ، فِي الدَّلَائِلِ ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

١٢٨٩٦ ـ عن عُروةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ قَطَعَ بَعْثاً قَبْلَ مُؤْتَةَ ، وَامَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَفِي ذَلِكَ الْبَعْثِ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ؛ فَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَطْعَنُونَ فِي ذَلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُناساً مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا فِي تَـأْمِيرِ أُسَـامَةَ وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَآيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ آبْنَهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً » . (ش) .

١٢٨٩٧ ـ عن عروةَ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا قَدْ تَجَهَّـزَ لِلْغَزْوِ ، وَأَخْرَجَ ثَقَلَهُ إِلىٰ الْحَرْبِ ، فَأَقَامَ تِلْكَ الأَيَّامَ لِوَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَّرَهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ جَيْشٍ عَـامَّتُهُمُ المُهَـاجِـرُونَ فِيهِمْ عُمَـرُ بْـنُ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، أَمَرَهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغِيـرَ عَلىٰ أَهْـلِ مُؤْتَـةَ ، وَعَلىٰ جَـانِبِ

فِلِسْطِينَ ، حَيْثُ أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ ذَلِكَ الْجِذْعِ ، فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : آغْدُ عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ وَالنَّصْرِ وَالْعَافِيَةِ ، ثُمَّ آغْزُ حَيْثُ أَمَرْتُكَ أَنْ تُغِيرَ ، قَالَ أُسَامَةُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَصْبَحْتَ مُفِيقاً[1] ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ شَفَاكَ ، فَأْذَنْ لِي أَنْ أَمْكُثَ حَتَّىٰ يَشْفِيكَ اللَّهُ ، فَإِنِّي إِنْ خَرَجْتُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الْحَالِ ، خَرَجْتُ وَفِي قَلْبِي قُرْحَةٌ مِنْ شَأْنِكَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ النَّاسَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ ، وَقَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ » . (كر) .

١٢٨٩٨ - عن الْواقدي ، حَدَّثني عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بن أَزْهَرَ بن عوفٍ ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلىٰ أَهْلِ أُبْنَىٰ صَباحاً ، وَأَنْ يُحَرِّقَ ، قَالُوا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُسَامَةَ : آمْضِ علىٰ آسْمِ اللَّهِ ، فَخَرَجَ بِلِوَائِهِ مَعْقُوداً ، فَدَفَعَهُ إِلىٰ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحصيبِ الأَسْلَمِيِّ ، فَخَرَجَ بِهِ إِلىٰ أُسَامَةَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ ، فَعَسْكَرَ بِالْجُرُفِ ، وَضَرَبَ عَسْكَرَهُ فِي مَوْضِعِ سِقَايَةِ سُلَيْمَانَ الْيَوْمَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخذُونَ بِالْخُرُوجِ إِلىٰ المعَسْكَرِ ، فَيَخْرُجُ مَنْ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ فَهُوَ عَلىٰ فَرَاغٍ ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ إِلَّا آنْتُدِبَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو الأَعْوَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عمرو بن نُفَيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ عِدَّةً قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حريشٍ ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلاً عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : يَسْتَعْمِلُ هَـٰذَا الْغُلَامَ عَلىٰ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَكَثُرَتِ الْقَالَةُ فِي ذَلِكَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَرَدَّهُ عَلىٰ مَنْ

---

(١) مُفيقاً : أي أفاق من مرضه ، رجعت إليه الصحّةُ .

تَكَلَّمَ بِهِ وَجَاءَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ ؛ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً ، فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلىٰ رَأْسِهِ بِعِصَابَةٍ ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! فَمَا مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْ بَعْضِكُمْ فِي تَأْمِيرِي أُسَامَةَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أُسَامَةَ ، لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَآيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِلإِمَارَةِ لَخَلِيقٌ ، وَإِنَّ ٱبْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَـٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّهُمَا لَمُخِيلَانِ لِكُلِّ خَيْرٍ ، فَٱسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَجَاءَ المُسْلِمُونَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مَعَ أُسَامَةَ يُوَدِّعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، وَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ تَرَكْتَ أُسَامَةَ يُقِيمُ فِي مُعَسْكَرِهِ حَتَّىٰ تَتَمَاثَلَ ، فَإِنَّ أُسَامَةَ إِنْ خَرَجَ عَلىٰ حَالِهِ هَـٰذِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، فَمَضىٰ النَّاسُ إِلىٰ المُعَسْكَرِ ، فَبَاتُوا لَيْلَةَ الأَحَدِ ، وَنَزَلَ أُسَامَةُ يَوْمَ الأَحَدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَقِيلٌ مَغْمُورٌ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَدُّوهُ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَهْمُلَانِ ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ ، وَالنِّسَاءُ حَوْلَهُ ، فَطَأْطَأَ عَلَيْهِ أُسَامَةُ فَقَبَّلَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهُمَا عَلىٰ أُسَامَةَ ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو لِي ، قَالَ أُسَامَةُ : فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُعَسْكَرِي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ غَدَا مِنْ مُعَسْكَرِهِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقاً ، فَجَاءَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : آغْدُ عَلىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ ، فَوَدَّعَهُ أُسَامَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقٌ مَرِيحٌ ، وَجَعَلَتْ نِسَاؤُهُ يَتَمَاشَطْنَ سُرُوراً بِرَاحَتِهِ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصْبَحْتَ مُفِيقاً بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ آبْنَةِ خَارِجَةَ فَأْذَنْ لِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَذَهَبَ إِلىٰ السُّنْحِ ، وَرَكِبَ أُسَامَةُ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِ ، وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ بِاللُّحُوقِ إِلىٰ المُعَسْكَرِ ، فَٱنْتَهىٰ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِ وَنَزَلَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَقَدْ مَنَعَ

النَّهَارُ ، فَبَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ مِنَ الْجُرُفِ ، أَتَاهُ رَسُولُ أُمِّ أَيْمَنَ ـ وَهِيَ أُمُّهُ ـ تُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يموتُ ، فَأَقْبَلَ أُسَامَةُ إِلَىٰ المَدِينَةِ ، وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَآنْتَهُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمُوتُ ، فَتُوُفِّيَ ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَدَخَلَ المُسْلِمُونَ الَّذِينَ عَسْكَرُوا بِالْجُرُفِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، وَدَخَلَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ بِلِوَاءِ أُسَامَةَ مَعْقُوداً ، حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهِ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَرَزَهُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا بُويِعَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَذْهَبَ بِاللِّوَاءِ إِلَىٰ بَيْتِ أُسَامَةَ ، وَلاَ يُحِلَّهُ حَتَّىٰ يَغْزُوهُمْ أُسَامَةُ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : فَخَرَجْتُ بِاللِّوَاءِ حَتَّىٰ آنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ أُسَامَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ مَعْقُوداً مَعَ أُسَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ أُسَامَةَ ، فَمَا زَالَ مَعْقُوداً فِي بَيْتِ أُسَامَةَ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَرَبَ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآرْتَدَّ مَنِ آرْتَدَّ مِنْهَا عَنِ الإِسْلاَمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَنْفِذْ فِي وَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بِالْخُرُوجِ ، وَعَسْكَرُوا فِي مَوْضِعِهِمُ الأَوَّلِ ، وَخَرَجَ بُرَيْدَةُ بِاللِّوَاءِ حَتَّىٰ آنْتَهَىٰ إِلَىٰ مُعَسْكَرِهِمُ الأَوَّلِ ، فَشَقَّ عَلَىٰ كِبَارِ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، وَدَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ : عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنَّ الْعَرَبَ قَدِ آنْتَقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَإِنَّكَ لاَ تَصْنَعُ بِتَفْرِيقِ هَـٰذَا الْجَيْشِ الْمُنْتَشِرِ شَيْئاً ، آجْعَلْهُمْ عُدَّةً لأَهْلِ الرِّدَّةِ تَرْمِي بِهِمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُخْرَىٰ لاَ تَأْمَنُ عَلَىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا ، وَفِيهَا الذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ ، فَلَوِ آسْتَأْنَيْتَ بِغَزْوِ الرُّومِ حَتَّىٰ يَضْرِبَ الإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ ، وَيَعُودَ أَهْلُ الرِّدَّةِ إِلَىٰ مَا خَرَجُوا مِنْهُ أَوْ يُفْنِيهِمُ السَّيْفُ ، ثُمَّ تَبْعَثُ أُسَامَةَ حِينَئِذٍ ، فَنَحْنُ نَأْمَنُ الرُّومَ أَنْ تَزْحَفَ إِلَيْنَا ؟ فَلَمَّا آسْتَوْعَبَ أَبُو بَكْرٍ كَلاَمَهُمْ قَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لاَ ، قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَتَنَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ السِّبَاعَ تَأْكُلُنِي بِالْمَدِينَةِ لأَنْفَذْتُ هَـٰذَا الْبَعْثَ ، وَلاَ بَدَأْتُ بِأَوَّلَ مِنْهُ ، كَيْفَ

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ : أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ، وَلَـكِنْ خَصْلَةٌ أُكَلِّمُ بها أُسَامَةَ ، أُكَلِّمُهُ فِي عُمَرَ يُخْلِفُهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا ، فَإِنَّهُ لَا غِنَىٰ بِنَا عَنْهُ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي يَفْعَلُ أُسَامَةُ أَمْ لَا ، وَاللَّهِ إِنْ أَبَىٰ لَا أُكْرِهُهُ ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَىٰ إِنْفَاذِ بَعْثِ أُسَامَةَ ، وَمَشَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ أُسَامَةَ فِي بَيْتِهِ فَكَلَّمَهُ فِي أَنْ يَتْرُكَ عُمَرَ ، فَفَعَلَ أُسَامَةُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : أَذِنْتَ وَنَفْسُكَ طَيِّبَةٌ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ فَأَمَرَ مُنَادِيهِ يُنَادِي : عَزْمَةٌ مِنِّي أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ أُسَامَةَ مِنْ بَعْثِهِ مَنْ كَانَ انْتُدِبَ مَعَهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَنْ أُوتَىٰ بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُهُ بِهِ مَاشِياً ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ النَّفَرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَكَلَّمُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ فَغَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَأَخَـذَهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِ الْبَعْثِ إِنْسَانٌ وَاحِـدٌ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُشَيِّعُ أُسَامَةَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَكِبَ أُسَامَةُ مِنَ الْجُرُفِ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَـلَاثَةُ آلَافِ رَجُـلٍ ، وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ ، فَسَـارَ أَبُو بَكْـرٍ إِلَىٰ جَنْبِ أُسَـامَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ تَعَالَىٰ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِيكَ ، فَأَنْفِذْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَسْتُ آمُرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ عَنْهُ ، إِنَّمَا مُنَفِّذٌ لِأَمْرٍ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ سَرِيعاً فَوَطِىءَ بِلَاداً هَادِئَةً لَمْ يَرْجِعُوا عَنِ الإِسْلَامِ مِثْلُ جُهَيْنَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَادِي الْقُرَىٰ قَدَّمَ عَيْناً لَهُ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُدْعَىٰ حُرَيْثاً ، فَخَرَجَ عَلَىٰ صَدْرِ رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُ مُنَفِّذاً حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ أُبْنَىٰ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَا هُنَاكَ وَارْتَادَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعاً حَتَّىٰ لَقِيَ أُسَامَةَ عَلَىٰ مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنْ أُبْنَىٰ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ غَارُّونَ(١) وَلَا جُمُوعَ لَهُمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْجُمُوعُ ، وَأَنْ يَشُنَّهَا غَارَةً » . (كر) .

١٢٨٩٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ أَمَّرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا إِمَارَتَهُ ، فَطَعَنُوا فِيهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) غارُّون : غافلون . (النهاية : ٣/٣٥٥) .

النَّاسِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّكُمْ تَعِيبُونَ أُسَامَةَ ، وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقاً بِالإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لأَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ آبْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَآسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ؛ قَالَ سَالِمٌ : مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يُحدِّثُ بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ قَطُّ إِلَّا قَالَ : وَاللَّهِ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ » . (كر) .

١٢٩٠٠ ـ عن سيف بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي ضمْرَةَ وَأبي عُمَرَ وغيرِهِمَا ، عنِ الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَّر عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَلَمْ يُجَاوِزْ آخِرُهُمُ الْخَنْدَقَ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ أُسَامَةُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آرْجِعْ إِلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآسْتَأْذِنْهُ يَأْذَنْ لِي فَأَرْجِعَ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ معِي وُجُوهَ النَّاسِ ، وَلَا آمَنَ عَلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَثِقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَثْقَالِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَخَطَّفَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَقَالَتِ الأَنْصَارُ : فَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ نَمْضِي ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا وَآطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَنَا رَجُلاً أَقْدَمَ سِنّاً مِنْ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِأَمْرِ أُسَامَةَ ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوِ آخْتَطَفَتْنِي الْكِلَابُ وَالذِّئَابُ لَمْ أَرُدَّ قَضَاءً قَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ الأَنْصَارَ أَمَرُونِي أَنْ أُبَلِّغَكَ ، أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ إِلَيْكَ أَنْ تُوَلِّيَ أَمْرَهُمْ رَجُلاً أَقْدَمَ سِنّاً مِنْ أُسَامَةَ ، فَوَثَبَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ جَالِساً ، فَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ يَا آبْنَ الْخَطَّابِ ، آسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِعَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَىٰ النَّاسِ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : آمْضُوا ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ مَا لَقِيتُ مِنْ سَبَبِكُمُ الْيَوْمَ مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ أَتَاهُمْ ، فَأَشْخَصَهُمْ وَشَيَّعَهُمْ وَهُوَ مَاشٍ وَأُسَامَةُ رَاكِبٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَقُودُ دَابَّةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَقَالَ

لَهُ أُسامَةُ : يَـا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ! لَتَركَبَنَّ أَوْ لأَنزِلَنَّ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لاَ تَنْزِلُ ، وَوَاللَّهِ لاَ أَرْكَبُ ، وَمَـا عَلَيَّ أَنْ أُغَبِّرَ قَـدَمِيَّ سَاعَـةً فِي سَبِيلِ اللّهِ ، فَـإِنَّ لِلْغَـازِي بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ تُكْتَبُ لَهُ ، وَسَبْعِمِائَةِ دَرَجَةٍ تُرْفَعُ لَهُ ، وَتُمحىٰ عَنْهُ سَبْعِمِائَةِ خَيئَةٍ ، حَتّىٰ إِذَا آنْتَهىٰ ، قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِينَنِي بِعُمَرَ بْنِ الْخَـطَّابِ فَآفْعَلْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَقَالَ : يَـا أَيُّهَا النَّاسُ ! قِفُوا أُوصِيكُمْ بِعَشْرٍ فَآحْفَظُوهَا عَنِّي : لاَ تَخُونُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً ، وَلاَ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلاَ آمْرَأَةً ، وَلاَ تَعْقِـرُوا نَخلاً ، وَلاَ تَحْـرِقُوهُ ، وَلاَ تَقْـطَعُوا شَجَـرَةً مُثْمِرَةً ، وَلاَ تَذْبَحُوا شَاةً وَلاَ بَقَرَةً وَلاَ بَعِيراً إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ ، وَسَوْفَ تَمُرُّونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَوْفَ تُقْدِمُونَ عَلىٰ أَقْوَامٍ يَأْتُونَكُمْ بِـآنِيَـةٍ فِيهَـا أَلْـوَانُ الـطَّعَـامِ ، فَـإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْهَـا شَيْئـاً بَعْـدَ شَيْ فَآذْكُرُوا آسْمَ اللّهِ عَلَيْـهِ ، وَسَوْفَ تَلْقَوْنَ أَقْوَاماً قَدْ فَحَصُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَتَركُـوا حَوْلَهَـا مِثْلَ الْعَصَـائِبِ ، فَآخْفِقُوهُمْ بِالسُّيُوفِ خَفْقاً ، آنْدَفِعُوا بِآسْمِ اللّهِ ، أَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » . (كر) .

١٢٩٠١ ـ عن ابن عائِذ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : « لَمَّا فَـرَغُوا مِنَ الْبَيْعَـةِ وَآطْمَأَنَّ النَّـاسُ ، قَالَ أَبو بَكْرٍ لأُسَامَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما : آمْضِ لِوَجْهِكَ الَّذِي بَعَثَكَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَقَالُوا : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَبَعْثَهُ فَإِنَّا نَخْشىٰ أَنْ تَمِيلَ عَلَيْنَا الْعَرَبُ إِذَا سَمِعُوا بِوَفَاةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ ـ وَكَانَ أَحْزَمَهُمْ أَمْراً ـ : أَنَا أَحْبِسُ جَيْشـاً بَعَثَهُ رَسُـولُ اللّهِ ﷺ ، لَقَدِ آجْتَـرَأْتُ عَلىٰ أَمْرٍ عَـظِيمٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لأَنْ تَمِيلَ عَلَيَّ الْعَرَبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبِسَ جَيْشاً بَعَثَهُمْ رَسُـولُ اللّهِ ﷺ ، آمضِ يَـا أُسَـامَـةُ فِي جَيْشِـكَ لِلْوَجْـهِ الَّـذِي أُمِـرْتَ بِـهِ ، ثُمَّ آغْـزُ حَيْثُ أَمَـرَكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ نَـاحِيَةِ فِلِسْـطِينَ ، وَعَلىٰ أَهْلِ مُؤْتَـة ، فَإِنَّ اللّهَ سَيَكْفِي مَا تَرَكْتَ ، وَلَـكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَسْتَشِيرُهُ وَأَسْتَعِيـنُ بِهِ ، فَإِنَّهُ

ذُو رَأْيٍ وَمُنَاصِحٍ لِلإِسْلامِ فَافْعَلْ ، فَفَعَلَ أُسَامَةُ ، وَرَجَعَ عَامَّةُ الْعَرَبِ عَنْ دِينِهِمْ ، وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَغَطَفَانَ ، وَبَنُو أَسَدٍ وَعَامَّةُ أَشْجَعَ ، وَتَمَسَّكَ طَيْءٌ بِالإِسْلامِ ، وَقَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَجَيْشَهُ وَوَجِّهْهُمْ نَحْوَ مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ مِنْ غَطَفَانَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ فِي الْمَشُورَةِ فِيمَا لَمْ يَمْضِ مِنْ نَبِيِّكُمْ فِيهِ سُنَّةٌ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ بِهِ كِتَابٌ ، وَقَدْ أَشَرْتُمْ وَسَأُشِيرُ عَلَيْكُمْ ، فَانْظُرُوا أَرْشَدَ ذَلِكَ فَأْتَمِرُوا بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَجْمَعَكُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أَرَىٰ مِنْ أَمْرٍ أَفْضَلَ فِي نَفْسِي مِنْ جِهَادِ مَنْ مَنَعَ عَنَّا عِقَالاً كَانَ يَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْقَادَ الْمُسْلِمُونَ لِرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ » . (كر) .

١٢٩٠٢ ـ عن الْحسينِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: « أَوْصَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : أَوْصَىٰ أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يَسْكُنُ مَعَهُ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَهْلُ دِينِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » . (طب ـ عن مُحَمَّد بن علي بن حسين عن أبيه عن جدِّه) .

١٢٩٠٣ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ضَرَبَ بَعْثَ أُسَامَةَ وَلَمْ يَسْتَتِبَّ : لِوَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلِخَلْعِ مُسَيْلَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، وَقَدْ أَكْثَرَ الْمُنَافِقُونَ فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ مِنَ الصُّدَاعِ لِذَلِكَ مِنَ الشَّأْنِ ، وَلِبِشَارَةٍ أُرِيهَا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ ـ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ ـ فِي عَضُدِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا هَـٰذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبَ الْيَمَامَةِ وَصَاحِبَ الْيَمَنِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَاماً يَقُولُونَ فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ قَالُوا فِي إِمَارَتِهِ ، لَقَدْ قَالُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقاً لَهَا ، وَإِنَّهُ لَهَا لَخَلِيقٌ ، فَأَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، فَخَرَجَ أُسَامَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَ بِالْجُرُفِ ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُسْتَتَمَّ الأَمْرُ ، آنْتَظَرَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ حَتّىٰ تَوَفَّىٰ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ » . (سيف ، ك) .

١٢٩٠٤ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « امَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَىٰ أُبْنَىٰ[1] صَبَاحاً وَأُحَرِّقَ » . (هق ، ط ، والشَّافعي ، حم ، د ، هـ ، والْبغوي ، طب) .

١٢٩٠٥ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آسْتَعْمَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ علىٰ سَرِيَّةٍ » . (قط ، فِي الأَفْراد) .

١٢٩٠٦ ـ عَنْ أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ :« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْن تَنْزِلُ غداً ؟ ـ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ ـ حِينَ دنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً ؟ ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ نَازِلُونَ غَداً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلىٰ الْكُفْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفتْ قُرَيْشاً عَلىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلاَ يُؤْوُوهُمْ ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ » . قال الزُّهري : وَالْخَيْفُ : الْوَادِي » . (العدني ، د ، هـ) .

١٢٩٠٧ ـ عن أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْزِلَ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ـ هُوَ وَطَالِبٌ ـ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلاَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ » . (حم ، خ ، م ، والدَّارِمي ، ن ، وابن خزيمة ، وأَبُو عوانة ، وابن الجارود ، حب ، قط ، ك) .

١٢٩٠٨ ـ عن أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أُبْنَىٰ : آسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويُقال لها : يُبِىء بالياء . (النهاية : ١/١٨) .

عَلىٰ أُطُمٍ مِنْ آطام المَدِينَةِ فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرىٰ ؟ إِنِّي لأَرىٰ الْفِتَنَ تَقَعُ خِلاَلَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » . (ش ، حم ، والْحميدي ، خ ، م ، والعدني ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن ، وأَبو عوانة ، ك) .

١٢٩٠٩ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا ، فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آمْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَوَقَفَ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا آبْنِي فُلاَنٌ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا زَالَ فِي خَنْقٍ وَاحِدٍ - أَوْ كَلِمَةٌ تَشْبَهُهَا - مِنْذُ وَلَدْتُهُ إِلىٰ السَّاعَةِ فَآكْتَنَعَ[1] إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَجعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّحْلِ ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : آخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : خُذِيهِ فَلَنْ تَرَيِنَّ مِنْهُ شَيْئاً يَرِيبُكِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَقَضَيْنَا حَجَّنَا ثُمَّ آنْصَرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ أُمُّ الصَّبِي ، فَجَاءَتْ وَمَعَهَا شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِهِ ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَرِيبُنِي إِلىٰ هٰذِهِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُسَيْمُ ! - قَالَ الزهري : وَهٰكَذَا كَانَ يُدعىٰ بِهِ لِخَمْسَةٍ - نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا ، فَآمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا ، فَآمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ قُلْتَ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتَهَا ، ثُمَّ قُلْتَ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتَهَا ، ثُمَّ قُلْتَ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، وَإِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَهْوَيْتَ إِلَيْهَا ، مَا زِلْتَ تَجِدُ فِيهَا ذِرَاعاً مَا قُلْتُ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! قُمْ فَآخْرُجْ فَآنْظُرْ ، هَلْ تَرىٰ مَكَاناً يُوَارِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَمَشَيْتُ حَتّىٰ حَسَرْتُ ، فَمَا قَطَعْتُ النَّاسَ ،

---

(١) فآكتنع إليها : أي دنا منها . (النهاية : ٤/٢٠٤) .

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أرىٰ أَنَّهُ يُوارِي أحداً ، وَقَدْ مَلأ النَّاسُ مَا بَيْنَ السُّدَّيْنِ[١] ، قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ شَجَراً أَوْ رَجماً ؟ قُلْتُ : بلىٰ ، قَدْ رَأَيْتُ نَخلاَتٍ صِغَاراً إِلَىٰ جَانِبِهِنَّ رَجَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَقَالَ : يَـا أُسَيْمُ ! اذْهَبْ إِلىٰ النَّخْلاَتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْتَحِقَ بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ حَتَّىٰ تَكُنَّ سِتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقُلْ ذٰلِكَ لِلرَّجَمِ ، فَأَتَيْتُ النَّخلاَتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّىٰ لَصِقَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ ، فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَقُلْتُ ذٰلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ حَجَراً حَجَراً ، حَتَّىٰ عَلاَ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ جِدَارٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : خُذِ الإِدَاوَةَ ، فَـأَخَذْتُهَـا ثُمَّ انْطَلَقْنَـا نَمشِي ، فَلَمَّـا دَنَـوْنَـا مِنْهُنَّ سَبَقْتُـهُ فَـوَضَعْتُ الإِدَاوَةَ ثُمَّ انْصَـرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَـانْطَلَقَ فَقَضَىٰ حَـاجَتَهُ ثُمَّ أَقْبَـلَ وَهُوَ يَحْمِـلُ الإِدَاوَةَ فَأَخَـذْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخِبَاءَ قَـالَ لِي : يَـا أُسَيْمُ ! انْطَلِقْ إِلىٰ النَّخَـلاَتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْكُنَّ إِلىٰ مَكَانِهَا ، وَقُـلْ ذٰلِكَ لِلْحِجَـارَةِ ، فَأَتَيْتُ النَّخلاَتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتَّىٰ عَادَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْهُنَّ إِلىٰ مَكَانِهَا ، وَقُلْتُ ذٰلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوالَّذِي بَعَثَـهُ بِالْحَقِّ ! لَكَـأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَـاقُرِهِنَّ حَجَـراً حَجَراً حَتَّىٰ عَـادَ كُلُّ حَجَـرٍ إِلىٰ مَكَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ ﷺ » . (ع ، وأبو نعيم ، هق ، معاً فِي الدَّلاَئِلِ ، وَحَسَّنَهُ ابنُ حجر فِي المطالب الْعالية ، والبوصيري فِي زوائد الْعشرةِ) .

١٢٩١٠ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مَنْزِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقَيَّةَ ، مَا رَأَيْتُ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ، فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ عُثْمَانَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ رُقَيَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ قُلْتُ :

---

(١) السُّدَّين : الجبل والحاجز .

نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! وَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ رُقَيَّةَ مَرَّةً ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ عُثْمَانَ » . البغوي ، (كر) .

١٢٩١١ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « آجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : آنْطَلِقُوا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ نَسْأَلَهُ ، فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : آخْرُجْ فَآنْظُرْ مَنْ هٰؤُلاَءِ ؟ فَقُلْتُ : هٰذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ، قَالَ : آئْذَنْ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَمَّا انْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلاَيَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » . (حم ، طب ، ك ، ض) .

١٢٩١٢ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ فِي ثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ثَلاَثَةِ آلاَفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا سَبَقَنِي إِلىٰ مَشْهَدٍ ! قَالَ : لأَنَّ زَيْداً كَانَ أَحَبَّ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ ، فَآثَرْتُ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حُبِّي » . (ش ، وأبو سعد ، وأبو عبيد فِي الأَموال ، ت ، وقال : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، ع ، حب ، هق) .

١٢٩١٣ ـ عن مُحَمَّد بن قيس قَالَ : « لَمْ يَلْقَ عُمَرُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَطُّ إِلاَّ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَمِيرٌ أَمَّرَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ حَتّىٰ مَاتَ » . (كر) .

١٢٩١٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن دينار قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا رَأَىٰ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ ! فَيَقُولُ أُسَامَةُ : غَفَرَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! تَقُولُ لِي هَٰذَا ؟ قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ لَهُ : لاَ أَزَالُ أَدْعُوكَ مَا عِشْتُ ؛ أَيُّهَا الأَمِيرُ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأنْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ » . (كر) .

١٢٩١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمِيطِي عَنْهُ الأَذىٰ ، فَقَذَرْتُهُ ، فَجَعَلَ يَمُصُّ الدَّمَ وَيَمُجُّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حَتّىٰ أُنْفِقَهُ » . (ش ، وابن سعد) .

١٢٩١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً يَبْرُقُ وَجْهُهُ قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مُحْرِزُ المَدْلِجِي وَرَأَىٰ أُسَامَةَ وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما نَائِمَيْنِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِي قَطِيفَةٍ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا ، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَٰذِهِ الأَقْدَام بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » . (عب ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٩١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَغْسِّلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَوْماً وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلاَ أَعْرِفُ كَيْفَ يُغَسَّلُ الصِّبْيَانُ ! فَأَخَذْتُهُ فَغَسَّلْتُهُ غَسْلاً لَيْسَ بِذَاكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ » . (ع ، كر) .

١٢٩١٨ ـ عن عروةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الإِفَاضَةَ بَعْضَ التَّأْخِيرِ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، ذَهَبَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ جَاءَ غُلاَمٌ أَفْطَس

أَسْوَدُ ، فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : مَا حُبِسْنَا بِالإِفَاضَةِ الْيَوْمَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَـٰذَا ، قَالَ عُرْوَةُ : إِنَّمَا كَفَرَتِ الْيَمَنُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ » . (كر) .

١٢٩١٩ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَدْ أَصَابَهُ الْجُدَرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ غُلَامٌ ، مُخَاطُهُ يَسِيلُ عَلَىٰ فِيهِ ، فَتَقَذَّرَتْـهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدُ هَـٰذَا فَلَا أُقْصِيهِ أَبَداً » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٢٠ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلَىٰ فَخِذِهِ الأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَضُمُّنَـا ثُمَّ يقُـولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي ارْحَمُهُمَـا فَـارْحَمْهُمَـا » . (حم ، ع ، ن ، والروياني ، حب ، ض) .

١٢٩٢١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّـاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا يَسْتَـأْذِنَـانِ فَقَـالَا : يَـا أُسَـامَـةُ ! آسْتَـأْذِنْ لَنَـا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّـاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَـدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَـٰكِنِّي أَدْرِي ، آئْذَنْ لَهُمَا ، فَدَخَلَا ، فَقَالَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَـةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ إِنَّ عَلِيّاً سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ » . (ط ، ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، والروياني والْبغوي ، طب ، ك ، ص) .

١٢٩٢٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَـطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَـدِينَةَ ، فَـدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ وَقَـدْ أُصْمِتَ فَلَمْ

يَتَكَلَّمْ ؛ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي » . (حم ، ت : حَسَنٌ غَرِيب ؛ والروياني وسمويه والْباوردِي ؛ طب ، والبغوي ؛ ض) .

١٢٩٢٣ - عن أُسَامَة بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ أَبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنِي دَمعَتْ عَيْنَاهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغدِ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : أُلَاقِي مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمسِ » . (ش ، وابن منيع والبزار والباوردي ؛ قط في الأفراد ؛ ص) .

١٢٩٢٤ - عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ أَكَافٌ[1] ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بن خزرَج ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَلَا تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَٱرْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَٱقْصُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ ٱغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَٱسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ! قَالَ : ٱعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَٱصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ

---

(١) الأكاف : الرَّحل والأقتاب . (لسان العرب : ٨/٩) .

الَّذي أعْطاكَ ، ولَقدِ آصْطَلَحَ أَهْلُ هَـٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فيُعَصِّبُوهُ بالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بالْحَقِّ الَّذي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[1] بِذَلِكَ ، فلِذَلِكَ فعَلَ مَا رأَيْتَ ، فعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وكَـانَ النَّبِيُّ ﷺ وأَصْحَـابُـهُ يَعْفُـونَ عَنِ الْمُشْـرِكِينَ وأَهْـلِ الْكِتَـابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَيَصْبِرُونَ عَلَىٰ الأذىٰ ، وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَـا أَمَـرَهُ اللَّهُ تَعَـالَىٰ ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّـا غَـزَا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ بَـدْراً ، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ : هَـٰذَا آمْرُؤٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا » . (حم ، م ، خ ، ن ، والْعدني ، طب ، هق ، فِي الدَّلَائل وآنْتهىٰ حديثُ م ، عندَ قَوْلِهِ : فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ) .

١٢٩٢٥ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». (ت: حَسَنٌ صَحِيحٌ).

١٢٩٢٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بن أُبَيٍّ مِنْ مَرَضِهِ الَّذي مَاتَ فِيهِ ، فَلَمَّا دَخلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يهودَ ! قَالَ : فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زرارةَ فَمَاتَ فَمَا نَفَعَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ آبْنُهُ فقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (حم ، د ، والروياني ، طب ، هق ، فِي الدَّلَائل ض).

١٢٩٢٧ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ

---

(١) شَرِقَ : غصَّ . (النهاية : ٢/٤٦٦) .

حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَـالَ : هَـٰذَانِ ابْنَايَ وَآبْنَـا آبْنَتِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ غرِيبٌ ، حب ، ص ، زاد ش : ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ) .

١٢٩٢٨ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :« جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ » . (قط ، فِي الأفراد) .

١٢٩٢٩ ـ عَن أُسَـامَةَ بْنَ زَيْـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « إِنَّ رَجُلًا قَـدِمَ مِنَ الأَرْيَافِ فَأَخَذَهُ الْوَجَعُ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْوَبَاءُ ـ فَرَجَـعَ ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَرْجُـو أَنْ لَا يَـطْلُعَ عَلَيْنَـا نِقَـابُهَـا ـ يَعْنِي : نِقَـابَ الْمَـدِينَـةِ ـ » . (ط ، حم ، والروياني ، طب ، ض) .

١٢٩٣٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ دِيَةَ الْمُعَاهِدِ كَدِيَةِ الْمُسْلِمِ » . (قط ، وَضَعَّفَهُ) .

١٢٩٣١ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْـطِيَّةً كَثِيفَـةً مِمَّا أَهْـدىٰ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، فَكَسَـوْتُهَـا آمْـرَأَتِي فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَـكَ لَا تَلْبسُ الْقُبْطِيَّـةَ ؟ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إني كَسَـوْتُهَا آمْرَأَتِي ، قَالَ : فَأْمُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَصِفَ عِظَامَهَا » . (ش ، وابن سعد ، حم ، والروياني ، والباوردِي ، طب ، هق ، ص) .

١٢٩٣٢ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنَّا عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحدىٰ بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيّاً لَهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : آرْجِعْ إِلَيْهَا ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ ! فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَـالَ : إِنَّهَا قَـدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَـا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَمُعَـاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْـدُ بْنُ

ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَرِجَالٌ وَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ ، فَرُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ : هَٰذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ » . (ط ، حم ، د ، ت ، هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

١٢٩٣٣ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُ ذَٰلِكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أُشْفِقُ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَٰلِكَ ضَارّاً ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنْ كَانَ لِذَٰلِكَ فَلَا ، مَا ضَارَّ ذَٰلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ ـ » . (م ، والطَّحاوي) .

١٢٩٣٤ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ مَنْ هَٰذَا ؟ قَالَتْ : دِحْيَةُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَٱيْمُ اللَّهِ ! مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَنَا » . (خ ، م ، وأبو عوانة) .

١٢٩٣٥ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ بِيَدِي وَبِيَدِ الْحَسَنِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا » . (ش ، خ ، ن ، والروياني) .

١٢٩٣٦ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ أَصُومُ شَهْراً مِنَ السَّنَةِ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ شَوَّالٍ ؟ » . (غ ، كر) .

١٢٩٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَأُسَامَةُ رِدْفُهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً » . (م) .

١٢٩٣٨ ـ عن أَبِي مَيْسَرَةَ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لَمَّا قَدِمَ لَمْ يَأْتِ

النَّبِيِّ ﷺ أَيَّاماً ثُمَّ أَتَاهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : غِبْتَ عَنَّا مَا غِبْتَ ثُمَّ جِئْتَ تُحْزِنُنَا » . (طس ، وقال : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا ٱبْنُهُ يُوسُفُ) .

١٢٩٣٩ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ ﷺ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَامَ ابْنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ علىٰ أَبِيهِ بِـالسَّيْفِ وَقَالَ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أُغْمِدَهُ حَتّىٰ تَقُولَ : مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ، فقَالَ : وَيْلَكَ مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ! فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْجَبَتْهُ وَشَكَرَ لَهُ » . (طب) .

١٢٩٤٠ ـ عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : « لَئِنْ رَجَعْنَا إِلىٰ الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذلَّ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي لأَبِيهِ : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَتّىٰ يَقُولَ لِمُحَمَّدٍ : مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ، وَٱسْتَأْذَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . (البزار) .

مُسْنَدُ
٢٣ ـ أسامة بن شريك الثعلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤١ ـ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجّاً ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ ، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئاً أَوْ أَخَّرْتُ ، فَكَانَ يَقُولُ : لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ إِلَّا عَلىٰ رَجُلٍ ٱقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ » . (د) .

١٢٩٤٢ ـ عن أُسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : لَا حَرَجَ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٩٤٣ ـ عن أُسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ الصِّيَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا نَرَاكَ تَدَعُ صِيَامَ

هَـٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : هُمَا يَوْمَانِ يُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلىٰ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ لِي فِيهِمَا عَمَلٌ صَالِحٌ » . (أبو نعيم فِي المعرفة) .

١٢٩٤٤ ـ عن أُسَامَةَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ ، فَجَاءَتِ الأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَتَدَاوىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ داءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَم ، قَالَ : فَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ حِينَ كَبُرَ يَقُولُ : هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الآنَ قَالَ : وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ : هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : عِبَادَ اللَّهِ ! وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا آمْرَأً آقْتَضىٰ آمْرَأً مُسْلِماً ظُلماً ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ ، قَالُوا : مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : خُلُقٌ حَسَنٌ » . (ط ، حم ، والْحميدي ، د ، ت ، وقال : حَسَنٌ صَحيحٌ ، ن ، هـ ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٩٤٥ ـ عن مُجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بن شريكٍ ، وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » . (كر ، وقالَ : هَـٰكَذَا رُوِيَ مَوْصُولاً ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً) .

١٢٩٤٦ ـ عن أُسَامَةَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَآلْتَفَتَ فَنَظَرَ آمْرَأَةً مُقْبِلَةً ، فَقَالَ : رُدُّوهَا، فَرَدُّوهَا مِرَاراً حَتّىٰ تَوَارَتْ ، فَلَمَّا رَآهَا تَوَارَتْ كَبَّرَ عَلَيْهَا » . (طب ، عن أُسامةَ بن شريك) .

مُسْنَدُ

٢٤ - أُسَامَةَ بن عمير (وَالد أَبي المليح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤٧ - عن أُسامةَ بن عميرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَانَتِ الصَّـلاَةُ تُقَامُ ، فَيُكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ تَكُونُ لَهُ ، فَيَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِماً يُكَلِّمُهُ ، فَرُبَّما رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١٢٩٤٨ - عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُـدَيْبِيَّـةِ ، فَمُـطِرْنَـا ، فَلَمْ تَبُـلَّ السَّمَـاءُ أَسْفَـلَ نِعَـالِنَـا ، فَنَـادىٰ مُنَـادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » . (عب ، طب) .

١٢٩٤٩ - عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَـرٍ فِي يَوْمٍ مَـطِرٍ ، فَأَمَـرَ مُنَادِياً فَنادىٰ : الصَّـلاَةُ فِي الرِّحَـالِ » . (ط ، وأَبُو نعيم) .

١٢٩٥٠ - عن أُسَـامَـةَ بن عميـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « شَهِـدْتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْناً فَأَصَابَنَا بُغَيْشٌ[1] - يَعْنِي مَطَراً - فَنَادىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٩٥١ - عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : « كَانَتِ الصَّلاَةُ فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ » . (ش ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٥٢ - عن أَبِي أُمامَةَ بن عمير عن أَبي المليح ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ شِقْصاً لَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَجُعِلَ خَلاَصُهُ فِي مَالِهِ وَقَالَ : لَيْسَ مَعَهُ شَرِيكٌ » . (حم ، والْحارث ، وأَبُو نعيم فِي المعرفة) .

---

(١) بُغَيْش : المطرُ القليل ، أوّله الطّل ثمّ الرّذاذ ثمّ البغش . (النهاية : ١/١٤٣) .

١٢٩٥٣ ـ عن أُسَامَةَ بن عميـر ، عن أَبِي المليح ، عن ابيـهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتِ المَلاَئِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ ، وَكَانَتْ عَلىٰ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ » . (طب ، ك) .

١٢٩٥٤ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَانَ سِيمَـاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الأَبْيَضَ » . (هب) .

١٢٩٥٥ ـ عن أُسَامَةَ بن عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ نَائِرَةٌ[1] فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلىٰ قَبْرٍ فقَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، فَقِيلَ لَـهُ ، فقَـالَ : هَـٰذَا يُسْــأَلُ عَنِّي ؟ فقَــالَ : لاَ أَدْرِي ! » . (حب ، عن بشيـر الْحارثي) .

١٢٩٥٦ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِينَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَملُ بْنُ مَالِكٍ ، لَهُ آمْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هُذَلِيَّةٌ ، وَالأُخرىٰ عَامِرِيَّةٌ ، فَضَرَبَتِ الْهُذَلِيَّةُ بَطْنَ الْعَامِـرِيَّةِ بِعَمُـودِ خِبَاءٍ أَوْ فُسْـطَاطٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً ، فَـآنْطَلَقَ بِـالضَّارِبَـةِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَـا أَخٌ لَهَـا يُقَـالُ لَـهُ عِمْــرَانُ بْنُ عُـوَيْمِـرٍ ، فَلَمَّـا قَصُّـوا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِصَّةَ قَالَ : دُوهُ ، قَالَ عِمْرَانُ ، يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنَدِي مَا لا أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ صَاحَ فَآسْتَهَلَّ ، مِثْـلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ! فقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْنِي مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ، فِيهِ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ خَمْسُمِائَةٍ ، أَوْ فَرَسٌ ، أَوْ عِشْـرُونَ وَمِائَـةُ شَاةٍ ، فَقَـالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ لَهَـا آبْنَيْنِ هُمَـا سَـادَةُ الْحَيِّ ، وَهُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْقِلُوا عَلىٰ أُمِّهِمْ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ أُخْتِكَ مِنْ وَلَدَيْهَا ، قَالَ : مَا لِي شَيْءٌ أَعْقِلُ فِيهِ ، قَالَ : يَـا حَمَلَ بْنَ مَالِـكٍ ، وَهُوَ يَـوْمَئِذٍ عَلىٰ صَـدَقَاتِ هُـذَيْلٍ ، وَهُـوَ زَوْجُ المَرْأَتَيْنِ وَأَبُو الْجَنِينِ المَقْتُولِ : آقْبِضْ مَنْ تَحْتَ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ شَاةٍ ، فَفَعَلَ » . (طب) .

---

(١) نائرة : عداوة وشحناء . (المختار : ٥٤٢) .

١٢٩٥٧ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً : كَانَتْ فِينَا آمْرَأَتَانِ ، ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرىٰ بِعَمُودٍ فقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ؛ فَقضىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ بِالْعَقْلِ ، وَفِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَوْ بِفَرَسٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ مِنَ الإِبِلِ أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ نَعْقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ وَلَا آسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسَجَّاعَةٌ أَنْتَ ؟ وَقَضىٰ أَنَّ مِيرَاثَ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ » . (طب) .

١٢٩٥٨ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي آمْرَأَةٌ ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرىٰ ، فَتَغَايَرَتَا ، فَضَرَبَتِ الْهُذَلِيَّةُ الْعَامِرِيَّةَ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ لِي فَطَرَحَتْ وَلَداً مَيِّتاً ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دُوهُ ، فَجَاءَ وَلِيُّهَا فَقَالَ : أَنَدِي مَنْ لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ وَلَا آسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؛ فَقَالَ : رَجَزُ الأَعْرَابِ ، نَعَمْ ، دُوهُ ، فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (طب ، عن الهُذَلِي) .

١٢٩٥٩ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الأَنْصَارُ تَقُولُ : مَنْ أَكَلَ الْفَرِيكَةَ فَضَحَ قَوْمَهُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِفَرِيكَةٍ فَفَرَكَهَا وَتَفَلَ فِيهَا مِنْ رِيقِهِ ثُمَّ نَاوَلَهَا غُلَاماً مِنَ الأَنْصَارِ فَأَكَلَهَا » . (هب ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٠ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

١٢٩٦١ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ فِي الْفَرَائِضِ » . (طس ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٢ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » . (طب ، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٣ - عن أُسَامَةَ بن عُمَيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنَا مَطَرٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فَنادىٰ : الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٥ - إسحاق بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٤ - عن إسحاق بن الحارث الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بْنَ جابرٍ ، وَأَشْرَسَ بْنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيَّ ، - وَكَانَتْ لَهُمَا صُحْبَةٌ - يَخْضِبَانِ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن أَبِي خيثمة ، والْبغوي وابن منده ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٦ - أَسد بن كُرْز الْقسري الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٥ - عن خالد بن عَبْدُ اللَّهِ عن أَبِيهِ عن جَدِّه أَسَدِ بن كُرزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْمَرِيضُ تَتَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ ورق الشَّجَرِ » . (كر) .

١٢٩٦٦ - عن أَسَد بن كرز الْقسري الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ! لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ وَلَٰكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، قُلْتُ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَلَافَانِيَ اللَّهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، وابن السكن ، والشيرازي فِي الأَلْقاب ، طب ، وأَبُو نعيم ، ص) .

١٢٩٦٧ - عن أَسد بن كرز الْقسري الْبجل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ،

كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَىٰ الأَرْضِ ، فَبِهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلاَئِقُ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَرَهَا عَلَىٰ النَّبِيِّينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] . الخطيب في المتّفق والمفترق ، وابن مردويه عن سليمان) موقوفاً .

١٢٩٦٨ ـ عن خالد بن عبد اللّه الْقسري ، حَدَّثَني أَبي عن جَدِّي ، عن أَسد بن كرزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَسَدُ ! أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَحِبَّ لأَحَدِ الْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ » . (أَورده ابنُ الأَثيرِ فِي أَسد الْغابة) .

مُسْنَدُ
٢٧ ـ أسعد بن زرارة بن عدس النقيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٩ ـ عن المغيرَةِ بن شُعبَةَ : « أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْ يُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضبابي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب ؛ قَالَ الحافظ بن حجر فِي الأَطْرَاف : هَـٰذا غريبٌ جدّاً ، ولَعَلَّهُ : عن أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بن زرارة مَاتَ قَدِيماً فِي شَوَّالَ مِنَ السَّنَةِ الأُولىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ وقال في الإِصَابَةِ : هَـٰذَا فِيهِ نَظَرٌ ، وَلَعَلَّهُ : كَانَ فِيهِ أَسْعَدُ بن زُرَارَةَ ، وَمُصَحَّفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَإِلاَّ فَيُحْمَلُ عَلىٰ انَّهُ أَسعد بن زرارة آخَرُ ؛ وقد روىٰ بَعْضُهُمْ هَـٰذا الْحَدِيثَ فَقَالَ : عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَسعد بن زرارةَ ، عن أَبِيهِ ، فَلَعَلَّهُ كَانَ فِيهِ : إِنَّ ابنَ أَسعد وهُو عبدُ اللَّهِ ـ انْتَهىٰ) .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٦ .

١٢٩٧٠ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن كعب بن مالك قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبـي حِينَ ذَهَبَ بَصرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الْجُمُعَةِ ، فَسَمِعَ التَّأْذِينَ آسْتَغْفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَـدَ بْنِ زُرَارَةَ وَدَعَا لَـهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَـا أَبَتِ ! مَـا شَـأْنُـكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّـأْذِينَ آسْتَغْفَرْتَ لأَبِي أُمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَيْ بَنِيَّ ! إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نقيع[1] الْخَضمات[2] فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً » . (ش ، طب ، وأَبُو نعيم في المعرفة) .

قَالَ طب ، وَأَبُو نعيم : تُوُفِيَ قَبْلَ بَدْرٍ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ إِحْدىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ .

مُسْنَدُ
٢٨ ـ أَسْلم بن بَحْرةَ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧١ ـ عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أَسلم بن بَحْرَةَ ، عن جَدِّهِ أَسْلَمَ بن بَحْرَةَ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَهُ عَلىٰ أُسَارىٰ قُرِيظَةَ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلىٰ فَرْجِ الْغُلَامِ ، فَإِذَا رَآهُ قَدْ أَنْبَتَ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَنْبُتْ جَعَلَهُ فِي غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ » . (الْحسن بن سفيـان ، وابن منـده ، واستغـربَـهُ ، قَـالَ : وَلاَ يَثْبُتُ طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٢٩ ـ أَسْلَمَ مَوْلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٢ ـ عن عبد المنعم بن بشير ، عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن زيـد بن أَسْلم ،

---

(١) نقيع : هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها قريب من المدينة . (النهاية : ٥/١٠٨) .

(٢) الخضمات : موضع بنواحي المدينة . (النهاية : ٢/٤٤) .

عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَتَيْنِ » . (ابن منده ، وعبد المنعم جَرحهُ ابن معين ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَالمَعْرُوفُ أَنَّ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آشْتَـرىٰ اسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ) .

مُسْنَدُ

٣٠ - أَسْمَاءَ بن حارثَةَ الأَسْلَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٣ - عن أَسْمَاءَ بن حارثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هٰذَا الْيَوْمِ - يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟ قَالَ : فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ » . (حم ، وأَبُو نعيم) .

٣١ - أَسماءُ بنُ الحكم الْفَزَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٤ - عن أَسماءَ بن الْحَكَمِ الْفَزارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَهىٰ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِـدِ ؟ فَقَالَ : هِيَ خَـطِيئَةٌ ، وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . (عب) .

٣٢ - إِسماعيل بن أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٥ - عن إِسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَـالُ لَهُ : طُهْمَـانُ - أَوْ ذَكْوَانُ - فَـأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَـهُ ، فَجَـاءَ الْعَبْـدُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتَقُ فِي عِتْقِكَ ، وَيَرِقُّ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدِمُ سَيِّدَهُ حَتّىٰ مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

مُسْنَدُ
٣٣ ـ أَسْمَرَ بن ساعدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٦ ـ عن أَحْمَد بن داوُد بن أسمر بن ساعدة ، قال : « حَدَّثَنِي أَبِي دَاوُدُ ، حَدَّثَنَا أَبِي أَسْمَرُ بْنُ ساعدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدْتُ أَنَا مَعَ أَبِي سَاعِدَةَ بن هلوات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبَانَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ـ يَعْنِي هَلوات ـ وقَدْ سَمِعَ بِكَ وَآمَنَ بِكَ ، وَلَيْسَ بِهِ نُهُوضٌ ، وَقَدْ وَجَّهَ إِلَيْكَ بِلُطْفِ الْأَعْرَابِ ؛ فَقَبِلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، وَقَالَ : لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، وفي سَنَدِهِ نَظَرٌ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ابْنُ حَجَر فِي الإِصَابَةِ) .

مُسْنَدُ
٣٤ ـ أُسمر بن مضرّس الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٧ ـ عن أُمِّ جنوب بنت تميلَة ، عن أُمِّهَا سُوَيْدَةَ بِنْتِ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّهَا عَقيلَةَ بنتِ أَسْمَرَ بْنِ مُضرِّسٍ ، عن أَبِيهَا أَسْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَبَقَ إِلىٰ مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطَوْنَ » . (ابن سعد ، والْبغوي ، والْبَارودِي ، طب ، أَبُو نعيم ، هق ، ص ، وقالَ الْبغوي : لَا أَعْلَمُ بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ حَدِيثاً غَيْرَ هَـٰذَا) .

مُسْنَدُ
٣٥ ـ أُسَيْدٍ الْجعفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٨ ـ عن عنبسَةَ بن سعيد ، عن الزُّبير بن عدي ، عن أُسَيْدٍ الجُعَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَتَبَ إِلىٰ أَهْلِ الطَّائِفِ : أَنَّ نَبِيذَ

الْغُبَيْرَاءِ[1] حَرَامٌ». (العسكري في الصَّحابَةِ).

مُسْنَدُ

٣٦ ـ أُسَيد المُزَنِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٩ ـ عن أُسَيْدٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ـ ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلانَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً ﷺ فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاصِحاً لَهُ آتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٩٨٠ ـ عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أُسَيْدٌ المُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلانَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاصِحاً لَهُ آتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (ابن السَّكن وَقَالَ : إِسْنَادُهُ صَالِحٌ ، وابن منده وقال : تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وهْبٍ ، وَأَبُو نعيم) .

٣٧ ـ أُسيد بن إِياس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَىٰ

(١) الغبيراء : ضربٌ من الشراب يتَّخذهُ الحبشُ من الذُّرة (وهي تُسْكِرُ) وتسمّىٰ السُّكُرْكة . (النهاية : ٣/٣٣٨) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِي ، فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ وَهْبَانَ وَعويمرُ بْنُ الأَخْرَمِ ، وَحَبِيبُ وَرَبِيعَةُ آبْنَا مِلَّة ، وَمَعَهُمْ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : « يَا مُحَمَّدُ ! نَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ وَسَاكِنُهُ ، وَأَعَزُّ مَنْ بِهِ ، وَنَحْنُ لا نُرِيدُ قِتَالَكَ ، وَلَوْ قَاتَلَكَ غَيْرُ قُرَيْشٍ قَاتَلْنَا مَعَكَ وَلَكِنَّا لا نُقَاتِلُ قُرَيْشاً ، وَإِنَّا لَنُحِبُّكَ ، وَمَنْ أَنْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ ، فَإِنْ أَصَبْتَ مِنَّا أَحَداً خَطَأً فَعَلَيْكَ دِيَتُهُ ، وَإِنْ أَصَبْنَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ فَلَيْسَ عَلَيْنَا وَلاَ عَلَيْكَ ، وَأَسْلَمُوا ؛ فَقَالَ عُوَيْمرُ بْنُ الأَخْرَمِ : دَعُونِي آخُذْ عَلَيْهِ ، قَالُوا : لاَ ، مُحَمَّدٌ لاَ يَغْدُرُ وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُغْدَرَ بِهِ ، فَقَالَ حَبِيبُ وَرَبِيعَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَسَيْدَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ هُوَ الَّذِي هَرَبَ وَتَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ وَقَدْ نَالَ مِنْكَ ، فَأَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهُ ، وَبَلَغَ أُسَيْداً قَوْلُهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى الطَّائِفَ فَأَقَامَ بِهِ ، وَقَالَ لِرَبِيعَةَ وَحَبِيبٍ :

فَأَمَّا أَهْلِكَنْ وَتَعِيشُ بَعْدِي فَإِنَّهُمَا عَدُوٌّ كَاشِحَانِ

فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ ، كَانَ أُسَيْدُ بْنُ إِيَاسٍ فِيمَنْ أُهْدِرَ دَمُهُ فَخَرَجَ سَارِيَةُ بْنُ زنيمٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : أَظْهَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، فَاخْرُجْ يَا ابْنَ أَخِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ مَنْ أَتَاهُ ، فَحَمَلَ أُسَيْدٌ آمْرَأَتَهُ وَخَرَجَ وَهِيَ حَامِلٌ تَنْتَظِرُ وَأَقْبَلَ ، فَأَلْقَتْ غُلاماً عِنْدَ قَرْنِ الثَّعَالِبِ ، وَأَتَى أُسَيْدٌ أَهْلَهُ فَلَبِسَ قَمِيصاً وَآعْتَمَّ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَارِيَةُ قَائِمٌ بِالسَّيْفِ عِنْدَ رَأْسِهِ يَحْرُسُهُ ، فَأَقْبَلَ أُسَيْدٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَنَذَرْتَ دَمَ أُسَيْدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَفَتَقْبَلُ مِنْهُ إِنْ جَاءَكَ مُؤْمِناً ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَصْرُخُ أَنَّ أُسَيْدَ ابْنَ أَبِي إِيَاسٍ قَدْ آمَنَ ، وَقَدْ أَمَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيُقَالُ : إِنَّ أُسَيْداً كَانَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ فَيُضِيءُ ، وَقَالَ أُسَيْدُ ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ :

أأَنْتَ الَّذِي تهدِي مَعَدّاً لِدِينِهَا بَلِ اللَّهُ يهدِيها وَقَالَ لَكَ آشْهَدِ
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ كَوْرِهَا أَبَرَّ وَأَوْفىٰ ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَأَكْسىٰ لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ آبْتِذَالِهِ وَأَعْطىٰ لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ
تَعلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلىٰ كُلِّ حَيٍّ مُتْهِمِينَ وَمُنجِدِ
تَعَلَّمَ بِأَنَّ الرَّكْبَ رَكْبُ عُوَيْمِرٍ هُمُ الْكَاذِبُونَ الْمُخْلِفُو كُلَّ مَوْعِدِ
أَنْبُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ قَدْ هَجَوْتُهُ فَلَا رُفِعَتْ سَوْطِي إِلىٰ ذَا أَوْ يَدِي
سِوىٰ أَنَّني قَدْ قُلْتُ وَيْلَم فِتْيَةٍ أُصِيبُوا بِنَحْسٍ لَا بِطَائِرِ أَسْعَدِ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ كِفَاءٌ فَقَرَّتْ حَسْرَتِي وَتَبَلُّدِي
ذُؤَيْبٌ وَكُلْثُومٌ وَسَلْمىٰ تَتَابَعُوا جَمِيعاً فَإِنْ لَا تُدْمِعِ الْعَيْنُ أَكْمُدِ

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ : أأَنْتَ الَّذِي تَهْدِي مَعَدّاً لِدِينِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلِ اللَّهُ يَهدِيهَا ، فَقَالَ الشَّاعِرُ : بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ آشْهَدِ » . المدائني ، (كر) .

مُسْنَدُ

٣٨ ـ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨٢ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي يحْيىٰ بن سعيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِآمْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ عَظِيمٍ مِنْ بُيُوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَتْ نَاساً ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَسْتَعِيرُونَكُمْ كَذَا ، وَكَذَا فَأَعَارُوهَا ، فَأَتَوْا أُولَئِكَ ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا آسْتَعَارُوهُمْ ، وَأَنْكَرَتْ هِيَ أَنْ تَكُونَ آسْتَعَارَتْهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وقَال ابْنُ جُرَيْجٍ عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : « آوَتْهَا آمْرَأَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَجَاءَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ آوَتْهَا ، فَقَالَ : لَا أَضَعُ ثَوْبِي حَتّىٰ آتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَتْهَا رَحِمَهَا اللَّهُ » . (عب) .

١٢٩٨٣ ـ عن عكرمةَ بن خالد المَخْزُوميِّ : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلىٰ الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَتْ مِنْهُ سَرِقَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ بها حَيْثُ مَا وَجدَهَا ، فَكَتَبَ بذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ ، فَكَتَبْتُ إِلىٰ مَرْوَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قضىٰ بأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي آبْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ ، فَخَيِّرْ سَيِّدَهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَخذَ مَا سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ أَوِ آتَّبَعَ سَارِقَهُ ، ثُمَّ قضىٰ بِذَلِكَ بَعْدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلىٰ مَرْوَانَ : لَسْتَ أَنْتَ وَأُسَيْدٌ بِقَاضِيَيْنِ عَلَيَّ ، وَلَـٰكِنِّي قَضَيْتُ عَلَيْكُمَا فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا فَآنْفِذْ لِمَا أَمَرْتُكَ ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَسْتُ أَقْضِي مَا وُلِّيتُ بما قَالَ مُعَاوِيَةُ » . (طب ، والْحَسَنُ بْنُ سُفْيانَ) ، وسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

١٢٩٨٤ ـ عن أُسيد بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ لِيُضْحِكَهُمْ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَالَ : أَصْبِرْنِي ، فَقَالَ : أَصْطَبِرْ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَآحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ هَـٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » . (طب) .

١٢٩٨٥ ـ عن أَنسٍ ، عن المِقْدادِ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، ودَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلىٰ أَبِي الرُّومِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَآقْتَتَلُوا عَلىٰ الاخْتِلاطِ مِنَ

الصفوفِ ، وَنادىٰ الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ : يَـا لَلْعُزَّىٰ ! يَـا لَلْهُبَلِ ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْـلاً ذَرِيعاً ، وَنَـالُوا مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَـالُوا وَالَّـذِي بَعَثَهُ بِـالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْراً وَاحِداً ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ، تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَـتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحُجْرَىٰ حَتَّىٰ تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَـرَّاحِ ، وَالـزُّبَيْـرُ بْنُ الْعَـوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمِنَ الأَنْصَـارِ : الْحُبَـابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٦ ـ عن أَبِي قَتَـادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « انْتَهَيْنَـا إِلَىٰ بَنِي قُـرَيْـظَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْنَا أَيْقَنُوا بِالشَّرِّ ، وَغَرَزَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ الرَّايَـةَ عِنْدَ أَصْـلِ الْحِصْنِ ، فَـاسْتَقْبَلُونَا فِي صَيَـاصِيهِمْ ، يَشْتُمُونَ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجَهُ ، وَسَكَتْنَـا وَقُلْنَـا : السَّيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ علي رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْزَمَ اللِّوَاءَ فَلَزِمْتُهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذَاهُمْ وَشَتْمَهُمْ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ ، وَيَقْدُمُهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَـا أَعْدَاءَ اللَّهِ ! لَا أَبْرَحُ حِصْنَكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا جُوعاً . إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْـرٍ ، قَالُـوا : يَـا ابْنَ الْحُضَيْرِ ! نَحْنُ مَوَالِيكَ دُونَ الْخَزْرَجِ ، وَجَارُوا فَقَالَ : لَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَا آلَّ » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٧ ـ عن أُسيد بن حضيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُّ فَسَكَنَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُّ فَسَكَنَتْ ، ثُمَّ قَرَا فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتُّ فَسَكَنَتْ ، فَانْصَرَفَ ،

وَكَانَ ٱبْنُهُ يَحْيَىٰ قَرِيباً مِنْهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا ٱجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَإِذَا هِيَ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ مَا يَرَاهَا ! فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱقْرَإِ ٱبْنَ الْحُضَيْرِ ؛ ثلاث مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : تَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تِلْكَ المَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَىٰ مِنْهُمْ » . (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، حم ، خ تعليقاً ، ن ، ك ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، هق ، فِي الدَّلَائل) .

١٢٩٨٨ - عن كعب بن مالك : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلاً حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ علىٰ ظَهْرِ بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحُجْرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ ، إِذْ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفُرَ الْفَرَسُ فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ ، فَتُسْقِطَ ، فَٱنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ ٱسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٩٨٩ - عن أُسيد بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيْنَمَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي ٱنْطَلَقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيك ! قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ المِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَمَا ٱسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ » . (حب ، طب ، ك ، هب) .

١٢٩٩٠ - عن أُسيد بن حضيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، وَقَدْ أُوثِبَتْ فَرَسِي فَجَالَتْ جَوْلَةً فَفَزِعْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا ظُلَّةٌ قَدْ غَشِيَتْنِي ، وَإِذَا هِيَ قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَمَرِ فَفَزِعْتُ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ جَاءَتْ تَسْتَمِعُ قِرَاءَتَكَ مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » . (طب) .

١٢٩٩١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلىٰ حَالٍ مِنْ أَحْوَالٍ ثَلاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةً ؛ وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي سِوىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ » . (أبو نعيم ، هب ، كر) .

١٢٩٩٢ - عن عروة : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ اشْتَكىٰ وَكَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ جَالِساً » . (عب ، وابن سعد) .

١٢٩٩٣ - عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فِيهَا مِثْلُ الْمَصَابِيحِ ، وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ إِلىٰ جَنْبِي وَهِيَ حَامِلٌ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفُرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ فَتُلْقِيَ وَلَدَهَا ، فَانْصَرَفْتُ مِنْ صَلاتِي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي : اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! ذَاكَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١٢٩٩٤ - عن أَبِي سعيدٍ الْخُدْرِي ، عن أُسيدِ بن الْحُضَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا يَحْيَىٰ ! » . (ابن منده ، كر) .

١٢٩٩٥ - عن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بن أَبِي لَيْلىٰ ، عن أُسَيدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا عِيسىٰ ! » . (كر) .

١٢٩٩٦ - عن أُسيدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي ، مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ ، وَأَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا : كَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَنَا - أَوْ يُعْطِيَنَا ، أَوْ نَحْواً مِنْ هَٰذَا - فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ

أَقْسِمُ لأَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْراً ، فَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً ، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » . (ع ،كر) .

١٢٩٩٧ ـ عن حُسين وسعدى ولَدَيْ ثابت بن أُسيد بن ظهير ، عن أَبيهما ، عن جدِّهما ، قَالَ : « آسْتَصْغَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَافِعَ بْنَ خُدَيْجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظهيرٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ[١] ، فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَدَعَهُ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٩٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ـ وَكَانَ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهْلِيهِمْ ـ فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَعَوْا لَهُ آمْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ ، وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَىٰ آمْرَأَةٍ ! قَالَتْ : فَكَشَفَ رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتِ ، لَعَمْرِي لَيَحِقُّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ : لَقَدِ آهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش ، حم ، والشَّاشِي ، كر) .

١٢٩٩٩ ـ عن أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : « كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً ضَاحِكاً مَلِيحاً ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ! قَالَ : آقْتَصَّ مِنِّي ، قَالَ :

---

(١) لَبَّتِهِ : اللَّبَّةُ : المنْحَر . (المختار : ٤٦٦) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ[1] ، يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَدْتُ هَذَا » . (كر) .

١٣٠٠٠ ـ عن رافع بن أُسيد بن ظُهَيرٍ عن أَبيهِ : « أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ قَوْمِهِ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي حَارِثَةَ ! لَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْكُمْ مُصِيبَةٌ ، قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ : لَا ، قُلْنَا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ ، قَالَ : لَا ، قُلْنَا ، نُكْرِيهَا بِمَا يَكُونُ مِنَ الرَّبِيعِ وَالسَّاقِيَةِ ، قَالَ : لَا ، آزْرَعْهَا ، أَوِ آمْنَحْهَا أَخَاكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٣٩ ـ أُسيد بن جابر التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠١ ـ عن قتادةَ ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُسَيْرِ بنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِيحاً هَبَّتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَنَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ بِأَهْلِهِ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » . (أَبُو نعيم) .

٤٠ ـ أُصَيْرِمُ بْنُ عَبْدِ الأَشْهَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٢ ـ عن الْحُصَيْنِ بن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ ، عن أَبِي سُفْيَانَ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ـ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ صَلَاةً ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، فَسَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أُصَيْرِمُ بْنُ عَبْدِ الأَشْهَلِ ، عمرو بن ثابت بن وقْش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْحُصَيْنُ :

---

(١) كشحه : خَصْرَهُ . (النهاية : ٤/١٧٥) .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لُبَيْدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْبَىٰ الإِسْلَامَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَدَا لَهُ الإِسْلَامُ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّىٰ أَتَىٰ الْقَوْمَ فَدَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَثْبَتَهُ الْجِرَاحُ ، فَبَيْنَا رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَاهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَـٰذَا أُصَيْرِمُ! مَا جَاءَ بِهِ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهٰذَا الحَدِيثِ فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ؟ فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو أَحَدْباً عَلَىٰ قَوْمِكَ، أَمْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ ، فَآمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَسْلَمْتُ وَأَخَذْتُ سَيْفِي فَقَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». (ابن إسحاق، وأبو نعيم في المَعْرِفَةِ).

مُسْنَدُ
٤١ ـ أَكْثَمِ بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٣ ـ عن أَبِي نهيك ، عن شبل بن خليد المُزَني ، عن أَكْثَمِ بن أَبِي الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُلَانٌ لَجَرِيءٌ فِي الْقِتَالِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا كَانَ فُلَانٌ فِي عِبَادَتِهِ وَآجْتِهَادِهِ وَلِينِ جَانِبِهِ فِي النَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ إِخْبَاتُ النِّفَاقِ وَهُوَ فِي النَّارِ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَفَّظُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ ، كَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلَا رَاجِلٌ إِلَّا وَثَبَ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ جِرَاحُهُ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آسْتُشْهِدَ فُلَانٌ ، قَالَ : هُوَ فِي النَّارِ ، فَلَمَّا آشْتَدَّ أَلَمُ جِرَاحِهِ ، أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ آتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ الشِّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

١٣٠٠٤ - عن حُيَيٍّ بْن عبد الله الْوصابي ، حَدَّثني أَبُوعبد اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : « شَهِدْتُ أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ الْخُزَاعِيَّ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَم بْنَ الْجَوْنِ ! اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ ، وَتَكَرَّمْ عَلَىٰ رُفَقَائِكَ » . (الحسن بن سُفيان ، وَأَبُو نعيم) .

١٣٠٠٥ - عن سعيد بن سنان قَالَ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ الْوصابي - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَمُ ! لاَ يَصْحَبْكَ إِلاَّ أَمِينٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ قَوْمٌ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، هق) .

مُسْنَدُ

٤٢ - أُكيمةَ بن عبادةَ اللَّيْثِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٦ - عن أُكيمَةَ بن عبادة اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفاً وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . ابن السَّكن ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَإِسنادُهُ مَجْهُولٌ » .

مُسْنَدُ

٤٣ - أُميَّة بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقيل : وقيل : ابن عَبْدُ اللَّهِ بن خالد بن أُسيد بن أَبي العيص ، قال أَبُو نعيم : مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ .

١٣٠٠٧ - عن أُمَيَّةَ بن خالد بن أَبي الْعيص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، والْبغوي ، طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٤٤ ـ أُميَّةَ بن مخشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٨ ـ عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طُهْمَانُ ـ أَوْ ذَكْوَانُ ـ فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتَقُ فِي عِتْقِكَ ، وَيَرِقُّ فِي رِقِك ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّىٰ مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

١٣٠٠٩ ـ عن أُميَّةَ بنِ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَأْكُلُ وَلَمْ يُسَمِّ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ رَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَكَ ، حَتَّىٰ إِذَا سَمَّيْتَ فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : حَتَّىٰ ذَكَرْتَ ٱسْمَ اللَّهِ ٱسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » . (حم ، د ، ن ، والحسن بن سفيان ، والْبغوي ، وابن السكن ، وقال : لَا يُعْلَمُ لَهُ غَيْرُهُ ، (قط ، فِي الأَفراد ، وقال : تفرَّد به جابر بن صبح وابن السنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وابن قانع ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، ض) .

٤٥ ـ أَنَس بن النَّضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٠ ـ عن أَنس بن مالك قَالَ : « غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ قِتَالاً لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ٱنْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي ابْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ ـ ثُمَّ مَشَىٰ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : ايْ سَعْدُ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ ! وَاهاً لِرِيحِ الْجَنَّةِ ! قَالَ سَعْدٌ : فَمَا ٱسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ ! قَالَ أَنَسٌ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَجَدْنَاهُ بَيْنَ الْقَتْلَىٰ ، بِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ، وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ قَدْ مَثَّلُوا بِهِ ، فَمَا عَرَفْنَاهُ حَتَّىٰ عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ ؛ قَالَ أَنَسٌ : فَكُنَّا نَقُولُ : أُنْزِلَتْ هَٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[1] إِنَّهَا فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ » . (ط ، ابن سعد ، ش ، والحارث ؛ ت ، وقال : صَحِيحٌ ، ن ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم)[2].

مُسْنَدُ
٤٦ ـ أَسَدَ ابَادَ بن حذيفَةَ الْبَحرانيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١١ ـ عن الْحكم بن عُيَيْنَةَ ، عن أَسَدَ أَبَادَ بن حذيفَةَ صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ ٱتَّخَذُوا بَعْدَ الْخَمْرِ أَشْرِبَةً تُسْكِرُهُمْ كَمَا يُسْكِرُ الْخَمْرُ مِنَ التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ كُلَّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ ، وَالْمُزَفَّتُ حَرَامٌ ، وَالنَّقِيرُ حَرَامٌ ، وَالْحَنْتَمُ حَرَامٌ ، فَاشْرَبُوا فِي الْقِرَبِ ، وَشُدُّوا الأَوْكِيَةَ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ فِي الْقِرَبِ مَا يُسْكِرُ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ أَهْلُ النَّارِ ، أَلاَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَكُلَّ مُخَدِّرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » . (أبو نعيم ، وقال الْحكم عنهُ مُرْسلاً) .

مُسْنَدُ
٤٧ ـ أَنَسِ بن ظهير الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٢ ـ عن حسين بن ثـابت بن أَنسٍ بن ظهيرٍ ، عن أُخْتِهِ سُعْدَىٰ بنت

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ .

(٢) وردَ هذا الحديث في سنن الترمذي رقم ٣٢٠١ ، باب سورة الأحزاب .

ثابت ، عن أبيها ، عَنْ جَدِّهَا أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، حَضَرَ رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَصْغَرَهُ وَقَالَ : هَـٰذَا غُـلَامٌ صَغِيرٌ ، وَهَمَّ بِرَدِّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أَخِي رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (خ فِي تارِيخِهِ ، وابن السكن ، وابن منـده ، وأَبُو نعيم فِي الْمَعرفَةِ ، قَـالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ مِنْ بَعْضِ الْـوَاهِمِينَ ، لأَنَّ الصَّحِيحَ هُـوَ أُسيد بن ظهير ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَأَخْطَأَ أَبُو نعيم فِي ذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّهُ أَنَسُ بْنُ ظُهَيْرٍ ، أَخُو أُسَيد بن ظهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

٤٨ ـ أَنَس بن مالك الْقشيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٣ ـ عن أَبِي قُلَابَةَ قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً، وَالْمُعَلِمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً، فَجَعَلَ الْغِلْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ فَيَخْتَلِفُونَ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْمُعَلِّمِينَ حَتَّىٰ كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، فَقَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: أَنْتُمْ عِنْدِي تَخْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ، فَمَنْ نَأَىٰ عَنِّي مِنَ الأَمْصَارِ أَشَدُّ اخْتِلَافاً وَأَشَدُّ لَحْناً، فَاجْتَمِعُوا يَـا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاكْتُبُـوا لِلنَّاسِ إِمَـاماً[1]، فَقَـالَ أَبُو قُـلَابَةَ: فَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَوُدَ: هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أُمْلِي عَلَيْهِمْ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الآيَةِ، فَيَذْكُرُونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِباً أَوْ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَيَدَعُونَ مَوْضِعَهَا حَتَّىٰ يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُصْحَفِ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَمْصَارِ: أَنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا صَنَعْتُ كَذَا، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَامْحُوا مَا عِنْدَكُمْ». (ابن أَبِي دَاوُدَ وابن الأَنْبَارِي، ورواه خط، فِي المتَّفق، وأَبِي قُلَابَةَ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالَ لَهُ: أَنَسُ بن مالك الْقشيري بدلك مالك بن أَنَس).

---

(١) إماماً : مُصْحَفاً قُدوَةً لمصاحِفِ الأمصارِ والبلاد .

١٣٠١٤ ـ عن أَنَسٍ بن مـالِـكٍ ، رَجُـلٌ مِنْ بَنِي عَبْـدُ اللَّهِ بن كَعْبٍ قـالَ : « أَغارَتْ عَلَيْنا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فقـالَ : آجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ هَـٰذا الطَّعامِ ، فقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فقالَ : آجْلِسْ أُحَدِّثُكَ عَنِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ـ أَوْ قالَ : الصَّوْمِ ـ ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْحُبْلَىٰ ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٤٩ ـ أَنَس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٥ ـ عن أَنَس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ شَيْخاً أَعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ : عَلْمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَلَـٰكِنِي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَقَّ الْيَقِينِ ، فَلَمَّـا مَضىٰ الشَّيْخُ ، قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَقِهَ الـرَّجُلُ ـ أَوْ فَقُـهَ صَاحِبُكُمْ » . (كر) .

١٣٠١٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ أَنَّـكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ، قَـالَ : صَدَقَ ، فقَالَ : فَمَنْ خلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعالىٰ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَـٰذِهِ الْجِبَالَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَـٰذِهِ الْمَنافِعَ ؟ قَـالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَبِـالَّذِي خَلَقَ السَّمَـاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ هَـٰذِهِ الْمَنافِعَ ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ

عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلِنَا ، قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : بِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَن عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا ، قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ ، فَلَمَّا مَضَىٰ ، قَالَ : لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » . (كر) .

١٣٠١٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ : « لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » . (ابن النَّجّار) .

١٣٠١٨ ـ عن أَنَسِ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذٌ بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أُخْبِرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لَا ، دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » . (حل) .

١٣٠١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ ؟ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٠٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي هَـٰذِهِ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا آسْتَطَعْتُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْنُ مُسلمٍ الْفَقِيهُ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا عَبدُ العزيز بْنُ أَحْمَدَ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عثمانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ وَأَخَذ بِلِحْيَتِهِ ، أَنْبَأَنَا احْمَدُ بْنُ مهرانَ وَأَخَذ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبِ الْكيسانيُّ وَأَخَذ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنا شِهَابُ بْنُ خراشٍ وَأَخَذ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرُّقَاشِيُّ وَأَخَذ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ وَأَخَذ

بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ يَقُولُ : « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ وَقَالَ : آمَنْتُ بِالْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، إِنَّ الْمَرْءَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يموتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّىٰ يموتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » . (طب ، عن الْغرس بن عميرةَ ، كر) .

١٣٠٢٢ - عن يُوسُفَ بن عطيَّةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَمَطَرُ الْوَرَّاقُ وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّاناج ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ وَهُوَ يُرِيدُ بَابَ الْحُجْرَةِ ، سَمِعَ قَوْماً يَتَرَاجَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْقُرْآنِ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَ الْحُجْرَةِ وَكَأَنَّمَا فُقِئَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فقَالَ : أَبِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ، أَبِهَـٰذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّما هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِأَشْبَاهِ هَـٰذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا ، قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَداً يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ حَتَّىٰ كَانَ لَيَالِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ : مَعْبَدُ الْجُهَنِيُّ ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فَقتَلَهُ - وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَمِعَ قَوْماً يَتَذَاكَرُونَ الْقَدَرَ عَلَىٰ بَابِ حُجْرَةٍ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فكَأَنَّما فُقِئَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، قَالَ : أَلِهَـٰذا خُلِقْتُمْ ، أَوْ لِهَـٰذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَـٰذَا وَأَشْبَاهِ هَـٰذَا ، انْظُرُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَا نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » . (قط ، فِي الأفراد ، والشيرازي فِي الأَلْقاب ، كر) .

١٣٠٢٣ - عن إِبراهيم بنِ هدبةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُم صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَاكْفَهِرُّوا فِي وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ

مُبْتَدِعٍ ، وَلاَ يَجُوزُ أَحَدٌ مِنْهُمُ الصِّرَاطَ وَلَـٰكِنْ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْجَرَادِ وَالذُّبَابِ » . (كر) .

١٣٠٢٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عن جِبْرِيلَ ، عن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، قَالَ : « مَنْ أَخَافَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ أَهَانَ ـ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعاً وَبَصَراً وَيَداً وَمُؤَيِّداً إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ مُؤْمِنٍ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ـ وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ ـ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَشْتَهِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكُفُّهُ عَنْهُ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ عُجْبٌ فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ الْغِنَىٰ ، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمانَهُ إِلاَّ الْفَقْرُ ، وَلَوْ بَسَطْتُ لَهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ الصِّحَّةُ ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ السُّقْمُ ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، إِنِّي أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِقُلُوبِهِمْ ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي كتاب الأَوْلِيَاءِ ، حل ، كر ، وفِيهِ صَدَقَةُ بن عبد اللَّهِ السَّمين ، ضَعَّفَهُ حم ، خ ، ن ، قط ، وقال أَبو حاتم : محلُّه الصِّدْقُ ، وَأَنكرَ عَلَيهِ الْقَدَرَ فَقَطْ) .

١٣٠٢٥ ـ عن زَيْدٍ الرقاشِيِّ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ » . (ش ، قط ، فِي الصِّفات) .

١٣٠٢٦ ـ عن أَبِي سُفيانَ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَخْشَىٰ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ ، وَأَيْقَنَّا بِمَا جِئْتَنَا بِهِ ؟ فَقَالَ : ، وَمَا تَدْرِي أَنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ » . (قط ، في الصِّفَاتِ) .

١٣٠٢٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، زَادَ (كر) : أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِٱسْمِهِ الْعَظِيمِ ، وَلَفظُ (هق) : لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِٱسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ » . (ش ، حم ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ، ك ، هق ، ص) .

١٣٠٢٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي عَيَّاشٍ الذُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ مَا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِٱسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ » . (كر) .

١٣٠٢٩ - عن الْأَعْمَشِ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ قَدْ يَبِسَ وَرَقُهَا ، فَضَرَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَصاً كَانَتْ مَعَهُ ، فَتَسَاقَطَ وَرَقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » . (ت) .

١٣٠٣٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱسْتَغْفِرُوا ، قَالُوا : فَٱسْتَغْفَرْنَا ، قَالَ : أَكْمِلُوا سَبْعِينَ مَرَّةً ، قَالُوا : فَأَكْمَلْنَا قَالَ : إِنَّهُ مَنِ ٱسْتَغْفَرَ

سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ذَنْبٍ ، قَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَمَانٍ : مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَمِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ » . (كر) .

١٣٠٣٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (كر) .

١٣٠٣٣ ـ عن ابن عساكرَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَعَالِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : أَنْبَأَنَا وَالِدِي الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ بن أَحمد الإسفرائيني ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ الْكَاغِدِي الْبلخي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّد بن عمر البزار الْبخاري ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد بن يحيى بن حازم الهمذاني أَبُو حفصٍ البحيري بسمرقندَ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنا عبدُ بنُ حميدٍ الكشي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنا يزيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا حميدُ الطَّوِيلُ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيلُ ، وَقَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي مِيكَائِيلُ ، قَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي إِسْرَافِيلُ ، قَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلاَلُهُ ، قَالَ لِي ، قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ آرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . (كر) .

١٣٠٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَهُ

بِالْوَحْيِ وَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّتِكَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً» . (ابن النَّجَّار).

١٣٠٣٥ ـ عن سلمَةَ بن وردَ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَوْسَ بْنَ الْحدثانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما يَقُولَانِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مَطْهَرَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّىٰ فَجَلَس حَتَّىٰ رفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٠٣٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو القاسمِ الْخِضْرُ بن الْحسن بن عَبْدُ اللَّهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقاسم بن أَبِي الْعُلَىٰ : أَنْبَأَنَا علي بن محمَّد الْجبائِي : حَدَّثَنِي أَبُو نصر عَبْدُ الْوهَّاب بن عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن جعفرٍ النَّهاوندي الْمُقْرِىءُ المَكِّيُّ مِنْ حِفْظِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي الْحسينُ بن بندار : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حفص بن عبيد الطَّنافِسِي : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرو المُقْرِىءُ حفص بن عمر الدُّوري : حَدَّثَنَا سِوَارُ بن الْحكم ، عن حماد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أَنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يَذْكُرُونَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَحَبَّبُوا إِلَىٰ اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَيُحَبِّبْكُمْ إِلَىٰ عِبَادِهِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! أَنْتُمْ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، الْمُعَلِّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ ، الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ ، مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَىٰ اللَّهَ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَىٰ اللَّهَ ، يُدْفَعُ عَنْ قَارِىءِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الدُّنْيَا ، وَيُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلَاءُ الآخِرَةِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! فَتَحَبَّبُوا إِلَىٰ اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً ، وَيُحَبِّبْكُمْ إِلَىٰ عِبَادِهِ »[1] .

---

(١) مَرَّ هذا الحديث عن أبي نعيم والراوي هو صهيب .

١٣٠٣٧ - عن كثيرٍ بن سَليمٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ ! لاَ تغفلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يحْيِي الْقَلْبَ ، وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، وَبِالْقُرْآنِ تَسِيرُ الْجِبَالُ ، يَا بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ زَهِدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَرَغِبْتَ فِي الآخِرَةِ ، فَإِنَّ الآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، وَالدُّنْيَا غَرَّارَةٌ لأَهْلِهَا مَنِ اغْتَرَّ بِهَا » . (الدَّيْلَمي) .

١٣٠٣٨ - عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ ، فَكَانَ إِذَا أَمْلىٰ عَلَيْهِ سَمِيعاً كَتَبَ سَمِيعاً عَلِيماً ، وَإِذَا أَمْلىٰ عَلَيْهِ سَمِيعاً عَلِيماً كَتَبَ سَمِيعاً بَصِيراً ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَة وَآلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ مَنْ قَرَأَهُمَا قَرَأَ قُرْآناً كثيراً ، فَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَكْتُبُ مَا شِئْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ، فَمَاتَ فَدُفِنَ ، فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ ، ثُمَّ دُفِنَ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ ، قَالَ أَنَسٌ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَنْبُوذاً علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ » . (ابن أَبِي داود فِي المصاحف) .

١٣٠٣٩ - عن ثابت ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلِ عِمْرَانَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ هَارِباً حَتّىٰ لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فَرَفَعُوهُ قَالُوا : هَـٰذَا كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُعْجِبُوا بِهِ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارُوهُ ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ علىٰ وَجْهِهَا ، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذاً » . (هق ، فِي كِتَابِ عذاب الْقَبرِ) .

١٣٠٤٠ - عن حميدٍ الطَّوِيلِ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمْلِي عَلَيْهِ غفوراً رَحِيماً ، فَيَقُولُ : أَكْتُبُ عَلِيماً حَكِيماً ؟ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ عَلِيماً حَكِيماً ، فَيَقُولُ : أَكْتُبُ سَمِيعاً

بَصِيراً ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ ، فَآرْتَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَنِ الإِسْلَامِ ، وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ كَيْفَ شِئْتُ ، فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَوَجَدُوهُ مَنْبُوذاً ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : مَا بَالُ هَـٰذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : دَفَنَّاهُ مِرَاراً فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ » . (هق) .

١٣٠٤١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ بِحَمْدِ اللَّهِ ، قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ هَـٰذِهِ السَّبْعَ الطِّوَالَ » . (ابن جرير) .

١٣٠٤٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾[1] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَرَأَ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[1] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾[2] الآيَةَ » . (عب ، ش ، حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأَبو نعيم في المعرفة) .

١٣٠٤٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا رَكِبَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُوَحِّدُ اللَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةً وَاحِدَةً ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ ، فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالشِّهَابِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ عَبْدُكَ هَـٰذَا يَقْرَأُنِي ،

(١ ، ٢) سورة الفتح ، الآية : ١

(٣) سورة الفتح ، الآية : ٥ .

فَمَـا زَالَتْ تَشْفَعُ لَـهُ حَتّىٰ أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّـةَ ، وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ : ﴿ تَبَـارَكَ الَّـذِي بِيَـدِهِ الْمُلْكُ ﴾[1] » . (الدَّيْلمي) .

١٣٠٤٤ ـ عن عَبْـدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ زِيـاداً النُّمَيْرِيَّ جَـاءَ مَـعَ الْقُـرَّاءِ إِلىٰ أَنَس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : آقْرَأْ ، فَـرَفَعَ صَـوْتَهُ ، وَكَـانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، فقَالَ أَنَسٌ : مَا هَـٰذَا ؟ مَا هَـٰكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » . (ش) .

١٣٠٤٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ ، وَزَمْزَمَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقِيلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لاَ تَـرْفَعُ صَـوْتَك بِـالْقُرْآنِ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أُؤْذِيَ رَفِيقِي وَأَهْلَ بَيْتِي » . (ابن النَّجّار) .

١٣٠٤٦ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قُمْ لاَ شَهَادَةَ لَكَ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَسْتُ أَعُودُ ، قَالَ : أَصْبَحْتَ تَهْزَأُ بِالْقُـرْآنِ ، مَا آمَنَ بِـالْقُرْآنِ مَنِ آسْتَحَـلَّ مَحارِمَـهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٠٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَـادىٰ بِأَعْلىٰ صَـوْتِهِ : يَـا حَـامِلَ الْقُـرْآنِ ! آكْحُلْ عَيْنَيْـكَ بِالْبُكَـاءِ ، إِذَا ضَحِـكَ الْبَطَّالُونَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ إِذَا نَـامَ النَّائِمُـونَ ، وَصُمْ إِذَا أَكَلَ الآكِلُونَ ، وَآعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَـكَ ، وَلاَ تَحْقِـدْ فِيمَنْ يَحْقِـدُ ، وَلاَ تَجْهَـلْ فِيمَنْ يَجْهَـلُ » . (الـدَّيْلَمي ، وابن منده) .

١٣٠٤٨ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَتَمَ جَمَعَ أَهْلَهُ ودَعَا » . (ابن النَّجّار) .

١٣٠٤٩ ـ عـن أَنَسٍ رَضِيَ الـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُـولُ الـلَّهِ ﷺ :

(١) سورة الملك ، الآية : ١ .

لَمَّا تَجلّىٰ اللَّهُ لِلْجَبَلِ ، طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبُلٍ ، فَوَقَعَتْ ثَلاثَةٌ فِي الْمَـدِينَةِ ، وَثَلاثَةٌ بِمَكَّةَ ، فَوَقـعَ بِالْمَـدِينَةِ : أُحُـدٌ وَوَرِقَانٌ[1] وَرِضْـوىٰ ، وَوَقَعَ بِمَكَّـةَ : ثُبَيْرٌ وَحِرَاءٌ ، وَثَوْرٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْفضلِ الْهَـاشِمِيِّ : « أَنَّهُ سَمِـعَ أَنَسَ بْنَ مَالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَزِنْتُ عَلَىٰ مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، فَسَأَلَ أَنساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؟ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا الَّذِي أَوْفَىٰ اللَّهُ بِإِذْنِهِ » . (قط ، فِي الأَفرادِ ، كر) .

١٣٠٥١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلىٰ مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَقَالَ : لاَ يُبَلِّغُهَـا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْـلِ بَيْتِي » . (ش) .

١٣٠٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْـرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَـانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ كَانَ يَقْـرَأُ : ﴿ مَالِـكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[2] ، (ابن أَبي داود) .

١٣٠٥٣ ـ عن قتـادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنسـاً يَقُـولُ : « قَـرَأَ الْقُـرْآنَ عَلىٰ عَهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُعَاذٌ وَأُبَيٌّ وَسَعْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قُلْتُ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي » . (ش) .

١٣٠٥٤ ـ عن أَنَسٍ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « دَخَـلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) وَرِقَانٌ : جبلٌ بين مكّة والمدينة على يمين الصّاعد من المدينة إلى مكّة .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٤ .

عَلىٰ رَجُلٍ كَأَنَّهُ فَرْخٌ مَنْتُوفٌ مِنَ الْجُهْدِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالَىٰ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ قُلْتَ : ﴿ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[1] ، فَدَعَاهُ اللَّهَ فَشَفَاهُ » . (ش) .

١٣٠٥٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ دَعَا بِمِائَةِ دَعْوَةٍ ، آفْتَتَحَهَا وَخَتَمَهَا وَتَوسَّطَهَا : بِـ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[2] . ابن النَّجَّار .

١٣٠٥٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ كَأَنَّهُ هَامَةٌ[1] ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَآجْعَلْهُ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، أَفَلاَ قُلْتَ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ، فَقَالَهَا الرَّجُلُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٧ ـ عن إِسحاق بن أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرقاشِيِّ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِجِبْرِيلَ : لاَ تُجِبْهُ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا دَعَاهُ الْفَاجِرُ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! آقْضِ حَاجَتَهُ ، إِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، طب ، ك) .

١٣٠٥٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٠١ .

(٣) هامَةٌ : كأَنَّهُ جُثَّةٌ يموتُ اليوم أو غداً . (القاموس) .

قَـالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَـاءِ أَفْضَـلُ ؟ قَـالَ : تَسْـأَلُ اللَّهَ الْعَفْـوَ وَالْعَـافِيَـةَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٦٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ » . (ن) .

١٣٠٦١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بما شَهِدْتَ بِهِ ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ ، أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا يَـا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ » . (ابن تركان في الدُّعاءِ والدَّيلمي) .

١٣٠٦٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « يَـا حَيُّ يَـا قَيُّومُ ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٠٦٣ ـ عن أَبَانٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَرْبَعَمِائَةِ فَرَسٍ : مِائَةُ جَذَعٍ ، وَمِائَةُ ثَنِيٍّ ، وَمِائَـةُ رَبَاعٍ ، وَمِائَةُ قَـارِحٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا أَنَسُ ! هَـلْ رَأَيْتَ عِنْدَ صَـاحِبِكَ مِثْـلَ هَـٰذَا ؟ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ ، فَقَـالَ أَنَسُ : قَـدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عِـنْـدَهُ خَيْـراً مِـنْ هَـٰذَا ، سَمِـعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيـلِ اللَّهِ ، فَرَوْثُهَـا وَبَوْلُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا فِي مِيزَانِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً يُرِيدُ بَطْنَهَا ، وَرَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً رِيَاءً وَسَمْعَـةً فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَهِيَ خَيْلُكَ يَـا حَجَّـاجُ ! فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خِدْمَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ فِيكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ ، قَالَ : كَلَّا ، لَقَدِ ٱحْتَرَزْتُ مِنْكَ بِكَلِمَاتٍ لَا أَخَافُ مِنْ سُلْطَانٍ سَطْوَتَهُ ، وَلَا مِنْ شَيْطَانٍ عُتُوَّهُ ، فَسُرِّيَ عَنِ الْحَجَّاجِ ، فَقَـالَ : عَلِّمْنَاهُنَّ

يَـا أَبَا حَمْزَةَ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَرَاكَ لَهُنَّ أَهْلًا ، فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبَانُ ، فَقَالَ : يَـا أَبَا حَمْزَةَ ! أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ ، قَالَ : قُلْ مَا تَشَاءُ ، قَالَ : الْكَلِمَاتُ الَّتِي طَلَبَهُنَّ مِنْكَ الْحَجَّاجُ ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! إِنِّي أَرَاكَ لَهُنَّ أَهْلًا ، خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَفَارَقَنِي وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ ، وَأَنْتَ خَدَمْتَنِي عَشْرَ سِنِينَ ، وَأَنَـا أُفَارِقُـكَ وَأَنَـا عَنْـكَ رَاضٍ ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُـلْ : « بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِـاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ دِينِي وَنَفْسِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِي وَمَـالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْـطَانِيـهِ رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ ٱفْتَتَحْتُ ، وَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَااللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَـظِيمُ ، تَبَـارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَـاوَاتِ السَّبْـعِ وَرَبُّ الْعَـرْشِ الْعَـظِيمِ ، وَرَبُّ الْأَرَضِينَ ، وَمَـا بَيْنَهُمَـا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَـهَ غَيْرُكَ ، ٱجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ وَلِيِّـيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّىٰ الصَّالِحِينَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » . (أبو الشيخ في الثّواب) .

١٣٠٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ ، لَنْ يَضُـرَّنِي مَعَهُنَّ عُتُوُّ جَبَّـارٍ وَلَا عَتْرَسَتُـهُ ، مَعَ تَيْسِيـرِ الْحَـوَائِجِ وَلِقَـاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِـالْمَحَبَّةِ : « اللَّهُ أَكْبَـرُ ، اللَّهُ أَكْبَـرُ ، اللَّهُ أَكْبَـرُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْـطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ ٱفْتَتَحْتُ ، وَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ غَيْرُكَ عَـزَّ جَارُكَ ، وَجَـلَّ ثَنَاؤُكَ ،

وَلَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ : ٱجْعَلْنِي فِي عَيَاذِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ ، وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُنَّ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ : **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** ﴾[1] عَنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي وَتَحْتِي ، يَقْرَأُ فِي هَـٰذِهِ السِّتِّ : ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ ، إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ » . (ك) .

١٣٠٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَتِ ٱمْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ حَاجَةً ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِي اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتُهَلِّلِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدِيهِ أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ٱمْرَأَةٌ فَسَأَلَتْهُ عَنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلِّلِي اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ـ عِنْدَ مَنَامِكِ ـ ، وَسَبِّحِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَٱحْمَدِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِيهِ أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ لَكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُهَلِّلِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحِيهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدِيهِ أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ، وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير ، كر) .

١٣٠٦٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ : « اللَّهُمَّ نَامَتِ الْعُيُونُ ، وَغَارَتِ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ،

---

(١) سورة الإخلاص ، الآية : (١ ـ ٤) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٢ .

لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، تَدْلَحُ[1] عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ تَدْلَحُ مِنْ خَلْقِكَ ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ » . (ابن تركان فِي الدُّعَاءِ والدَّيلمي) .

١٣٠٦٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَعَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا ، وَزِدْنَا عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٠٧٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » . (الدَّيْلَمي) .

١٣٠٧١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ ! مَسِّكْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٧٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ » . (ابن أَبِي الدُّنيا فِي التَّوَكُّلِ) .

١٣٠٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . (ز) .

---

(١) الأصل : تدلح ، ولعلّها تمنح : أي تُعطي الكثير على يدي مَن مَنَحْتَهُ من خلقِك . والمنَّاح : كثير العطاء . (القاموس) .

١٣٠٧٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قِيلَ : فُلانَةُ تُصَلِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِذَا أَعْيَتْ آسْتَرَاحَتْ عَلَىٰ هَـٰذَا الْحَبْلِ ، قَـالَ : فَلْتُصَلِّ مَـا نَشِطَتْ ، فَـإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَنَمْ » . (ش) .

١٣٠٧٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْـلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ ، مِمَّا يُحِبُّ ، هَلْ تَدْرُونَ مَنِ الْفَاجِرُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الَّذِي لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، وَلَوْ أَنَّ عَبْداً آتَّقَىٰ اللَّهَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَىٰ سَبْعِينَ بَيْتاً ، عَلَىٰ كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنْ حَدِيـدٍ ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَتَحَدَّثَ بِهَا النَّاسُ وَيَزِيدُونَ » . (الدَّيْلمي ، وفيهِ رشدين ضَعيفٌ) .

١٣٠٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ » . ابن النَّجَّار .

١٣٠٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَىٰ نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ ، قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَـرَ الادِّهَانُ فِي خِيَـارِكُمْ ، وَالْفَـاحِشَةُ فِي شِـرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَـارِكُمْ ، وَالْفِقْـهُ فِي رُذَّالِكُمْ » . (كر) ، وابن النَّجَّار .

١٣٠٧٩ ـ عن وافِـدِ بن سَـلَامَـةَ ، عن يـزيـد الـرقـاشيِّ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِـأَقْوَامٍ لَيْسُـوا بِـأَنْبِيَـاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ؟ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يُعْرَفُـونَ ، قَالُـوا : مَنْ هُمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ : الَّذِينَ يُحَبِّبُـونَ عِبَـادَ اللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ ، وَيُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلَىٰ عِبَـادِهِ ، وَيَمْشُونَ عَلَىٰ الْأَرْضِ نُصَحَـاءَ ،

فَقُلْتُ : هَـٰذَا يُحَبِّبُ اللَّهَ إِلَىٰ عِبَـادِهِ ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ عِبَـادَ اللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ ؟ قَـالَ : يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ » . (هب ، والنقـاش فِي مُعجمِـهِ ، وابن النَّجَّـار ، ووافـد ويـزيـد ضَعيفان) .

١٣٠٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّـهُ قَـالَ لِبَنِيـهِ : « يَـا بَنِيَّ ! أَتَـدْرُونَ مَا السَّفَلَةُ ؟ قَالُوا : وَمَا السَّفَلَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . (هب) .

١٣٠٨١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ طَيْراً عَلَىٰ شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : طُوبَىٰ لَكَ يَـا طَيْرُ : تَقَعُ عَلَىٰ الشَّجَرِ ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ ، وَتَصِيرُ إِلَىٰ غَيْرِ حِسَابٍ » . (ك ، فِي تاريخِهِ ، وَالدَّيْلمي) .

١٣٠٨٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَـرَ وَالنُّضَيْرِ عَلَىٰ حِمَارٍ بِإِكَافٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلِ لِيفٍ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَـا أَيُّهَـا النَّاسُ ! دَعُوا الدُّنْيَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ مِنْ حَتْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » . (كر) .

١٣٠٨٣ ـ عن عبد الْخالق بن إبراهيم بن طهمان ، عن أَبِيـهِ ، عن بكر بن خُنيسٍ ، عن ضِـرار بن عمـرو ، عن ثـابتٍ الْبنـاني ، عن أَنَسِ بن مـالـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَزِنَ عَلَيْـهِ ، وَآتَّخَذَ فِي دَارِهِ مُصَلَّىٰ يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، وَغَابَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَسَأَلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مَاتَ لَهُ آبْنٌ ، وَأَنَّهُ حَزِنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً ، وَأَنَّهُ أَعَدَّ فِي دَارِهِ مُصَلَّىٰ يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُدْعُهُ لِي وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ لَهُ : يَـا عُثْمَانُ ! أَمَا تَـرْضَىٰ أَنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَـانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِلنَّـارِ سَبْعَةَ أَبْـوَابٍ ، لَا تَنْتَهِي إِلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَ آبْنَكَ قَائِماً عِنْدَهُ ، آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ؛ قَالَ : بَلَىٰ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : وَلَنَا فِي

أبْنَـائِنَا مِثْـلُ ذلِـكَ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، ولِكُـلِّ مَنِ آحْتَسَبَ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عُثْمَـانُ ! هَـلْ تَـدْرِي مَـا رَهْبَـانِيَّـةُ الإِسْـلَامِ ؟ الجِهَـادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَـا عُثْمَانُ ! مَنْ صَلَّىٰ الْغَدَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّىٰ تَـطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ؛ وَمَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً كُلُّهَا مِثْلُهَا ، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي الْفِرْدَوْسِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ كَـانَتْ لَهُ كَعِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، دِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ آثْنَـا عَشَرَ أَلْفـاً ، وَمَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، كُلُّهَا مِثْلُهَا ، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَمَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » . (ك ، فِي تاريخِهِ ، هب) .

١٣٠٨٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَمَا يَبْقَىٰ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَيَنْسَؤُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَإِنَّهُ لَيَقْطَعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَيُصَيِّرُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » . (أَبو الشيخِ في الثَّواب) .

١٣٠٨٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عَلِيُّ ! لَا تَكْذِبْ ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ ، فَإِنْ ضَرَّكَ فِي الْعَاجِلِ كَـانَ فَرَجـاً فِي الآجِلِ » . (ابن لَال) .

١٣٠٨٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيهِ ، فَقَالَ : يَـا زَيْدُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصَـرُكَ لِمَا بِهِ ، قَالَ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبَرْتَ وَآحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » . (ع ، كر) .

١٣٠٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالُـوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا حَجَـرٌ كُنَّا نُسَمِّيهِ حَجَرَ

الأَشَـدُّ ، فَقَـالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ أَشَـدِّكُمْ ؟ أَمْلَكُكُـمْ لِنَفْسِـهِ عِنْـدَ الْغَضَبِ » .
(العسكري فِي الأَمْثَالِ) ، وقالَ : هَـٰكَذَا رَواهُ ، فَقَالَ : يَرْفَعُونَ بِالْفَاءِ ، يَرْبَعُونَ بِـالْبَاءِ ، وَفِيـهِ شعيب بن بيان ، ذَكَـرَهُ فِي المُغْنِي فِي الضُّعَفَـاءِ ، وَلَيْسَ هُـوَ فِي الميزان ، وَلاَ فِي اللِّسان .

١٣٠٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أُعِينُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أُعِينُهُ ظَالِماً ؟ قَالَ : تَرُدُّهُ إِلىٰ الْحَقِّ ، فَذَلِكَ عَوْنٌ لَهُ » . (كر) .

١٣٠٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعَظَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ صُعِقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَا الْمُتَلَبِّسُ عَلَيْنَا دِينَنَـا ، إِنْ كَانَ صَـادِقاً فَقَـدْ شَهَرَ نَفْسَـهُ ، وَإِنْ كَانَ كَـاذِباً مَحَقَـهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » . (أَبُـو بكرٍ بن كـامل فِي مُعْجَمِـهِ ، وابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَقَاتِلَ الثَّلاَثَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِرَارِ خَلْقِ اللَّهِ ، قِيلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا قَاتِلُ الثَّلاَثَةِ ؟ قَالَ : رَجُـلٌ سَلَّمَ أَخَاهُ إِلىٰ سُلْطَانِـهِ ، فَقَتَـلَ نَفْسَـهُ ، وَقَتَـلَ أَخَـاهُ ، وَقَتَـلَ سُلْطَانَـهُ » .
(الدَّيْلمي) .

١٣٠٩١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَجُـلاً مَـرَّ بِمَجْلِسٍ فِي عَهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جاوَزَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنِّي لأُبْغِضُ هَـٰذَا ، قَالُوا : مَهْ ! فَوَاللَّهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ بِهَـٰذَا ، آنْطَلِقْ يَـا فُلاَنُ فَأَخْبِرْهُ بما قَالَ لَهُ ، فَآنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي كَانَ وَبِالَّذِي قَالَ ، قَالَ الرَّجُلُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرْسِـلْ إِلَيْهِ فَـآسْأَلْـهُ لِمَ يُبْغِضُنِي ؟ قَالَ لَـهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تُبْغِضُـهُ ؟ قَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ هَـٰذِهِ الصَّلاَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ أَسَأْتُ لَهَا وُضُوءاً

أَوْ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُطْعِمُ مِسْكِيناً قَطُّ إِلَّا هَٰذِهِ الزَّكَاةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ رَآنِي مَنَعْتُ مِنْهَا طَالِبَهَا ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ صَوْماً قَطُّ إِلَّا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ رَآنِي أَفْطَرْتُ يَوْماً قَطُّ لَسْتُ فِيهِ مَرِيضاً وَلَا عَلَىٰ سَفَرٍ ؟ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَٰلِكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ » . (كر) .

١٣٠٩٢ ـ عن أَبِي هُدْبَةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْعَبْدِ سَبْعُ عِقَابٍ ، أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ ، قَالَ أَنَسٌ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا أَصْعَبُهَا ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَعَلَّقَ الْمَظْلُومُونَ بِالظَّالِمِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَٰذَا ظَلَمَنِي ، فَخُذْ لِي ظُلَامَتِي ، فَيُمَثِّلُ اللَّهُ لَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ قَصْراً ، فِيهِ مِنْ خَيْرِ الآخِرَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَيَرَىٰ فِيهِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنَاهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! لِمَنْ هَٰذَا ؟ فَيَقُولُ : ٱعْلَمْ هَٰذَا لِمَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ » . (الدَّيلمي) .

١٣٠٩٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَغْتَابُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَلْقَىٰ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غَيْبَةَ لَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَنَا وَٱبْنَ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدَنَا وَٱبْنَ سَيِّدِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُولُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ ،

وَلاَ يَسْتَهْـوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، أَنْـزِلُونِي حَيْثُ أَنْـزَلَنِيَ اللَّهُ : أَنَا عَبْـدُ اللَّهِ وَرَسُولُـهُ » .
(ابن النَّجّار) .

١٣٠٩٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قُبِضَ رَجُـلٌ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالُوا : هَنِيئاً لَهُ بِالْجَنَّةِ ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا عِلْمُكُمْ ؟ لَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، أَوْ مَنَعَ مَا لاَ يَنْقُصُهُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٩٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَلاَ تَدْرِي ، فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، أَوْ بَخِلَ بما لاَ يَنْقُصُهُ » . (ت ، وقال : غريب) .

١٣٠٩٨ ـ عن قتادةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « مَرَّ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّمِيمَةِ » . (هق ، فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٣٠٩٩ ـ عن عيسَىٰ بن طهمـان ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « مَـرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ لِبَنِي النَّجَّارِ ، وَهُمَا يُعَذَّبَانِ بِالنَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، فَأَخَذَ سَعْفَةً فَشَقَّهَا بِآثْنَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَىٰ هَـٰذَا الْقَبْرِ شِقَّـةً ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا الْقَبْرِ شِقَّـةً ، فَقَالَ : يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا زَالَتَا رَطِبَتَيْنِ » . (هق ، فِيهِ) .

١٣١٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَعْطَاهُ كِرَاءَهُ ، قَالَ لَهُ : أَخَذْتَ كِرَاءَكَ ؟ قَالَ : نعَمْ ، قَالَ : فَلاَ تَأْكُلْهُ وَأَطْعِمْهُ النَّاضِحَ » .
ابن النَّجّار .

١٣١٠١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْـعِ ثَمَـرِ النَّخْلِ حَتّىٰ يَزْهُوَ ، فَقِيلَ لأَنَسٍ : مَا زَهْوُهُ ؟ قَالَ : يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ » . (ش) .

١٣١٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيـعِ النَّخْلِ حَتّىٰ يَزْهُوَ ، وَعَنِ الْحَبِّ حَتّىٰ يُفْرَكَ ، وَعَنِ الثِّمَارِ حَتّىٰ تُطْعَمَ » . (عب) .

١٣١٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، إِنِّي يَوْمَئِذٍ

لَاقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً فَأَمَرُونِي فَكَفَأْتُهَا ، وَكَفَأَ النَّاسُ آنِيَتَهُمْ بِمَا فِيهَا ، حَتَّىٰ كَادَتِ السِّكَكُ تُمنَعُ مِنْ رِيحِهَا ، وَمَا خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا التَّمْرُ وَالْبُسْرُ مَخْلُوطَيْنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَالُ يَتِيمٍ ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ خَمْراً ، فَأْذَنْ لِي أَنْ أَبِيعَهُ فَأَرُدَّ عَلَىٰ الْيَتِيمِ مَالَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الثُّرُوبُ[1] فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ » . (عب) .

١٣١٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » . (عب ، ش) .

١٣١٠٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ رَيَّانَ ، فَقَالَ : أَنَّىٰ لَكُمْ هَـٰذَا التَّمْرُ ؟ قَالُوا : كَانَ عِنْدَنَا تَمرٌ ، فَبِعْنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : رُدُّوهُ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَبِيعُوهُ بِسِعْرِ التَّمْرِ » . (كر) .

١٣١٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾[2] ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا عَلَامَتُهُ ؟ . قَالَ : النَّدَامَةُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ عَيْناً » . (م ، وأبو نعيم) .

١٣١٠٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً مَعَ

---

(١) الثُّرُوب : هي الشحم الرَّقيق الذي يغشىٰ الكرش والأمعاء . (النهاية : ١/٢٠٩) .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا رجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ ! الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا رَجُلٌ مُصَابٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٠٩ ـ عن مُحَمَّد بن زنبور ، عن الْحارِثِ بن عمير ، عن حميد ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَحبِّ الرِّبَاطِ ؟ فَقَالَ : مَنْ رَابَطَ لَيْلَهُ حَارِساً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَلَّىٰ وَصَامَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١١٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين : « أَنَّ أَمِيراً أَعْطَىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً مِنَ الْفَيْءِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَخُمِسَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١١١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطَىٰ الشَّهِيدُ ثَلَاثاً : أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِذَا وَقَعَ جَنْبُهُ فِي الْجَنَّةِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١١٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، يُرِيدُ أَنْ لَا يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ وَلَا يُقَاتِلَ ، يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ ، وَوُضِعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً ، يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَـٰنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّالِثُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، شَاهِراً سَيْفَهُ ، وَاضِعَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَىٰ الرُّكَبِ يَقُولُونَ :

أَلا آفْسَحُوا لَنَا ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ قَالُوا ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ بما يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لاَ يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلاَ يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلاَ تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلاَ يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَلاَ الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوهُ ، وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ » . (هب ، وضَعَّفَهُ) .

١٣١١٣ ـ عن أَنَس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا وَآسْتَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ وَآسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ ، فَبَعَثَ فِي آثارِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتُرِكُوا بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا » . (عب).

١٣١١٤ ـ عن قتادةَ ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ تَكَلَّمُوا بِالإِسْلاَمِ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا أَهْلَ رِيفٍ ، فَاجْتَوَوا الْمَدِينَةَ ، وَشَكَوْا حُمَّاهَا ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِذَوْدٍ ، وَأَمَرَ لَهُمْ بِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَرِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ؛ وتُرِكُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ يَقْضِمُونَ حِجَارَتَهَا ، حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ قَتَادَةُ : بَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ**

وَرَسُولَهُ ﴾[1] الآيَةَ كُلَّهَا » . (عب) .

١٣١١٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ المومُ وَهُوَ الْبِرْسَامُ فَقَالُوا : هَـٰذَا الْوَجَعُ قَدْ وَقَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فَلَوْ أَذِنْتَ لَنَا ، فَخَرَجْنَا إِلَىٰ الإِبِلِ فَكُنَّا فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَاْخْرُجُوا فَكُونُوا فِيهَا ، فَخَرَجُوا فَقَتَلُوا أَحَدَ الرَّاعِيَيْنِ ، وَذَهَبُوا بِالإِبِلِ ، وَجَاءَ الآخَرُ وَقَدْ جُرِحَ ، فَبَلَغُوا حَاجَتَهُمْ وَذَهَبُوا بِالإِبِلِ ، وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنَ الْعِشْرِينَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَائِفاً يَقْتَصُّ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١١٦ ـ عن هشام بن حسَّانٍ ، عن مُحمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يحيىٰ بن سيرين ، عَنْ أَخِيهِ أَنَس بن سيرين ، عن أَنَسٍ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي : لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً ، تَعَبُّداً وَرِقّاً » . (كر ، ابن النَّجَّار) .

١٣١١٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يَحْيىٰ بْنِ سِيرِين ، عن أَخِيهِ مَعْبَدٍ ، عن أَخِيهِ أَنَس بْنِ سِيرِينَ ، عن أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً ، تَعَبُّداً وَرِقّاً » . (الدَّيلمي) .

١٣١١٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَقِيقَ ، وَلأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ جُحْفَةَ » . (طب) .

١٣١١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا آسْتَقَلَّتْ بِهِ قَالَ : لَبَّيْكَ بِحجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

١٣١٢٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً » . (كر) .

١٣١٢١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (كر) .

١٣١٢٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ : آرْكَبْهَا ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : آرْكَبْهَا » . (ش) .

١٣١٢٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنِ النَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ الظُّرُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ : نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُنْفِقُونَ إِدَامَهُمْ ، وَيُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ ، وَيَخْتَبِئُونَ لِغَائِبِهِمْ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوا وَلَا تَقُولُوا هُجْراً ، وَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ ، وَيُدْمِعُ الْعَيْنَ ، وَيُذَكِّرُ الآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَـٰذِهِ الأَوْعِيَةِ فَآشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ » . (ابن النَّجار) .

١٣١٢٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ » . (الخطيب في المتَّفق والمفترق) .

١٣١٢٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً آعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَرُجِمَتْ ، فَذَكَرْتُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ [1] لَغُفِرَ لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَىٰ الْمَمْلُوكِينَ نَفْيٌ وَلَا رَجْمٌ » . (عب) .

---

(١) صاحب مكْس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو العشّار . (النهاية : ٤/٣٤٩) .

١٣١٢٧ ـ عن صالح بن كرز : « أَنَّهُ جَاءَ بِجَارِيَةٍ لَهُ زَنَتْ إِلَىٰ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : يَا صَالِحُ ! مَا هَـٰذِهِ الْجَارِيَةُ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : جَارِيَةٌ لِي بَغَتْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَىٰ الإِمَامِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، رُدَّ جَارِيَتَكَ وَآتَّقِ اللَّهَ ، وَآسْتُرْ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لَا تَفْعَلْ وَأَطِعْنِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ رَدَدْتُهَا » . (عب) .

١٣١٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نحواً مِنْ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ آسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَفُّ الْحُدُودِ ثَمَانُونَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَبَعَثَنِي لأَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ وَأَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ سَمْعَانَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! إِنِّي لأَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ مُحَرَّمَةً خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَيْلٌ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، وَيْلٌ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، إِنِّي لأَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ حَقّاً عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِهِ إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخِبَالِ ، قَالُوا : مَا طِينَةُ الْخِبَالِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » . (الْحسين بن سفيان ، وابن منده ، وأَبُو نعيم ، قال ابن عبد البر : ليس إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ) .

١٣١٣٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَيْتَاماً وَرِثُوا خَمْراً ، فَسَأَلَ أَبُو طَلْحَةَ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَجْعَلُهُ خَلًّا ؟ قَالَ : لَا » . (ش ، م ، د ، ت) .

١٣١٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ لِوَفْدِ أَسْلَمَ : النَّاسُ تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ » . (كر ، وفيه سعيد بن بشير صاحب قتادة لَيِّنٌ) .

١٣١٣٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبَّـاءِ وَالمُزَفَّتِ » . (عب) .

١٣١٣٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ تُهَامَةَ يُقَالُ لَهُ : مُعَافىٰ بن زيدٍ الْحرسي ، فَقَالَ لَـهُ : مَا تَقُـولُ فِي النَّبِيذِ ؟ فَـذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٣٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٣٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْبَذُ فِيهِمَا » . (ن) .

١٣١٣٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « نَهَـانَـا كُبَـرَاؤُنَـا مِنْ أَصْحَـابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : لَا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُمْ وَلَا تَغُشُّوهُمْ وَلَا تَعْصُوهُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ » . (ابن جرير) .

١٣١٣٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَقَاضىٰ رَجُلاً وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلطَّالِبِ : خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ - وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ - » . (العسكري فِي الأَمْثَال ، وَسنده ضَعِيفٌ) .

١٣١٣٨ - عن قتادةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بِالسَّيْحِ ، أَوْ سُقِيَ بِالْقَيْلِ الْعُشرُ ، وَمَا سُقِيَ بِـالرِّشَـاءِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ » . (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٣١٣٩ - عـن أَنَسٍ رَضِيَ الـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « أَوَّلُ خُـطْبَـةٍ خَـطَبَـهَـا رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ ، صَعِدَ الْمِنْبَـرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْـهِ وَقَالَ : يَـا أَيُّهَـا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً ، فَـأَحْسِنُوا صُحْبَـةَ الإِسْلَامِ بِـالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، أَلَا إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَخِيّاً

لَا يَـزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْهَـا حَتَّىٰ يُورِدَهُ اللَّهُ الْجَنَّـةَ ؛ أَلَا إِنَّ اللُّؤْمَ شَجَرَةٌ فِي النَّـارِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَئِيماً لَا يَزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا حَتَّىٰ يُورِدَهُ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ مَرَّتَيْنِ » السَّخَاءُ فِي اللَّهِ ، السَّخَاءُ فِي اللَّهِ » . (كر) .

١٣١٤٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ عَنْ صَاحِبِهَا سَبْعِينَ مِيتَةً مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ أَدْنَاهَا الْهَمُّ » . (ابن زنجويه) .

١٣١٤١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مَقَاماً ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تَصَدَّقُوا أَشْهَدْ لَكُمْ بها يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَبِيتَ وَفِصَالُهُ رِوَاءٌ ، وَآبْنُ عَمِّهِ طَاوٍ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، أَلَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُثَمِّرَ مَالَهُ وَجَارُهُ مِسْكِينٌ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » . (أَبُو الشَّيْخِ في الثَّواب) .

١٣١٤٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْلِسْ عَلَىٰ المِنْبَرِ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ » . (ن) .

١٣١٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّـهُ قَـالَ : سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ، وَالآخَـرُ بِهِ رَهَقٌ[1] ، فَعَـطِشَ الْعَابِـدُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَـٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبَداً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَسَقَاهُ ، فَـرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَـائِهِ وَسَقَـاهُ فَضْلَهُ ، فَقَامَ فَقَطَعَا الْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ ، فَتَسُوقُهُ المَلَائِكَةُ فَيَرَىٰ الْعَابِـدَ فَيَقُولُ : يَـا فُـلَانُ ! فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُـولُ : أَنَا فُلَانٌ الَّذِي آثَرْتُـكَ عَلَىٰ نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَـازَةِ ، فَيَقُولُ : بَلَىٰ أَعْـرِفُكَ ، فَيَقُـولُ

---

(١) الرَّهق : السَّفه وغشيان المحارم . (النهاية : ٢/٢٨٤) .

لِلْمَلَائِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُونَ ، فَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ ، وَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي كَيْفَ آثَرَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ ، يَا رَبِّ ! هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . (طس) .

١٣١٤٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُغَطًّى دَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَدَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ بَالَغَ فِي الدُّعَاءِ » . (كر) .

١٣١٤٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدُلَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ » . (كر) .

١٣١٤٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّرَ لِحْيَتَهُ وَمَا فِيهَا عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » . (كر) .

١٣١٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَلَّفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١٤٨ ـ عن حميد قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يُصِبْهُ الشَّيْبُ ، وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، وَخَضَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ » . (ابن سعد وأبو نعيم) .

١٣١٤٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيراً ، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَضَبَا بَعْدَهُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن سعد ، وأبو نعيم) .

١٣١٥٠ ـ عن أَنَسٍ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَنْقُشُوا وَلاَ تَكْتُبُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ » . (ش ، والطَّحاوي) .

١٣١٥١ ـ عن أَنَسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » . (ابن سعد) .

١٣١٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوّىٰ خَلْقِي فَعَدَّلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ابن السنّي والدَّيلمي) .

١٣١٥٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَتىٰ ؟ قَالَ : غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ وقَالَ لَهُ : فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفِهِ ، وَزَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوىٰ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ وَأَيْنَمَا كُنْتَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٥٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سفراً قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ ٱنْتَشَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ ٱعْتَصَمْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ ٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ أَهْتَمُّ لَهُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوىٰ ، وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، ووَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ ؛ ثُمَّ يَخْرُجُ » . (ابن جرير) .

١٣١٥٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَىٰ جُدُرَ المَدِينَةِ فَكَانَ علىٰ دَابَّةٍ إِلَّا حَرَّكَهَا ، وَلاَ بَعِيرٍ إِلَّا أَوْضَعَهُ تَبَاشِيراً بِالْمَدِينَةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٥٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً ، وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي ، فَإِلَىٰ أَيِّ الثَّلَاثَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْفَعَ ؟ إِلَىٰ أَبِي ، أَوْ ٱبْنِي ، أَوْ أَخِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا ٱسْتَخْلَفَ الْعَبْدُ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ - إِذَا هُوَ شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ خَيْراً مِنْ أَرْبعِ رَكَعَاتٍ يَضَعُهُنَّ فِي بَيْتِهِ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ ، فَٱجْعَلْهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَارِهِ وَدُورٍ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١٥٧ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْحَرَّةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ش) .

١٣١٥٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، وَإِنْ كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ » . (عب ، ش) .

١٣١٥٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَزَلْ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ تُحَلَّ الرِّحَالُ » . (عب) .

١٣١٦٠ - عن حفص بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَرْكَبْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، فَإِذَا رَاحَ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ ، فَإِنْ سَارَ مِنْ مَنْزِلٍ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُلْنَا : الصَّلَاةَ ، فَيَقُولُ : سِيرُوا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَصَلَ ضَحْوَتَهُ بِرَوْحَتِهِ صَنَعَ هَٰكَذَا » . (ش) .

---

(١) سورة الإخلاص ، الآية : ١ .

١٣١٦١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِلَ الشَّعْرِ ، لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ » . (ت ، فِي الدَّلائل) .

١٣١٦٢ ـ عن قتادةَ ، عن أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، لَمْ يُرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (الروياني ، كر) .

١٣١٦٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ ، رَبْعَةً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ ، إِذَا مَشَىٰ يَتَوَكَّأُ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَسَسْتُ شَيْئاً قَطُّ خَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ مِسْكاً وَلَا عَنْبَرَ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ » . (ع ، وابن جرير) .

١٣١٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ » . (كر) .

١٣١٦٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبْعَةً حَسَنَ الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ إِلَىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ » . (ع ، كر) .

١٣١٦٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ قَوَاماً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ لَوْناً ، وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيحاً ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ كَفّاً ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلَىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَكَانَتْ لِحْيَتُهُ قَدْ مَلأَتْ مِنْ هٰهُنَا إِلَىٰ هٰهُنَا ، وَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَىٰ عَارِضَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ يَتَكَفَّأُ ، وَكَانَ رَبْعَةً ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، كَانَ أَبْيَضَ ، بَيَاضُهُ إِلَىٰ السُّمْرَةِ » . (كر) .

١٣١٦٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْسِلُ شَعْرَهُ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ، وَكَانَ يَتَوَكَّأُ إِذَا مشىٰ » . (كر) .

١٣١٧٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ الْوَجْهِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، أَحْمَرَ المَآقِي ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، لَطِيفَ المَسْرُبَةِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ، وَهُوَ إِلَىٰ الطُّولِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَىٰ الْقِصَرِ ، كَثِيرَ الْعَرَقِ ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صُعُدٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (كر) .

١٣١٧١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَسَسْتُ بِكَفِّي أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا وَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَحِبْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ : لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا وَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا » . (كر) .

١٣١٧٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُصَلِّياً إِلَّا رَأَيْنَاهُ ، وَلَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ قَائِماً إِلَّا رَأَيْنَاهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٧٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَبَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ صَارَ كالشَّنِّ الْبَالِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلىٰ هَـٰذَا ؟ أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، أَفَلَا أَكُونَ عَبْداً شَكُوراً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٧٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ - أَوْ قَالَ : سَاقَاهُ - ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً » . (د) .

١٣١٧٥ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « حلَبْتُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ شاةً فَشرِبَ مِنْ لَبَنِهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مَاءً فَمَضْمَضَ وَقالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً » . (ابن جرير) .

١٣١٧٦ ـ عن ثابتٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « جاءَ سَائِلٌ إِلىٰ النَّبيِّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَوَحَشَ بِهَا ، وَأَتَاهُ آخرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَقالَ : سُبْحَانَ اللّهِ ! تمرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَقالَ لِلجاريةِ : آذْهَبِي إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَمُرِيها فَلْتُعْطِهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً الَّتِي عِنْدَهَا » . (هب) .

١٣١٧٧ ـ عن الحسن ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَائِلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمرَةً ، فقالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبياءِ يَتَصدَّقُ بِتَمْرَةٍ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرٍ ، فَأَتَاهُ آخرُ فَسأَلَهُ فَأَعْطاهُ تَمرَةً ، فَقالَ : تَمرَةٌ مِنْ نَبيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، لاَ تُفارِقُنِي هَـٰذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيتُ ، وَلاَ أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبداً ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنِ آسْتَغْنىٰ » . (هب) .

١٣١٧٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَ غِلْمَانٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَأَخذَ بِيَدِي ، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لاَ تُخْبِرْ بِسِرِّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَحداً » . (كر) .

١٣١٧٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِصِبْيَانٍ فَجلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا آسْتَبْطَأَنِي ، خَرَجَ فَمَرَّ بِالصِّبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (ك) .

١٣١٨٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ فِي الدُّنْيا شَخْصٌ أَحبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ مَا رَأَوْا مِنْ كَرَاهَتِهِ لِذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٨١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « دَخلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَوْماً المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الصَّنْعَةِ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ حَتّىٰ

أَثَّـرَتِ الصَّنْعَةُ فِي صَفْـحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَـالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! أَعْـطِنَا مِنْ مَـالِ اللَّهِ الَّـذِي عِنْـدَكَ ، فَـالْتَفتَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبسَّمَ فَقَـالَ : مُـرُوا لَـهُ » . (ابن جرير) .

١٣١٨٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كُنْتُ مَـعَ الصِّبْيَـانِ ، فَمَـرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَـا صِبْيَانُ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١٨٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « خَـدَمْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَشْـرَ سِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ ! مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِي : أُفٍّ قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ لِمَ لَا فَعَلْتَهُ ؟ » . (عب) .

١٣١٨٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « خَـدَمْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَشْـرَ سِنِينَ ، فَـلَا وَاللَّهِ ! مَـا قَـالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُـهُ لِمَ صَنَعْتَـهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْـهُ أَلَا صَنَعْتَهُ ؟ وَلَا لَامَنِي ، فَإِنْ لَامَنِي بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ : دَعْهُ ، وَمَا قُدِّرَ فَهُـوَ كَائِنٌ ، أَوْ : مَا قُضِيَ فَهُوَ كَائِنٌ » . (عب) .

١٣١٨٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا فَيَقُولُ لِأَخٍ لِي : يَـا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ وَنَضَعُ بِسَاطاً لَنَا فَيُصَلِّي عَلَيْهِ » . (ش) .

١٣١٨٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّـاباً وَلَا لَعَّاناً وَلَا فَحَّاشاً ، كَانَ يَقُولُ لِأَحدِنَا : مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ ؟ » . (خ ، حم ، ورواهُ الْعسكري فِي الأَمْثَالِ بِلَفْظِ : مَا لَهُ تَرِبَ يمينُهُ ؟) .

١٣١٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « صَحِبْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَشْـرَ سِنِينَ ، وَشَمَمْتُ الْعِطْرَ كُلَّهُ فَلَمْ أَشُمَّ نَكْهَةً أَطْيَبَ مِنْ نَكْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ قَامَ مَعَهُ ، فَلَمْ يَنْصَـرِفْ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَتَناوَلَ أُذُنَهُ ناوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ عَنْهُ حَتّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ عَنْهُ » .
(ابن سعد ، كر) .

١٣١٨٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ رَجُلاً ٱلْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ ، حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَيَتْرُكُ يَدَهُ حَتّىٰ يَكُونَ هٰذَا الَّذِي يَنْزِعُهَا ، فَيَدَعُ يَدَهُ » . (د ، كر) .

١٣١٨٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا ، وَلَمْ يُعْرِضْ بِوَجْهِهِ عَنْهُ ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ » . (الروياني ، كر ، وهو حسنٌ) .

١٣١٩٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِغِلْمَانٍ وَأَنَا غُلامٌ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا » . (أَبو بكر فِي الْغيلانيَّات ، كر) .

١٣١٩١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدىٰ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، فَضَرَبَتِ الْقَصْعَةَ فَوَقَعَتْ وَٱنْكَسَرَتْ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ الثَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ إِلَىٰ الْقَصْعَةِ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ ، ثُمَّ ٱنْتَظَرَ حَتّىٰ جَاءَتْ قَصْعَةٌ صَحِيحَةٌ ، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ » . (ش) .

١٣١٩٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱحْتُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ نِسَائِهِ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ بَعْضُهُنَّ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ ، وَٱخْرُجْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ » . (ابن النَّجّار) .

١٣١٩٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ » . (ت) .

١٣١٩٤ ـ عن قتادة قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَس بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدّاً » . (كر) .

١٣١٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ » . (ص ، حم ، ق ٤) .

١٣١٩٦ ـ أَنْبَأَنَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُعْطِيتُ الْكُفَيْتَ ، قِيلَ : وَمَا الْكُفَيْتُ ؟ قَالَ : قُوَّةُ ثَلاَثِينَ رَجُلًا فِي الْبِضَاعِ ، وَكَانَتْ لَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، وَكَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ جَمِيعاً فِي لَيْلَةٍ » . (عب) .

١٣١٩٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « مَـا وَرَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيمٍ إِلَّا بُـرْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَحَهُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ ، وَعَمُودَ فُسْطَاطِهِ ، وَصَـلَايَةً كَـانَتْ تَعْجِنُ عَلَيْهَا أُمُّ سُلَيمٍ الرَّامِكَ[1] بِعَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيمٍ ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْـوَحْيُ وَهُوَ عَلَىٰ فِـرَاشِهَا ، فَيَجْـدِلُ كَمَا يَجْـدِلُ الْمَحْمُـومُ فَيَعْرَقُ ، فَكَـانَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنها تَعْجِنُ الـرَّامِـكَ بِعَـرَقِـهِ » . (كر) .

١٣١٩٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً » . (كر) .

١٣١٩٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو وَالزِّمَامُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، فَسَقَطَ الزِّمَامُ فَأَهْوَىٰ لِيَأْخُذَهُ ، وَقَالَ : بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبهامَ فَرَفَعَهَا » . (عب ، وفيه أَبان) .

---

(١) الرَّامك : شيءٌ أسودُ يخلط بالطيب . (النهاية : ٢/٢٦٥) .

١٣٢٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَىٰ تِسْعِ نِسْوَةٍ فِي ضَحْوَةٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٢٠١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْراً وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً ، وَتُوُفِّيَ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً » . (ش) .

١٣٢٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أبو نعيم) .

١٣٢٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ الشَّامِ فَكَانَ يُعْرَفُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرَفُ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ هَـٰذَا الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا بِحَرَّةٍ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ الْأَنْصَارِ فَجَاؤُوا ، قَالَ : فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ » . (ش) .

١٣٢٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَبَّارَانِ : أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ ، وَالآخَرُ يَضْرَحُ ، فَلُحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣٢٠٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ ، قَالَ : لَا كَرْبَ عَلَىٰ أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَداً ، ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْهُ أَحَدٌ ، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ع ، وابن خزيمة ، كر) .

١٣٢٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ ،

ضَمَّتْهُ فاطِمَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنها إِلىٰ صَـدْرِهَا ثُمَّ قَـالَتْ : وَاكَرْبَـاهُ ! لِكَرْبِ أَبَتَـاهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَـا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَـا أَبَتَاهُ ! إِلىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ ، يَـا أَبَتَاهُ ! جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، يَـا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبّـاً دَعَاهُ ، ثُمَّ قَـالَتْ : يَـا أَنَسُ ! كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا علىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ » . (ع ، كر) .

١٣٢٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَمَّـا ثَقُلَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ يَبْسُطُ رِجْلاً وَيَقْبِضُ أُخْرىٰ ، وَيَبْسُطُ يَداً وَيَقْبِضُ أُخرىٰ ، قَالَتْ فاطِمَةُ : يَـا كَرْبَاهُ ! لِكَرْبِكَ يَـا أَبَتَاهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْ بُنَيَّةُ ! لاَ كَرْبَ عَلىٰ أَبِيكِ بَعْـدَ الْيَومِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ، قَالَتْ : يَـا أَبَتَاهُ ! أَجَـابَ رَبّاً دَعَـاهُ ، يَـا أَبَتَاهُ ! إِلىٰ جِبْـرِيلَ أَنْعَـاهُ ، يَـا أَبَتَـاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَـا أَدْنَاهُ ، يَـا أَبَتَـاهُ ! جَنَّةُ الْفِـرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، فَلَمَّـا دَفَنَّاهُ قَالَتْ لِي فَـاطِمَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : يَـا أَنَسُ ! كَيْفَ طَـابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُـوا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ » . (ع ، كر) .

١٣٢٠٨ ـ عـن أَنَسٍ رَضِيَ الـلَّهُ عَـنْـهُ قَـالَ : « آخِـرُ نَـظْرَةٍ نَـظَرْتُـهَـا إِلىٰ رَسُـولِ اللّهِ ﷺ يَـوْمَ الاثْنَيْنِ ، كَشَفَ السِّتَـارَةَ ، وَالنَّـاسَ خَلْفَ أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلىٰ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَرَّكُوا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اثْبُتُوا ، وَأَلْقىٰ السِّجْفَ ، وَتُوُفِّيَ آخِرَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ ﷺ » . (حم ، م) .

١٣٢٠٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَآذَنَهُ بِـالصَّلاَةِ ، فَقَـالَ : يَا بِلاَلُ ! قَـدْ بَلَّغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَـاءَ فَلْيَدَعْ ، قَـالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! فَمَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ؟ قَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا تَقَـدَّمَ أَبُو بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتِ السُّتُورُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَنَظَرْنَا إِلَيْـهِ كَأَنَّـهُ وَرَقَةٌ بَيْضَـاءُ عَلَيْهِ خَمِيصَـةٌ سَوْدَاءُ ، فَظَنَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فَتَأَخَّرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ صَلِّ

مَكَانَكَ ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ » . (ع ، كر) .

١٣٢١٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثاً ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَراً أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْهُ حِينَ وَضَحَ لَنَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقُومَ وَأَرْخَىٰ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُرَ حَتَّىٰ مَاتَ » . (ع ، وابن خزيمة) .

١٣٢١١ - عن طلحةَ بن نافعٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَ بِهِ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ إِلَىٰ صَلَاتِهِ ، جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَّ سَاجِداً تَنَاثَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ هَـٰذَا الْعَذْقِ » . (ابن زنجويه) .

١٣٢١٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (ش) .

١٣٢١٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » . (عب) .

١٣٢١٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقَدْ صَلَّىٰ الإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ ، فَاسْتَدَارُوا وَصَلُّوا الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ » . (ش) .

١٣٢١٥ - عن سليمان التيمي قَالَ : « سَمِعتَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي » . (كر) .

١٣٢١٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّىٰ يَتَفَشَّىٰ النُّورُ فِي السَّمَاءِ ، وَالظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَالمَغْرِبَ حِينَ يَتَمَارَىٰ[1] الصَّائِمُ أَفْطَرَ أَمْ لَمْ يُفْطِرْ » . (ص) .

١٣٢١٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ ، قُلْنَا : أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَوْلَمْ تَزَلْ ، صَلَّىٰ الظُّهْرَ ثُمَّ ٱرْتَحَلَ » . (ص) .

١٣٢١٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا صَلَاةَ الْهَجِيرِ فَإِنَّا كُنَّا نُسَبِّحُهَا » . (ش) .

١٣٢١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ » . (عب) .

١٣٢٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشِّتَاءِ ، فَلَا نَدْرِي مَا مَضَىٰ مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ » . (عب) .

١٣٢٢١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ ، ثُمَّ آتِي عَشِيرَتِي فِي جَانِبِ المَدِينَةِ لَمْ يُصَلُّوا فَأَقُولُ : مَا يَحْبِسُكُمْ ؟ صَلُّوا فَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ص ، ش) .

١٣٢٢٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ ، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (عب ، ش) .

١٣٢٢٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ

---

(١) يتمارىٰ : المِرْية : الشَّكّ .

الإِنْسَانُ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ » . مالـك ، (عب ، خ ، م ، ن ، وأَبُو عوانة) .

١٣٢٢٤ ـ عن الْعلاءِ بن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ أَنَّهُ قالَ : « دَخلْنَا علىٰ أَنَسٍ بْن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ الظُّهْرِ فقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ ـ أَوْ ذَكَرَهَا ـ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَـافِقِينَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا آصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ ، ـ أَوْ عَلَىٰ قَـرْنِي الشَّيْـطَانِ ـ ، قَـامَ فَنَقَـرَ أَرْبعـاً ، لاَ يَـذْكُـرُ اللَّهَ فِيهَـا إِلاَّ قَلِيـلاً » . (مالك) .

١٣٢٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّـا نُصَلِّي المَغْرِبَ فِي مَسْجِـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلَمَةَ وَأَحَدُنَا يرىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ » . (ش) .

١٣٢٢٦ ـ عن ابن جريجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخرُجُ عَلَيْنَـا بَعْدَ مَـا تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيَكُـونُ اللَّيْلُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُثَوَّبَ بِالْمَغْرِبِ ، وَنَحْنُ نُصَلِّي فَلاَ يَنْهَانَا وَلاَ يَأْمُرُنَا » . (عب) .

١٣٢٢٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلاَةِ المَغْرِبِ فَيَرَانَـا نُصَلِّي فَلاَ يَـأْمُرُنَـا وَلاَ يَنْهَانَـا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْمَدِينَةِ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ آبْتَدَرَ الْقَوْمُ إِلَىٰ السَّوَارِي فَرَكَعُوا الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ لِيَدْخُـلَ الْمَسْجِدَ ، فَيَحْسَبَ أَنَّ الصَّلاَةَ قَدْ صُلِّيَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٢٩ ـ عن ثابتٍ قَالَ : « قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا أَبَـا مُحَمَّدٍ ! خُـذْ عَنِّي ، فَإِنِّي أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ ، وَلَنْ تَأْخُذ

عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ بِي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سِتَّ رَاكَعَاتٍ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ، يُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ » . (الروياني ، كر ، ورجاله ثِقَاتٌ) .

١٣٢٣٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْراً فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبُ : عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ ، وَرِعْلٍ ، وَلِحْيَانَ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ » . (عب ، خط ، فِي المتَّفق والمفترق ، وزادَ : ثُمَّ تَرَكَ) .

١٣٢٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فَأَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ مِنَ الْغَدِ حِينَ أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ مَا بَيْنَ ذَيْنِ وَقْتٌ » . (ش) .

١٣٢٣٢ ـ عن أَبِي عمير بن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ ـ يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ ـ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٣٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَجِيءُ بها وَجْهَ الرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ش) .

١٣٢٣٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يُنْقِصُونَ التَّكْبِيرَ ـ وَفِي لَفْظٍ : يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ ـ إِذَا رَكَعُوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا وَضَعُوا » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٢٣٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ش) .

١٣٢٣٩ ـ عن مالك بن دينارٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1] ويَقْرَأُونَ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . (كر) ، وسندُهُ ضعيف .

١٣٢٤٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النَّجّار) .

١٣٢٤١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَسِيَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ حَتَّىٰ دَخَلَ التَّطَوُّعَ ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَصَلَّىٰ بَقِيَّةَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١٣٢٤٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ » . (ش) .

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الفاتحة ، الآية : ٤ .

١٣٢٤٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ وَالرَّكْعَةِ فَيَمْكُثُ بَيْنَهُمَا حَتّىٰ نَقُولَ : أَنَسِيَ ؟ » . (عب) .

١٣٢٤٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ سَلَّمَ تَـسْلِيـمَـةً » . (ش) .

١٣٢٤٥ ـ وَصَفَ لَنا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ : قَامَ يُصَلِّي فَرَكَعَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَٱسْتَوىٰ قَائِماً حَتّىٰ رَأَىٰ بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَٱسْتَوىٰ قَاعِداً حَتّىٰ رَأَىٰ بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ » . (ش) .

١٣٢٤٦ ـ عن عَلِيٍّ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قالاَ : « لاَ نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ ، وَلاَ بَعْـدَ الْعَصْرِ حَتّىٰ تَغْـرُبَ الشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْـدَ الْغَـدَاةِ حَتّىٰ تَـطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١٣٢٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي عُمَرُ وَأَنَا أُصَلِّي إِلىٰ قَبْرٍ ، فَقَالَ : الْقَبْرُ إِمَامُكَ ؟ فَنَهَانِي » . (عب ، ش ، وابن منيع) .

١٣٢٤٨ ـ عن عبـد الحميد بن محمُـودٍ قَالَ : « كُنْتُ مَـعَ أَنَسِ بْنِ مَـالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السَّوَارِي فَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسٌ : إِنَّا كُنَّا نَتَّقِي هَـٰذَا عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، (عب ، د ، ت : حسنٌ) .

١٣٢٤٩ ـ عن عبد الْحميد بن مَحْمُودٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السَّوَارِي ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا نَتَّقِي هَـٰذَا عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٣٢٥٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَجِـزْتُ أَنَا وَالْفَضْـلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْتَدِفِينَ أَتَانَاً وَهُوَ يُصَلِّي يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَنْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ » . (عب ، عن ابن عبَّاس) .

١٣٢٥١ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ فَصَلَّىٰ مَعَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ » . (عب) .

١٣٢٥٢ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ جَاءَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بها عَشْراً يَقْصُرُ حَتَّىٰ رَجَعْنَا » . (حب) .

١٣٢٥٣ ـ عن أنس بن سيرين قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّفِينَةِ عَلَىٰ بِسَاطٍ وَقَصَرَ الصَّلَاةِ » . (عب) .

١٣٢٥٤ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ لِرُكُوعٍ وَسُجُودٍ » . (عب) .

١٣٢٥٥ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ » . (ش) .

١٣٢٥٦ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا » . (ش) .

١٣٢٥٧ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ش) .

١٣٢٥٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٥٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَتَمِّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) جُحِش : انْخدشَ جِلدهُ وانْسجَحَ : أي انْقشَرَ . (النهاية : ١/٢٤١) .

١٣٢٦٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَامَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ يَمِينِهِ » . (كر) .

١٣٢٦١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ » . (ش) .

١٣٢٦٢ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ وَآمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ آثْنَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْمَرْأَةَ خَلْفَهُ » . (ش) .

١٣٢٦٣ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ بِنَا قَاعِداً ، وَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قِيَاماً ، فَأَشَارَ أَنِ آقْعُدُوا فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَآرْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَآسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ » . (عب ، ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب) .

١٣٢٦٤ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، قَالُوا : مَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَحَرَّضَهُمْ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِذَا أَمَّهُمْ ، بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَأَنْ يَتَفَرَّقُوا قَبْلَ آنْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٦٥ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَقُومُ : تَعَاهَدُوا هَـٰذِهِ الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي » . (عب) .

١٣٢٦٦ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ،

فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَتَقْرَءُونَ فِي صَلاَتِكُمْ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ قَائِلُونَ - : إِنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » . (هق ، فِي الْقِرَاءَةِ) .

١٣٢٦٧ - عن أَنَسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آتَّخَذَ أَبُو طَلْحَةَ مَسْجِداً فِي دَارِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِي وَبِأَبِي طَلْحَةَ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا » . (طب) .

١٣٢٦٨ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَلْنُصَلِّ لَكُمْ فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ آسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَبِثَ ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ » . (مالك ، عب) .

١٣٢٦٩ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعَىٰ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ فَنَادَىٰ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، فَآشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ النَّاسِ ، وَقَالُوا : لَوِ آتَّخَذْنَا نَاقُوساً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلنَّصَارَىٰ ، فَقَالُوا : لَوْ آتَّخَذْنَا بُوقاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْيَهُودِ ، فَقَالُوا : لَوْ رَفَعْنَا نَاراً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْمَجُوسِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٢٧٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٧١ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ يُثَنِّي الأَذَانَ وَيُوتِرُ الإِقَامَةَ

إِلَّا قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » . (عب) .

١٣٢٧٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلَّا قَوْلَهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٦ ـ عن ابن سيرين ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (ص) .

١٣٢٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلَاحِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١٣٢٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ فَيُكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ لَهُ ، فَيُقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِماً يُكَلِّمُهُ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب ، وأَبُو الشَّيخ فِي الأَذَان) .

١٣٢٧٩ - عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا يُقِيمُ الْمُؤَذِّنُ وَيَسْكُتُونَ ، يُكَلِّمُ فِي الْحَاجَةِ فَيَقْضِيهَا ، قَالَ : وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ لَهُ عُودٌ يَسْتَمْسِكُ عَلَيْهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الأَذان) .

١٣٢٨٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .